الصين عملاق القرن القادم

٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الصين عملاق القرن القادم

المجلد الرابع

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ب المعادى ت:٣٨٠٢٠٣٣

مجلد رقم ٤ الصين (المجلد الرابع)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
عل تصبح تايوان برميل البارود فى غرب الباسيفك ؟			
	الوفد	٦١٥	٩٧-٠٧-١٠
التنفس العميق أولاً			
منير عامر	العالم اليوم	٦١٩	٩٧-٠٧-١٣
اليابان تتجه للقيام بدور عسكرى أكبر فى آسيا			
محمد إبراهيم الدسوقى	الاهرام	٦٢٠	٩٧-٠٧-١٤
عن استعادة هونج كونج			
	الحياة	٦٢٢	٩٧-٠٧-١٤
الصين تتخلى عن مبدأ السرية وتفتح صناعتها الدفاعية أمام الاستثمار الأجنبى			
	الوفد	٦٢٣	٩٧-٠٧-١٤
عودحة هونج كونج الى الصين بين حذر الشمال واعجاب الجنوب			
فتحى عبد الفتاح	العالم اليوم	٦٢٤	٩٧-٠٧-١٧
العالم فى انتضار عودة هونج كونج للصين			
	الوفد	٦٢٥	٩٧-٠٧-١٧
هونج كونج .. لم تكن جنة الله			
	روزاليوسف	٦٢٦	٩٧-٠٧-٠٧
هونج كونج			
عبد المنعم سعيد	الاهرام	٦٢٨	٩٧-٠٧-٠٧
عن هونج كونج			
جمال الغيطانى	الاسبوع	٦٢٩	٩٧-٠٧-٠٧
خطوط فاصلة			
سمير رجب	الجمهورية	٦٣١	٩٧-٠٧-١٢
العرب وعودة هونج كونج			
ماجد أبو دياك	الحياة	٦٣٢	٩٧-٠٧-١٦
حمى التكنولوجيا تعصف بـ "الأيديولوجيا"!			
كمال جاب الله	الاهرام	٦٣٤	٩٧-٠٧-١٩

مجلد رقم ٤ الصين (المجلد الرابع)

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
وعاد الوطن السليب بعد طول غياب			
صبحى شكرى	وطنى	٦٣٧	٩٧-٠٧-٣٠
اليابان - هونج كونج .. شراكة لرخاء منطقة آسيا - الباسفيك			
محمد إبراهيم الدسوقى	الاهرام	٦٣٨	٩٧-٠٧-٢٣
محادثات أمريكية فى آسيا حول كمبوديا			
	العالم اليوم	٦٣٩	٩٧-٠٧-٢٣
هونج كونج والأسلوب الصينى فى استعادة الاراضى المغتصبة			
محمد عبد الوهاب	الاهرام	٦٤٠	٩٧-٠٧-٢٣
مستقبل الصعود الصينى فى ضوء عودة هونج كونج			
	الاهرام	٦٤١	٩٧-٠٧-٢٤
شعرة معاوية تربط الصين وأمريكا !			
مها عبد الفتاح	اخبار اليوم	٦٤٣	٩٧-٠٧-٢٦
لغز المعجزة اليابانية			
عبد الستار الطويلة	روزاليوسف	٦٤٦	٩٧-٠٧-٢٨
الصين تخطط للسيطرة على العالم			
محمد محمدين	المساء	٦٤٨	٩٧-٠٧-٢٨
كيف استعمرت بريطانيا هونج كونج			
	الحياة	٦٤٩	٩٧-٠٦-٢٩
من ابن بطوطة الى بلاد الصين			
انور عبد الملك	الاهرام	٦٥٠	٩٧-٠٧-٢٩
عودة الحديث عن تحالفات آسيوية - غربية لمواجهة الخطر الصينى المتعاظم			
	الكفاح العربى	٦٥٣	٩٧-٠٨-٠١
مرحبا			
محسن محمد	العالم اليوم	٦٥٤	٩٧-٠٨-٠٣
لقاء الثلاثة فى جامعة كولومبيا هل ينجح فى تحديد موعد ومكان مباحثات السلام الكورية			
محمد محمدين	المساء	٦٥٥	٩٧-٠٨-٠٣
الصين واستمرار الإنجازات الاقتصادية			
	الاهرام	٦٥٦	٩٧-٠٨-٠٣
تحسن الخدمات يجتذب مزيداً من الاستثمارات فى الصين			
	الاهرام الاقتصادى	٦٥٧	٩٧-٠٨-٠٤
هونج كونج : مباراة أخرى بين الليبرالية والشمولية			
عبد الحميد البكوش	الحياة	٦٥٨	٩٧-٠٨-٠٥

مجلد رقم ٤ الصين (المجلد الرابع)

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الصين : هجم على اليسار المتشدد تمهيداً لإطلاق إصلاحات جديدة			
	الحياة	٦٦٠	٩٧-٠٨-٠٥
إدارة كلينتون تستبعد انضمام الصين لمنظمة التجارة العالمية هذا العام			
	الكفاح العربى	٦٦١	٩٧-٠٨-٠٥
دعوه بريطانيا لإجراء تحقيق رسمى فى ملابسات تسليم هونج كونج للصين			
عبد الله عبد السلام	الاهرام	٦٦٢	٩٧-٠٨-٠٦
الصين تجربة فريدة فى رسم الدول النامية			
	الكفاح العربى	٦٦٣	٩٧-٠٨-٠٦
دولة واحدة - نظامان			
محمد سيد احمد	الاهرام	٦٦٥	٩٧-٠٨-٠٧
"الجزيرة المعطرة" تعزز دورها الاقتصادى دون أن تفقد حريتها			
	الحوادث	٦٦٧	٩٧-٠٨-٠٨
أمريكا والصين .. أسرار وخفايا			
نبيل عدلى	وطنى	٦٦٩	٩٧-٠٨-١٠
الصين تبنى نظاما اقتصاديا يعتمد على الشركات العملاقة			
عزت بولس	وطنى	٦٧٢	٩٧-٠٨-١٠
التثبت والهبوط الهادئ للاقتصاد الصينى			
نزيرة الافندى	الاهرام الاقتصادى	٦٧٣	٩٧-٠٨-١١
مستشار كلينتون يبدأ محادثات فى بكين تحضيرا لزيارة الرئيس الصينى الى واشنطن			
أ.ف.ب	الحياة	٦٧٧	٩٧-٠٨-١٣
الصين تصيب أمريكا بخيبة أمل			
	الاهالى	٦٧٨	٩٧-٠٨-١٣
فى الصين هاجس المجامعة يسيطر على الحكومة والمواطنين			
	المساء	٦٧٩	٩٧-٠٨-١٥
بكين تشن حملة مكثفة ضد فساد المؤسسات المالية			
	الوفد	٦٨٠	٩٧-٠٨-١٥
مذكرات حاكم الجزيرة تكشف الخلاف بين بكين ولندن			
محمد غزلان	المساء	٦٨١	٩٧-٠٨-١٦
الصين تقدم تنازلات مهمة للانضمام لمنظمة التجارة العالمية			
	الاحرار	٦٨٣	٩٧-٠٨-١٨
معركة القرن ٢١			
محمد ابو الحديد	العالم اليوم	٦٨٥	٩٧-٠٨-١٨

مجلد رقم ٤ الصين (المجلد الرابع)

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
اسحاب لجنة مركزية جديدة للحزب واقرار اصلاحات "زيمين" الاقتصادية			
	الوفد	٦٨٦	٩٧-٠٨-١٩
بكين تشن حملة شديدة لمكافحة "النزعة الانفصالية" فى شينجيانغ			
أ.ف.ب	الحياة	٦٨٧	٩٧-٠٨-٢١
ماذا لو أسلمت الصين ؟			
محمد بركات	الوطن العربى	٦٨٨	٩٧-٠٨-٢٢
لا للصين			
	الاهرام	٦٩٧	٩٧-٠٨-٢٣
الصين : ٦١٠٠ حكم بالاعدام نفذ منها ٤٣٦٧ خلال ١٩٩٦			
أ.ف.ب	الحياة	٦٩٨	٩٧-٠٨-٢٦
اليساريون الصينيون يصعدون حملتهم ضد الإصلاح			
	الاهرام	٦٩٩	٩٧-٠٨-٢٦
الصين تتجه نحو الإصلاح السياسى فى المؤتمر القادم للحزب الشيوعى الحاكم			
	الجمهورية	٧٠٠	٩٧-٠٨-٢٧
.. ومسئول صينى يطالب بسرعة إعادة هيكلة المشروعات			
	العالم اليوم	٧٠١	٩٧-٠٨-٢٨
"الكعكة الصينية" .. هل ستتركها أمريكا لغيرها يلتهمها ؟!			
	وطنى	٧٠٢	٩٧-٠٨-٣١
أمريكا الوسطى .. بين "عصا" الصين و"جزرة" تايوان !			
	الاهرام المسائى	٧٠٣	٩٧-٠٩-٠١
تيارات الديمقراطية تهب بشدة على الصين			
	المساء	٧٠٦	٩٧-٠٩-٠٢
القيادة الصينية تبحث تغييرات فى قيادة الحزب الشيوعى وسط صراع على السلطة			
	الاهرام	٧٠٨	٩٧-٠٩-٠٨
بكين : الاصلاحات السياسية أمر منظم			
	الكفاح العربى	٧٠٩	٩٧-٠٩-٠٨
بكين : الاصلاحات السياسية تسير فى بطء ولا تهدد نظام الحكم الحالى			
	الحياة	٧١٠	٩٧-٠٩-٠٨
تايوان ... ومستقبل العلاقات اليابانية الصينية			
منصور ابو العزم	الاهرام	٧١١	٩٧-٠٩-٠٩
الانتاج الصناعى الصينى يرتفع ١٠,٩%			
	الكفاح العربى	٧١٢	٩٧-٠٩-١٠

مجلد رقم ٤ الصين (المجلد الرابع)

العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مؤتمر الحزب الشيوعى الصينى يبدأ اليوم			
	الحياة	٧١٣	٩٧-٠٩-١٢
استمرار حملات مكافحة الفساد فى الصين			
	الجمهورية	٧١٤	٩٧-٠٩-١٣
افتتاح المؤتمر العام الخامس عشر للحزب الشيوعى الصينى			
	الوفد	٧١٥	٩٧-٠٩-١٣
الحرب السيوعى الصينى يؤكد تأييده للخصخصة والديمقراطية			
	اخبار اليوم	٧١٧	٩٧-٠٩-١٣
جيانغ زيمين يدعو إلى ترسيخ اقتصاد السوق االاشتراكى			
أ.ف.ب	الحياة	٧١٨	٩٧-٠٩-١٣
الشيوعية تلفظ آخر انفاسهاا فى الصين			
	الاحرار	٧١٩	٩٧-٠٩-١٥
وداع أخر للشيوعية وتحد آخر للصين			
حازم صاغية	الحياة	٧٢٢	٩٧-٠٩-١٦
القطاعات الاستراتيجية والدفاعية وقطاع النقل			
	الوفد	٧٢٣	٩٧-٠٩-١٧
إطلاق الضوء الأخضر لتحويل ٣٠٠ ألف مؤسسة قطاع عام إلى القطاع الخاص			
	الوفد	٧٢٥	٩٧-٠٥-١٧
اختيار أعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الصينى بالانتخاب			
	الاهرام	٧٢٧	٩٧-٠٩-١٨
٣٠٠ مليون شخص تحت خط الفقر			
محمد غزلان	المساء	٧٢٨	٩٧-٠٩-١٩
استقالة المسؤول الثالث فى الحزب الشيوعى الصينى			
أ.ف.ب	الحياة	٧٣٠	٩٧-٠٩-١٩
الصين تستجيب للمخاوف الأمريكية			
	الاحرار	٧٣١	٩٧-٠٩-١٩
الصين على أبواب "الثورة الثالثة"			
منصور ابو العزم	الاهرام	٧٣٢	٩٧-٠٩-٢٠
"زيمين" يتعهد بحل الأزمات الاقتصادية وتحديث اساليب الإدارة			
	الوفد	٧٣٤	٩٧-٠٩-٢٠
مؤتمر الحزب الشيوعى الصينى			
	الاهرام	٧٣٥	٩٧-٠٩-٢٠

مجلد رقم ٤ الصين (المجلد الرابع)

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الصين وتحديات المستقبل			
	الاهرام	٧٣٦	٢١-٠٩-٩٧
واشنطن تستبعد حدوث تغييرات فى سياسات بكين			
	الاخبار	٧٣٧	٢١-٠٩-٩٧
فائض تجارة الصين مع الولايات المتحدة فى ٩٧ يتجاوز فائض ٩٦			
	الاهرام الاقتصادى	٧٣٨	٢٢-٠٩-٩٧
الحزب الشيوعى الصينى : اصلاح تحت خيمة ماركس			
	الوسط	٧٣٩	٢٢-٠٩-٩٧
المؤتمر الـ ١٥ للحزب الشيوعى الصينى يدعو للتحول للرأسمالية !			
محمد جمال عرفة	الشعب	٧٤٠	٢٣-٠٩-٩٧
عملية تطهير فى أوساط اللجنة المركزية للحزب الشيوعى			
محمد عرلان	المساء	٧٤٢	٢٣-٠٩-٩٧
افاق جديده لاقتصاد السوق الاشتراكية .. وترسيخ الديمقراطية			
أشرف شهاب	الاهالى	٧٤٤	٢٤-٠٩-٩٧
أخيرا .. الصين تنقلب على الشيوعية !			
محمد هزاع	المساء	٧٤٦	٢٦-٠٩-٩٧
رئيس الصين ينجح فى الاختبار الأول			
نهال الشريف	المصور	٧٤٨	٢٦-٠٩-٩٧
الصين تذبح بقرتها المقدسة			
محمد على	الاهرام	٧٥٠	٢٧-٠٩-٩٧
"المسيرة الكبرى" التدريجية نحو الرأسمالية			
عادل حبة	الحياة	٧٥١	٢٧-٠٩-٩٧
"خصخصة" فى عقر الشيوعية !			
	اكتوبر	٧٥٤	٢٨-٠٩-٩٧
فشل المباحثات الأمريكية الصينية حول عضوية بكين فى منظمة التجارة العالمية			
	الاهرام	٧٥٦	٢٨-٠٩-٩٧
"هونغ كونغ" اليوم، هى مستقبلنا			
	الحياة	٧٥٧	٢٨-٠٩-٩٧
الصين وثورة زيمين الثالثة			
صليب بطرس	وطنى	٧٥٩	٢٨-٠٩-٩٧
خطوة استراتيجية لاصلاح القطاع العام فى الصين			
أ.ف.ب	الوفد	٧٦١	٠٤-١٠-٩٧

المؤلف	العنوان	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
	الصنع الصينى مستأنس	النبأ الوطنى	٧٦٢	٩٧-١٠-٠٥
نبيل عدلى	الصين تقضى على الفقر والأمية عام ٢٠٠٠ !!	وطنى	٧٦٣	٩٧-١٠-٠٥
سلامة احمد سلامة	الصين ونهاية التاريخ	الاهرام	٧٦٥	٩٧-١٠-٠٥
محمد غزلان	هونج كونج ترتدى قناعا من السعادة لتغطى الثورة الصامتة	المساء	٧٦٦	٩٧-١٠-٠٨
	٢٠٠ مليون صينى تحت خط الفقر	العالم اليوم	٧٦٨	٩٧-١٠-٠٩
	الصين تغلق قنصلية ليبيريا فى هونج كونج	الوفد	٧٦٩	٩٧-١٠-١٠
أ.ف.ب	الشرطة الصينية تقمع تظاهرة عمالية	الحياة	٧٧٠	٩٧-١٠-٠٣
	الشرطة الصينية تعترف بوقوع اشتباكات مع عمال احتجوا على إفلاس مصانعهم	الكفاح العربى	٧٧١	٩٧-١٠-٠٣
	مصادمات عنيفة بين العمال وقوات الأمن احتجاجا على غلق المصانع فى الصين	الوفد	٧٧٢	٩٧-١٠-١٣
	المفوضية الأوروبية تشيد بالتنازلات التجارية الصينية للانضمام لمنظمة التجارة العالمية	الوفد	٧٧٣	٩٧-١٠-١٥
أ.ف.ب	شروط صينية لتحسين العلاقات بين بكين والفاتيكان	الحياة	٧٧٤	٩٧-١٠-١٧
	الحزب الشيوعى يقود برامج الخصخصة !!	الوطن العربى	٧٧٥	٩٧-١٠-٢١
صلاح البرديسى	العمال ساخطون : والحكومة عاجزة	الجمهورية	٧٧٦	٩٧-١٠-٢٣
	الصين ، عملاق النفط المقبل	الوطن العربى	٧٧٨	٩٧-١٠-٢٤
	"كلنتون" يرفض الدخول فى صراع مع بكين ويؤكد أن تايوان جزء من الأراضى الصينية	الوفد	٧٨٠	٩٧-١٠-٢٦
	قمة كلنتون - زيمين اليوم في واشنطن	الكفاح العربى	٧٨١	٩٧-١٠-٢٩

مجلد رقم ٤ الصين (المجلد الرابع)

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
نحن قلقون لتعثر عملية السلام فى الشرق الأوسط ونؤيد الحقوق العربية وجهود مصر لدعم السلام			
	الاهرام	٧٨٣	٩٧-١٠-٢٩
الصينيون قادمون			
سلامة احمد سلامة	الاهرام	٧٨٧	٩٧-١٠-٢٩
جيانغ زيمين اللاشيوعى			
حازم صاغية	الحياة	٧٩٠	٩٧-١١-٠١
"الصين انفتحت على العالم ولكن الشيوعية باقية "!			
	اخبار اليوم	٧٩١	٩٧-١١-٠١
الرئيس الصينى من لوس انجليس إلى بلاده			
أ.ف.ب	الحياة	٧٩٢	٩٧-١١-٠٣
الرئيس الصينى "المحنك" تفوق على الاميركيين دهاء			
أ.ف.ب	الحياة	٧٩٣	٩٧-١١-٠٤
نتائج القمة الأمريكية - الصينية ليست فى صالح الدول الإسلامية			
عامر عبد المنعم	الشعب	٧٩٤	٩٧-١١-٠٤
حصاد القمة الصينية الأمريكية			
فوزى درويش	الاهرام	٧٩٦	٩٧-١١-٠٦
عضوية الصين تخدم "التجارة العالمية"			
	العالم اليوم	٧٩٧	٩٧-١١-٠٦
الصين تقطع نهر "يانجتسى" لبناء أكبر سد فى العالم			
	الوفد	٧٩٨	٩٧-١١-٠٩
"واشنطن" تنتظر "الضوء الاخضر" الصينى !			
	الاهرام الاقتصادى	٧٩٩	٩٧-١١-١٠
روسيا والصين يوقعان معاهدة تاريخية تنهى ٣٠٠ عام من النزاع حول الحدود			
	الاهرام	٨٠٢	٩٧-١١-١١
مصر والصين			
سلامه احمد سلامة	الاهرام	٨٠٣	٩٧-١١-١٢
الصين وروسيا تنهيان مئات السنين من الخلافات			
	العالم اليوم	٨٠٤	٩٧-١١-١٢
سلام .. ورخاء اسيوى			
سمير فؤاد رمزى	الاخبار	٨٠٥	٩٧-١١-١٤
الصين ستواصل فتح أسواقها أمام الاستثمارات الأجنبية			
محمد إبراهيم الدسوقى	الاهرام	٨٠٦	٩٧-١١-١٥

مجلد رقم ٤ الصين (المجلد الرابع)

العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
أمريكا والصين وحقوق الإنسان	وحيد عبد المجيد	الحياة	٨٠٧	٩٧-١١-١٦
ثلاث حالات	سامية الجندى	الاهرام	٨٠٨	٩٧-١١-١٧
الصين تسمح لمنشق سياسى بارز بالسفر لواشنطن	محمد إبراهيم الدسوقى	الاهرام	٨٠٩	٩٧-١١-١٧
اشهر سجين سياسى فى الصين ... إلى الولايات المتحدة	أ.ف.ب	الحياة	٨١٠	٩٧-١١-١٧
الصين تدعو تايون إلى الاسراع فى وضع حد للعداء بينهما	أ.ف.ب	الحياة	٨١١	٩٧-١١-١٩
الحكومة الصينية تبدأ فى إطلاق سراح المنشقين المعتقلين		المساء	٨١٢	٩٧-١١-٢٥
٢٥ مليون مسلم فى أقصى الشمال	خديجه قاسم	الاهرام	٨١٤	٩٧-١١-٢٨
عودة الخدم .. إلى منازل أثرياء شنغهاى		المساء	٨١٥	٩٧-١٢-٠١
اتفاقيات لدعم التعاون المشترك بين الصين والمكسيك		الوفد	٨١٦	٩٧-١٢-٠٣
الصين .. والانتقال إلى التعددية القطبية ..	محمود قاسم	الوفد	٨١٧	٩٧-١٢-٠٦
عندما نصب الدهشة زعيم الصين مثلما أصابت زعيم الاتحاد السوفيتى لدة رؤية أمريكا!	فؤاد مطر	المجلة	٨١٩	٩٧-١٢-٠٧



عودة هونج كونج

هى المحطة الأولى لتوحيد الصين أم المحطة قبل الأخيرة؟!

هل تصبح تايوان برميل البارود في الباسيفيك

مشكلة تايوان تختلف عن مسألة هونج كونج وماكاو. تايوان نتاج حرب أهلية وهى مشكلة داخلية تقع على عاتق الشعب الصينى مهمة حلها. أما هونج كونج وماكاو فهما نتاج غزو استعمارى بريطانى وبرتغالى للصين.

ومع ذلك فإن مشكلة تايوان يمكن أن تكون قنبلة زمنية فى منطقة غرب الباسيفيك وقد تكون برميل بارود وربما تصبح سببا فى اشعال الحرب بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين فى المستقبل.

ويرجع السبب فى كل هذه الاحتمالات المشئومة الى إصرار واشنطن على استخدام «تايوان» فى مضايقة ومناوأة الصين

ومنطق الأمور بعد عودة هونج كونج الى السيادة الصينية وفق مبدأ «دولة واحدة ونظامان» وترحيب العالم بهذا المبدأ وتوقع نجاحه فى التطبيق أن تصبح مشكلة تايوان سهلة الحل خاصة أن الصين مستعدة لإنتهاج سياسات أكثر تساهلا مع تايوان مثل السماح لها ليس فقط بالاحتفاظ بكل أنظمتها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ونمط الحياة فيها.. بل أيضا الاحتفاظ بقواتها المسلحة..

غير أن ما يحدث الآن يكشف أن الأمور أصبحت أكثر تعقيداً بدلا من أن تكون أكثر سهولة وكما جرت العادة فإنه ليس هناك سوى ذلك السبب الوحيد للتعقيدات وخلق بؤر توتر ومناطق ساخنة وهو: سياسة فرض الهيمنة على العالم. فالمعروف أن مبدأ «دولة واحدة ونظامان» الذى يطبق الآن على هونج كونج قد ظهر الى الوجود أصلا كاقتراح لتسوية مشكلة تايوان، وإذا كانت الصين مستعدة للابقاء على كل شئ على ما هو عليه فى تايوان فى حالة عودة الجزيرة الى الوطن الأم وتوحيد الصين فما هى المشكلة إذن؟ وما هى الحجة التى يمكن أن تتذرع بها أى جهة لمعارضة إعادة توحيد التراب الوطنى لبلد من البلدان؟



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١ / ٧ / ١٩٩٧

رشوة علنية لدول فى أمريكا الوسطى مقابل التصويت لصالح ضم تايوان إلى الأمم المتحدة

إعلان القاهرة عام ١٩٤٣ وضع الحل المبدئى لمشكلة تايوان

لقد دعا الرئيس الصينى جيانج زيمين سلطات تايوان الى اتخاذ تدابير عملية لتحقيق إعادة التوحيد الوطنى ولكن رئيس تايوان «لى تينج - هوى» رفض فكرة ان عودة هونج كونج إلي السيادة الصينية يمكن ان تكون نموذجا لعودة تايوان الى الوطن الأم وترى سلطات تايوان ان مبدأ «الصين الواحدة» و«دولة واحدة ونظامان» لا ينطبق على تايوان!!

وكان الرئيس الصينى جيانج زيمين قد طرح فى يناير ١٩٩٥ اقتراحات بإجراء مفاوضات مع سلطات تايوان لإنهاء حالة العداء فى ظل مبدأ «صين واحدة» ولكن السلطات التايوانية ردت باقتراح تقسيم البلاد وحكمها تحت نظامين مستقلين كما دعت الى قيام كيانين سياسيين متساويين «دون تبعية أى منهما للآخر» بل وذهب الجانب التايوانى الى حد محاولة الانضمام الى الأمم المتحدة سعيا وراء تدويل مشكلة تايوان ولوحظ ان ما تريده سلطات تايوان فى واقع الأمر هو أن يتدخل الأجانب فى العلاقات بين ضفتى مضيق تايوان.

وفى الوقت الذى يعتبر فيه العالم ان عودة هونج كونج الى الصين هى المحطة الأولى على طريق اعادة توحيد الأراضى الصينية وفى الوقت الذى نادى فيه الكثيرون بأن عودة هونج كونج يجب أن تكون مثالا لتايوان.. بعد أن أصبحت هذه العودة تلقى بظلالها على مستقبل الجزيرة تتحرك سلطات تايوان فى الاتجاه المضاد لتحقيق هدف نهائى هو جعل تايوان دولة مستقلة منفصلة عن الصين!

برنامج للتقسيم

يحدث ذلك رغم ان عودة هونج كونج الى الصين ستؤدى حتما الى تيسير نقل استثمارات تايوان الى البر الرئيسى كما ان هذه العودة سيكون لها تأثير ايجابى على العلاقات عبر مضيق تايوان من شأنها تعزيز امكانيات توحيد الوطن الصينى..علاوة على ان هونج كونج كانت دائما حلقة الاتصال الرئيسية بين الصين وتايوان منذ نجاح الثورة الصينية فى عام ١٩٤٩ وهناك روابط اقتصادية وثيقة بين هونج كونج وتايوان من شأنها ان تدعم نمو العلاقات الاقتصادية والتجارية عبر المضيق.. والأهم من ذلك كله ان ما يسمى ببرنامج «التوحيد الوطنى» الذى يكرس تقسيم الأراضى الصينية والذى طرحته سلطات تايوان قد انهار من تلقاء نفسه بعودة هونج كونج ومع ذلك تؤكد صحيفة «نيويورك تايمز» (عدد ٥ - ٦ يوليو ١٩٩٧) ان تايوان تنتهز فرصة تركز الأنظار على هونج كونج لاتخاذ خطوة يمكن ان تؤدى الى مواجهة مع الصين لأنها خطوة تعتبرها الصين تحركا من جانب تايوان نحو «الاستقلال» الأمر الذى سيقود الى رد عسكرى صينى، ومن شأن هذا الرد الصينى أن يجر الولايات المتحدة الى حرب!

مصالح استراتيجية

ومن ناحية أخرى يؤكد المحلل الأمريكى «وليام باف» فى صحيفة «هيرالد تريبيون» الأمريكية ان القضايا السياسية التى ستهيمن على بداية القرن الحادى والعشرين تتعلق بتوازن القوى ذلك ان مصلحة بكين - فى رأيه - الاستراتيجية والسياسية تكمن فى اعادة فرض التفوق الصينى التقليدى فى شمال آسيا مما يعنى محاولة تحطيم التحالف اليابانى - الأمريكى وتقليل الوجود الأمريكى فى المنطقة.

ولم ينكر المحلل الأمريكى ان مصلحة الولايات المتحدة الاستراتيجية والسياسية أيضا هى اضعاف الصين واستخدام اليابان فى

ضرب مصالحها واستخدام الصين في احتواء اليابان وتحويل مشكلة تايوان الى شوكة فى جنب الصين. ثم ان تقليص النفوذ اليابانى والصينى على السواء يمكن ان يجعل الولايات المتحدة دولة «لا غنى عنها» فى منطقة شرق وجنوب شرقي آسيا.

ومنذ بعض الوقت ترى الولايات المتحدة ان آسيا تشكل أولوية قصوى فى السياسة الخارجية الأمريكية نظرا لأن نصيب منطقة آسيا - الباسيفيك فى الإنتاج العالمى سيكون بعد سنوات قليلة جدا أكبر من نصيب الولايات المتحدة وأوروبا معا!

رشوة علنية

والتحركات التايوانية الجارية الآن - ومنذ وقت غير قصير - تتم بتشجيع من واشنطن، فقد اجتمع وزير خارجية تايوان «تشانج هسياو ين» مع وزراء خارجية ست دول من أمريكا الوسطى يومى السبت والأحد الماضيين فى مدينة تيجو سيجاليا عاصمة هندوراس لإبلاغهم بأن تايوان وضعت برنامجا بقيمة مائة مليون دولار كمساعدة تقنية من بلاده لهذه الدول وكان الوزير التايوانى قد أعلن قبل ذلك عن منح هذه الدول قرضا بقيمة خمسين مليون دولار ولم يتردد الوزير التايوانى فى الإفصاح عن الغرض من هذه المساعدات والقروض وهو: انها «مقابل مساندة هذه الدول لانضمام تايوان الى الأمم المتحدة»!!

هكذا تجرى رشوة الدول علنا وبصراحة وبطبيعة الحال لم ينس وزراء الدول الست الإعراب عن تقديرهم لموقف تايوان الرافض لنموذج «دولة واحدة ونظامان»!!

المعروف ان ثلاثين دولة فى العالم مازالت تعترف بتايوان. وفى نفس الوقت يتم الإعداد فى العاصمة التايوانية تايبيه لمشروع لتعديل الدستور ودون الدخول فى تفاصيل كثيرة فإن الهدف من التعديل هو تغيير وضع تايوان باعتبارها أحد الأقاليم الصينية وجزءا من الصين لكى تصبح كيانا مستقلا.

وقد ظلت تايوان منذ عام ١٩٤٩ تدعى انها الحكومة الشرعية لكل الصين وأقسم حكامها على استعادة البر الرئيسى وبالتالى اعتبرت نفسها جزءا لا يتجزأ من الصين أما الآن فإن التعديل الدستورى يريد أن يضع حدا نهائيا لعلاقة تايوان بالصين مما يتوافق مع سعى تايوان الى دور دولى أكبر واعتراف سياسى دولى تمهيدا لحملة من أجل الحصول على الاستقلال الرسمى وبمناسبة التعديل الدستورى فقد كان الرأى السائد فى الولايات المتحدة الأمريكية انه لأول مرة خلال أربعة آلاف سنة من الحضارة الصينية ينبثق «مجتمع صينى ديمقراطى بالكامل» بفضل الانتخابات التشريعية فى تايوان فى ديسمبر الماضى!

الآن يريد الرئيس التايوانى إلغاء الانتخابات لمناصب متعددة مثل منصب العمدة ويريد أن يكون له حق تعيين رئيس الوزراء دون موافقة البرلمان وأن يكون له أيضا الحق فى حل البرلمان فى أى وقت يشاء مما يعنى بإيجاز ان الحزب الحاكم فى تايوان «الكومنتانج» يريد الاحتفاظ بالهيمنة على الحكم حتى اذا منى بالهزيمة فى الانتخابات! وهكذا انهارت أسطورة «المجتمع الصيني الديمقراطي الكامل» - التى لم تكن صحيحة أصلا - حتى لا يتعلق الأمريكيون بالأوهام لفترة تتجاوز بضعة شهور!

حالة خاصة

ولكن ما هى حقيقة الموقف الأمريكى ازاء هذا الموقف المتوتر على جانبى مضيق تايوان؟

يرى الأمريكيون ان السياسة الصينية تخطئ عندما تفترض ان تايوان هى مجرد اقليم صينى مثل هونج كونج وماكاو وان دورها سيأتى لكى تعود الى الوطن الأم!

وإذا كان هذا التصور الصينى خاطئا فما هو التصور الصحيح؟ يرى الأمريكيون ان تايوان «حالة خاصة» فهى صاحبة تجربة متميزة فى القرن الماضى تحت الحكم الاستعمارى اليابانى وفى ظل الاستقلال «الواقعى» الذى تتمتع به الآن!!

ورغبة تايوان فى الحصول على اعتراف «قانونى» بها كطرف سياسى مستقل «وليس استقلالا رسميا بالضرورة» أمر «مفهوم» من وجهة النظر الأمريكية ثم ان الحل يجب أن يتم فى رأى الأمريكيين بالتراضى وليس عن طريق القوة وفى نفس الوقت فإن إعلان الاستقلال من جانب واحد يعد تصرفا خاطئا أيضا.

وبناء على كل ذلك فإن على الجانبين الصينى والتايوانى - فى رأى أمريكا - الاتفاق على تأجيل حسم الوضع النهائى لتايوان. وفى مقابل موافقة تايوان على تجميد فكرة الاستقلال فإن على الصين - فى رأى أمريكا أيضا - ان تسمح لتايوان بعضوية المنظمات الدولية «سواء الأمم المتحدة أو المنظمات والمؤسسات التابعة لها مثل البنك الدولى وصندوق النقد الدولى ومنظمة الصحة العالمية ووكالة الطاقة الذرية الدولية وغيرها». وثمة سوابق - من وجهة نظر أمريكا - لهذه الحلول. فقد كانت كل من الدولتين الألمانيتين والدولتين اليمنيتين عضوا فى الأمم المتحدة ثم توحدت بعد ذلك. كذلك انضمت كل من الكوريتين الى الأمم المتحدة كدولة مقسمة كما شغلت عدة جمهوريات سوفيتية مقاعد فى الأمم المتحدة الى جانب الاتحاد السوفيتى.

حلول ألمانية ويابانية

ولما كانت الولايات المتحدة لا تحب المواجهة فإنها توصى بكين بالموافقة على منح تايوان «شخصية سياسية رسمية».. ومعروف انه خلال الأزمة الأخيرة بين الصين وتايوان أرسلت الولايات المتحدة حاملتى طائرات الى مضيق تايوان.

ومعروف أيضا ان الجمهوريين الذين يشكلون الأغلبية فى مجلس الكونجرس يريدون تقديم ضمانات أمنية «أقوى» الى تايوان. ويقدح الأمريكيون زناد أفكارهم فى مجال فحص الصيغة الألمانية «الاعتراف بصين واحدة وحكومتين» والصيغة اليابانية «الاعتراف بجمهورية الصين الشعبية باعتبارها الحكومة الشرعية للصين مع الاحتفاظ بعلاقات تجارية واقتصادية مع تايوان».

وخلال هذه الفحوص والدراسات يتجاهلون تماما ما سبق ان تعهدوا به والتزموا به أمام العالم. ففى نوفمبر ١٩٤٣ عقد الرئيس الأمريكى فرانكلين روزفلت ورئيس الوزراء البريطانى ونستون تشرشل والرئيس الصينى شيانج كاى شيك مؤتمرا بالقاهرة حيث أصدروا «إعلان القاهرة» وينص هذا الإعلان على أن تايوان تنتمى الى الصين وان الأراضى الصينية فى شمال شرقي الصين وتايوان وجزر بنجهو الخاضعة للاحتلال اليابانى يجب أن تعود الى الصين.

منطق انتهازى

كانت الإدارة الأمريكية تعتزم إقامة قواعد عسكرية فى تايوان بعد الحرب العالمية الثانية على افتراض ان الصين - بما فى ذلك تايوان - تحت حكم حزب الكومنتانج بزعامة شيانج كاى شيك ستصبح ضمن منطقة النفوذ الأمريكية ومن هنا كان



المصدر : الـوفـد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١/ ٧/ ١٩٩٧

هدف السياسة الأمريكية بعد الحرب هو دعم نظام شيانج كاى شيك ومنع الثورة الصينية بزعامة ماوتسى تونج من الانتصار. غير أن الثورة انتصرت وهرب شيانج كاى شيك مع فلول قواته المنهزمة الى جزيرة تايوان وانتقلت السفارة الأمريكية مع هذه الفلول الى تايوان! وبعدها تحولت تايوان الى حاملة طائرات أمريكية «غير قابلة للغرق» على حد تعبير القائد العسكرى الأمريكى الجنرال مكارثر

وطوال السنوات الماضية لا تخفى الولايات المتحدة إصرارها على استخدام القوة العسكرية لمنع اعادة توحيد اراضى الصين وتحولت تايوان فى تلك الأثناء الى محمية أمريكية وضرب بإعلان القاهرة عرض الحائط، وفسر الرئيس الأمريكى ترومان موقفه بمنطق انتهازى غريب عندما قال لرئيس وزراء بريطانيا كليمنت اتلى فى مطلع الخمسينات انه عند توقيع اعلان القاهرة كانت اليابان معادية للولايات المتحدة ولم تكن الصين كذلك أما وقد أصبحت الصين معادية للولايات المتحدة فقد تغير الموقف!

وبموجب هذا المنطق فإن مبدأ احترام وحدة أراضى أى دولة وسيادة هذه الدولة على أراضيها يمكن أن يتغير حسب الظروف والأحوال والتقلبات السياسية!!

والآن بعد عودة هونج كونج الى الصين والتى ستعقبها فى عام ١٩٩٩ عودة ماكاو الى الصين أيضا هل ستنفذ الولايات المتحدة مبادئ وبنود «إعلان القاهرة» الذى يعترف بوحدة أراضى الصين أم أن الولايات المتحدة ستجد فى مشكلة تايوان وسيلة لاستنزاف طاقة الصين

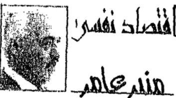
إعادة قراءة التاريخ القريب والبعيد تحمل معها الاجابة على السؤال.

معلق



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٧/١٧



اقتصاد نفسي

منير عامر

التنفس العميق أولا

حين يدخل اليك احد العاملين تحت قيادتك ويلقى فوق اكتافك بأطنان من مشاكله الخاصة، فقد تتمنى ان تصرخ فيه وتلعنه، وقد تتساءل بينك وبين نفسك عن خير وسيلة للتعامل مع هذا الانسان، وهنا يقول لك خبير التدريب على القيادة وليم كوهين: ليس امامك سوى التنفس العميق الذى يعيد لك غسيل اوعيتك الدموية وخلايا مخك من نوبة الغضب المفاجئة التى تجتاحك.

وحين تتحدث اليك زوجتك بلهجة مليئة بالضيق والتوتر، وتتمنى ان ترد اليها الكرة، يقول لك د. تونى ليك خبير العلاقات الانسانية: ليس امامك سوى ان تتنفس بعمق لتعيد ترتيب نفسك وترد عليها ردا يهدىء من مشاعرها الغاضبة والزهقانة.

وحين يتحدث اليك ابنك المراهق بلهجة تحمل اللعنة على كل ما فعلته الاجيال السابقة لتعقيد حياة الشباب، وترى فى لهجته الكثير من السطحية والمبالغة والاندفاع، فليس امامك سوى ان تطبق نصيحة خبير التعامل مع المراهقة كارل فيبر وتتنفس بعمق لتغسل احساسك بالاهانة غير المقصودة، تلك الاهانة التى وجهها اليك ابنك المراهق وهذا التنفس العميق يتيح لك اختيار الكلمات التى تتفاوض بها مع ابنك المراهق وتعلن له ان الاجيال السابقة قد فعلت الكثير من اجل الابناء، وعلى الابناء ان يدققوا جيدا فى الاهداف التى يمكن ان يحققوها هم لانفسهم ولابنائهم من بعد ذلك.

وهكذا اكتشفت على مدار اربعين عاما من العمل فى مجال العلاقات الانسانية ان التنفس العميق هو الخطوة الاساسية فى صيانة الانسان. بل اننى لست انسى اصابتى فى عام 1987 بتيبس بسيط فى جدار عضلة القلب. وتناولت كل الادوية اللازمة لصيانة القلب. لكن العامل الحاسم فى العلاج كان هو المشى بهدوء لمدة ساعة كل يوم. وبعد شهر واحد عادت عضلة القلب إلى العمل بكامل الحيوية. وقيل لى ان انتظام التنفس هو الذى اعاد للقلب حيويته.

واحد اسرار العمر الطويل فى اليابان هو تمارين التنفس العميق مع التأمل الذى يطرد كل الهواجس.

لكل ذلك فأنا واحد ممن يحرصون على التنفس العميق رغم ادمانى للتدخين، فأصلح بعضا مما يفسده التدخين فى صدرى. ولكن اقصى ما علمت ان التدخين يقلل من فاعلية عمل الرئة.

واعتقد انك فى حاجة كل يوم إلى ان تدرب نفسك على التنفس العميق لتستمتع بحياتك اكثر واكثر.



المصدر : الأهــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ / ٧ / ١٩٩٧

اليابان تتجه للقيام بدور عسكرى أكبر فى آسيا

من القراءة الاولى لبنود التقرير الامريكى اليابانى الصادر قبل ايام بشان الترتيبات الامنية الجديدة بين واشنطن وطوكيو والذى يتضمن العديد من الاقتراحات والتوصيات ذات الصلة بتوثيق التعاون العسكرى بين البلدين وقت الازمات سنخرج بانطباع معين فحواه انه محاولة جادة لمنح اليابان دوراً عسكرياً اكبر فى اسيا يمكنها من تحمل جزء من العبء الامنى الملقى على عاتق الولايات المتحدة وحدها منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية - ولا يعنى هذا بالضرورة مشاركتها فى القتال اذا اندلعت حرب فى منطقة اسيا - الباسفيك .



● أحد العروض العسكرية للجيش اليابانى

رسالة طوكيو :

محمد إبراهيم الدسوقى

وقبل الخوض فى التفاصيل المتعلقة بالتقرير وما اثاره من تساؤلات بالداخل ومخاوف وقلق داخل المحيط الاسيوى ينبغى التنويه الى ان الولايات المتحدة واليابان سيطرت عليهما رغبة مشتركة فى مراجعة مبادىء تعاونهما العسكرى التى تعود الى عام ١٩٧٨ لكى تعكس ما طرأ من تغيرات ومستجدات على الساحة الدولية طوال السنوات الماضية - وما اكثرها - وسوف نستعير هنا جزءا من تصريح ادلى به وليام كوهين وزير الدفاع الامريكى عقب اعلان التقرير - بعد اجتماع مشترك فى جزر هونولولو - وقال فيه بالحرف «ان مبادىء ١٩٧٨ تعكس جيلا مختلفا واستراتيجية مختلفة وتهديدات مختلفة، وكانت هناك حاجة لمراجعتها لكى تكون مرآة عاكسة لمستجدات وحقائق مرحلة ما بعد انتهاء الحرب الباردة استعداداً لمواجهة التحديات التى ستبرز فى المستقبل ليس لانها تستلزم عددا اكبر من القوات وانما لانها تحتاج الى مرونة اكبر».

ونعتقد ان هذا التصور فى مجمله يعد مدخلاً جيداً لفهم واستيعاب الحيثيات الدافعة وراء وضع كل بند من البنود الـ ٤٠ للتقرير الذى لم يتجاوز عدد صفحاته ٧ صفحات خاصة ان الولايات المتحدة ومنذ فترة بدأت تدرك اهمية زيادة حجم مشاركة حليفها الرئيسى فى المنطقة - اليابان - فى الاعباء الامنية الملقاة على كاهلها وكاهل قواتها المنتشرة هناك - ١٠٠ الف جندى -

وبنظرة فاحصة للاقتراحات الواردة بالتقرير - الذى سيصدر فى صورته النهائية فى سبتمبر القادم - سنلاحظ انها تحدد وبشكل مفصل ما الذى ستقدمه اليابان فى حالة اندلاع ازمة او حرب بالمنطقة المحيطة بها او حال تعرضها لهجوم مسلح ، او بمعنى اخر انها اعادة صياغة للتحالف الامنى القائم بين البلدين ، واليك امثلة لتوضيح معالم الصورة الجديدة التى رسمها التقرير الذى ينص على الاتى:

● السماح للطائرات الحربية باستخدام المطارات المدنية اليابانية وقت الازمات.

● اصلاح السفن الحربية وحاملات الطائرات الامريكية وتزويدها بما تحتاجه من امدادات

- ليس من بينها الذخيرة - وعلاج المصابين والقيام بعمليات انقاذ.

● مشاركة سفن البحرية اليابانية فى تفتيش السفن المشتبه فيها لدى اصدار قرار دولى بفرض عقوبات اقتصادية على دولة ما.

● إزالة الالغام داخل المياه الاقليمية وفى اعلى البحار بعيداً عن مناطق القتال.

● تبادل معلومات المخابرات اذا كانت هناك ازمات على وشك الاندلاع بالقرب من اليابان.

● ما سبق يشمل المناطق المحيطة باليابان - دون تحديد لحدودها او نطاقها - بما يعنى انها تشمل شبه الجزيرة الكورية ومضيق تايوان اكثر مناطق اسيا الباسفيك التهاباً وتوتراً.

هذه الامثلة توضح الخطوط العريضة للدور اليابانى الجديد المأمول فى المستقبل وحجم المسئوليات المنوط بها تنفيذها للحفاظ على الامن الاقليمى وضمان استقرار هذه المنطقة الحيوية من العالم ولكن رغم محاولات امريكا واليابان الدءوبة لتاكيد ان الترتيبات الجديدة تتم وفقاً للدستور اليابانى الذى ينبذ الحرب ، ويحظر على طوكيو ممارسة حق الدفاع الجماعى الا انها اثارت الكثير من التساؤلات داخل اليابان بشكل لم يهدأ بعد وهواجس ومخاوف



المصدر : الأهـــــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢١ / ٧ / ١٩٩٧

الجيران الاسيويين.

وتطرق مايدا الى عبارة «الية التنسيق الثنائية» الواردة بالتقرير الذى اعتبره يعتمد على سيناريوهات وقت الحرب، وان البلدين يفكران فى اقامة قيادة عامة مشتركة لتنفيذ بنوده مما يعيد للاذهان الاقتراح المطروح عام ٦٣ والقاضى بوضع قوات الدفاع الذاتى تحت قيادة امريكية اذا اندلعت الحرب فى شبه الجزيرة الكورية ، وحينئذ فان قوات الدفاع الذاتى ستمارس حق الدفاع الجماعى وهو ما يحظره دستور البلاد بنص المادة التاسعة.

كذلك فان التقرير فتح ملفات عديدة مليئة بالكثير من علامات الاستفهام لعل اكثرها اثارة للجدل تلك المرتبطة بدور اليابان فى حالة نشوب ازمة اقليمية لا تعد بمثابة هجوم مباشر على اليابان فضلاً عن بعض مناطق الدعم مثل الاغاثة ونقل المساعدات للاجئين والتى تندرج تحت بند الجوانب الانسانية، اما عمليات البحث والانقاذ وازالة الالغام وفرض حصار اقتصادى واصلاح السفن الحربية فانها ليست كذلك ثم هناك عدم تحديد نطاق المنطقة المحيطة باليابان والتى ستتصرف فيها وقت الازمات فهذه النقطة تركت عائمة دون تحديد واضح.

كما ان هناك فقرات بالتقرير تدخل ضمن ما اطلقت عليه وسائل الاعلام اليابانية «المنطقة الرمادية» بمعنى انها تتعارض مع الدستور، ورغم ان الاطار الجديد ينص على انه لا يتعين على امريكا او اليابان اتخاذ اجراءات تشريعية او مالية او ادارية لتنفيذه الا ان طوكيو سوف يتوجب عليها اتخاذ اجراءات تشريعية معينة قد تصل الى حد تعديل الدستور للوفاء بالتزاماتها العسكرية الجديدة وهو ما الح اليه رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو عندما قال ان تنفيذ بعض بنود التقرير يستلزم مناقشة ادخال تعديلات قانونية معينة.

والجانب الذى يخشاه اليابانيون هو جر بلادهم الى الحرب وراء القوات الامريكية وممارسة حق الدفاع الجامعى ويثير البعض الافتراض التالى. انه فى حالة قيام السفن اليابانية بتزويد القوات الامريكية باحتياجاتها من الامدادات عند نشوب الحرب فان الطرف الاخر سوف يعتبرها اهدافا عسكرية فماذا سيكون رد اليابان اذا تعرضت سفنها لهجوم؟! والحصول على تاييد شعبى داخل اليابان للاطار الجديد للتعاون ولذلك دعت كبرى الصحف اليابانية مثل ديلى يوميورى واساهى شيمبون ومايينيتشى شيمبون الى ان تسعى الحكومة للفوز باجماع وطنى على ما اذا كانت الاقتراحات الجديدة تخالف الدستور المسالم خصوصاً المادة التاسعة التى تنبذ الحرب للابد ام لا.

ونأتى الى الشق الثانى الذى اثاره التقرير ويرتبط بالدول المجاورة وبالذات الصين التى تشعر بحساسية مفرطة ازاء توسيع نطاق التحالف الامنى الامريكى اليابانى اعتقاداً منها بانه يستهدفها فى المقام الاول ويرمى لاحتوائها.

فقد حذرت بكين من عواقب هذا التوسيع وطالبت بتوخى الحذر لتفادى احداث حالة من عدم الاستقرار فى اسيا والمحيط الهادى بعد تعزيز روابطها الامنية مع امريكا، وقال المتحدث باسم خارجيتها بالحرف الواحد «نامل ان تتعلم اليابان درساً من التاريخ وتتصرف بحذر» واشار الى ان الاطار الجديد يتضمن ترتيبات ثنائية اتفق عليها خلال الحرب الباردة ومع انتهائها فليس ثمة مبرر لتوسيع نطاق تلك الترتيبات.

وحرصاً منها على طمأنتها اوفدت طوكيو مبعوثاً الى بكين بعد ساعات قليلة من اصدار التقرير لشرح تفاصيله للمسئولين الصينيين كما اوفدت اخر الى كوريا الجنوبية لنفس الغرض. ومن جانبها سعت واشنطن لانجاز نفس الهدف واكد وزير دفاعها انه ليس هناك ما يخشى منه جيران اليابان من الترتيبات الجديدة التى اعتبرها ليست موجهة الى احد بعينه، وكرر التاكيد على انها وضعت داخل اطار الدستور اليابانى بما يعنى التاكيد وبشكل غير مباشر على عدم تخلى اليابان عن نهجها السلمى، فالدول الآسوية يمتلكها دائماً القلق من احتمالات اضطلاع الساموراى اليابانى بدور عسكرى اكبر فى المنطقة او اتجاهه الى بناء قوته العسكرية لانهم غير قادرين حتى الوقت الراهن على نسيان ميراث الماضى المر، والمقصود به ما تعرضوا له من اهوال وفظائع على يد الجيش الامبراطورى ابان فترة الثلاثينات والحرب العالمية الثانية. وبعيداً عن الاراء القائلة بان امريكا تسعى وتحاول بكل طاقتها لتحجيم قوة التنين الصينى واحتوائه فان هناك حقيقة بالغة الاهمية مفادها ان اليابان تعتقد انه ليس من مصلحتها اضعاف الصين - اقتصاديا فى المقام الاول - بل على العكس فانها تستوعب وتدرك جيداً حجم اهميتها باعتبارها قوة اقليمية لها وزنها ودورها الذى لا يمكن اغفاله او التقليل منه رغم احساسها بحجم المنافسة القوية فيما بينهما وشعورها بالقلق ازاء تزايد قوة الصين الاقتصادية والعسكرية فى القرن القادم.



المصدر : الخليج

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠/٧/١٩٩٧

عن استعادة هونغ كونغ

عبدالإله بلقزيز *

■ تبدو عودة الجزيرة الى القارة الصينية وكأنها تعبير عن تنازل استراتيجي بريطاني، مجاني، عن واحدة من أهم المستعمرات، بل قل عن أهمها على الاطلاق. ذلك، على الاقل، ما يفيده ظاهر الأمر. والحقيقة ليست كذلك. فبريطانيا تعرف - منذ فتحت المفاوضات حول هونغ كونغ مع بيكف قبل عقد ونصف العقد انها ستكون مدعوة الى الانسحاب من الجزيرة بعد ان تنتهي المفاعيل «القانونية» لعقد ايجار الجزيرة، وهي تعرف - اكثر من ذلك - ان تمديد اقامتها فيها لن يكون مقبولاً لا من الصين ولا من القوى الراسمالية الكبرى، وخاصة المانيا وفرنسا ودول المجموعة الاوروبية الأخرى. غير ان بريطانيا، إذ فاوضت على انسحاب يحيط مصالحها الواسعة في هونغ كونغ بضمانات سياسية ثابتة، راهنت على أن تحصد نتائج انسحابها مزيداً من تثبيت مركز مصالحها في الصين نفسها:

كان يكفي بريطانيا ان تلتزم الصين، كتابياً، بصيغة «دولة واحدة ونظامان» حتى تطمئن الى شمول مصالحها تلك بالضمانات المطلوبة. فالصيغة اياها تحفظ للجزيرة نظام حكم ذاتي خاص يمنعها من الاندماج المركزي في محيطها الصيني، او يهدر امكانية استمرار صلتها الاقتصادية ببريطانيا، وخاصة في ظروف اقتصادية بريطانية عسيرة. ثم ان هذه الصيغة تبقي على النظام الراسمالي في المدينة/ الجزيرة لفترة خمسين عاماً القادمة، تكون المعطيات الاقتصادية العالمية قد تغيرت فيها. غير ان بريطانيا - التي تثق بخبرتها الاستعمارية الطويلة ربط مستعمراتها السابقة بها - تتطلع، بهذا الانسحاب المشمول بضمانات، الى تحويل هذه الخمسين عاماً الى مناسبة لرسملة الصين برمتها وتحويلها الى هونغ كونغ كبيرة، الامر الذي تعتقد لندن انه سيوفر لها فضاء جغرافياً واقتصادياً وبشرياً فسيحاً لتنمية مصالحها في المستقبل. وعلى ذلك، تكون بريطانيا، بتنازلها ذاك، قد خرجت من هونغ كونغ كي تدخل الى الصين بعد ان تكون هذه قد ذاقت طعم هونغ كونغ اللذيذ فارتخت قبضة اقتصادها المغلقة! وبعبارة اخرى، تكون بريطانيا قد حجزت مقعدها في القارة الصينية الصاعدة، قارة القرن القادم، منذ الآن!

على النحو نفسه، تبدو الصين، في ظاهر الامر، وكأنها قدمت تنازلات جوهرية تخل بسيادتها على الجزيرة حين ارتضت تعليق حق ممارسة السيادة الكاملة على هونغ كونغ، بما فيها تحقيق وحدة اندماجية ناجزة معها، والاكتفاء بوحدة سيادية لا مركزية في اطار صيغة «نظامين في دولة واحدة». كما يبدو تنازلها في قبولها بتعليق سيادتها الاقتصادية والمالية عليها، والتصديق على حق نظام الاقتصاد الراسمالي الحر في الاستمرار نظاماً رئيساً لها.

والحقيقة غير ذلك تماماً. فالصين، وان كانت مجبرة على القبول بمثل هذا الاتفاق الذي يشرط ويرهن سيادتها على قسم من اراضيها، تعرف أن صانع الاتفاقات الفعلي ليست الارادة، بل القوة، وانه - بالتالي - تستطيع غداً أن تعيد النظر في الاتفاق إن توافرت لها اسباب القوة. وهي مطمئنة الى ان ذلك افق آت لا ريب فيه، بسبب قدرتها الاقتصادية والتكنولوجية والعسكرية الصاعدة، وبسبب عمقها البشري الغني، ومكانتها في المسرح الدولي كقوة عظمى.

على أن اهم ما تراهن عليه الصين، اليوم، ليس أن تستعيد هونغ كونغ استعادة سيادية كاملة، بل أن تستفيد منها استفادة اقتصادية كاملة. فالصين تريد هونغ كونغ بأي ثمن ممكن: فهي بالنسبة اليها رئة يتنفس بها اقتصادها الطموح: هي مركز المال المتقدم في المنطقة، ومصدر الرساميل والاستثمارات، ومركز التجارة الدولية الأكثر نشاطاً، والجسر الاقتصادي الافضل نحو علاقات دولية اكثر توازناً. وفوق هذا وذاك، تدرك الصين أن اقوم سبيل واقصره الآن الى تدمير مركز هونغ كونغ، المالي والتجاري العالمي، ودفع الرساميل الدولية الى الهجرة هو تصيين الجزيرة، وبالمقابل، فإن افضل وسيلة الى ضمان تحصيل العائدات الاقتصادية من عودة هونغ كونغ هو الابقاء على نظامها الاقتصادي الذي صنع قامتها.

درس جديد هو اذن هذا الذي تقدمه الصين وبريطانيا معاً: فن استثمار التنازل لتحصيل ارباح مجزية. هنا، وهنا فقط، لا غالب ولا مغلوب.

* كاتب وجامعي مغربي.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤/٧/١٩٩٧

الصين تتخلى عن مبدأ السرية وتفتح صناعاتها الدفاعية أمام الاستثمار الأجنبى

تراجع استثمارات تايوان في بكين.. وتزايد الفساد والجريمة أكبر هموم هونج كونج

بكين - تايبيه - هونج كونج - وكالات الانباء: اكدت الصين امس عزمها فتح مجال صناعاتها الدفاعية امام الاستثمار الاجنبى للمساعدة في تطوير قدراتها فى الحرب الالكترونية. دعا كبار المسئولين الصينيين فى مجال الدفاع السلطات المسئولة إلى التخلى عن سياسة السرية التي تفرضها على الصناعات الدفاعية وفتح بعض قطاعات دفاعاتها الالكترونية امام المستثمرين الاجانب والشركات الاجنبية.

تأتى هذه الدعوة بناء علي توصية تضمنتها خطة لجنة العلوم والتكنولوجيا وصناعات الدفاع الوطنية - وهي لجنة على مستوى الوزارة تشرف على التكنولوجيا الدفاعية وتسليح جيش التحرير الشعبى الصينى.

على صعيد آخر اعلنت لجنة الاستثمارات التايوانية تراجع استثمارات تايوان في الصين «خصمها اللدود» بنسبة ١٠,٩٣٪ خلال النصف الاول من العام الحالي فى الوقت الذى شهدت فيه الاستثمارات التايوانية الخارجية فى دول غير الصين تزايدا ملحوظا بلغ نسبته ١٦.٦٢٪ بقيمة ١.٢٦٠ مليار دولار خلال نفس الفترة. ارجعت اللجنة انخفاض الاستثمارات التايوانية بالصين إلى السياسة الاستثمارية الصارمة الجديدة التى انتهجتها تايبيه نحو بكين.

كشفت اللجنة عن اقرارها ٢٤٣ مشروعا استثماريا مباشرا للشركات التايوانية فى البر الصينى قيمتها ٤٩٥,٧٨٩ مليون دولار منذ يناير حتى يونيو من العام الحالى. كان الرئيس التايواني لى تنج هوى قد دعا إلى ضرورة مراجعة بلاده لسياستها الاستثمارية القائمة على توجية الاموال إلى الصين وحث الشركات المحلية على «مقاومة الاغراء» واعطاء الاولوية لمصلحة البلاد قبل مصالحها الخاصة عند اتخاذ قرار الاستثمار فى الخارج.

وفى احدث استطلاع للرأى اجرته مؤسسة صحفية فى هونج كونج حول الوضع الاقتصادى فى الجزيرة بعد اقل من شهر على عودتها للسيادة الصينية، اعرب سكان هونج كونج عن مخاوفهم من تنامي الجريمة والفساد بالجزيرة وتأثير ذلك على مستقبل النشاط الاقتصادى.

اكد نحو ٨١٪ ممن شملهم الاستطلاع ان قلقهم الاكبر يتركز فى تزايد معدلات الفساد الادارى والجريمة، بينما ابدى ٢٧٪ منهم قلقهم على انهيار النظام والامن فى الجزيرة وقال ٢٤٪ ان شغلهم الشاغل هو قيام حكومة مستقرة تدعم الاستقرار فى هونج كونج بعد عودتها للوطن الأم.

بعد احتلال دام أكثر من قرن ونصف عادت

هونج كونج إلى الصين الوطن الأم

عودة هونج كونج إلى الصين بين حذر الشمال وإعجاب الجنوب



د. فتحى عبد الفتاح

بعد اكثر من قرن ونصف من الاحتلال عادت هونج كونج إلى الوطن الام وطوى العلم البريطاني وارتفع علم الصين فى حفل مهيب حضره الامير شارلز ولى عهد بريطانيا مؤكدا ان المبدا القائل إن الجريمة «الاستعمار» لا تفيد ولا تدوم حتى ولو اتصلت اكثر من 150 عاما.

والمتتبع لكثير من التحليلات والتعليقات التى واكبت هذا الحدث التاريخى خاصة فى الغرب الاوروبى والامريكى لا يخطىء تلك النبرة الخاصة المليئة بزرع الشكوك والهواجس بل وأحيانا ذرف الدموع خوفا على مصير هذه الواحة الراسمالية المزدهرة بعد أن يطويها التنين الصينى المخيف. وتصوير الامر كله كما لو أن الجزيرة الصغيرة قد وقعت تحت الاحتلال وكانها لم تكن أرضا صينية اقتطعت عنوة واقتدارا من الارض الأم.

أما الصينيون فيبدو واضحا أنهم يمزجون فرحتهم باستعدادات لعودة اجزاء أخرى كانت قد اقتطعت في ظروف ومناسبات مختلفة ولذلك رفعت الصين شعار دولة واحدة ونظامين مختلفين ليس فقط لتطبيقها فى هونج كونج وماكاو بل والأهم من ذلك بالنسبة لتايوان أو جزيرة مزموزا التى هرب اليها شن كاى شيك بعد انتصار الثورة الشعبية فى القارة الصينية عام 1949.

وشعار دولة واحدة ونظامين هو الشعار الذى صكته القيادة الصينية لطمانة رجال الاعمال والشركات الكبيرة التى ساهمت بدور كبير فى الانجازات الاقتصادية الواسعة التى حققتها هونج كونج وماكاو وتايوان وهى تعنى ببساطة الحفاظ على الاوضاع والعلاقات الاقتصادية القائمة بالفعل فى الانفتاح الواسع وحرية الاستثمار والمنافسة وايضا المناخ الليبرالى السائد فى تلك المناطق بعد الانضمام إلى الصين.

ولعل ذلك الشعار الواقعى الذى قد لا يفهمه البعض يقودنا إلى ملمح مهم للتجربة الصينية الحديثة فى الانفتاح الذى قامت عليه التجربة فى الوطن الام نفسه منذ اكثر من عقدين.

فالانفتاح الصينى قام وفقا لاسلوب التنمية المتعددة السرعات حيث اختيرت الاقاليم الساحلية الشرقية والجنوبية كميدان رئيسى للتجارب الانفتاحية والتطور السريع واختيرت فى البداية اربع مقاطعات ثم اصبحت سبع مقاطعات وهى الأن عشر مقاطعات تطبق فيها قوانين الانفتاح الواسع «وآليات» السوق والمنافسة واعطاء الفرصة الواسعة لراس المال الخاص والاجنبى على ارسع نطاق وزيارة واحدة لمدن صينية مثل هايكو وكانتون وشاينا دش فو - دعك من شنغهاى - تقنعك على الفور أن الصين قد استطاعت ان تخلق اكثر من هونج كونج فى النمو والنجاح الاقتصادى.

ويقودنا ذلك الملمح إلى حقيقة اخرى أن اكثر من 70٪ من رؤوس الاموال التى ساهمت فى الانفتاح الصينى من الخارج جاءت من هونج كونج وتايوان وماكاو وسنغافورة «80٪ من سكان سنغافورة من أصل صينى».

ان عودة هونج كونج والاستعداد لعودة ماكاو سنة 1999 والتجهيز لعودة تايوان مع العقد الاول للقرن الواحد والعشرين هى أكبر رد عملى على الذين راهنوا حديثا على تفتيت القارة الصينية والتنبؤ لها بمصير الاتحاد السوفييتى السابق والذى كان آخرهم العالم الامريكي صموئيل هنتجتون صاحب مقولة صراع الحضارات الشهير.

وهذا التوحد المركزى القائم والمتصل للصين ينبع من حقيقة أن أكثر من 90٪ من الشعب الصينى ينتمون إلى قومية واحدة هى «اليابان» خاصة ان القوميات الاخرى الموجودة على الارض الصينية «30 قومية» متداخلة وبشكل عضوى مع التيار القومى الصينى.

لقد احتلت الصين خاصة فى العقود الاخيرة من هذا القرن اهتمام العالم اجمع بالتطور الكبير الذى حققته وتحققه حتى قبيل عودة هونج كونج والعودة المرتقبة لتايوان وتجميع المراكز الاقتصادية الدولية بما فى ذلك البنك الدولى، ان الاقتصاد الصينى مع انتهاء معدلات النمو الحالية سيكون اقوى اقتصاد عالمى مع استمرار العقد الاول من القرن الواحد والعشرين.

وربما كان ذلك هو السبب الذى يجعل البعض فى الشمال الاوروبى الامريكى ينظر اليها فى توجس حذر بينما يتاملها الجنوبيون باعجاب وامل.. أو المفترض أن يكون كذلك.



العـــالم في انتظار عـــودة هونج كـــونج للصين

اليابان تتوقع استمرار الوضع الاقتصادى الخاص للجزيرة

مخاوف من تقييد حرية تدفق المعلومات وانتشار الفساد

طوكيو ـ وكالات الأنباء:

في أول رد فعل على عودة جزيرة هونج كونج الى الوطن الأم «الصين» توقعت اليابان التى تتصدر قائمة الاستثمار المباشر في الجزيرة استمرار الوضع الاقتصادى القائم حاليا. واشارت الى انها ستراقب عن كثب مدى التزام بكين باستمرار حرية العمل هناك والتى جعلت من الجزيرة اكبر المراكز اليابانية المالية بالخارج. وتستبعد المصادر الاقتصادية احتمال توقف تدفق رؤوس الاموال على هونج كونج طالما أستمر اقتصادها في وضع جيد، كما استبعدت ان تصبح شنغهاى بديلا لهونج كونج كمركز مالي في المستقبل القريب، وصفت المنظمة اليابانية للتجارة الخارجية الاوضاع في الجزيرة بانها جيدة واشارت الى سلامة البنية التحتية وتوافر المعلومات ومستوى المعيشة بالمقارنة مع بقية اجزاء الصين، والحافز على ثقة اليابان فى مستقبل هونج كونج ان الصين لن تجنى شيئا بل ستفقد كل شيء اذا اصيب اقتصاد الجزيرة باضرار، اكدت المصادر الاقتصادية ان اقتصاد هونج كونج اخذ شكل الفقاعة هذا العام ويتدفق من الصين قدر كبير من الاموال فى المضاربات وسوق الاراضي والاسهم.

وفى الفترة الاخيرة تعهد واى شيانجلونج محافظ البنك المركزى الصينى باتخاذ مزيد من الخطوات للحد من المضاربات في اسواق الصين المالية ومعاقبة المسئولين المتهمين بسوء السلوك. وعلى المدى البعيد يتركز قلق اليابان فى ان اندماج هونج كونج مع الصين سيقلل من حرية تدفق المعلومات ويشجع على الفساد الرسمي وبالتالى تقل جانبيتها كمركز تجارى ويشترك آخرون فى الشعور بالقلق على الوضع الحالى فى الجزيرة، قال كينيث تورنيس كبير الاقتصاديين فى دويتش بنك هونج كونج ستصبح صينية وبالتالى تدار كمدينة صينية وهذا سيغير اسلوب تعامل اليابانيين هناك، اشار كورتيس الى ان بيئة التعاملات ستكون اقل شفافية والوضع السياسى سيكون اكثر تعقيدا والبيئة الامنية ستتغير وكذلك البيئة المالية بسبب الاندفاع على المكاسب، اضاف «كورتيس» ان القضية الرئيسية فى مستقبل هونج كونج سياسية والسؤال الى أى مدى ستسمح بكين بحرية الانتخابات ؟ وستكون للناقشات البرلمانية اختبارا جيدا نحو الديمقراطية.



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٧ / ٨ / ١٩٩٧

حدث القرن وخبر الأسبوع

هونج كونج .. لم تكن جنة الله

عادت هونج كونج إلى الوطن ، لم تحارب الصين في سبيلها ، ولم تُثر المشاكل ، بل تحملت المهانة اكثر من ١٥٠ عاما حتى تعود الارض التى احتلتها بريطانيا إلى اصحابها .

ولكن هل ارضى المستعمرين ذلك ؟ هل شكروا الصين على صبرها ، وهل اعلنوا عن رفع ايديهم عن هونج كونج إلى الابد ؟ العكس هو ما يحدث الآن في تلك الحملة السياسية الإعلامية التي تشكك في مستقبل هونج كونج ، وتتمنى الفشل والمشاكل ، وتحلم بالتدخل مرة اخرى في شئون غيرها .

من الأمثلة على هذه الحملة الملف الذى نشرته مجلة « نيوزويك » في عددها الاخير ، والذى يحمل معظم ما يتردد من مزاعم هؤلاء المستعمرين .

يتفنن الملف في وصف محاسن هونج كونج قبل العودة ، ومظاهر الحضارة الغربية فيها ، التى تتمثل مثلا في مطرب صيني صبغ شعره باللون الاشقر وارتدي عدسات لاصقة زرقاء يغني في ملاهي شنجهاي الليلية !

وكما تتفنن التقارير الغربية في تصوير مظاهر الحياة الراسمالية في هونج كونج مثل الكوكاكولا والبيرة الالمانى والبسبول وكرة السلة ، تتفنن في التاكيد على ان معظم سكان هونج كونج لا يرحبون بالعودة إلى الصين ، فإذا دققت في الاستطلاع الذى يشير إلى هذه النتيجة سوف تجد هذه العبارة الغائمة : « اقل من نصف السكان قالوا انهم يريدون عودة هونج كونج إلى الصين إذا خيروا في ذلك » .

يقول التقرير في احد مواضعه ان هونج كونج شهدت ازدهارا اقتصاديا خلال العقدين الاخيرين ، ولكنه لا يخفى الاوضاع السيئة التى يعيشها كثير من الفقراء في ظل هذا الازدهار ، وبعض صور الملف تكشف عن هذه الاوضاع كما في مقاطعة جيوزهو الجنوبية ، حيث يعيش الناس بلا كهرباء او مياه ، يعتمدون على المهن التى كان يمارسها اجدادهم ، وحتى في المناطق الصناعية لم تغفل الكاميرا عن العمال المهاجرين والحلاقين الذين يمارسون مهنتهم في الشارع وسط الانقاض .. وهى صور تؤكد ان هونج كونج لم تكن جنة الله كما يريدون ان يوهموا الجميع .

يعود تقرير المجلة الامريكية ويعترف ان الذى لا يمكن إنكاره هو الفرحة التى تعم البلد ، والخوف الذى يتملك بعض اصحاب البيزنس الذين لا يعرفون وطنا سوى البنك .



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ / ٧ / ١٩٩٧

من الوسائل التى تحاول إعادة سكان هونج كونج إلى جذورهم فيلم صينى بعنوان « حرب الافيون » يعرض حاليا فى الصين وهونج كونج ، وهو يدور عن استيلاء الإنجليز على الجزيرة ، والاساليب التى اتبعوها فى ذلك وعلى راسها ما عرف باسم « حرب الافيون » ، وفى المدارس يهتف ملايين التلاميذ بالغناء لهونج كونج : « يالؤلؤة يالؤلؤة ، عودى مسرعة إلى حضن الام » .

ومن كلمات ملف « النيوزويك » نفسه تختم بالتالى : بعد ثورة ١٩٤٩ اعلن الزعيم الصينى ماو ان « شعب الصين وقف على قدميه » واليوم اصبح هذا حقيقة فعلا !

هذا هو حدث القرن .. اما خبر الاسبوع والذى كانت إذاعات العالم تذيعه بعد خبر هونج كونج مباشرة ، فهو خبر الحكم الذى صدر لصالح روز اليوسف ودافع عنها وعن طريقة ادائها الصحفية .. ضد هجوم المتطرفين ..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٨ / ٧ / ١٩٩٧

هونج كونج

ما لم تحدث كوارث او احداث كبرى في العالم فيما تبقى من العام، فإن حدث ١٩٩٧ لابد ان يكون عودة هونج كونج إلى الصين، والذى عنده التقت عوالم قديمة كثيرة مع العالم الجديد فى تماس تاريخى أسر لا تجد مثيلا له إلا فى الطبيعة عند لحظة الشروق وعند لحظة الغروب، عندما تولد اكوان جديدة وتختفى اخرى. فعند هذه الجزيرة الصخرية الصغيرة الخالية من الموارد الطبيعية تقريبا، والتى لا تتعدى مساحتها ألف كيلومتر مربع، وعدد سكانها ستة ملايين نسمة، تمت تصفية الاستعمار، اى ميراث القرن التاسع عشر، وعادت المدينة المزدهرة جدا، اى ميراث القرن العشرين، إلى الوطن الأم فى علاقة فريدة تحمل نبوءات وتجليات القرن الحادى والعشرين.

عادت هونج كونج إلى الصين وفقا للقاعدة الذائعة من انه لا يضيع حق وراءه مطالب، فقد تمت العودة من خلال المفاوضات وليس حرب التحرير الشعبية، ومن خلال الحلول الوسط التى قبلت بمقتضاها بريطانيا الجلاء عن المستعمرة مقابل قبول الصين بنظام سياسى واقتصادى وقانونى مغاير، ولم يحتج احد فيما نعلم من الجماهير الصينية على القيود الهائلة على السيادة، بل على العكس فإن الوعد الصينى كان واضحا وبلا لبس: سوف تستمر الحياة فى المدينة كما هى «ويرقص الناس فى المراقص، ويراهنون فى سباق الخيل، ويضاربون فى البورصة». وجاءت العودة بعد ١٥٦ عاما من الاحتلال والاستيطان البريطانى رغم ان توازن القوى كان دوما حاسما لمصلحة الصين بحكم المساحة والسكان والموارد، وإذا كان هنا شك فى القدرة العسكرية، فإن الصين الشيوعية عوضت ضعف الصين الامبراطورية والصين الجمهورية بآلة حربية جبارة تقليديا ونوويا، وكان بقدرتها حتى إغراق الجزيرة المستعمرة كلها فى البحر بالمشى فوقها ودون اطلاق رصاصة واحدة.

الطريق الصينى إلى هونج كونج، بدا بالمحافظة على المدينة صينية فى المقام الاول من حيث البشر ومن حيث الثقافة، ومن ثم ابقت الطرق مفتوحة إليها طوال اكثر من قرن ونصف القرن فلم يقاطعها احد لانها مدنسة بالغزاة، بل بقيت الصلة موصولة من اجل عيونها مع بريطانيا ذاتها رغم تاريخ دام ملىء بالمهانة وحتى الافيون. وفوق ذلك كله فإن الصين حافظت بداب على امن واستقرار الجزيرة طوال عقود طويلة، وكان ذلك واحدا من الاسباب التى ادت إلى ازدهار غير مسبوق فى المدينة التى اضحت «لؤلؤة الشرق» بغير منازع. وربما كان أهم ما فعلته الصين لاستعادة أراضيها المقدسة، انها تغيرت فى ذاتها لكى تتلاءم وتتكيف مع النظام العالمى، بحيث لا توجد هناك قطيعة كاملة بين نظامين فى بلد واحد، فلم تكن هناك مصادفة أن التغير الذى طرا على النظام الاقتصادى الصينى منذ انعقاد مؤتمر الحزب الشيوعى الصينى عام ١٩٧٨ إلى نظام السوق الراسمالية كان الذى وفر الأجواء للاتفاق الصينى - البريطانى بعد ذلك بسبع سنوات. وهكذا عندما عادت الجزيرة السليبة إلى وطنها، فإن الوطن كان ممتلئا باقاليم باكملها تباهى هونج كونج بالقوة والمنعة الاقتصادية.

وجاءت النتيجة فريدة من نوعها بكل المقاييس، فقد تمت تصفية واحدة من بقايا الحقبة الاستعمارية، واختطت التجربة طريقا لعودة باقى الاراضى الصينية المغتصبة فى مكاو وتايوان، فى الوقت الذى يحقق فيه الجميع أعلى معدلات النمو والتنمية فى العالم. ولذا فلم يكن هناك ما يدهش فى استقبال العالم بالفرحة عودة هونج كونج إلى الصين، وكان هناك المستعمرون والمستعمرون، القوى العظمى والقوى الصغرى وما بينهما، فالكل كاسب ولا يوجد خاسر واحد. القوى الاستعمارية السابقة كسبت علاقة وطيدة ونافذة على أكبر الاسواق النامية فعلا فى العالم، والصين كسبت جزيرة صغيرة حقا ولكنها عملاقة بكل المقاييس، ناتجها المحلى ١٤٢,٥ مليار دولار أمريكى، ونصيب الفرد فيها ٢٣.٢٠ دولار أى أكثر من نصيب الفرد فى بريطانيا واستراليا وكل الدول النامية بالطبع، ويزورها سائحون باكثر من عدد سكانها، وفيها أعلى نصيب للفرد من التليفون المحمول وعربات الرولزرويس وأعلى عمر متوقع عند الميلاد واقل نسبة من وفيات الأطفال، واهم مركز دولى للتجارة والشحن والمعلومات والسياحة فى آسيا، والمكانة الرابعة كمركز للبنوك وسوق الذهب، وثامن أسواق المال فى العالم، ومن حيث القدرات التنافسية لا يسبقها إلا الولايات المتحدة وسنغافورة فقط ولا غيرا!

د. عبد المنعم سعيد



المصدر : الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٧/٧/١٩٩٧

بل الصدى

عن هونج كونج

« ١ من ٢ »

عبر المحطات العالمية رحت أتابع تفاصيل ومراسم احتفالات تسليم مستعمرة هونج كونج إلى الوطن الأم ، إلى الصين ، أمضيت وقتا طويلا أتمعن فى التفاصيل ، وأتامل المراسم التى كان بعضها ذا طابع مسرحى ، خاصة الطقوس الإنجليزية ، من استعراضات عديدة للجنود الذين يرتدون التنورة الشهيرة ، وموسيقى القرب ، وحركات الأمير تشارلز الملكية ، وصوره المثقل بالأوسمة ، ومسه أكتاف الضباط بالسيف ثلاث مرات ، لم أكن أفهم الكثير من دلالة ما يجرى ، لكن غرامى بالتفاصيل ، خاصة فى اللحظات التى توصف بأنها تاريخية ، وما أكثرها فى عالمنا العربى بالذات ، جعلنى أصبر وأتأمل وأستلهم العبر ، رغم فخامة الطقوس الإنجليزية التى كنت أراها فى نفس اللحظة ، كانت المحطات العالمية تذيع على الهواء مباشرة ، إلا أن ثمة شيئا جنائزيا فى الأمر كله ، إنها لحظة النهاية للوجود البريطانى فى هذه المستعمرة النائية ، ومشهد أخير من المشاهد المماثلة التى جرت من قبل لنهاية امبراطورية استعمارية قوية كان شعارها أن الشمس لا تغرب عنها ، وكان الشعار يتضمن تحديا لقوانين الكون ، فالشمس تشرق لتغرب ، ولولا الغروب ما كان الشروق ، والامبراطوريات تقوم وتشب ثم تدب إليها عوامل الفناء والتحلل ، تماما كدورة البشر ، ما من شىء باق أبدا ، وما من قوة تظل كما هى ، ذلك قانون الوجود ، وهذا ما كنت أرى بعضا من ملامحه فى احتفالات هونج كونج ، فى البداية قلت لنفسى : حتى الاستعمار القديم يبدو محترما فى تنفيذه للاتفاقيات التى وقع عليها ، تلك الاتفاقية التى تم التوقيع عليها منذ قرن ونصف بين بريطانيا والصين ، يجرى تنفيذها الآن ، رغم اختلاف الأزمنة والأنظمة ، أما الاستعمار الجديد فيتحايل ويتخابث ويوقع الاتفاقيات على مرأى من آلات التصوير والتسجيل ثم يمزقها ويفرغها من مضامينها ، ولنا فى اتفاقيات أوسلو الموقعة علنا وسرا منذ فترة قريبة نموذج لما نقوله ، ولنتأمل مراوغات الحكومة الإسرائيلية .



المصدر : الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧/٦/١٩٩٧

الاستعمار القديم محترم !

رحت أراجع نفسى من جديد ، تذكرت وعود بريطانيا لمصر بالاستقلال بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى ، ونكصها بما وعدت بها ، وكانت الامبراطورية المنتصرة فى الحرب قد خرجت لتتربع فوق الكوكب باعتبارها القوة الأعظم ، وبمقاييس الوقت ، والسياسة ، والتاريخ ، كان وضع الامبراطورية البريطانية أقوى وأشد من وضع القوة الأعظم لعالمنا الآن ، أعنى الولايات المتحدة ، أو التى تبدو هكذا ، ورغم قوة بريطانيا بعد الحرب الأولى ، وزمجرة الأسد البريطانى الذى كان عفيا ، قويا ، سليم الأنياب ، ولكن هذا كله لم يمنع الشعب المصري من التصدى للقوة الأعظم ، وحركة شعبنا غريبة وفريدة ، يسود الصمت لسنوات فيظن من يحكمه أو من يراقبه انه خنع وامتثل ، وفى لحظة معينة ، ولسبب لا يبدو مهما تنتفض الدنيا ، وتلتهب ، وتنهض مصر مزمجرة ، كاشفة عن مفاجآت لا يمكن التنبؤ بها . هذا ما جرى عندما ذهب فى المساء عدد من الرجال المتقدمين فى العمر إلى دار المندوب السامى البريطانى (كان لقبه هكذا ايضا فى هونج كونج) وقدموا إليه عريضة تطالب بريطانيا بتنفيذ وعودها ومنح مصر الاستقلال .وتساءل المندوب السامى البريطانى : باسم من تتكلمون ؟ فقال سعد باشا : باسم الشعب ، فعاد ليتساءل بعنجهية : هل معكم تفويض ؟

وخرج الرجال لتبدأ حملة جمع التوقيعات من الشعب المصرى كله تأييدا للوفد ، هكذا «ولد حزب الوفد» ، وهكذا انفجرت ثورة ١٩١٩ . بعد نفى هؤلاء الرجال ، وهكذا تحدى الشعب المصرى القوة العظمى فى ذلك الوقت وخرج الفلاحون الفقراء ، والنساء من خدورهن ، ونزل الكافة إلى الشارع واستشهد الرجال والنساء والأطفال ، وتوالت المراحل المجيدة لنضال الشعب المصرى ضد الامبراطورية التى لا تغرب عنها الشمس ، وكانت حرب عام ستة وخمسين مرحلة متقدمة من مراحل كفاح الشعب المصرى ضد بريطانيا العظمى ، لا أبالغ أبدا إذا قلت إن للشعب المصرى دورا رئسيا فى إجبار هذه القوة العظمى على الاعتراف بغروب الشمس عنها ، والوصول بها إلى تلك الطقوس الجنائزية فى هونج كونج .

الاستعمار لا ينسحب باختياره ، ولكنه يجبر على ذلك ، والأمر يحتاج إلى ثقة بالنفس ، وتضحيات ، وعدم الامتثال لحالة الخنوع التى تسود العالم العربى الآن ، خاصة في مواجهة القوة العظمى الجديدة ، والتى حتما ستغرب عنها الشمس يوما ، وتستمر الاحتفالات ذات الطابع الأسطورى ، ولا تنتهى التأملات والعبر المتصلة بواقعنا .

جمال الغيطانى



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ / ٨ / ١٩٩٧



رغم أن الصين تتبع أشد الأساليب عنفا ، وصرامة لمواجهة الفساد .. إلا انه قد ظهر لديها مؤخرا حوالى ٥٤٠٠ حالة فساد فى شتى المجالات ..!!

الآن .. هناك مواقف واراء متباينة من جانب الصينيين.. فمنهم .. من يطالب بسجن المتورطين مدى الحياة .. والبعض الآخر .. يصر على «الإعدام» .. بينما يوجد فريق ثالث لا يمانع من اتخاذ الإجراءات القانونية العادية .. على اعتبار ان أى مجتمع فى العالم لا يمكن أن يخلو من الشر ..!!

●●●

الغريب .. انه حتى سنوات قليلة مضت .. لم يكن الفساد معروفا لدى «الصينيين» .. وهذا لا يعنى بالطبع عدم ارتكاب جرائم من هذا النوع.. بل إن الدولة دابت على «التعتيم» عليها .. حتى أدركت فى النهاية أن الإعلان افضل وافيد .. فربما يرتدع المفسدون عندما يعرفون ان فضائحهم .. اصبحت بجلاجل..!

لكن فى جميع الاحوال .. يعترف الصينيون بأن المعدلات زادت مع تطبيق سياسة الانفتاح الاقتصادى .. حيث أن المستثمرين واصحاب رؤوس الأموال يستغلون حالات الفقر ، والمعاناة .. ليضربوا ضربتهم..!

●●●

عموما .. سوف تستمر الجريمة سواء فى الصين أو غير الصين .. طالما استمرت الحياة .. إلا أن ترك الحبل على الغارب ـ ولا شك ـ يقضى على المعايير ، والقيم .. وبالتالى لابد أن يكون هناك حساب ، وحساب عسير جدا لكل من تسول له نفسه .. أن يرتشى ، أو أن يحصل على عمولة بدون وجه حق ، أو يستغل نفوذه ، او يستولى على مال الدولة ، وممتلكاتها ..!

●●●

للأسف .. رغم اختلاف الديانات ، والعقائد ، واللغات فإن هناك شيطانا رجيما يجمع بين البشر جميعا!!

إنه يلعب بالعقول ، والقلوب معا .. فيضعف امامه الإنسان إلا إذا انقذه الله سبحانه وتعالى .. من السقوط اللعين ..!

سيد رجب



المصدر : الحياة

التاريخ : ١٦/٧/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلو..

العرب وعودة هونغ كونغ

ماجد أبو دياك *

■ لقد استطاعت الصين، بعودة هونغ كونغ اليها، تجاوز الصراعات الداخلية التي ادت في القرون الماضية الى ضياع اجزاء من اراضيها ووقوعها في قبضة المستعمرين البريطانيين والبرتغاليين واليابانيين، وفي هذا اكبر درس وعبرة للعرب. فقد خسر الصينيون هونغ كونغ بالضعف والفرقة والتشرذم، واستعادوها بالتوحد والقوة الاقتصادية والسياسية، حتى ان الكثير من المحللين يقولون ان عودة هونغ كونغ الى السيادة كان مجرد تحصيل حاصل، وان بريطانيا لم يكن امامها من خيار، فإما ان تعيدها بالاتفاق الذي قد يضمن بعضاً من مصالحها، او تخسرها بحرب سريعة وخاطفة لا تستغرق من الصين جهداً كبيراً. واللافت للانتباه ان العودة السلمية فرضتها موازين قوى متكافئة او تكاد تكون راجحة لصالح الصين، بينما في واقعنا العربي فإن الحديث عن استعادة الاراضي المغتصبة بنفس الطريقة يفتقد الى الموضوعية، اذ ان العرب ليسوا في موقع الند من النواحي السياسية والعسكرية والاقتصادية لاسرائيل في ظل تشرذمهم، وهو ما حرص مؤتمر مدريد على ترسيخه من خلال فصل مسارات التفاوض عن بعضها البعض!

الدرس الآخر المستقى من الحدث يتعلق بحتمية زوال وانتهاء الاستعمار الاجنبي شريطة ان تتوافر الارادة لدى الشعوب الواقعة تحت هذا الاستعمار.

فإرادة استعادة هونغ كونغ لم تغب عن بال الصينيين. بل إنها كانت محفزاً للرقي بالاقتصاد الصيني ومحاولة السيطرة على اقتصاد هونغ كونغ وربطه باقتصاد الصين. وفي تجارب شعوب اخرى كالهنود الحمر، فإن النتيجة كانت مغايرة بسب عدم توفر إرادة حقيقية لمواجهة المستعمر. وفي الجانب العربي، فإن ارادة الخلاص من المستعمر حققت زواله عن معظم اجزاء الوطن العربي، وهذه الإرادة لا زالت متوفرة للخلاص من الاحتلال الاسرائيلي. فالحضارة العربية الاسلامية كانت اكبر واعظم من ان تندحر امام هجمة الاستعمارين البريطاني والفرنسي، وهي لا تزال تتمتع بقيمة معنوية كبيرة لدى العرب تحول دون استسلامهم للاحتلال الاسرائيلي على رغم الواقع الذي يفرضه على الأرض الفلسطينية! إن تخلي بريطانيا عن اخر جواهر ما كان يسمى بـ «التاج البريطاني» وتراجع رقعة امبراطوريتها العظمى التي لم تكن تغيب عنها الشمس في يوم من الأيام، يؤكد على ان التبدلات والتغيرات في هذا العالم لا تتيح مجالاً لاستئثار قوة واحدة بهذه الارض، وهذا يشكل حافزاً لاصحاب الحقوق المغتصبة لاستمرار مطالبتهم بها، وعدم الركون الى انحياز القوة المهيمنة على العالم للطرف الغاصب، كما يجري الآن بين اسرائيل والولايات المتحدة الاميركية.

في سياق اخر، فإن من الدروس المستفادة ان تحرير الارض لا بد له من استعدادات وجهد متواصل. فالصين لم تترك هونغ كونغ طوال الفترة الماضية لمصيرها المحتوم مع البريطانيين، ولئن جاء تداخل الاقتصاد الصيني بالاقتصاد الهونغ كونغي في بعض الاحيان نتيجة نجاح ثورة ماوتسي تونغ وهرب مئات من الصينيين الى هونغ كونغ حاملين معهم ثرواتهم وأموالهم التي زادت في انتعاش اقتصاد هذه الجزيرة، الا ان التخطيط المبرمج لاختراق اقتصادها من قبل الصين كانت له نتائج ايجابية لابقاء التواصل بين الصين وهونغ كونغ، اذ بلغت استثمارات الصين في هونغ كونغ حوالى ٣٠ مليار دولار، فضلاً عن تدفق الايدي العاملة الصينية الى المصانع في هونغ كونغ.

ان الانجاز الاقتصادي في هونغ كونغ والانجاز السياسي الذي تبعه بعودة الجزيرة كانا في الحقيقة انجازاً صينياً على المستويين الرسمي والشعبي. ونفس الادعاء القائل بدور بريطانيا في تقدم هونغ كونغ يروجه الاسرائيليون عبر الحديث عن ديموقراطيتهم ورقيهم الاقتصادي مقارنة بمحيطهم العربي متناسين ان هذا التقدم لم يكن ليتحقق لهم لولا الدعم المادي والمعنوي من اكبر قوة في العالم التي بذلت في الاتجاه الآخر كل ما تملك من قوة لإبقاء العالم العربي في حالة من التخلف والجمود على جميع المستويات. وهذا يؤكد ان ديدن الاستعمار دائماً، والحالة الاسرائيلية لا تشذ عنه، هو نهب ثروات الشعوب. تحت حجة تخلفها وعدم قدرتها على إدارة امورها. واذا كانت بريطانيا قد مارست هذه السياسة في ابشع صورها عبر حرب الافيون، فإن اسرائيل تمارسها حرباً اقتصادية شاملة ضد الفلسطينيين.

ولذلك فإننا كعرب بحاجة الى استراتيجية عربية شاملة للتحرير، وهي ليست مستحيلة او صعبة، خصوصاً وان الامكانات الاقتصادية متوافرة والموارد والكفاءات كذلك، وما نراه اليوم من تبعية مخيفة للاقتصاد الفلسطيني للاقتصاد الاسرائيلي يعبر عن عجز وفشل واضحين للعرب في جانب مهم من جوانب المعركة، فضلاً عن التقاعس عن خوض جوانب كثيرة من الحرب الاقتصادية ضد اسرائيل لاجبارها على التراجع عن احتلالها للاراضي العربية وان بشكل تدريجي! فخلاصة الدرس تزيد الامل بزوال الاحتلال الاسرائيلي، والحضارة العربية الاسلامية الممتدة في جذور



التاريخ والمتمتعه بالقيم الحضارية التي تفوق جميع الحضارات هي أولى من غيرها بالدفاع عن حقوقها المغتصبة واستعادتها، وان كبر وعظم التحدي نابع من عظمة هذه الحضارة ورقيها وتخوف القوى المعادية من دورها وتاثيرها المستقبلي!

---

* كاتب فلسطيني.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ / ٧ / ١٩٩٧

سباق شرق أوسطى إلى الصين ٢٠٠٠ (٢)

حمى التكنولوجيا تعصف بـ «الإيديولوجيا»!

رسالة هونج كونج

كمال جاب الله

في مارس ١٩٩٣، نشرت مجلة «تايم» الأمريكية تحقيقا مطولا عما أسمته بالدولة الأعظم القادمة «The Coming Superpower»، وكانت كل الأنظار تتجه وقتها صوب الصين باعتبارها المارد الجديد الذى رفع غطاء القمقم ويهدد «صناعة التاريخ»!

وخلال الاحتفالات المهيبة والتاريخية التى جرت فى «هونج كونج ٩٧» - عقب عودتها إلى «الوطن الأم» فى الأول من شهر يوليو الجارى - تاكد للعالم كله ان الصين أثبتت أهليتها وجدارتها لشغل «مقعد الدولة الأعظم» ليس فقط بما تمتلكه من كثافة سكانية أو عدد الرءوس الذرية، أو إحصاءات الإنتاج، ولكن بما تقدمه من نموذج يبدأ وينتهى بالإنسان، الذى حررته من جحيم الاستعمار والاستبداد والاستغلال، ورفعته من القاع إلى الذروة، وأخذت بيده على مدى ١٨ عاما، كى يسلك طريق الإصلاح والانفتاح على الخارج، دون التنكر إلى الانتماء إلى العالم الثالث الذى ولد فى باندونج وكان شوان لاى من ابائه الروحيين جنبا إلى جنب مع عبدالناصر ونهرو وسوكارنو ونكروما

وإذا كانت عودة هونج كونج إلى الصين تمثل انتصارا للسياسة الصينية فى استعادة اراضيها المغتصبة، فإنها فى الوقت نفسه تقدم مثالا يحتذى به لدول العالم التى سلبت منها اراضيها بالقوة والخداع، فضلا عن كونها تمثل إضافة حقيقية لقدرات الصين الاقتصادية والاستراتيجية على المستويين الإقليمى والدولى.

وقبل التعرض لأهم ملامح السياسات الداخلية والخارجية الصينية، التى تهم منطقة الشرق الأوسط وذلك فى الحوار الذى أجراه «الأهرام» مع السيد تسوى تيان كاى المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، هذه بعض المعلومات الأساسية عن الدولة

تقع الصين فى جنوب شرق اسيا ولها حدود مع كوريا شرقا ومنغوليا من الشمال ودول الاتحاد السوفيتى السابق شمالا وشرقا وغربا، وباكستان والهند ونيبال وبورما ولاوس وفيتنام من الجنوب، ومساحتها تبلغ ٩.٦ مليون كيلو متر مربع، وهى ثالث اكبر دولة فى العالم من حيث المساحة، ويبلغ تعداد سكانها ١.٢ مليون نسمة منهم ٥٠ مليون مسلم و٧ ملايين كاثوليك والباقى لادينيون او بوذيون.

وترتبط الصين بعلاقات تجارية مع اكثر من ١٠٠ دولة، ولم يتبق سوى عدد قليل جدا منها - ولاعتبارات خاصة - يجرى الدفع معها فى إطار اتفاقات ثنائية، وقد تقدمت بطلب للعضوية فى الجات عام ١٩٨٦.

وقد فتحت الصين أبوابها على الأسواق الخارجية مع بدء اتباعها لسياسة الانفتاح في عام ١٩٧٩، كما شجعت الاستثمارات الأجنبية على اراضيها وبدات أولاها فى عام ١٩٨٠، وحتى نهاية ١٩٩٥.

يقول السيد تسوى تيان كاى:

- «لقد اختارت الصين تطبيق منهجها الاشتراكى بطريقتها الخاصة بدءا من عام ١٩٧٩ باتباع سياسات الإصلاح والانفتاح على الخارج، وهذا المنهج فريد من نوعه وليست له أية ارتباطات بالأيديولوجيات الأجنبية، فلا هو رأسمالى ولا هو اشتراكى تقليدى، بل يرتبط بالمعطيات الفعلية الخاصة بالصين على الأصعدة السياسية والاقتصادية والثقافية، والهدف من كل ذلك - باختصار - هو إيجاد مايمكن تسميته باقتصاد السوق الاشتراكية، ونحن مقتنعون بضرورة الدمج بين الفكر الاشتراكى واليات السوق لتحقيق اكبر استفادة ممكنة من الموارد المادية والبشرية المتوافرة فى بلادنا».

ويضيف المتحدث باسم الخارجية الصينية: «إن التوظيف الأمثل للموارد يتوازى مع إعطاء الاهتمام الكامل للتنمية الاجتماعية، كذلك فإنه لايتم السماح بتركيز الثروة فى أيد محدودة بالصين، وهدفنا أولا وأخيرا هو تحسين مستويات المعيشة لكل الصينيين، تلك السياسة حققت نجاحا فعليا على مدى العقدين الماضيين مما ساعد على رفع معدلات النمو إلى نسبة ١٠٪، ونحن واثقون من الاحتفاظ بالمعدلات نفسها خلال الفترة القادمة حتى تصل بلادنا إلى مستوى الدول متوسطة الدخل بعد ٥٣ عاما بالتمام والكمال، وهذا يتطلب جهدا خارقا لأن متوسط دخل الفرد فى الصين لايزال متواضعا للغاية، ومهما كان الطريق طويلا فإننا اخترنا السياسات الصحيحة».

● هل ستسهم عودة هونج كونج إلى السيادة الصينية فى اختصار الجهد والزمن المطلوب؟

- هذه مسألة بالغة التعقيد، لأن عودة هونج كونج تحققت طبقا لمبدأ «الدولة الواحدة والنظامين»، غير أن الأمر المؤكد يكمن فى الفرصة التى أتاحتها الصين لحدوث الرخاء فى هونج كونج، وكذلك الحال حيث ساهمت هونج كونج فيما شهدته الصين من تقدم اقتصادى، وتكفى الإشارة إلى أن ٧٠٪ من واردات الصين وصادراتها تمر عبر هونج كونج، وكذلك فإن ٥٠٪ من الاستثمارات الخارجية الوافدة إلى الصين بدأت من هونج كونج أيضا، ونحن نتطلع إلى استمرار دعم اقتصاد هونج كونج والصين لبعضهما البعض حتى يحققا النمو المطلوب بشكل مترابط ومتواز.

وفى المستقبل، ستحافظ هونج كونج على نظامها الرأسمالى وسوقها الحرة، وستحافظ الصين على فلسفتها الخاصة الجديدة مع التأكيد على حصر التدخل الحكومى فى حدود السياسات الكلية، وإعطاء المرونة والحرية الكاملة للشركات والمؤسسات لاتخاذ قراراتها المناسبة وفقا لاقتصاد السوق، مع إجراء الإصلاحات



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ / ٦ / ١٩٩٧

الهيكلية لشركات القطاع العام، وإنشاء الشركات القابضة وتمكينها من منافسة بعضها البعض على المستويين الداخلى والخارجى لتحقيق التوظيف الأمثل للموارد المادية والبشرية وجذب التكنولوجيا. فى الوقت نفسه، فإن توسيع قاعدة الملكية فى الصين «الخصخصة» لايتم بنفس اللغة المطبقة فى الغرب، ولكن يجرى تطبيقه على تجمعات أو عائلات وليس على أشخاص.

قضية حقوق الإنسان

● وماذا عن حقوق الإنسان فى هونج كونج بعد عودتها إلى الصين؟

- هناك دول تتحدث عن مصير حقوق الإنسان فى هونج كونج، وهى الدول نفسها التى قامت بغزو الصين واحتلت أراضيها وأخذت هونج كونج بالقوة من الوطن الأم لمدة زادت على القرن ونصف القرن، واليوم.. وقد عادت هونج كونج إلى السيادة الصينية . لماذا توجه إلينا الاتهامات بانتهاك حقوق الإنسان بها. وهى جزء كان محتلا وانتهكت على أرضه حقوق الإنسان من المستعمر وليس من جانب الصين. أما فيما يتعلق بصدور مثل هذه الاتهامات من جانب بعض مواطنى هونج كونج الصينيين أنفسهم، فإنها قضية بالغة الغرابة، ويكفى القول بأن كل واحد منهم لديه «أجندته الخاصة»!

والأمر الأكيد فى الصين حاليا - يواصل تسوى تيان كاى - هو التمتع بدرجة أعلى من حقوق الإنسان أكثر من أى وقت مضى، خاصة مع التحول الذى شهدته البلاد خلال العقدين الماضيين، وقد أصبحت الصين أكثر انفتاحا على العالم الخارجى، وارتفعت معدلات الدخل للمواطنين، وتغيرت أنماط التفكير تزايد الشعور بالحرية، وإن كانت الصين لاتزال دولة فقيرة ولديها أكثر من ١٠٠ مليون مواطن أمى، ٨٠٪ منهم يعيشون فى الريف مما يتطلب زيادة الرعاية لهم من حيث الخدمات الصحية والتعليمية وتوفير فرص العمل. وهناك من يطالب الصين باتباع أنماط الحياة الغربية مادامت قد حققت نموا اقتصاديا. هذا الاتجاه مرفوض من جانب غالبية الشعب الصينى لعدم ملاءمته لبلادنا، ومثال على ذلك.. فإن النظام المتبع للحملات الانتخابية فى الولايات المتحدة كل أربع سنوات لايصلح بالصين، لأن الأموال فى بلادنا غير متوافرة للإنفاق على مثل هذه الحملات.. وإذا توافرت الأموال فمن الأفضل توجيهها إلى الرعاية الاجتماعية والصحية وتوفير فرص العمل للمواطنين

.. وعودة السيادة على تايوان

● وبالنسبة لمشكلة تايوان.. متى وكيف ستعود إلى السيادة الصينية أسوة بهونج كونج ومكاو؟

- عودة هونج كونج إلى السيادة الصينية ستبقى النموذج الأمثل لتطبيق مبدأ «الدولة الواحدة والنظامين» على جزيرة ماكاو فى عام ١٩٩٩، غير أن مشكلة تايوان معقدة وتحتاج إلى علاج خاص فى ضوء المؤشرين التاليين:

□ أولهما: أن تايوان كانت - وسوف تظل - صينية الأصل باعتراف العالم كله وليس الصينيين وحدهم، وقد احتلتها اليابان فى القرن الماضى، وكان يجب عودتها إلى الوطن الأم بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية.

□ ثانيا: تحتفظ تايوان بقوات عسكرية، وتوجد على أراضيها قوات أجنبية، ولابد من مغادرة هذه القوات الأجنبية أراضى الجزيرة قبل بدء التفاوض على مبدأ «الدولة الواحدة والنظامين» لأنه لايمكن فرض السيادة الصينية على تايوان بوجود قوات أجنبية على أراضيها.

علاقات عادية مع إسرائيل

● خلال زيارة الرئيس الصينى جيانج تسه مين لمقر جامعة الدول العربية بالقاهرة قال: «تبقى الصداقة بين الصين والبلدان العربية إلى الأبد». فى الوقت نفسه تشهد العلاقات الصينية - الإسرائيلية خطوات متسارعة، وهناك من يرى بأن ذلك يأتى على حساب الرصيد التاريخى للعلاقات العربية - الصينية؟

- أعتقد أنه لدينا علاقات عادية مع إسرائيل، وقد أقيمت تلك العلاقات فى عام ١٩٩٢، بينما لدى الصين علاقات تاريخية مع الدول العربية، وطالما قامت بكين بمساندة الدول العربية فى قضايا التحرر والاستقلال واستعادة أراضيها المحتلة.. وقد أبدت الصين عملية السلام فى الشرق الأوسط، وتدرك بلادنا أن تلك العملية تمر بمرحلة حرجة فى الوقت الراهن، ونأمل أن تظهر الأطراف المعنية مزيدا من تحمل المسئولية لتحقيق الهدف والتغلب على العقبات ودفع مسيرة السلام إلى الأمام لمصلحة الدول العربية وإسرائيل وجميع الأطراف بما فيها الدول الكبرى.

● هناك معلومات يرددها المراقبون عن تعاون صينى - إسرائيلى فى مجال الإنتاج العسكرى المشترك!

- لاتتوافر لدى أية معلومات تفصيلية حول هذا الموضوع.. نحن نحتاج إلى التعاون التكنولوجى مع إسرائيل.. وأغلب التكنولوجيا الموجودة فى إسرائيل مرتبطة بالولايات المتحدة الأمريكية، والإدارة الأمريكية تضع القيود على تزويد الصين بالتكنولوجيا، وأعتقد أن إسرائيل لاتستطيع تصدير التكنولوجيا إلى الصين بسبب القيود الأمريكية، وأنا واثق من أن إسرائيل لايمكن أن تفعل شيئا لايرضى الإدارة الأمريكية

● دعا الرئيس حسنى مبارك إلى جعل منطقة الشرق الأوسط خالية من الأسلحة النووية.. وتماطل إسرائيل بعدم إخضاع منشآتها النووية للتفتيش الدولى مما يهدد السلام والأمن فى المنطقة فما هو موقف الصين من تلك الدعوة.. ومن الموقف الإسرائيلى!

- إن حكومة الصين تؤيد وتقدر عاليا دعوة الرئيس حسنى مبارك لإخلاء منطقة الشرق الأوسط من أسلحة الدمار، وتدعو الصين جميع الأطراف المعنية بالمنطقة إلى إجراء مفاوضات حول هذا الموضوع لضمان الاستقرار والسلام والأمن بها. إننا نعلم أن بعض الدول تقوم بتصدير السلاح إلى الشرق الأوسط وبلادنا تعارض مثل هذا الاتجاه.

مشكلة العراق وليبيا

● وماذا عن موقف الصين من مشكلة الحظر المفروضة ضد كل من العراق وليبيا؟

- بالنسبة لمشكلة الحظر المفروضة على العراق.. فهى ترتبط بتداعيات حرب الخليج، وترتبط كذلك بقرارات مجلس الأمن، وسبق أن دعت الصين مرارا الحكومة العراقية بضرورة التعاون مع الأمم المتحدة لتنفيذ القرارات الدولية، مع ضرورة الحفاظ على وحدة العراق وسيادته على كامل أراضيه، وترى الحكومة الصينية ضرورة وضع حل لمشكلة الحظر المفروض على العراق فى أقرب وقت بطريقة مقبولة لجميع الأطراف، وأنا أعتقد أن العقوبات المفروضة ضد العراق من جانب الدول الكبرى تعتبر تدخلا فى الشئون الداخلية للعراق، والصين تعارض ذلك بشدة، لأن العقوبات لاتسهم فى تحقيق الاستقرار بمنطقة الخليج، ويجب أن يتحرك مجلس الأمن فى هذا الاتجاه ورفع العقوبات المفروضة ضد العراق بالتدريج.

أما فيما يتعلق بالعقوبات المفروضة ضد ليبيا، فهى قضية معقدة، والصين ترفض



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩ / ٧ / ١٩٩٧

الإرهاب بكل صوره وأشكاله، ولانعتقد انه الأداة السليمة لحل أية قضية، وإذا كانت العقوبات المفروضة ضد ليبيا مرتبطة بتفجير الطائرة «بان امريكان» فوق لوكيربي، فإننا نأمل أن تقوم الأطراف المعنية بإجراء مفاوضات لحل تلك القضية، والصين لاتحبذ فرض العقوبات ضد ليبيا، وترحب بالجهود الليبية لإنهاء المشكلة، فضلا عن ترحيبها بالمساعي المبذولة من جانب جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية

الصداقة المصرية - الصينية

● سؤال اخير عن العلاقات الصينية المصرية في ضوء الزيارة الأخيرة التى قام بها الدكتور كمال الجنزوري رئيس مجلس الوزراء إلى بكين والمباحثات التي أجراها مع كبار المسئولين الصينيين!

- العلاقات المصرية - الصينية ممتازة على المستويين الرسمي والشعبي، وخلال الاجتماعات المستمرة بين المسئولين في البلدين يجرى التأكيد على الصداقة القوية التى تجمع الشعبين، فضلا عن توافر العديد من المصالح المشتركة، والآراء والمواقف المتطابقة إزاء القضايا الثنائية والدولية التي يحرص الجانبان على إظهارها لقد قام معظم القادة الصينيين بزيارة مصر، كما قام الرئيس حسنى مبارك بزيارات عديدة للصين، وشعب الصين يعرف مصر وقيادتها جيدا، وتوجد مجالات عديدة التعاون الثنائي في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية، وساندت الصين مصر حتى استعادت أراضيها المحتلة، كما ساندتها عندما أخذت المبادرة في عملية السلام، وأعتقد أن مصر تستطيع الاعتماد على الصين في تأييد مواقفها في هذا الاتجاه بشكل عام لأن مصر - من وجهة نظر الصين - تمثل ركيزة أساسية على الصعيدين العربي والإفريقي.



المصدر : وطـــنـــى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ / ١٠ / ١٩٩٧

أسبوعيات

وعاد الوطن السليب بعد طول غياب

○○ وغربت الشمس عن الامبراطورية التي لم تكن تغرب عنها الشمس على مدى العديد من القرون منذ دخلت بريطانيا حلبة الحروب الاستعمارية بعد حركة الكشوف الجغرافية في القرن السادس عشر .. وهكذا بعد نحو ١٥٦ عاما من الاستعمار البريطاني عادت الارض السليبة الى حضن الوطن الام - الصين - عادت هونج كونج التي كانت مجرد جزيرة صخرية في القرن ١٩ يعتمد سكانها من الصيادين على ما يجود به البحر من أسماك .. ثم أصبحت بعد الاحتلال البريطاني قاعدة لتزويد السفن الانجليزية بالماء والوقود وما يتوافر من مؤن . وتمضي الأيام بدون تغيير كبير .. وتصور الأفلام الأمريكية الحياة التي تعيشها الجزيرة .. صراعا بين اجهزة المخابرات العالمية ، وقصص الجريمة وتجارة المخدرات .. الخ . وتأتي ستينات القرن العشرين لتختلف الصورة تماما ..

لقد أصبحت هونج كونج وهي تودع القرن العشرين بعد ان كانت مجرد قاعدة وقلعة عسكرية انجليزية .. أصبحت قلعة اقتصادية كبرى تعيش مناخ الاستقرار ، وتنعم بالرخاء ، وبتفوق مستوى المعيشة لدى سكانها على مستوى المعيشة في كندا واستراليا وايطاليا .. وتقدم لنا لغة الارقام ابلغ الدلالات على قوة اقتصادها .. فهي ثالث مركز في العالم بعد نيويورك ولندن في سوق المال . ويصل حجم التعامل في بورصتها الى ٩١ مليار دولار .. وبها ٧٠٠ شركة متعددة الجنسيات .. ومظاهر الثراء في كل مكان .. ناطحات سحاب وعمارات وفنادق في منتهى الفخامة والاناقة ، وبعض فنادقها تعتبر الفخم فنادق العالم قاطبة .

○ كيف حدثت هذه النقلة الكبرى في خلال عقود محدودة ؟ .. وكيف تحولت هذه الجزيرة (الغلبانة !) الى جزيرة تسبح في بحار من الثراء الباذخ .. والنجاح الاسطوري ؟

انه القدرة على التغلب على الصعاب ، وتحمل كل المشاق في بداية مشوار يتطلب كل ما في الارادة البشرية من معطيات .. كانت هناك قواعد قانونية صلبة توفر للمواطنين والاجانب كل الضمانات التى تكفل التيسيرات وتذليل الصعاب . وبنية اساسية تضمن توافر متطلبات التنمية من طرق مواصلات وشبكة اتصالات

هذا فضلا عن فكر اقتصادي متحرر من اخطبوط بيروقراطية غبية مغرضة ! .. وضرائب محدودة لا تقصم الظهور وتغتال الجهود لتصيبها بالاحباط ! . هذه التسهيلات كلها تدعو الى المزيد من الاستثمار وبالتالى المزيد من العائد .. وبذلك نجحت التجربة واصبح جميع من تضمهم الجزيرة ينعمون بالحصاد الوفير .. رأسماليين يكسبون ولكن بغير استغلال .. ومواطنين يحسدهم الاخرون على ما حققوا من متوسط دخل مرتفع .

وعامل اخر مهم في اسطورة النجاح هذه هو موقف الوطن الام من الجنة التي تقع على مرمى البصر من شواطئها . لقد كانت بكين تحرس التجربة التى تعيشها الابنة - هونج كونج - رغم اختلاف الايديولوجيات لم تتدخل وصبرت على طول فراق !! ذلك أنها كانت على يقين انه مهما طال الزمن فان اللؤلؤة الغالية ستعود ، ومن الحكمة ان تعود باقتصاد قوى وليس باقتصاد متقطع الانفاس يحتاج الى غرف انعاش !! .

○○ وبعد .. هل ستظل اللؤلؤة - بعد العودة - تبهر العالم ؟ وهل سيقدر للنظرية التي اعلنتها الصين استمرارية النجاح ؟ (دولة واحدة .. ونظامان اقتصاديان) ؟ نظام شيوعى .. ونظام التجارة الحرة ؟ .. المراقبون يقولون ان الصين ليست بقصر النظر لان تضحي باستثماراتها الضخمة في هونج كونج !! .. وما احرانا ان نهب لنتعلم .. ونفيق . ويستيقظ منا الضمير من اجل وطن تحالف على تاخره بعض ابنائه قبل ان يتآمر عليه أعداؤه !

صبحي شكرى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢٢ / ٧ / ١٩٩٧

اليابـــان - هونـــج كونـــج

شراكة لرخاء منطقة آسيا - الباسفيك

عادت هونج كونج إلى أحضان الوطن الأم الصين بعد أكثر من قرن ونصف أمضتها في كنف الامبراطورية البريطانية وبقيت المخاوف والهواجس التي روجت لها وسائل الإعلام الغربية والأمريكية ووضعت القيادة الصينية في محل اختبار لنواياها الحقيقية تجاه الجزيرة التي أصبحت تحت سيادتها.

رسالة طوكيو :

محمد إبراهيم الدسوقى

وعلى العكس الصورة التي عكسها الاعلام وحملت بين طياتها الكثير من القلق والخوف والقليل من الأمل والتفاؤل فإن الصورة كانت وإلى حد كبير مختلفة في اليابان اذ انها قدمت التفاؤل على التشاؤم والأمل على الخوف وسرد هذه الصورة المختلفة إلى العلاقة الوطيدة التي تربط اليابان وهونج كونج على المستوى الاقتصادي، وليس سراً أن طوكيو تحرص على هذه العلاقة وتريد لها النمو والأزدهار وهي هنا لا تحركها فقط مجرد مصالحها الاقتصادية الآنية وانما مصلحة منطقة آسيا - الباسيفك بأسرها انطلاقاً من أعتقادها الراسخ بأن أحتفاظ هونج كونج برخائها واستقرارها سيعود بالفائدة ليس على الصين وحدها وانما على الاقتصاد العالمي اجمالاً بحكم مكانتها كمركز دولي للتجارة والمال له ثقله وتأثيره على دوائر الاقتصاد العالمي وعكست الدوائر الاقتصادية اليابانية نغمة تفاؤل تبشر باستمرار الوضع الراهن للجزيرة في ظل القيادة الصينية التي منحتها درجة عالية من الثقة تجاه نواياها، والهاجس الوحيد الذي يقلق بعض الشركات اليابانية يتمثل في سعي بعض الشركات الصينية غير المؤهلة أو التي لا تملك خبرة كافية للانخراط في مجال «البيزنس» ولن نجد سبيلاً أفضل من لغة الأرقام لتفسير وتفهم ابعاد الموقف الياباني فطبقاً لاحصائيات عام ١٩٩٥ فإن حجم تجارة هونج كونج مع اليابان كانت كالتالي، الواردات من اليابان بلغت ٣ ٢٨ مليار دولار ٦ ١٦ ٪ من حجم وارداتها. لتحتل المركز الثاني من حيث الحجم يليها الصين وتايوان وبالنسبة للصادرات فقد وصلت الى ٥ .١٠ مليار دولار ١ ٥. من أجمالي الصادرات - وتأتي في المرتبة الرابعة من حيث الحجم وخلال العام الماضي بلغ التبادل التجاري ٤ ٢٣ مليار دولار وبلغت الاستثمارات اليابانية في قطاع التصنيع ٩ .١ مليار دولار مع نهاية عام ١٩٩٤ - ٥ .٣٣ ٪ من أجمالي الاستثمارات الأجنبية وتحتل المرتبة الأولى من حيث الأهمية تتبعها الولايات المتحدة والصين وبريطانيا، ويبلغ عدد البنوك اليابانية العاملة هناك ٦٨ مع نهاية العام الماضي وهو نصف عدد البنوك العاملة في هونج كونج تقريباً وتبلغ حجم أرصدتها ٧.٨ تريليون دولار هونج كونج ومع إعلان بكين تمسكها باستمرار الأنظمة المالية والتقنية المعمول بها هناك حالياً فإن قطاع البنوك الياباني تحدوه آمال عريضة في زيادة نشاطه هناك ولكي نحدد بقية ملامح الموقف الياباني التقى «الاهرام» مع نوبواكي تاناكا نائب المتحدث باسم الخارجية اليابانية الذي بدأ حديثه بأستعراض رؤية اليابان لمستقبل هونج كونج بعد عودتها للسيادة الصينية. فقال أن بلاده تأمل أن تتمتع برخائها واستقرارها والحرية الممنوحة لها لممارسة نشاطها الاقتصادي والسياسي ولديها ثقة في أستئناف العمل هناك كالمعتاد لان اليابان لديها أستثمارات كثيرة في الجزيرة التي تعد مصدراً للعديد من المواد ولذلك فمن الطبيعي أن نتوقع احتفاظها بأوضاعها الراهنة، وفي حالة حرمانها من أو تغيير النظام الاقتصادي الحالي فانها ستفتقر الى مقومات مناخ الاستثمار الذي يمنح الثقة. الاكثر انه على المدى البعيد سينمر مكانتها كميناء مفتوح للعالم بأسره وستتحول الى مجرد ميناء عادي مثله مثل اى ميناء صيني أخر كشنغهاي على سبيل المثال والتي لا تتمتع بنفس المقومات والأمكانات الموجودة في هونج كونج كذلك فاننا نرحب بإنتهاء حقبة استعمار هونج كونج ونبعث بالتهنئة الى الصين التي تأمل أن تسمح باستمرار العمل بها كالمعتاد تحت سيادتها وهذا هو جوهر مبدأ «دولة واحدة ونظامين»، وعندما سألته عن كيف يمكن لليابان مساعدتها على الاحتفاظ برخائها واستقرارها؟! أجاب بأن ذلك يمكن أن يتأتى عبر اولا : مواصلة استثمار أموال كثيرة هناك، فاليابان تأتي في المرتبة الأولى أو الثانية كأكبر مستثمر في الجزيرة وبإظهار ثقتنا في القيادة الصينية فاننا نرغب في أن يكون ذلك حافزا لها للابقاء على الأوضاع الحالية.

ثانياً . من خلال الحوار السياسي مع الصين على مختلف المستويات وابلاغهم باهمية الحفاظ عليها مفتوحة وحرة للاحتفاظ بمناخ الاستثمار بها.

ثالثا . نأمل عبر المنظمات الاقليمية مثل «ابيك» تشجيع هونج كونج على طرح مصالحها. ولهذا قلنا لا أتوقع حدوث تغيير في الخريطة الاقتصادية لمنطقة آسيا الباسفيك لعودة هونج كونج

إذن ما هو تعليقك على أثارة الغرب والولايات المتحدة من مخاوف حول مستقبل الجزيرة؟!

قال تاناكا أن الامريكيين والبريطانيين لديهم شكوكهم ومخاوفهم ونحن نتفهمها لان النظام الشيوعي الصيني يختلف عن الانظمة الموجودة بالغرب والولايات المتحدة وحتى اليابان والتي لديها قناعاتها ومفاهيمها الخاصة فمثلاً فانهم يرغبون في رؤية أحترام الحرية في هونج كونج تحت حكم الصين طبقاً لمفاهيمهم وتفسيراتهم لها. ولكن وعلى الجانب الآخر فالصين أعلنت التزامها بتطبيق مبدأ دولة واحدة ونظامين أو بمعنى أخر فان الجزيرة ستتمتع باستقلال كبير بالاضافة إلى أجراء الانتخابات في مايو القادم ونحن في آسيا نريد منح الثقة في نوايا القيادة الصينية ونثق أنها ستمنح درجة عالية من الاستقلالية. ونريد في بكين ترجمة هذه الثقة اذ أن ضمان درجة عالية من الاستقلالية مفيد للصين لان هونج كونج مجرد خطوة على الطريق واعني ان نجاح تجربتها هناك قد تساعد على ضمان عودة تايوان بشكل سلمي.

وأختتم المسئول الياباني حديثه بالتطرق إلى أستقراء مستقبل المعجزة الاقتصادية لشرق آسيا بالاشارة أولا الى أن المستقبل أمر غير معلوم الا ان لدية قناعة بأنها في الأغلب سوف تستمر لان دول المنطقة تتوافر لديها العناصر اللازمة لتحقيق ذلك سواء من قوة بشرية وأسواق شاسعة وموارد وتكنولوجيا أو بمعنى أخر فإن العناصر الرئيسية أو الاساسية للرأسمالية قائمة والتنمية سوف تستمر خاصة في الجانب الصيني ولا ننسى أن بعض المناطق الساحلية بالصين حققت تقدما اقتصاديا كبيرا بمعدلات عالية



محادثات أمريكية فى آسيا حول كمبوديا

اختلافات أمريكية ـ يابانية حول اختيار خليفة لراناريدة

□ بنوم بنه ـ وكالات الانباء:

دعت الولايات المتحدة امس هون سين رئيس الوزراء الثانى فى كمبوديا الى اعادة النظر فى قراره بعدم قبول عرض الوساطة من جانب دول رابطة (اسيان) لايجاد حل للازمة السياسية فى البلاد. واعرب نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية عن اسف بلاده لرفض سين للمبادرة البناءة التى قدمتها الرابطة مشيرا الى ان اعتراض هون سين على التدخل الاجنبى امر غير مبرر، واضاف ان بلاده والشركاء الاخرين لهم الحق فى التعبير عن رأيهم بشأن الوضع فى كمبوديا دون تردد او خوف.

وفى طوكيو اعلن ريوتارو هاشيموتو رئيس الوزراء اليابانى ان بلاده ليست لديها نية التعاون مع الولايات المتحدة فى كيفية معالجة مسألة اختيار رئيس وزراء اول للبلاد من خلال الجمعية الوطنية الكمبودية ولكنه اكد رغبة البلدين فى ارساء السلام فى كمبوديا.

وكانت الجمعية الوطنية قد قررت اول امس عقد جلسة موسعة فى 28 يوليو الجارى لبحث اختيار انج هوت كرئيس وزراء اول للبلاد خلفا للامير نوردوم راناريدة المخلوع وهو الاختيار الذى اعلنت الولايات المتحدة رفضها له.

وفى اطار الجهود الامريكية لحل الازمة وصل ستيفن سولارز عضو الكونجرس السابق الى بكين لاجراء محادثات مع نوردوم سيهانوك ملك كمبوديا حول الوضع فى بلاده كما يجتمع مع وزراء خارجية دول الاسيان لبحث المشكلة الكمبودية ومن المتوقع ان يجرى المبعوث الامريكى محادثات مع وزراء خارجية كل من اندونيسيا وتايلاند والفلبين اليوم على هامش الاجتماع السنوى للرابطة لبحث المسألة الكمبودية.

٦٣٩



هونج كونج والأسلوب الصينى فى استعادة الأراضى المغتصبة

د . محمد عبدالوهاب الساكت

اخيرا وبعد اكثر من ١٥٠ عاما عادت جمهورية الصين الشعبية إلى ممارسة سيادتها على ما كان يسمى مستعمرة التاج البريطانية هونج كونج التى يبلغ عدد سكانها الحالى ٦.٥ مليون نسمة وليدة المعاهدات غير المتكافئة بفضل السياسة الحكيمة التي اتبعتها جمهورية الصين الشعبية منذ قيامها عام ١٩٤٩ والتي ارتكزت في ذلك الوقت على سياسة الانتظار حتى يحين الوقت المناسب مؤكدة في نفس الوقت ان هونج كونج هى جزء لايتجزأ من الوطن الام وهو الامر الذى اكده المندوب الصينى الدائم لدى الامم المتحدة الذى كتب إلى رئيس لجنة الامم المتحدة الخاصة لتصفية الاستعمار فى عام ١٩٨١ «ان هونج كونج ومكاو مشاكل خلفها التاريخ وهى نتيجة سلسلة من الاتفاقيات غير المتكافئة التى فرضها الاستعمار على الصين، وان تسوية هاتين المسألتين هى حق يتعلق بسيادة الصين ولاينطبق عليها باى شكل وضع المستعمرة المعتاد» .

وقد ايدت الجمعية العامة للامم المتحدة باغلبية ساحقة (٩٩ صوتا مقابل ٥ اصوات) هذا التوجه الصينى حينما اقرت فى نوفمبر ١٩٧٢ قرارا باستبعاد هونج كونج ومكاو من قائمة المستعمرات كما اكدت الحكومة الصينية ذلك حينما اثير موضوع اللاجئين الصينيين فى هونج كونج فى الامم المتحدة انه لاتوجد مثل هذه المشكلة لانهم ينتقلون من ارض صينية إلى ارض صينية اخرى .

ويبدو ان الوقت قد حان عام١٩٨٢ واثناء زيارة رئيسة وزراء بريطانيا للصين حيث اعلن الرئيس الصينى Deng Xiao-Ping ضرورة البدء فى مفاوضات بين الصين وبريطانيا للنظر فى اجراءات إعادة ممارسة السيادة الصينية على هونج كونج رافضا الاقتراحات البريطانية التى قدمت بتطبيق مايسمى مبدأ الادارة مقابل السيادة أى أن تستمر بريطانيافى ادارة شئون هونج كونج وان تقوم الصين باستئناف ممارسة السيادة عليها، وفى هذا فقد اكد الزعيم الصينى Deng Xiao-Ping انه اذا لم توافق الحكومة البريطانية على البدء فورا فى اجراءات تسليم هونج كونج باسلوب المفاوضات وبالطريق السلمى فان الصين لديها وسائل اخرى لاسترداد سيادتها على هونج كونج واكد ضرورة ان تنتهى المفاوضات الخاصة بذلك خلال عامين .

وبالفعل فقد تم توقيع الاتفاق الصينى البريطانى عام ١٩٨٤ ومعه القانون الاساسي لمنطقة هونج كونج الادارية الخاصة الذى ارتكز على ثلاثة مبادئ اساسة اعلنتها الحكومة الصينية وهى :

١- مبدأ «دولة واحدة ونظامان» وبمقتضاه يسمح باستمرار النظام الراسمالى وجميع الانظمة الادارية والقانونية واصدار جوازات سفر وعلم خاص بهونج كونج لمدة ٥٠ عاما .

٢- حكم هونج كونج وادارة شئونها من قبل مواطنيها .

٣- اعطاء هونج كونج اكبر قدر من الحكم الذاتى وعدم تدخل الحكومة المركزية الا فى شئون الدفاع والخارجية .

وقد اكد نائب رئيس مجلس الدولة الصينى ووزير الخارجية الصينى ورئيس اللجنة التحضيرية لمنطقة هونج كونج الادارية الخاصة الى انه بسبب فكرة الزعيم الصينى Deng Xiao-Ping العظيمة «دولة واحدة ونظامان» تم توصل إلى حل متقن ونهائى لقضية هونج كونج وان الحكومة الصينية التزمت بهذه الفكرة وبذلت جهودا كبيرة لاقامة منطقة هونج كونج الادارية الخاصة فى خطوات خلال مرحلة انتقالية مدتها ١٣ عاما، وانه بعد عودة هونج كونج الى الوطن الام تاتى مهمة حماية ازدهار منطقة هونج كونج الادارية الخاصة واستقرارها على مدى البعيد وان هذه المهمة تعتبر مهمة استراتيجية للصين وقضية تخص المجتمع الدولى ونجاحها يعتمد على الالتزام بمبدأ «دولة واحدة ونظامان» دون تغيير على الامد البعيد مشيرا الى ان هناك خمسة اسباب تدعو الصين الى الالتزم بهذا المبدأ هى

١- ان تنفيذ هذا المبدأ يخدم مصالح الصين على المدى البعيد حيث حددت الصين هدفها لمضاعفة اجمالى الناتج المحلى بمقدار اربعة اضعاف ليتراوح مابين مائة ومائة وعشرين مليار دولار امريكى قبل عام ٢٠٠٠ ولذلك يعتبر ضمان ازدهار هونج كونج واستقرارها حلقة الوصل بين الدولة والسوق العالمية، كما يعتبر هدفا ضروريا لخدمة اهم مصالح الصين .

٢- يعتبر حل قضية هونج كونج قفزة عملاقة فى اتجاه اعادة توحيد الدولة ككل من خلال الطرق السلمية حيث انه بعد عودة هونج كونج ستحل الصين مشكلة مكاو التى تحتلها البرتغال ثم سيتحقق اعادة التوحيد مع تايوان وعبر مضيق تايوان من خلال مبدأ اعادة التوحيد السلمى على اساس «دولة واحدة ونظامان» .

٣- ان اساس التوحيد مع هونج كونج هو عدم قيام اى جانب بتغيير هذه السياسة بمعنى ان الوطن الام لن يغير نظامه الاشتراكى وان هونج كونج ستحتفظ بنظامها الراسمالى وسوف يتعايش النظامان فى دولة واحدة فشرط احتفاظ هونج كونج برأسماليتها هو ان الوطن الام سيظل ملتزما بالاشتراكية .

٤- ان هذا المبدأ يتيح لاهالى هونج كونج ان يحكموا هونج كونج حيث ان العقلية الاستعمارية القديمة اعتبرت الشعب الصينى عاجزا عن حكم هونج كونج بشكل جيد بالرغم من ان ازدهار هونج كونج يرجع فى المقام الاول إلى اهالى هونج كونج الذين يمثل الصينيون غالبيتهم .

٥- ان هذا المبدأ يتطلب تنفيذ درجة عالية من الحكم الذاتى فى منطقة هونج كونج الادارية الخاصة مما سيؤدى فى النهاية إلى إعادة توحيد الصين، وبذلك سيكون عمل النظام الراسمالى فى هذه المنطقة الصغيرة مفيدا لتنمية الاشتراكية ككل .

واكد وزير الخارجية الصينى ان مبدأ «دولة واحدة ونظامان» الذى نبع من نظرية البحث عن الحقيقة من الوقائع يمكن استخدامه لحل قضايا اخرى مثيرة للجدل فى مناطق اخرى للعالم كما يمكن الاستفادة به فى معالجة قضايا دولية معينة .

وانطلاقا من هذا الفكر الاستراتيجى لم تجادل الصين فى موضوعات قديمة بل اصرت على المبادئ واحتفظت بفكر متفتح لتضع فى اعتبارها مصالح جميع الاطراف المعنية وحلت مسألة هونج كونج بطريقة سلمية من خلال المفاوضات مع بريطانيا ، وبهذا محت الصين مهانة الامة فى القرن الماضى وساعدت بريطانيا على انهاء حكمها الاستعمارى فى أسيا .

ومن الواجب الاشارة إلى ان قيمة هونج كونج تكمن فى اهميتها الاقتصادية ولذا فان جميع السياسات سواء التى تضعها الحكومة المركزية أو منطقة هونج كونج الادارية الخاصة يجب ان تخدم هذا الهدف . كما ان عودة هونج كونج إلى الوطن الام لم تكن لتتم الا بتنمية القوة الذاتية الصينية فى جميع المجالات وهو الدرس الذى يجب أن نستفيد به فى العالم العربى لحل قضايانا المعلقة فالتمسك بالحقوق الشرعية والعمل على بناء القوة الذاتية وتوحيد الصف العربى ودعم المؤسسات الجماعية العربية هو العنصر الاساسى والمؤثر فى استعادة الاراضى المحتلة .

وهناك من يذكر انه عندما وجدت رئيسة الوزراء البريطانية الموقف الصينى المتمسك بعودة السيادة الصينية على هونج كونج تعثرت قدماها وهى تهبط مقر مجلس نواب الشعب الصينى ، ويتساءل متى تتعثر قدما رئيس الوزراء اسرائيل نيتانياهو بل يحدث لهما هو اكثر من ذلك عندما يواجه بالموقف العربى الصلب والقوى .



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ / ٧ / ١٩٩٧

مستقبل الصعود الصينى فى ضوء عودة هونج كونج

تعود هونج كونج إلى السيادة الصينية فى لحظة تاريخية فارقة، سواء بالنسبة للنظام العالمى ككل، او بالنسبة للصين ذاتها. فحينما تقرر عودة هونج كونج إلى تلك السيادة ١٩٨٤ لم تكن التحولات العالمية التى نشهدها الآن قد بدأت فى الظهور بعد فقد كان النظام العالمى ثنائى القطبية، وكانت الكتلة الاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفيتى مازالت قائمة. كذلك لم تكن أهمية نماذج النمور الأسيوية فى التنمية قد ظهرت بعد بمثل قوتها الآن، وكان الاعتقاد فى قوة وصلاحية النموذج الاشتراكى مازال مسيطرا على الكثيرين. اما الصين ذاتها، فقد كانت فى بداية فترة التحديث (او ما عرف باسم التحديثات الاربعة) التى قادها الزعيم الراحل دنج هسياوبنج منذ ١٩٧٨. وقد أدت هذه الفترة إلى بلورة نموذج صينى قوامه الانفتاح الاقتصادى داخليا وخارجيا، مع التمسك بالنموذج الاشتراكى السياسى القائم على سيطرة الحزب الشيوعى. هكذا كانت الصورة حينما تم توقيع اتفاقية عودة هونج كونج إلى السيادة الصينية. ومع تنفيذ هذه الاتفاقية ١٩٩٧ فإن الصورة تغيرت بالكامل فقد حل النظام العالمى أحادى القطبية محل النظام السابق، انهار النموذج الاشتراكى بالكامل بانهيار الاتحاد السوفيتى والكتلة الاشتراكية، وبانهيار الفكر الاشتراكى ذاته، وحدوث موجة التحولات الديمقراطية فى العالم، ثم رسوخ أقدام القطب الغربى الرأسمالى المتمثل فى مجموعة الدول الصناعية الكبرى السبع بقيادة الولايات المتحدة، والتى تمثل مجلس إدارة العالم، بالتحالف مع المؤسسات التكميلية الأخرى كمنظمة التجارة العالمية، وصندوق النقد الدولى، وهى المؤسسات التى تضغط بقوة فى اتجاه تحرير التجارة الدولية وفرض التخصصية كنموذج اقتصادى.

وبالنسبة الصين ذاتها، فقد شهدت خلال الثلاثة عشر عاما الأخيرة تحولات مهمة دعت الكثيرين إلى توقع ان تتحول إلى «قوة عظمى» مع بداية القرن الحادى والعشرين، بل ان البنك الدولى للانشاء والتعمير يتوقع انه إذا استمرت معدلات التنمية الراهنة فى الصين، فإنها ستنضم إلى نادى الدول الصناعية السبع الكبرى مع حلول عام ٢٠١٥. فمعدل النمو الاقتصادى الصينى الحالى يتراوح ما بين ١٠ ـ١٢٪ خلال السنوات الخمس الأخيرة، وتقدر احتياطات الصين من العملات الاجنبية بحوالى ٤٤ بليون دولار سنة ١٩٩٢ مقارنة بحوالى ١٩ بليون دولار سنة ١٩٨٩، وميزانها التجارى مع الولايات المتحدة، اكبر قطب اقتصادى راسمالى به فائض حوالى ١٥ بليون دولار لصالح الصين. وعلى المستوى العسكرى، فالصين إحدى الدول النووية «الشرعية» الخمس فى إطار اتفاقية منع انتشار الأسلحة النووية، وقد اكملت برامج التجارب النووية مما جعلها توافق على اتفاقية منع التجارب النووية سنة ١٩٩٦ بالاضافة إلى امتلاكها لقدرات عسكرية تقليدية ضخمة وقد حققت الصين هذا كله نتيجة تطبيق برامج التحديثات التى قادها دنج هسياوبنج، ونتيجة إدخال أساليب النمو الراسمالى، والتدرج فى تطبيق الاصلاحات الاقتصادية، وتنويع العلاقات الخارجية على أساس اقتصادى - مصلحى بحت بيد ان النموذج الصينى للتنمية بمثل ماحقق إنجازات ضخمة، فقد واجه معضلات هائلة، بل ان الصين فى تقديرى، تقف فى مفترق طرق، فإما ان تستمر فى طريق التقدم لتصبح قوة عظمى، وإما ان تواجه المشكلات ذاتها التى ادت إلى تفكك الاتحاد السوفيتى. فالصين تواجه معضلة التوفيق بين النموذج الاقتصادى للتنمية، والنموذج السياسى للحكم، وهى معضلة برزت بقوة بعد التحولات العالمية الديمقراطية، وتفرغ الغرب للضغط على الصين فى هذا الاتجاه بعد نجاحه فى تفكيك الاتحاد السوفيتى. ونعلم ان قضية الديمقراطية وحقوق الانسان كانت من القضايا التى وظفها الغرب فى مواجهته مع الاتحاد السوفيتى

والصين تواجه ثانيا معضلة التفاوت الاقليمى، والاتجاهات الانفصالية. فمعظم مشروعات التنمية فى الصين فى الأقاليم الجنوبية الساحلية المتاخمة لهونج كونج، وبالذات إقليميا جواندونج وفوجيان، وذلك بالتعاون مع هونج كونج ذاتها، وذلك فى مقابل جمود اقتصادى فى الأقاليم الداخلية مثل مقاطعة يونان سينكيانج، ومنغوليا الداخلية. لقد أدى هذا التفاوت مع إتباع الحكومة الصينية سياسة اللامركزية الاقتصادية إلى اتجاه المقاطعات الجنوبية إلى مزيد من الاستقلال الاقتصادى، بل ان هناك مايفيد ان تلك المقاطعات لاتدفع الضرائب المفروض ان تدفعها للحكومة المركزية لتنمية الأقاليم المتخلفة.

فإذا تذكرنا ان هذه المقاطعات تجمعها مع هونج كونج اتجاهات تكميلية قوية فيما يتعلق بالاستثمارات ونماذج التنمية، فإننا يمكن ان ندرك ان انضمام هونج كونج للصين لابد وان ينتج اثارا مهمة على اتجاهات التكامل الاقليمى بالصين. من ناحية ثانية، فإن الصين تواجه معضلات انفصالية فى اقاليم سينكيانج (تركستان الشرقية) كاثر من آثار الانهيار السوفيتى، وإمتداد الآثار الناشئة عن استقلال اسيا الوسطى إلى داخل الصين ذاتها. مما دعا الصين إلى محاولة التنسيق مع دول أسيا الوسطى وروسيا لمواجهة تلك المشكلة. هذا بالاضافة إلى مشكلة التبت المزمنة.

فى هذا السياق تاتى عودة هونج كونج إلى السيادة الصينية. وهذه العودة ليست عودة كاملة فى الواقع.

فطبقاً للاتفاقية البريطانية الصينية سنة ١٩٨٤، فإن الصين ملتزمة بالحفاظ على الوضع المستقل لهونج كونج لمدة خمسين عاماً.

وخلال هذه المدة، فإن الصين لن تحصل من هونج كونج على ضرائب، وسيبقى لها نظامها الاقتصادى وعملتها المستقلة و نظامها القضائى المستقل

وفى إطار هذه القيود والتحولات فإن السؤال الرئيسى يصبح الى اى حد ستؤدى عودة هونج كونج الى السيادة الصينية إلى التاثير فى النموذج الصينى للتنمية، وفى احتمالات الصعود الصينى فى النظام الدولى ؟

هناك رؤيتان لهذه القضية:

الرؤية الأولى تؤكد ان هونج كونج ستستفيد من وضعها الخاص، وفتح الحدود بينها وبين الصين لتمد نطاق نفوذها من الأقاليم الجنوبية للصين إلى بكين ذاتها.

فمعدلات الدخل الفردى فى هونج كونج تصل إلى عشرة الاف دولار سنوياً وهو معدل يفوق المعدل الصينى حوالى ٢٠ مرة، كما ان لمستثمرى هونج كونج مصالح قوية فى الصين.

وهذا كله سيجعل النموذج الهونج كونجى نموذجاً شديد الجاذبية للصين التى ستحاول الاستفادة من راسمالية هونج كونج، كما ان النموذج الهونج كونجى سيظل قائماً لمدة ٥٠ سنة يمارس تاثيره القوى على الصين.

وستزداد قوة هذا التاثير مع زيادة اندماج الصين فى نظام التجارة العالمية واستمرار حرصها على حماية تدفق الاستثمارات الأجنبية عليها.

من ناحية اخرى، فإن الجزيرة ستمد الصين بعدد كبير من افضل كوادر الاقتصاد العالمى من المستثمرين الذين سيضيفون إليها الخبرة الراسمالية التى تفتقدها حتى الآن، وسيؤدى ذلك إلى رسملة الصين باكملها، وبالتالى تحول الصين ذاتها إلى نموذج سياسى مختلف عن النموذج الراهن.

وسيؤدى ذلك إلى تشجيع عودة تايوان إلى الوطن الام، مما سيزيد من قوة الاقتصاد الصينى، وتحولها بالفعل إلى قوة عظمى. أما الرؤية الثانية، فهى ترى ان العامل السياسى سيتغلب على اهمية العامل الاقتصادى فالحزب الشيوعى الصينى لن يسمح طويلاً باستمرار التعدد النظامى فى هونج كونج والصين خاصة وانه يواجه مشكلات فى أقاليم صينية أخرى.

ومن ثم ستعمل الصين على «ضبط» إيقاع نموذج هونج كونج من خلال اسلوبها التدريجى البعيد الأمد، خاصة إذا ما بدا هذا النموذج يؤثر على الاستقرار السياسى الصينى او على الدور الذى يلعبه الحزب الحاكم. ومن ثم فإن انضمام هونج كونج إلى الصين سيوجد معضلات سياسية سيتم التعامل معها بشكل سياسى مما سيؤدى إلى تباطؤ نمو هونج كونج، وتباطؤ استثماراتها فى الصين.

كذلك فإن انضمام هونج كونج سيكون بمثابة المسمار الذى سيستعمله الغرب دائماً للتدخل فى الشئون الصينية بدعوى حماية حقوق الإنسان فى هونج كونج و من ثم سيوجد مشكلات دولية للصين تشغلها عن عملية التنمية فضلاً عن الدور الذى يمكن ان تلعبه بعض أجنحة راسمالية هونج كونج كحصان طروادة فى المجتمع الصينى لحساب الرأسمالية الغربية والمحصلة النهائية لهذا كله هو تباطؤ الصعود الصينى فى النظام الدولى وفى تقديرى، فإن الهدف الإستراتيجى للغرب من إعادة هونج كونج للصين هو توظيف الجزيرة لتغيير النظام السياسى الصينى، تماماً كما ان إتباع المانيا لسياسة الانفتاح على الشرق سنة ١٩٧١، ثم إتباع الغرب لسياسة الانفراج مع الاتحاد السوفيتى سنة ١٩٧٢ كان بمثابة البداية لعملية التدخل الغربى لتغيير النظام السياسى السوفيتى.

ومن ثم، فإننا سنشهد منذ الآن السيرك السياسى الذى سينصبه الغرب مستعملاً هونج كونج كاداة للتدخل فى شئون الصين. ولكن محصلة ذلك ستعتمد على الاستراتيجية الصينية ذاتها

فإذا تعاملت الصين مع هذه التحولات من منطلق الإدماج التدريجى لهونج كونج، وعدم الاستجابة إلى عنصر قوة فى البناء الاقتصادى الصينى.

اما إذا حاولت استباق التحولات، وعملت على التمويل السياسى المتسارع لهونج كونج فإنها تكون بذلك قد استجابت بشكل غير مباشر للاهداف الغربية.

من ناحية اخرى، ينبغى ان نتذكر ان هناك عدة عناصر مهمة فى المجتمع الصينى والثقافة السياسية الصينية تدفع نحو تحول هونج كونج إلى الاندماج فى الجسد السياسى الصينى. فالصين دولة تتسم بدرجة عالية من التجانس القومى والثقافى.

فقومية الهان تشكل حوالى ٩٢ ٪ من السكان، وتقاليد العمل الجماعى، والولاء للجماعة القومية الاكبر هى تقاليد راسخة لدى تلك القومية. هذا كله فضلاً عن مهارة النخبة السياسية الصينية فى إتباع استراتيجيات تغليب المصالح القومية، وتوظيف توازنات القوى الدولية لصالحها.



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/٦/١٩٩٧

ومن ثم، فإن معركة هونج كونج قد بدأت فى الواقع مع انضمام الجزيرة إلى الوطن الأم.

وعلينا ان نتوقع سلسلة من المعارك الفرعية الممتدة طوال السنوات القادمة بين الغرب مدعوماً من بعض أجنحة رأسمالية هونج كونج من ناحية، وبين الصين مدعومة بالطبقة الوسطى الهونج كونجية.

إلى اى حد سيؤثر ذلك كله على الدور الصينى فى الشرق الأوسط وعلى العلاقات العربية الصينية ؟

نعلم ان الصين منذ بدء عهد الانفتاح الاقتصادى قد انشغلت بشكل أكبر بمشكلاتها الداخلية، وبتطوير علاقاتها مع الغرب و الذى كان من ابرز معالمه تبادل العلاقات مع إسرائيل سنة ١٩٩٢ بشكل قوى ومكثف، وان هذا كله قد أدى إلى تضاؤل الاهتمام السياسى الصينى بالشرق الأوسط الذى على اى حال لم يكن من الدوائر المستقلة فى السياسة الخارجية الصينية فى أى فترة من الفترات فالصين لاتطرح اليوم تصورا سياسيا مستقلاً لمستقبل الشرق الأوسط وتكتفى بالقيام بدور محدود يضمن عودة مصالحها الاقتصادية فى المنطقة.

ويمكن ان نتوقع ان تؤدى عودة هونج كونج إلى مزيد من الانشغال الصينى بعملية الإدماج الهائلة التى ستسعى الصين إلى اتمامها.

ان الصين التى تركز بالفعل على التنمية الداخلية، وعلى الدائرة الأوسع لمنطقة آسيا - المحيط الهادى ستصبح بعد عودة هونج كونج اكثر ميلاً إلى محاولة مواجهة الآثار السلبية الناشئة عن تلك العودة، ومواجهة السيرك السياسى الغربى عن طريق التركيز على البناء الداخلى، والاقتصادى على إعطاء البعد الاقتصادى للدور الصينى فى الشرق الأوسط الأولوية المطلقة.

ثمرة معاوية

تربط الصين وأمريكا!

ولا يوجد اليوم ما ينغص على امريكا ويثير هواجسها وقلقها وتسلط عليه عيونها وترصد عليه تحركاته وتعد عليه امكاناته مثل الصين! فروسيا اصبحت دبا بلا انياب ينتمى لعالم الدول التى لا تهش ولا تنش.. واليابان منطوية تحت مظلة امريكا العسكرية وتنضوى دوليا تحت لوائها ولا تخرج عن طوعها.. وايران والتيار الاسلامى باسره لا ينغص على امريكا الا بقدر ما يقلق اسرائيل او يتهددها.. باختصار فاللعبة الدولية الكبرى التى تتشابك خيوطها مابين السياسة والمخابرات والجاسوسية وشراء الذمم ومحاولات التسلل والتاثير فى مراكز صنع القرار تلك اللعبة الكبرى قد انتقلت ساحتها من بعد الاتحاد السوفيتى وامريكا الى مابين امريكا والصين! فهذه تبدو من الآن المرشحة لقيادة المعسكر الاخر المناوىء لزعامة القطب الواحد الذى هو امريكا.. والماتش قد بدا والملعب على اتساع قرن قادم فى الطريق!



بقلم:
مها عبد الفتاح



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٦ / ٧ / ١٩٩٧

وما هذه سوى مقدمة لعرض طرف خفي من العلاقة الغريبة التي تربط بين الدولتين والتي يصلح لها استعارة تشبيه شعرة معاوية تلك التي يحرص طرفاها على الا تنقطع على الاقل في الزمن الحالي!... اتهامات متبادلة وسوء ظن وتوجس وتجسس نعم وانما لن يصل الى حد القطيعة ولا المواجهة...

نحن هنا في امريكا بدانا نلاحظ الثقافة السياسية ذاتها تتغير بما فيها رموز الخصومة.. ولو كانت هوليوود ستعود يوما الى موجة انتاج افلام جيمس بوند.. او لو كتب جون لوكاريه اشهر كتاب روايات الجاسوسية المعاصرين قصة جديدة فلتوقعوا ان الفريق الاخر فيها او الاشرار الذى سيتغلب عليهم البطل الشجيع في النهاية لن يكونوا غير صينيين!

والصين متهمة حاليا في امريكا بانها سخرت رجال اعمال اندونيسيين واسيويين لاختراق نظام الانتخابات في امريكا والتأثير في الحكم عن طريق التمويل والنفاذ الى البيت الابيض ذاته

●●●

ويؤكد الامريكيون بداية ان الصين تعتبر من اقدم الحضارات التي عرفت وزاولت واجادت من الجاسوسية ولها عندهم تاريخ قديم يعود الى ما قبل التاريخ الميلادي فاول جاسوسة عرفتها البشرية كانت محظية صينية جميلة كلفت بمهام خاصة ادتها بنجاح فشل في تحقيقه جيش البلاد وسبقت في الزمان سيرة شمشون مع دليلة.. وفي عام ١٩٤٩ حقق ماوتسي تونج استيلاءه على السلطة بالمسيرة الكبرى و.... من خلال مجموعة من جواسيسه استطاعوا ان يخترقوا اللاسلكي الخاص بمكتب تشيانج كاي تشيك ويتابعوا بريده ويعرفوا تحركاته فقدموا اكبر الخدمات الى الثورة الشيوعية... وما ان تولى ماوتسي تونج السلطة الا ووضع اسس المجتمع الجديد الذى قام عماده على شبكة تجسس قومية كبرى .. كانت فلسفتها هي النقد الذاتي الذى عن طريقه تم تعميم التخابر القومي بهدف الرقابة والسيطرة على الجماهير... فاصبح الكل يتجسس على الجميع! ويبدو ان خصال المخبر والتقرير المرفوع الى القيادات لم يزل حيا وقويا حتى اليوم! او هكذا يؤكد الامريكيون!

..... وللصين ما يقابل السي اى ايه وتسمى بوزارة امن الدولة فهي بمثابة المخابرات المركزية لديهم. ولانها لم تزل تفتقر الى الاقمار الصناعية تلك التي اتاحت للولايات المتحدة ولروسيا سبيل التلصص على الكون فهي اى مخابرات الصين تعتمد كليا على العنصر البشرى .....فالاف الصينيين منتشرون بين القارات الخمس لمهام محددة تماما... التكنولوجيا ثم التكنولوجيا وليس غير التكنولوجيا.. والحصول عليها باى سبيل ووسيلة اما بالشراء



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ / ٧ / ١٩٩٧

وأما خلسة!.. فالهدف لديهم وطني ومشروع دعم البلاد عسكريا ثم دفع برنامج الفضاء! وفى امريكا يؤكدون أن من بين تسعمائة تحقيق يجرى حول عمليات انتقال تكنولوجيا بسبل غير مشروعة وجدوا ان نصفها على الاقل تم لحساب الصين! (ولم يذكروا كم حالة لحساب اسرائيل!) ففى الثمانينات عندما كانت الصين فى مرحلة تحديث عام وشامل باشراف من دنج تشياو بنج كانت امريكا تفتح ذراعيها للعلماء الصينيين بل وكان يجرى يومها تعاون بين المخابرات الامريكية ومخابرات الصين لمراقبة اختبارات الصواريخ السوفيتية فى أواسط اسيا! ولكن بعد ذلك بدات المخابرات والمباحث الامريكية تتهمان زوارها من العلماء الصينيين بسرقة التكنولوجيا التى لم يتيسر لهم الحصول عليها من خلال القنوات القانونية! ولوحظ ان حظرا قد فرض من يومها على جميع علماء الصين ومنعوا من زيارة معامل انتاج الاسلحة النووية!

.... ويؤكد الامريكيون ان وزارة أمن الدولة الصينية (المخابرات) قد بدأت من عشر سنوات على الاقل غزوا لهونج كونج بجيش من جواسيسها لا يقل عن عدة آلاف غرزتهم فى كافة المكاتب الحكومية وبين الشركات والاعمال ووسائل الاعلام بل وبين المجتمع الراقى ذاته تمهيدا ليوم تسلمها حكم الجزيرة الذى تم فى اول يوليو الحالى! ويتدرب رجال المخابرات الصينيون فى معهد العلاقات الدولية بالعاصمة بيجنج ومنه يتخرج بعض ابرع عناصر تحليل التغييرات الدولية وتقدم الى قيادات الحزب الشيوعى اولا باول.. ومن الشائع فى أمريكا لدى ذكر الصين وما يجرى فيها ان يذكروا سفارتهم فى بيجنج وكيف يحتالون بوسائل مضحكة يتحاشون بها التنصت على احاديثهم.. فالدبلوماسيون فى بيجنج مازالوا يعيشون فى بيئة مشابهة لعهود حكم السوفييت.. فلا يزال لزاما على الدبلوماسيين كافة ان يستمدوا السكرتارين والسائقين والخدم وحتى الطباخين من وكالات تخديم تتبع فى الواقع وزارة امن الدولة!

....ومثلهم مثل الامريكيين فإن وزارة الخارجية الصينية تقدم غطاء لرجال مخابراتها كى يزاولوا مهامهم فى الخارج باعتبارهم دبلوماسيين... وهو غطاء يعتبر جزءا لا يتجزأ من قواعد اللعبة الدولية حاليا وسابقا ولاحقا... ولهذا استشاط الصينيون غضبا منذ اسابيع قليلة عندما نقلت الصحف تصريحات لسفير امريكى سابق فى الصين عرف بانه كان لفترة طويلة سابقة كان ضابطا للمخابرات فى اسيا تحت غطاء دبلوماسى... ثم تجده يقول ويصرح فى الصحف ان على الحكومة الامريكية طرد جميع رجال المخابرات الصينيين الذين يتغطون برداء الدبلوماسية فى سفارة الصين وحتى يلقنوا درسا فى ضرورة اللعب بعيدا عن حلبة السياسة الامريكية ومحاولة التاثير فى السياسة الامريكية! هذا السفير اسمه جيمس ليللى.... وقيل ان الصينيين استشاطوا غضبا وردوا قائلين منكم نستفيد يأسى جيمس!

ولا تزال التحقيقات مستمرة بواشنطون فى مسالة محاولات اختراق السياسة الامريكية من قبل الصينيين.. ولا تزال شعرة معاوية كلما جذبها طرف ارخاها الطرف الآخر!



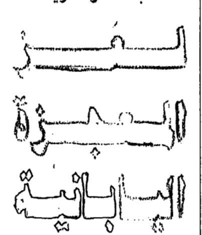
المصدر : روز اليوسف

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٧/٢٨

أسبوعيات



عبد الستار الطويلة



كتب زميلى عادل حمودة نائب رئيس تحرير هذه المجلة عدة تحقيقات شيقة عن اليابان التى زارها لأحد عشر يوما، وهى فى الحقيقة حسبما أذكر أفضل ماكتب عن اليابان حتى ماكتبته أنا منذ ١٩٨٤.

وقد نفذ عادل إلى قلب التجربة وحلل عناصرها وأبرز إنجازاتها..

حدثنا فى صور أخاذة عن عادات الشعب وتقاليده.. بحيث إن تلك التحقيقات تسبب المتعة وتنمية المعلومات معا.

على أن هناك سؤالا هاما جدا.. هو.. أنه فى العادة يفسر الكتاب نهضة اليابان بأن تلك المجموعة التى سكنت جزرها وجدت المكان خاليا من أى معادن أو مصادر للطاقة و إنما أرض جرداء صالح بعضها للزراعة.. فبدأت تفكر ثم «خلقت من الفسيخ شربات» كما يقولون..

لماذا انفرد سكان تلك الجزر بمثل هذا التفكير؟ إن هناك بشرا كثيرين يحبسون أنفسهم فى جزر ومع ذلك يبقون فى حالة تخلف ولايعملون على بناء نهضة، وهذا موجود فى أفريقيا مثلا وبعض الجزر فى آسيا نفسها على مرمى حجر من اليابان مثل الفلبين وأندونيسيا و إن كانت عوامل النهضة قد بدأت منذ عامين أو ثلاثة!

الحقيقة أن هناك نماذج قليلة فى العالم لجزر نشط أهلها وغيروا مسار حياتهم ومثل بارز على ذلك انجلترا التى اتجه سكانها منذ مئات السنين إلى معالجة شئون البحر حتى اصبحوا سادته وأكثر الناس خبرة به.

ثم هناك الولايات المتحدة الأمريكية حيث بنت نهضة ضخمة فى وقت قصير. ثم ما الرأى فى النهضة الأوروبية؟

إن الأمر فى تقديرى يرجع إلى مدى الدافع الجغرافى الذى يخلق تكوينا نفسيا خاصا لدفع أى شعب لمحاولة إقامة نهضة. ولاشك أن الجو كان قارسا جدا فى جزر اليابان بحيث خلق إحساسا بضرورة التخلص من المازق الحالى وتغيير الأحوال.

فلما لم يجدوا شيئا يستغلونه فكروا فى بيع بعض إنتاجهم من الأسماك والأرز ليحصلوا على بعض المعادن وبدأوا فى بناء ورش.. ثم مصانع صغيرة.. وبدأت



النهضة من الصفر.. ثم أسعفتهم الظروف باختراع الإلكترونيات فأخذوا في اكتشاف الكوارتز الذى اكتشفه الأمريكيون ومضوا يكشفون أسراره وقدراته الساحرة وبدأوا يخترعون منه الكثير ثم ركزوا على صناعة الإلكترونيات حيث لاحاجة إلى مناجم وطاقة ضخمة.. فتفوقوا على العالم كله وكسبوا بلايين الدولارات وبنوا حضارة ضخمة وارتفع مستوى حياتهم وظلوا يحتفظون بكثير من عاداتهم وتقاليدهم.. أما الأماكن حيث درجة الحرارة مرتفعة فقد يصاب الناس بالخمول ويتقاعسون عن عمل شيء.

هذا مجرد اجتهاد.. وبالمناسبة إن مصر بدأت محاولة للنهضة مع اليابان، لكن الدول الكبرى حطمت تلك المحاولة.

التعديل الوزارى :

أنا أعلن على رؤوس الاشهاد أننى أؤيد التعديل الوزارى الأخير وأعتبر أن أفضل ماحدث هو ذلك التعديل. لماذا؟

إن الذين عارضوا التعديل بل وأعلنوا شعورهم بخيبة أملهم هل كانوا يريدون تغيرا في السياسة العامة للدولة أم ماذا؟

إن لسياسة النظام الأساسية ثوابت.. يقوم على تنفيذها إلى جانب رئيس الجمهورية الوزراء حسين طنطاوى وحسن الألفى وصفوت الشريف وكل منهم يقوم بوظيفته خير قيام فلم نغيرهم؟ ثم هناك وزارة الاقتصاد وقد جاءوا لها بوزير جديد له خبرة بذلك المجال بعد عزل الوزيرة التى كانت محل نقد شديد من أغلب الصحف. إذن هنا إقصاء لطرف غير مطلوب.

ثم من يجرؤ على عزل المهندس سليمان متولى وهو الذى بنى مرفق النقل بجميع أنواعه في مصر وفي ذهنه خطط متكاملة مترابطة مع ماحققه، فلماذا أعزله وهو يقوم بمهمته خير قيام وعف اليدين وحازم في نفس الوقت.. ثم من يجرؤ على عزل ماهر اباظة الذى نشر النور فوق مصر وتجاوز كل الحدود والخطوط بحيث أصبحت لدينا طاقة متوافرة وإمكانيات لتنفيذ كل تلك المشاريع الجبارة في سيناء وتوشكى التى تستهلك مليارات من وحدات الطاقة ولدى وزير الكهرباء تصور لمستقبل الكهرباء والطاقة في مصر لاينفذه إلا صاحبه الذى مضى في كفاءة ونجاح لخمسة عشر عاما.

إن هذين الوزيرين هما جوهرة السلطة التنفيذية للشعب.

ثم باقى الوزارات : يوسف والى الذى زاد الإنتاج الزراعى في عهده، كما يدلى دائما بتصريحات ولاتوجد معلومات مضادة من المعارضة، أما الوزارات الأخرى فلا يوجد مبرر لعزل وزرائها، وقد خسر في هذا التعديل وزير ممتاز هو محمود شريف إذ تتحدد مهام وزارته وهذا نوع من الاضطهاد لا معنى له، فهو وممدوح البلتاجى أكثر الوزراء وعيا.. وقد حقق البلتاجى معجزة في السياحة.

أما رئيس الوزراء فهو خير رئيس وزراء جاء مصر.. قمة في الأمانة والإخلاص والنشاط وسرعة الإنجاز وبذلك فهو مايسترو عظيم كسب ثقة الناس بسرعة قياسية.■



المصدر : المستقبل
التاريخ : ٢٠/٨/٧/١٩٩٧
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كتاب أمريكى جديد يحذر :

الصين تخطط للسيطرة على العالم

بكين : المؤلفان من اليمينيين الذين يؤمنون بتفوق العنصر الأبيض

استمرارا فى مسلسل بحث الغرب عن عدو جديد ليكون بديلا عن العدو التقليدى السابق الذى انهار .. صدر فى الولايات المتحدة الامريكية مؤخرا كتاب جديد بعنوان « الصراع القادم مع الصين » يحذر الغرب على وجه العموم والولايات المتحدة الامريكية على وجه الخصوص من ان الصين تسعى لتحقيق السيطرة على مستوى العالم .

ذكرت مجلة « نيوزويك » الامريكية فى عددها الاخير أن هاجس رغبة الصين فى السيطرة على العالم قد سيطر لفترة غير قصيرة على عقلية ريتشارد برنستين وروس مونرو فجعلا عنوان كتابهما بهذه الاثارة « الصراع القادم مع الصين » .

قالت المجلة ان الكتاب الذى صدرت طبعته الاولى فى شهر فبراير الماضى ويجرى الان اصدار الطبعة الخامسة منه يدق ناقوس الخطر ويؤكد ان القومية الصينية الموغلة تجعل بكين تقف فى مواجهة الولايات المتحدة الامريكية .

جاء هذا الكتاب بمثابة قوة دفع جديدة لمهاجمى الصين ومعارضى سياستها داخل الولايات المتحدة الامريكية ليمدهم بالطاقة والقدرة اللازمة لمواصلة الهجوم على بكين ولتعينهم على محاولة اقناع المواطن الامريكى والغربى بأن الصين تعد خطة محكمة للسيطرة على العالم .

مشاعر مختلطة

اوضحت « نيوزويك » ان مشاعر مؤلفى الكتاب مختلطة حول النجاح

محمد محمدين

منقطع النظير الذى حققه خلال فترة وجيزة جدا فى عمر أى كتاب .. فمسئولو الادارة الامريكية وصفوا جمهور هذا الكتاب بأنهم من اليمينيين الذين لديهم « حرمان عدائى » أى محرومون من العدو ويفتقدون وجوده الضرورى لهم عقب انهيار الاتحاد السوفيتى السابق .

ومن جانبهم يرى المسئولون فى بكين ان مؤلفى هذا الكتاب وجمهوره جميعهم من اليمينيين الذين يؤمنون بتفوق العنصر الابيض ويخططون لتقويض النظام الاجتماعى الصينى .

ووصف المحلل الامريكى المحافظ اوين هاريس الفصل الذى ينتقد اشخاصا معروفين فى الولايات المتحدة امثال وزيرى الخارجية السابقين هنرى كيسنجر والكسندر هيج لعلاقتهما بالصين وعملهما كمستشارين لشركات امريكية تعمل

ريتشارد برنستون وروس مينرو الباحثان بمركز فيلا دلفيا للدراسات السياسية

باستثمارات صينية بأنه غير ناضج ولا مقنع ويحتاج لاعادة نظر .

حياة شخصية

وصل الجدل والخلاف حول هذا الكتاب « الصراع القادم مع الصين » الى الحياة الشخصية لمؤلفيه مونرو وبرنستين .

فلقد هجرت برنستين صديقته الصينية الراقصة اثناء ترويجه لكتابه قبل خروجه الى النور .. وفقد مونرو وظيفته كباحث فى معهد الابحاث السياسية الخارجية فى فيلا دلفيا حيث كان يعارض سيشرمان مدير المعهد و هدده بالفصل فى نهاية العام الماضى مالم يحذف الفصل الذى يصور فيه الكسندر هيج على انه يتملق للصين أو يعيد النظر فيه .. ولما رفض مونرو ذلك فصله فى يناير الماضى .

تجدر الاشارة الى ان مساعدى هيج انتقدوا الكتاب بشدة غير أن وزير الخارجية الامريكى الاسبق نفسه رفض التعليق على ما تضمنه الكتاب .

يصر مؤلفا الكتاب على ان موجة الغضب العارمة التى نتجت عنه سببها سوء فهم لما تضمنه من معلومات وتحليلات .. فبيرنستين يقول انه يمثل تيار الوسط مع الصين ويرى أن بكين لاترغب فى أن تصبح اكبر قوة فى اسيا فقط لكنها تسعى للسيطرة الدولية على المدى البعيد .

ومن جانبه يصر مونرو على انه هو وزميله يفضلان اقامة علاقات تجارية امريكية مع بكين .

ورغم ان عنوان كتابهما يتضمن تحذيرا من الصراع القادم - الذى يراه المؤلفان - فإن نص الكتاب يتناول تبادلا بين تحليل نوايا العداء الصينى ودعوة لروابط يحكمها العقل مع بكين .

اختتمت المجلة الامريكية حديثها عن هذا الكتاب المثير للجدل بقولها انه لن يسعد احد اذا تم اختصار الصراع القادم مع الصين الى خلافات حول مواعيد القمم بين زعماء البلدين .



المصدر : الحيــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/٦/١٩٩٧

كيف استعمرت بريطانيا هونغ كونغ؟

■ بكين - رويتر - ربما تكون عودة هونغ كونغ الى الصين بعد استعمار بريطاني استمر ١٥٦ عاماً مدعاة للاحتفال في بكين.

ولكنها بالنسبة الى مسؤول غضب عليه الامبراطور في القرن الماضي لأنه اتهم بالتسبب في استيلاء بريطانيا على جزء من الاراضي الصينية تعتبر ردّ اعتبار.

مهد قيام مسؤول في بلاط الامبراطور كينغ بضبط كميات من الافيون ارسلتها بريطانيا، الطريق لاحتلالها جزيرة هونغ كونغ.

وقال الحفيد من الجيل الخامس لسلالة لين كينيج المسؤول في بلاط اسرة كينغ لينغ كينغ الامبراطورية (١٦٤٤ الى ١٩١١) ان «عودة هونغ كونغ حدث مهم للشعب الصيني. انها تغسل مذلة الصين وتعيد اليها مكانتها وكرامتها».

وعودة الجزيرة الى البر الصيني في منتصف ليل ٣٠ حزيران (يونيو) تسهم أيضاً في شفاء جروح تاريخية اصابت رجل كان يعتبر أول مسؤول في مكافحة المخدرات في الصين.

في ١٨٣٨ قرر الامبراطور داوجوانغ تعيين لين مفتشاً امبراطورياً لوقف تجارة الافيون التي كانت تستنفد احتياط الصين الثمين من الفضة وتسمّم الشعب الصيني.

حاصر لين وهو من اكفأ المسؤولين في بلاط كينغ المستوطنة الاجنبية في كانتونوامر بمصادرة الافيون وتدميره. واكسبته هذه الخطوة الرضا الامبراطوري في البداية.

ولكنه ابعد من منصبة ونفي الى اقصى غرب الصين بعدما حاصر اسطول بريطاني موانئ جيامن ونيغبو عند مصب نهر يانغتسي.

وبحلول عام ١٨٤٢ تخلت الصين عن جزيرة هونغ كونغ بمقتضى معاهدة نانينغ.

قال لينغ «لقي لين معاملة غير عادلة. كان يجب اعتباره بطلاً».

وعن جده الاكبر قال لينج (٧٤ سنة) وهو ديبلوماسي متقاعد كان سفيرا للصين في الامم المتحدة انه كان يجب اعتباره رائداً للتجارة الحرة واحضار التكنولوجيا من دول الغرب المتقدمة.

«انه لم يمنع التجارة المشروعة. طلب من المهربين توقيع تعهد بعدم الاستمرار في تجارة الافيون»

ويحمل لينغ الآن الشعلة لاعادة الاعتبار الى جده الاكبر بتوليه رئاسة مؤسسة لين زيشو لاجراء دراسات عن هذا المسؤول الامبراطوري في القرن التاسع عشر.

كان لينغ يجلس في غرفة المكتبة بشقته في بكين وقد ابيض شعره ويرتدي نظارة ويبدو أبعد ما يكون عن الشاب المتحمس الذي انضم الى الحزب الشيوعي الصيني السري في الاربعينات.

سار في طريق طويل الى تلال يانان حيث انضم الى ماوتسي تونغ وجماعته من الثوار الذين خططوا لإطاحة الحكومة الوطنية التي سقطت بالفعل في ١٩٤٩.

وأثناء عمله بالأمم المتحدة قدم لينغ رسمياً الى المنظمة الدولية الاعلان الصيني - البريطاني المشترك الذي يتضمن اتفاق عام ١٩٨٤ بين لندن وبكين لاعادة هونغ كونغ الى الصين.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/٧/١٩٩٧



عالم جديد

د. انور عبدالملك

عقارب الساعة تدور، تدور...

كنا، معا، فى فرحة هونج - كونج بعد عودتها إلى سيادة جمهورية الصين الشعبية، والاوراق تتراكم، تحتاج إلى غربلة ودقة لعرض الاهم ثم المهم.

وفجاة، تشاء الظروف ان عرض الصحفى كمال جاب الله مشكورا ما اطلق عليه «سباق شرق اوسطى إلى الصين» فى مقالين مهمين على صفحات «الاهرام» يومى ١٦ و١٩ يوليو الماضى. وباختصار شديد، عرض قائمة منجزات الدولة الصهيونية فى ربوع الصين، وهو الامر الذى يظل بعيدا عن اضواء المدينة - وقد انشغلت المدينة، او انصرفت إلى، حصار التحرك المصرى العربى فى دهليز عملية السلام، واصبحت لا تعرف من إحوال الدنيا إلا إضافات هامشية عن مزاج الدول الغربية حول مركزها احادى البعد الصهيونى - الأمريكى بالنسبة لهذه العملية. فى هذا الجو المحاصر جاء عدد قليل من المقالات تدعم جهد زميلنا الشاب لإنارة العقول فى مرحلة التخدير والتهميش التى تحاصرنا. وقد اعطى الكلمة اولا للدكتور محمد الساكت، رئيس بعثة الجامعة العربية فى بكين، ثم الى السيد «تسوى تيان كاى» المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية.

● خلاصة قول الدكتور الساكت وتحليل السيد جاب الله : نجحت الدولة الصهيونية فى توسيع رقعة التصنيع.. الحربى المشترك خاصة فى مجال التكنولوجيا المتقدمة (فالكون للقيادة والتخكم فى الصواريخ، الطائرة المقاتلة الجديدة إف - ١٠ خاصة (وهى بمثابة مشروع الصين القومى فى مجال الطيران) وكذا إستعمال الصين قاعدة لتصدير السلاح إلى اسيا الشرقية والجنوبية. والحق ان هذا الموضوع اوسع واخطر - بكثير - مما جاء فى المقال، إذ ينفذ إلى مستوى اكثر انواع التسلح الهجومى مابعد النووى المدمر - وهى قصة الجاسوس «بولارد» مثلا الذى، بفضله، حصلت الصين بين اخرين على مالم تحصل على جيوش دول حلف شمال الأطلنطى، الى غير ذلك من الإنجازات التى واكبت إعتراف جمهورية الصين الشعبية بالدولة الصهيونية عام ١٩٩١، وهى معروفة جيدا لخبراء الاستراتيجية وسباق التسلح والسياسة الدولية والاستخبارات فى العالم، وإن ظلت، كما قلنا، بعيدة عن الانظار وكذا عن وعى الراى العام والطلائع السياسية والفكرية العربية، ومن يتصدى لصياغة القرار.

من اين نبدا ؟ كيف يمكن الإهتداء إلى مداخل معقولة لفهم التخلف العربى فى إدراك مقرى الصين بينما كان جمال عبد الناصر من أعلام مؤتمر «باندونج» الافريقى - الأسيوى التاسيسى (إبريل ١٩٥٥)، وكان له من المكانة مادركه رئيس وزراء الصين العظيم الراحل شوان لاى اذ قال لطاقم الوفد الصينى بعد المؤتمر أن «هذا الشاب» (اى جمال عبد الناصر) هو «اكثر الحضور اهمية لانه يتابع بدقة، يستمع بعناية، لا يكف عن تدوين المذكرات، فى صمت وإصرار وإهتمام بالغ..» ؟

نعم : ماذا حدث ؟ كيف ؟ ولماذا ؟ ومتى ؟ .. اسئلة لابد من مواجهتها بصراحة ونحن - اخيرا - بدانا نتحرك فى طريق العودة الى الصداقة والشراكة العضوية بين مصر والصين، إيذانا بمرحلة جديدة تماما من الترك تشارك فيه مصر والامة العربية محور الصين - إيران القيد المؤثر، تفيد من تجربته، وتعمق من فعاليته.

● وعندنا - عند السواد الاعظم من الشارع المصرى والعربى - ان الاجابة على هذه التساؤلات تتلخص فى كلمة، الا وهى: تسليم امور فهمنا للعالم، وكذا تحركنا الدولى الى حد بعيد، الى «راعى السلام» امبر التبعية، الامريكى، منذ ١٩٧٥ خاصة منذ معاهدة «كامب ديفيد» وماتلاها من كسر التوجه الى الشرق - توجه باندونج - وابداله بتوجه منحرف الى الغرب، خاصة المحور الأمريكى - الأطلنطى وفى قلبه النواة الصهيونية.

● هذا مثلا مصدر المعلومات عن مقرى هونج كونج منذ اسابيع. لم اقرا تحليلا واحدا للفارق بين صدى هذا الحادث التاريخى، نهاية الاستعمار الغربى فى اسيا، فى الاعلام الامريكى والاوروبى مثلا، دعنا من عدم الاكتراث الكامل باسيا، حتى صفحات قلائل منذ ايام.

هناك مفارقة بالغة والحق يقال بين الجو السائد فى كبريات الصحف والمجلات البريطانية مثلا، فى مقابل الامريكية. ولعل خير ماقدم فى لندن، ايام قبل نهاية الامبراطورية البريطانية فى اسيا، هو العدو الخاص الذى قدمته جريدة «فاينانشيل تايمز» فى ملحق خاص بعنوان «هونج كونج تعود الى الصين (١٦ يوليو ١٩٥٧)». وهو ملحق يجدر باحدى مؤسساتنا الصحفية ان تحصل على حق ترجمته فى كتيب مفيد. وفى المقابل، فقد رات كوكبة الصحف الصهيونية الصادرة باسم الولايات المتحدة على الأرض الامريكية ان تركزحول الحقد ثم الحقد ثم الحقد

ولعل ابلغها سيل الكتابات الصادرة على التوالى فى مجلة «نيويورك رفيو اوف بوكز» (مجلة نيويورك لرصد الكتب)، كبرى المجلات الفكرية السياسية اليهودية فى الغرب، خاصة فى فصل كامل لرصد اخر خمسة كتب عن هونج كونج بعنوان «التمسك بهونج كونج» بقلم إسم مستعار لكاتب يدعى «يان بوروما» الهجوم الهجوم، التهجم التهجم، الازدراء، الازدراء، التنبوء بالفشل والازمة والتفجير..

تساءلت : هل قرا السيد «بوروما» تصريحات كبار مليونيرات هونج كونج قبل واثناء وبعد العودة الى الوطن الام ؟ حول فكرة المركزية : «إن الاعمال المضيئة لآسيا تعنى اياما اكثر إيجابية بالنسبة لباقى العالم..

إن مابدا فى اسيا لا يمكن العودة به الى الوراء - اقتصاديا وسياسيا، وفى هذا نبا سار جدا لجميعنا فى العالم.» («ايكونومست»، ٤ يناير ١٩٩٧) .

ولعل مفتاح الموقف يكمن فى تلك الافتتاحية بقلم كبير موجهى الطريق السياسى فى «نيويورك تايمز» (٢ يوليو ١٩٩٧) حيث ينعى، بل ويتباكى على حظ مليونيرات هونج كونج. نلحظ مع الأسف ان الزعيم الجديد لهونج كونج «تونج شى هوا» قرر ان يحيط نفسه بادىء ذى بدء بحكومة مصغرة تشمل عددا من طلائع رجال الاعمال الذين لا يحترمون الديمقراطية إلا قليلا، بل ويهتمون فى المقام الاول بالعقود الجديدة مع مراكز السلطة فى الصين، بدلا من الحفاظ على طابع هونج كونج المتميز..» ولاشك ان القارىء يدرك ان «الطابع المتميز» يعنى ماتفضل به



البروفسور «سيجال»، كما اوضحنا فى مقالنا الاخير، اى هونج كونج مركزا لاجهزة تجسس المخابرات الامبريالية الغربية.

● ثم كيف كان فهم العقل المصرى والعربى لمغزى ثراء هونج كونج؟

١ ـ تبين الاحصائيات ان دخل الفرد فى الصين ٦٨٧ دولارا فى السنة بينما عدد السكان ١.٢٢٠ مليار ساكن، بينما دخل الفرد فى هونج كونج، حيث يعيش ٦ ملايين نسمة يبلغ ١٠٣ ٢٥ دولارات فى السنة. فارق هائل بلاشك. إذن : كيف يستطيع المتفائلون ان يبرروا إيمانهم بمستقبل هونج كونج الذهبى؟ ولما نرى ـ وهذا هو الاهم ـ يتسابق كبار مليونيرات هونج كونج الصينيين على تاييد عودة هونج كونج الى الوطن الام؟

فى امسية دافئة عقد كبار رجال الاعمال والبليونيرات فى فندق «الفصول الاربعة» فى هونج كونج إجتماعا مهما لخصه المتحدث باسمهم، فيكتور فونج : بقوله :

«لسنا فى مازق. ولسنا منزعجين» الى ان قال : «رونى شان»، وهو من ابرز اعضاء اللوبى الامريكى فى هونج كونج :

«هل تريدون ان تعرفوا كيف تكون سياسة امريكية جيدة تجاه هونج كونج ؟ إذن فلعل الاجابة البسيطة المبسطة التى اقترحها عليكم لكى تختبروها هى : اتركونا وحدنا !». وبعد ايام وعندما بدا دعاة العنصرية والهمجية فى الكونجرس الامريكى، حول جماعة الضغط اليهودية الصهيونية العريقة، حملتهم بتهديد الصين وهونج كونج بانواع مختلفة من العقوبات ان لم تخضع لفرض وجهة النظر الامريكية على اللوائح والانظمة الجديدة، بعد ايام قلائل وقف المحافظ البريطانى (السابق اليوم) كريس باتن يرفض وينتقد هذا الموقف قائلا انه «سوف يحرم هونج كونج من معانى الرزق والحياة اليومية فى نفس اللحظة التى تحتاج هونج كونج إليها اكثر من اى وقت مضى»

لعل السبب الرئيسى فى اثراء هونج كونج يكمن فى ان هونج كونج هى عاصمة تراكم انتاج الصينيين فى الخارج واموالهم. اى انها مركز تراكم ناتج شبكة تشمل ٦٠ مليونا من المقاولين والعاملين والنشيطين تجاريا وصناعيا فى الدائرة الصينية الممتدة فى جنوب شرق اسيا، وكذا، الى درجة اقل، فى الولايات المتحدة واوروبا الغربية. فقد اصبحت هونج كونج بفضل استثمارات هؤلاء المتغربين، مركز التراكم المالى، بينما انتاجها المباشر محدود. وبالتالى، فإن الصين تمثل لهونج كونج اكبر الاسواق لتوظيف الاموال الصينية العالمية المتراكمة، وكذا توريد السلع التكنولوجية المتقدمة، وخاصة الاليكترونية وذلك باسعار خفيضة لاتقارن باسعار إنتاجها فى الدول الغربية.

ب) ومن أجل تحقيق هذه الحيوية الاقتصادية والمالية الهائلة المرتقبة، فإنه لابد للصين ان تحافظ على الاطار القانونى للمعاملات فى هونج كونج، وهذا بالضبط ماجاء فى «القانون الاساسى»، خاصة البند ٣٩ الذى يؤكد أن الميثاقين الرئيسيين للامم المتحدة فى مجال الحقوق ، اى «الميثاق الدولى للحقوق المدنية» والسياسية، وكذا «الميثاق الدولى للحقوق الاقتصادية» والاجتماعية والثقافية، سوف يستمر الاعتراف وكذا العمل بهما فى هونج كونج، ولكن دون ان يكون لهما الاولوية فوق التشريع الصادر من المجلس التشريعى الجديد الذى سينتخب عام ١٩٩٨.

جـ) وعلى هذا، فإن السنوات الخمس القادمة سوف ترى هونج كونج تتمتع فيها بنظام «المنطقة الادارية الخاصة» حول شعار «امة واحدة، ونظامان» بكل ما يشمله من استقلالية نسبية فى كافة المجالات، اللهم إلا الدفاع والسياسة الخارجية وكل ما تعلق بالروابط الوحدوية مع الصين الام. وبالتالى سيكون لهونج كونج ممثلون فى مختلف هيئات منظمة الامم المتحدة والمنظمات الدولية الاخرى، وكذا المنظمات غير الحكومية، بحيث يزداد تراكم الثروات ورؤوس الاموال والتقنيات المتقدمة، خاصة فى مجال الاليكترونيات، بغية إفادة القارة الصينية باحسن الاسعار واسرع ايقاع.

وسوف يساعد على هذا انشاء مطار هونج كونج الدولى الجديد، وكذا كل ما بين يدى الصين فى الخارج من إمكانات فى قطاع الخدمات من خلال قاعدة هونج كونج. وبالفعل، ارتفعت الاستثمارات القادمة من هونج كونج من تمويل الصناعات التحويلية إلى تمويل البنية الاساسية، ليس فقط فى المناطق الساحلية الثرية حول شيانجهاى وكوانج شو، وإنما فى مقاطعات الداخل الاكثر حاجة إلى اللحاق بالتقدم الهائل فى المنطقة المطلة على المحيط الهادى فى جنوب شرق الصين. وعلى وجه التخصيص مقاطعات «شاندونج» و«سى تشوان» ثم «لياونينج» و«بيكين» وكذا «هوباى» و«سينكيانج» و«منغوليا الداخلية» و«التبت».

وقد ارتفع تمويل مشروعات البنية الاساسية فى الصين إلى ٣٨٪ من عموم التمويل الوافد من هونج كونج وإن كانت غالبية هذا التمويل لاتزال تصب فى الملكية العقارية إذ تصل إلى نسبة ٥٨٪ من المجموع الكلى للاستثمارات اما تمويل المشروعات التمويلية فقد بلغ حول ٢٪ والتجارة الداخلية ٣٪ وبينما تمويل وسائل التسلية لايزيد على ١.٥٠٪.

وتقود هذه الحملة الاستثمارية من هونج كونج إلى الصين مؤسسات عملاقة وعلى راسها مؤسسة «فكارتيك» وهى المؤسسة الاليكترونية التى تركز على منطقة جنوب الصين.

يقول رئيس مجلس إدارتها «الان وونج»:

«اعتقد ان الامور سوف تصبح اكثر سهولة لنا فى جبهات متعددة بعد انضمام هونج كونج إلى الوطن الام. ذلك ان اجراءات عبور الحدود سوف تصبح سهلة جدا عندما تصبح هونج كونج جزءا من الصين وبالتالى نستطيع ان نفيد من رسوم جمركية ادنى بكثير مما هى عليه الان ٢٢٠. اما المؤسسة



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩/ ٧/ ١٩٩٧

القانية فهي «مؤسسة هان لونج للتنمية» برئاسة «تونى شان» وقد صرح منذ ايام: «إني متاكد تماما ان الصين سوف تتركنا وحالنا. ولكنني لست متاكدا انني اريد ان اتركهم وحدهم. ذلك ان هناك إمكانيات هائلة أمام شركات هونج كونج في القارة الصينية».

د ـ هناك ايضا بعد اخر، غير مرئي حتى الآن الا وهو: مسالة الكادر، اى الطلائع المدربة علميا وثقافيا وتكنولوجيا واداريا في مستوى رفيع. ومن الآن، فإن هؤلاء الكوادر القادمين من هونج كونج يساعدون المؤسسات الصينية في المجالات المالية والعلاقات الدولية والمحاسبية والقانونية تماما كما تعتمد الصين على كوادر شانغهاي، التي منها جاء رئيس الجمهورية ورئيس اللجنة المركزية، وكذا عدد من القادة البارزين معهم، ومنهم رئيس هونج كونج الجديد «تونج شيجاهوا».

هـ وفي كلمته لخص السيد «ديفيد لي» رئيس مجلس ادارة ومدير عام بنك اسيا الشرقية ونائب رئيس اللجنة التي صاغت القانون الأساسي لهونج كونج: «اعتقد ان هناك دورا اكثر اهمية بكثير، الا وهو ان هونج كونج سوف تستطيع ان تقارب بين الصين والغرب. ذلك ان العلاقة بين الحضارتين الصينية والغربية تبدو وكانها تتجه في مسار خاطئ. هناك الكثير من الصينيين يعتقدون بقوة ان الغرب يحاول ان يحاصر الصين اقتصاديا. ثم إن هناك في الغرب من يخاف من تنامي نفوذ الصين في السياسة الدولية، وهو الامر الذي سيزداد لا محالة. لذلك فإننا لو فشلنا في بناء الثقة والتفاهم بين الصين والغرب ربما كانت النتائج على العالم اجمع وخيمة. وكذا فإن العالم اجمع سوف يفيد لو تعلمنا كيف يحترم بعضنا البعض على قدم المساواة. إن الكل سوف يكسب لو اخترنا الشراكة والتعاون».

(«هيرالد تريبيون» ١٦ يونيو ١٩٩٧).

عقارب الساعة تدور، تدور..

يقول الرئيس «زيانج زيمين»: «إنها الخطوة الاولى في مسيرتنا الطويلة»، اى في مسيرة تحقيق هدف توحيد الوطن. ويعلق الحاكم الجديد تونج شي هوا» : «ليس لدينا مرشد إلى التاريخ ولا كتب نعتمد عليها وهو يعلق على شعار الزعيم الراحل «دينج هسياوبينج»: «امة واحدة، نظامان»، فيقول: «إني واثق ومستريح تماما حول مستقبل هونج كونج في إطار شعار امة واحدة ونظامان». ويضيف: «إننا خلال السنوات الخمس الماضية دخلنا مرحلة زاد فيها اهمية السياسي إلى درجة كبيرة. والحق ان السياسة يجب ان تكون وسيلة إلى غاية وليست هدفا في حد ذاتها»، وهو يؤكد بقوة مسالة القيم الآسيوية: «إن المجتمع ككل يملك نظرة وكذا وعي واضح من حيث التوجه والحيوية»: ويعتمد في ذلك على فكر رئيس سنغافورة الكبير السابق، كبير وزرائها الآن، «لي كوان يو».

● وما دمنا في مجال الاقتصاد، السياسي بطبيعة الأمر، وحتى في هذا المجال وعلى هذا المستوى دون غيره، نعود إلى الفقرة الأولى من مقال الزميل الشاب كمال جاب الله.

إذ يذكر «ابن بطوطة» كبير الرحالة العرب إلى الصين في مطلع القرن الرابع عشر بين ١٣٢٥ و١٣٤٩، وقوله: «وإقليم الصين متسع كثير الخيرات والفواكه والزرع والذهب والفضة لايضاهيه في ذلك إقليم من اقاليم الارض..» في قلب كتابه المثير «تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الأسفار».

وهنا، عدت بالذاكرة إلى اول رحلة تنقيبية دراسية قمت بها إلى الصين في اكتوبر ١٩٧٨، ثلاثة شهور بعد نهاية الثورة الثقافية، وكان من معالمها الهامة زيارة «شانجهاي» كبرى مدن الصين وعاصمة العالم في القرن الحادي والعشرين، المدينة ـ الميناء حيث تم تاسيس الحزب الشيوعي الصيني عام ١٩٢١، في الشارع الموازي لمبنى جامعة «اورورا» (الشروق) الياسوعية في القرن السادس عشر، دخلت مع صاحبي متحف «شيانجهاي القومي». وهناك، وفي صالة «الشرق» أشاروا إلى دولاب من الزجاج، وفي صدره كتاب باللغة العربية هو المخطوط الاصلي لكتاب رحلات ابن بطوطة.

وقد تم عرض صفحتين من المجلد الاخير على وجه التخصيص، وإذ بها تحمل رسم دجاجة كبيرة، وتحتها تفسير «ابن بطوطة: «ذكر دجاج الصين: ودجاج الصين وديوكها ضخمة جدا أضخم من الاوز عندنا وبيض الدجاج عندهم اضخم من بيض الاوز عندنا. واما الآم عندهم فلا ضخامة لها ولقد اشترينا دجاجة فاردنا طبخها فلم يسع لحمها في برمة واحدة، فجعلناها في برمتين..» هكذا كانت تحت بصري صورة الدجاجة فوق برمتين (اى حلتين) وقد اوقدوا النار تحتها للطبخ..

ضحكت كثيرا صباح هذا اليوم، وتعجبت كيف ان مخطوط إبن بطوطة الأصلي موجود في «شيانج هاي»، وما السر ترى في التركيز على ضخامة الدجاج وثراء الصين شهورا قلائل بعد نهاية الثورة الثقافية؟

من رحلة إبن بطوطة واكتشافه عجائب الصين إلى بدء تركنا اليوم لادراك مكانة الصين ـ بعد طول غياب. خيط متصل من العمل والفكر الجاد، جزء عزيز من تراثنا الحي، ان الاوان لكي نمسك به، ونفيد منه. علنا نهتدى بعد طول ضياع..

المهم: ان نمسك بمفاتيح العلم بامور الدنيا، كي يكون لنا في الدنيا ـ الجديدة ـ مقام ومكانة.

قال صاحبي:

«بيت القصيد، إذن، ما أكد رئيس مصر في ذكرى الثورة الخامسة والاربعين منذ أيام: «إن شعبا لا يملك قوت يومه لا يملك استقلال القرار...» أليس هذا مغزى حكاية إبن بطوطة؟... مجرد توارد خواطر؟ أو إنها عبرة التاريخ، درس التجارب القاسية والأوهام الزائلة؟.. حسنا: فلنرفع، معا، لواء الوطنية والتنمية المستقل والعمل الجاد لجمع الصف العربي والتلاقي مع كل من يشاركنا المصير في مسيرتنا الطويلة!...



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الكفاح العربي

التاريخ : ١ / ٨ / ١٩٩٧

عودة الحديث عن تحالفات آسيوية - غربية لمواجهة الخطر الصيني المتعاظم

دعا الرئيس الفيليبيني فيديل راموس مؤخراً الى تعزيز العلاقات في مجال الدفاع بين دول جنوب شرق آسيا وحلفائها الغربيين لمواجهة القوة المتنامية للصين، عاكساً بذلك تخوفاً يزداد في المنطقة من المارد الأصفر.

وجاء الحديث عن «الخطر الصيني» قبل أيام من الذكرى السبعين لإنشاء جيش التحرير الشعبي التي سيحتفل بها اليوم ليثير بعض الاستياء من جانب بكين. ولكنه ذكر في الوقت نفسه بأن الصين عادت بعد غياب استمر أكثر من قرن الى بحارها الجنوبية. وللصين مطالب عديدة تتعلق بأراض في بحر الصين. وقد أتاح لها غياب الخطر السوفياتي عن حدودها القارية حرية الحركة لتحاول استعادة تفوقها في هذه المنطقة.

ولم يساهم بالطبع الكلام الصيني عن ضرورة عودة جزيرة تايوان الى الوطن الأم في تهدئة المخاوف من تصعيد محتمل في المنطقة. وتعتبر بكين ان عودة تايوان هي الخطوة المقبلة لاستكمال وحدة البلاد بعد عودة المستعمرة البريطانية السابقة هونغ كونغ.

وتؤكد بكين التي تريد اشاعة الاطمئنان ان جيشها لا يسعى الى الانتشار في الخارج. لكن التخلي عن مبدأ «جذب القوات العدوة الى الداخل لسحقها على انفراد» دفع الجيش الصيني الى تركيز جهوده على تطوير قدراته للعمل في دائرة واسعة وخصوصاً في مجالات الطيران والبحرية على حساب القوات البرية. ومنذ سنتين كتبت نشرة المعهد الصيني للعلاقات الدولية انه «بعد الحرب الباردة اتفقت الدوائر العسكرية الصينية على ضرورة خوض المعارك خارج الأراضي الصينية لحماية الانجازات الاقتصادية للصين».

وتوضح هذه الاستراتيجية الى حد كبير أولويات الجيش الصيني للسنوات المقبلة. وتعتبر الصين ان حروب المستقبل ستكون حروباً تقنية جداً لا «حروباً جماهيرية» مثل تلك التي تحدث عنها ماو تسي تونغ.

وقال ملحق عسكري في سفارة غربية ان «بكين تريد ان تعد لنفسها قدرة على التدخل اقليمياً في المناطق الجنوبية» حيث تواجه خلافات على أراض مع اليابان وفيتنام والفيليبين وماليزيا وبروناي واندونيسيا.

وأضاف هذا الدبلوماسي ان «الجيش الصيني الذي انزعج كثيراً من ارسال حاملتي طائرات اميركيتين اثناء مناوراته في ١٩٩٦ الى سواحل تايوان يبحث عن وسائل تضمن بقاء الاسطول السابع بعيداً». وأوضح ان هذا يفسر شراء معدات خلال الأعوام الأخيرة من روسيا مثل طائرات بعيدة المدى وسفن حديثة. واشترت الصين من موسكو ٧٢ مقاتلة من طراز «سوخوي ٢٧» ونظام صواريخ مضاد للطائرات من طراز «اس - ٣٠٠» وسفينتين حربيتين مزودتين بقاذفات صواريخ. وكانت الصين مجبرة على اللجوء الى روسيا لانها ما زالت تخضع لحظر يمنعها من الحصول على أسلحة منذ المجزرة التي وقعت في ساحة تيان ان مين في ١٩٨٩.

وقال جاك دوغولدفيم الملحق العسكري الفرنسي السابق واستاذ الجغرافيا السياسية ان الصين تريد ايضاً تطويق التحالف بين الولايات المتحدة واليابان اللتين عززتا أخيراً علاقات الدفاع بينهما.

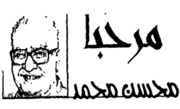
وأكد ان «بكين تعتبر ان هذا التحالف لا يمكن ان يكون له سوى هدفين هما الاعداد لتدخل محتمل في كوريا او نجدة تايوان».

(ا.ف.ب)



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٧ / ٨ / ١٩٩٧



بدأت تظهر نتائج غير متوقعة لعودة هونج كونج للصين.

طالبت اسبانيا بعودة جبل طارق إليها، أى إلى الوطن الأم.

قالت اسبانيا لانجلترا:

لقد اعدت هونج كونج للصين دون سؤال أهلها أو الرجوع إليهم واستفتائهم وما جرى فى جنوب شرق آسيا لابد أن يطبق فى البحر المتوسط.

قال الانجليز:

الموقف مختلف فقد استأجرنا هونج كونج وانتهى عقد الايجار، واستردت الصين الجزيرة المؤجرة.

قالت اسبانيا:

لقد فصلت مستعمرة جبل طارق عن اسبانيا بمقتضى معاهدة اوتريخت عام 1713 وحان أن تعود لأصحابها.

قال الانجليز:

لقد وعدت الحكومات البريطانية المتعاقبة بأن السيادة على جبل طارق لن تتغير، أى لن تنفصل عن بريطانيا إلا بموافقة اهلها، وقد جرى استفتاء عام 67 بين السكان لتحديد مصير المستعمرة فقال 12 الفا أن يبقى جبل طارق معتمدا وتابعا لبريطانيا العظمى وعارض 44 فقط مما يدل على اجماع الاهالى.

وأعلن وزير خارجية بريطانيا روبين كوك أنه يرفض طلب اسبانيا وهدد باستعمال حق الفيتو ضد قبول اسبانيا فى قيادة حلف الاطلسى إذا لم ترفع القيود القائمة حاليا ضد سلاح الطيران الملكى البريطانى فى الطيران من وإلى جبل طارق.

وكانت اسبانيا قد غيرت من قيود أخرى كثيرة فرضتها على جبل طارق بعد وفاة الزعيم الاسبانى فرانكو، فقد ادخلت النظام الديمقراطى فى جبل طارق وفتحت الحدود عام 85 بعدما ظلت مغلقة منذ عام 69 بين المستعمرة واسبانيا وذلك بعد ثمانى سنوات من عودة الملكية إلى اسبانيا وقيام الديمقراطية فى اسبانيا.

ورغم ذلك بقيت اجراءات كثيرة منعت قيام مركز مالى دولى فى جبل طارق كما قيدت تحركات العسكريين البريطانيين والطائرات المدنية.

وبدلا من أن تيسر اسبانيا على سكان المستعمرة التكامل مع اسبانيا فإنها عرقلت ذلك وبالحاحها الآن على عودة المستعمرة إلى اسبانيا فإنها تعرقل انضمامها إلى قيادة حلف الاطلسى وكان مقررا اتمام ذلك فى نهاية هذا العام.

وجبل طارق يعتبر المدخل الغربى للبحر المتوسط، ولكنه بالنسبة لمصر يمثل ذكرى اعتقال الزعيم الثورى سعد زغلول فى هذه المستعمرة قبل أكثر من سبعين عاما، عندما نقله الانجليز من افريقيا إلى الجبل وهناك ساءت صحته كثيرا وقال الاطباء إنه سيموت إذا لم ينقل فورا ويعود إلى مصر فوافقت بريطانيا قائلة إن ذلك بناء على شهادة طبية والحقيقة أنه كان هناك عامل مهم وهو الضغط الشعبى المصرى للافراج عن الزعيم!



لقـــاء الثلاثـــاء بجامعـــة كولومبيـــا

هل ينجح فى تحديد موعـد ومكـان مباحثـات السلام الكوريـة ؟
مقترحـات أمريكيـة جديدة لبنـاء الثقـة بين سـيول وبيونـج يانـج

قبل بدء المفاوضات الرباعية الخاصة بشبه الجزيرة الكورية فى مقر جامعة كولومبيا الامريكية يوم الثلاثاء القادم بأيام قليلة أعلنت الولايات المتحدة احد اطراف هذه المفاوضات إلى جانب الصين والكوريتين الشمالية والجنوبية عن مقترحات جديدة من شأنها تخفيف حدة التوتر بين سيول وبيونج يانج وتلطيف الأجواء قبيل بدء عملية التفاوض .

محمـــد محمـــدين

فمن المقرر ان تناقش تلك المفاوضات الرباعية يوم الثلاثاء القادم والتى يجلس فيها الاطراف الاربعة للمرة الاولى - التفاصيل الفعلية الخاصة بموعد ومكان اجراء مباحثات السلام الفعلية الخاصة بانهاء الازمة بين كوريا الشمالية والجنوبية .

بناء الثقة

فى تلميح للمقترحات الامريكية الجديدة التى قدمها دبلوماسيو الرئيس بيل كلينتون لتخفيف حدة التوتر هذه أعلن مسئولون امريكيون انه من بين هذه المقترحات التى تهدف إلى بناء الثقة بين الكوريتين قبيل الاتفاق على بدء المفاوضات الفعلية التى من المتوقع عقدها فى شهر سبتمبر القادم القيام بتبادل المسئولين العسكريين للزيارات بين سيول وبيونج يانج وابلاغ كل طرف الأخر مقدما بموعد المناورات العسكرية التى يجريها البلدان .

تشمل المقترحات الامريكية كذلك مايمكن القيام به من تعاون فى المجالات الاقتصادية والسياسية بين كوريا الجنوبية وكوريا الشمالية .

الاول

أشارت وكالة رويتر إلى انه رغم ان مفاوضات الثلاثاء القادم الرباعية تعد مفاوضات من اجل المفاوضات! اى من اجل الاتفاق على موعد ومكان واسس المفاوضات السلمية الفعلية فى شبه الجزيرة الكورية فان اللقاء نفسه سيكون هو الاول من نوعه بين كوريا الشمالية وكل من الولايات المتحدة الامريكية وكوريا الجنوبية والصين بعد موافقة بيونج يانج على المشاركة فى مفاوضات رباعية بهدف رسم خريطة الترتيبات النهائية الخاصة باقرار السلام فى شبه الجزيرة الكورية .

تجدر الاشارة إلى ان هذه الدول الاربعة اطراف فى الهدنة التى انهت الحرب الكورية ١٩٥٠ - ١٩٥٣ كما ان الجهود الامريكية قد استمرت لاكثر من عام حتى نجحت فى إقناع نظام كوريا الشمالية الشيوعى بالمشاركة فى العملية السلمية .

توقعات

نقلت رويتر عن مصدر امريكى مسئول قوله ان تقاعس كوريا الشمالية وتباطؤها فى إظهار الاهتمام بهذه المفاوضات يرجع إلى انها لاتتوقع الكثير منها.. مؤكدا انه من الممكن ان تحقق هذه المفاوضات النجاح رغم ذلك .

أضاف المسئول الامريكى انه من غير الممكن ان يستبعد الانسان النتائج قبل بدء المفاوضات فيها وضرب مثالا باتفاق عام ١٩٩٤ الذى وافقت بمقتضاه كوريا الشمالية على تجميد برنامجها النووى مقابل التزام الولايات المتحدة الامريكية بامدادها بمفاعلين نوويين يعملان بالمياه قيمته ٤,٥ مليار دولار إضافة إلى امدادات البترول التى تحتاجها بيونج يانج .

شكوك

وعلى الرغم من الشكوك التى ثارت باستمرار حول التزام كوريا الشمالية بهذا الاتفاق إتفاق عام ١٩٩٤ - فانه الاتفاق - مازال ساريا حتى لحظة كتابة هذه السطور .

هدف

ورغم كل شىء فان الهدف الرئيسى لمباحثات الثلاثاء المقبل هو اقرار موعد نهائى محدد لبدء المفاوضات الفعلية بين الكوريتين .. إضافة إلى مكان واجندة هذه المفاوضات .

وهناك توقعات بأن تستمر المفاوضات الرباعية المقرر لها يوم واحد فقط لعدة أيام قبل ان يتم التوصل إلى الهدف المنشود .

فهل تنجح واشنطن فى إقناع كوريا الشمالية بصفقة السلام هذه بعد أن نجحت من قبل فى اقناعها بتجميد برنامجها النووى؟! سؤال سوف تتضح اجابته بعد يوم الثلاثاء القادم .



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٣ / ٨ / ١٩٩٧



الصين واستمرار الإنجازات الاقتصادية

حققت الصين انجازا اقتصاديا كبيرا خلال النصف الاول من العام الحالى حيث زاد معدل النمو على ٩,٥٪، وفى الوقت نفسه انخفض معدل التضخم ليبلغ نحو ١,٨٪ فقط. وحيث ان تحقيق معدلات نمو كبيرة ليس امرا غريبا على الصين التى حققت فى سنوات خلت معدلا وصل إلى مايزيد على ١٢٪ فان الجديد حقا هو الانخفاض بمعدل التضخم إلى مثل هذا المستوى المنخفض خلال فترة وجيزة لاتزيد على ثلاثة اعوام من برنامج تقشف وضع للتخلص من حدة الضغوط التضخمية التى كانت تهدد مسيرة الصين الاقتصادية الظافرة.

ومن المعروف ان النهضة الاقتصادية الصينية بدأت منذ العمل ببرنامج الانفتاح الاقتصادى فى عام ١٩٧٨.

ولكن ظلت المشكلة الاساسية التى تواجه الاقتصاد الصينى هى التعرض لدورات متعددة مما يسميه الاقتصاديون بالسخونة المتزايدة، وكانت آخر هذه الدورات هى تلك التى حدثت حينما هدفت السياسة الاقتصادية فى عام ١٩٩١ إلى تحقيق معدلات نمو اعلى، وقد نتج عن ذلك تزايد هائل فى حجم الاستثمارات خاصة الاجنبية منها وتزايد كبير فى معدلات التضخم، وهو ماكان يهدد مسيرة الاصلاح والنهضة الاقتصادية، وقد استطاعت الجهود الصينية اخيرا فى عام ١٩٩٦ الهبوط بمعدل التضخم إلى اقل مستوى له منذ نحو عقدين كاملين فى الوقت الذى ظلت فيه معدلات النمو الاقتصادى مرتفعة ليسجل الاقتصاد الصينى لأول مرة ماتتطلع إليه جميع الاقتصاديات كبيرها وصغيرها وهو النمو الاقتصادى المرتفع غير التضخمى.



تحسين الخدمات يجتذب مزيدا من الاستثمارات فى الصين

ادى تحسين الخدمات فى الصين الى اجتذاب ٥ر٥٦٪ من اجمالى الاستثمارات فى عام ١٩٩٥ ارتفاعا من ٤٩ ٪ فى عام ١٩٩١ ·

ونسب الى مسح اجراه المكتب الاحصائى الحكومى ان نصيب الاستثمارات فى الصناعات الاولية انخفض الى ٥ر٢ ٪ مقابل ٦ر٤ ٪ فى الفترة نفسها· وبلغ نصيب الصناعات الثانوية ٤١ ٪ انخفاضا من ٤ر٤٦ ٪

وعلى الرغم من اهتمام المستثمرين المتزايد بالفرص التى يقدمها القطاع الخدمى ظلت العوائد ضعيفة نسبيا وتسير الى الاسوأ·

وقالت الصين ان القطاع الخدمى احتل ١ر٣٨ ٪ من اجمالى الناتج المحلى فى الربع الاول من العام الحالى وانه زادت نسبة القطاع الخدمى من اجمالى الناتج المحلى فى تلك الفترة اكثر من اى وقت مضى·

وخسر المنتجون الصينيون الذين راهنوا على هبوط اسعار الزنك ملايين الدولارات بينما حقق كثير من التجار الغربيين والصناديق مكاسب كبيرة·

وتهافت الصينيون يوم الاثنين الماضى على شراء هذا المعدن بالتسليم الفورى حتى يتمكنوا من تغطية مراكزهم فى سوق لندن للمعادن من امام مخالب مجموعة من التجار والصناديق الذين يدفعونهم على مواجهة قوى السوق·

ويتوقع ان يصل حجم الخسارة الى عدة ملايين من الدولارات نتيجة للموقف الصينى· وفى الوقت الذى منى فيه الصينيون بخسائر فى سوق البيع بالآجل عاد ذلك بارباح على التجارة نفسها·

وتبوأ بعض المشترين مواقف راسخة بشان تجارة الزنك الذى اصبح اكبر الاصول ارتفاعا فى سوق لندن للمعادن فارتفع بنسبة ٦٠ ٪ منذ بداية العام الحالى·

وتبنى المنتجون الصينيون الذين ينتجون الزنك النقى تمهيدا لبيعه فى سوق لندن للمعادن استراتيجية مغايرة فباعوا ما يصل الى ٢٥٠ الف طن من الزنك بسعر ١١٠٠ دولار للطن· وكان هذا سعرا جيدا فى ذلك الوقت·

وكان هؤلاء يعتزمون اعادة شرائه بسعر اقل فى وقت التسليم فى سبتمبر مما يجعلهم يجنون ارباحا كبيرة من هذه الصفقات· وبدلا من ذلك ارتفع الزنك اكثر من ٥٠٠ دولار للطن ومنى الصينيون بخسائر تصل الى ١٠٠ مليون دولار·

غير ان محللين قالوا ان الصين بامكانها التعافى من ذلك عن طريق زيادة الانتاج·



المصدر : الحيـــــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥/٨/١٩٩٧

هونغ كونغ: مباراة اخرى بين الليبرالية والشمولية

عبد الحميد البكوش *

■ لعل انطواء هونغ كونغ من جديد تحت لواء حكومة البرّ الصيني سوف يصبح تجربة جديدة في العلاقات الانسانية والسياسية. فالصين لم تسترد هونغ كونغ لمجرد انتهاء اتفاقية تاجيرها، بل انها دخلت في اوائل سنوات الثمانينات في مفاوضات سرية مع الحكومة البريطانية انتهت بالموافقة الى توقيع اتفاق ١٩ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٤، الذي تعهدت فيه الصين بان تمنح ميناء هونغ كونغ استقلالا ذاتيا يمكّن سكانها من ادارة امورهم وفقا للنظام الليبرالي الذي تعودوا العيش في ظله.

ومع انه من المفروض ان تعود المستعمرة تلقائيا الى بلدها الاصلي عند انتهاء اتفاقية التاجير، فقد قبلت الصين اتفاق ١٩٨٤ لانها هي نفسها كانت بحاجة الى الحفاظ على وضع المستعمرة الليبرالي. فالدولة الشيوعية الكبيرة كانت قد شرعت منذ دفن مؤسسها المتشدد ماوتسي تونغ في ادخال تعديلات على نظامها الاقتصادي حتى تخفف من المشاكل التي تراكمت على كاهلها زمن ادارة الزعيم (الخالد) وثوراته الثقافية. كان ورثة ماوتسي تونغ اخترعوا فكرة اللجوء الى قواعد اقتصاد السوق مع الحفاظ على دكتاتورية الحزب الماركسي الواحد، فاصبحت هونغ كونغ تمثل بالنسبة لهم اهم منفذ لصادرات بلادهم واجود مصدر للعملات الصعبة التي يتعطشون للحصول عليها. وابتكروا صيحة «البلد الواحد بنظامي» حتى يبرروا حاجتهم الى هونغ كونغ راسمالية وليبرالية دون ان يكونوا ملزمين بالتنازل عن افكار الاقتصاد والادارة الماركسية.

واليوم وبعد عودة المستعمرة الشهيرة الى الصين، تتضاءل اهمية الحديث عن تاريخها امام احتمالات مستقبلها ومستقبل الصين كلها معها.. ذلك ان تاثير اسلوب الحياة الليبرالية الراسمالية السائد في هونغ كونغ كان محدودا، وهي مستعمرة مفصولة عن جسم الوطن وتدار علاقة الوطن بها وكانها بلاد اجنبية الامر الذي جعل التطلع الى محاكاتها في العيش امرا بالغ الصعوبة ويسهل في الوقت نفسه على حكومة الصين شجب اسلوب الحياة الليبرالي الذي لا ترضاه. اما وقد اصبحت المستعمرة تحت سلطة حكومة بكين فان تطلع باقي الصين الى حياة ليبرالية كتلك التي يحياها مواطنوهم في هونغ كونغ يصبح امرا مشروعا لهم ومقلقا للسلطة الماركسية التي تحكمهم، فضلا عن ان مهمة الدفاع عن الماركسية قد اصبحت اشد حرجا لحكومة تقبل بتطبيق نظام راسمالي ليبرالي في جزء من بلادها وهي التي يفترض فيها انها تمثل البروليتاريا وتعتبر نفسها نموذجا للماركسية في كل انحاء العالم. نعم حاولت حكومة بكين ان تفسر هذا الوضع بمقولة «شعب واحد ونظامان»، وان تبرر هذه المقولة فيما سمعناه وقراناه بحاجة البلاد الى الاستمرار في استخدام المستعمرة السابقة منفذا للتصدير ومركزا للاموال ومنبعا للعملات الصعبة.

ولكن وفي ظل هذه المحاولة، اصبح الامر يبدو وكان حكومة الصين تجاهد في اتجاهين متعارضين، اتجاه يدفعها للحفاظ على حركة ليبرالية لازمة لنموها الاقتصادي واتجاه يدفعها الى الحدّ ولو تدريجيا من مستوى الحريات والحقوق الليبرالية حتى لا يتسرب تاثير اسلوب العيش الراسمالي الى باقي البلاد. وستظل اسئلة ثلاثة مطروحة لسنوات طويلة قادمة وهي: هل سينجح جهاد حكومة بكين في الاتجاهين معا؟ ام ان الامر سينتهي بخنق المستعمرة السابقة وادخالها تحت عباءة الماركسية؟ ام ان هونغ كونغ سوف تسرّب ليبراليتها الى داخل الوطن الام؟

لا احد يشك في ان حكومة بكين مدركة تمام الادراك لهذه الاسئلة المطروحة وانها قد اعدت نفسها لكسب مزايا هونغ كونغ باقل قدر ممكن من الخسائر. لقد افاقت الصين منذ انهاء عهد ماوتسي تونج وثوراته المتواصلة على ضرورة اجراء اصلاحات اقتصادية في نظامها الماركسي وإلا تراكمت مشاكلها وازدادت خطورة خصوصا وقد شهدت الى جوارها تجارب اقتصادية جديدة حققت نجاحات باهرة في سنغافورة وكوريا الجنوبية وايضا في تايوان المنفصلة عنها فضلا عن هونغ كونغ التي تخصها.

ولابد ان ما جاور الصين من نجاحات قد دفعها الى التساؤل عن جدوى الاستمرار في تطبيق افكار ماركسية مغلقة، الامر الذي دفع بحكومة بكين الى الشروع في تطبيق كثير من قواعد اقتصاد السوق. ولان تطبيق تلك القواعد قد حقق نجاحا فعليا فقد ازدادت شهيّة حكومة بكين الى مزيد من قواعد ذلك الاقتصاد. لقد اقتدت الصين منذ اختفاء ماوتسي تونج عن مسرح التاريخ بمسلك جاراتها كوريا الجنوبية وسنغافورة وماليزيا، وتراجعت في فلسفات مسؤوليها افكار الماركسية الحادة مخلية مكانها لفلسفات السوق الراسمالية. فلم تستطع احلام البروليتاريا ان تصمد امام ضنك العيش وطموحات الناس الى الرخاء خصوصا وقد اخذت التجربة الماركسية في الصين مدى زمنيا كافيا لانجاز ما وعدت بانجازه ولم تفعل.

على كل حال وجدت حكومة بكين، وهي في غمرة الانغماس في القواعد السوقية، في هونغ كونغ طوق نجاة نافع. واصبحت المستعمرة السابقة مثل حانة يرتادها شيخ وقور بعيدا عن ابن اهل القرية. لكن وقد عادت هونغ كونغ الى سلطة حكومة بكين فان ارتياد الحانة سوف يصبح امرا يصعب اخفاؤه. واذا كانت الصين لم تعد قادرة على إنكار ارتيادها للحانة



فانه لابد لها من تبرير ذلك الارتياد ومن هنا ظهرت مقولة دولة واحدة ونظامان.
لقد كانت حكومة بكين مدركة لهذه المفارقة ولذلك اصدرت دستورا صغيرا لهونغ كونغ وافق عليه مجلس الشعب عندهم منذ نيسان (ابريل) ١٩٩٠ والذي دخل حيز التنفيذ بعودة المستعمرة في اول تموز (يوليو). وتبدو في ذلك الدستور الصغير محاولات التوفيق بين المتعارضات شديدة الوضوح. فهي إن تقبل فيه بمبدا الفصل بين السلطات القضائية والتشريعية والتنفيذية، وهو قبول لم تتعود عليه، تجعل كل تلك السلطات خاضعة مباشرة لسلطة بكين المركزية.

وفيما وافقت الصين في اتفاق ١٩٨٤ على منح المستعمرة بعد عودتها استقلالا ذاتيا واستمرار نظامها الراسمالي الليبرالي لمدة خمسين عاما على الاقل فانها لم تتوقف طوال سنوات انتظارها لعودة المستعمرة عن رصد وتحجيم محاولات الحكومة البريطانية لتوسيع دائرة حقوق وحريات سكان المستعمرة. وقامت حكومة بكين من اول يوم لاستلامها السلطة في هونغ كونغ بجمع برلمان جرى تعيينه من قبلها ليوافق على قوانين واجراءات تحد من الحريات السياسية.

حقا ان هذه التجربة الجديدة جديرة بالمتابعة والاهتمام. وسوف تترتب على حصيلتها نتائج لها تاثير على التجربة الانسانية العامة.

إن هونغ كونغ ليست سوى جزيرة صغيرة ومنطقة على البر الصيني لا تتجاوز جملة مساحتها الف كيلو متر مربع ولا يكاد عدد السكان فيها يتجاوز الخمسة ملايين، وتسعون في المئة منهم من الصينيين، ومن المفروض انها بهذا التكوين سوف تكون لقمة سهلة الهضم للدولة الام. لكن ولان دورة الام الدموية قد اخذت نمطاً مختلفا منذ انتصار ماوتسي تونغ وتحول البلاد الى الماركسية عام ١٩٤٩ فان هونغ كونغ قد اصبحت لقمة ضارة غير قابلة للهضم الا اذا نزعت عنها اشواكها الراسمالية وجرى تطهيرها من نزعات الليبرالية، غير ان المشكلة بالنسبة للصين متمثلة في حاجتها الى المستعمرة الملونة ليبراليا وهي تعلم انها لن تستفيد منها الا اذا ظلت على ما هي عليه.

إن الصراع بين فلسفة حكومة بكين وحاجاتها الواقعية سوف يظل امرا جديرا بالمراقبة خلال سنوات طويلة قادمة، اذ ستشهد محاولات الصين للتعامل ماركسياً مع جماعة من شعبها سمحت لهم بممارسة حياة ليبرالية محدودة، جماعة تُصدر مئة وثماني عشرة صحيفة في اليوم بلا رقابة وترفّه عن نفسها بالتظاهرات فيما لا يعرف الالف مليون صيني شيئا عن حياتهم بل وعن العالم الا ما تسمح به قيادة الحزب في بكين. وسنرى كيف ستتعامل الحكومة الصينية، التي قامت بمذبحة ميدان السلام السماوي في صيف عام ١٩٨٩ حين قامت مجموعات من التلاميذ بالتظاهر مطالبين بالديموقراطية، مع سكان هونغ كونغ الذين تعودوا التظاهر والعيش في ظل اساليب الحكم الغربية.

إن ما يجب ان يلفت انظارنا في مسالة عودة هونغ كونغ الى الصين ليس فقط انتقال مستعمرة من حكم اجنبي الى حكم وطني. ولعل في انصرافنا نحن العرب الى تهنئة الصين بانتصارها شيء، من غض الطرف المقصود عن تجاربنا الخاصة التي ادت بكثير من بلادنا التي تحررت من الاستعمار الى الوقوع في قبضة حكم وطني شديد القسوة والفساد الامر الذي جعلنا نتمنى ان لم يكن قد زال الاستعمار.

إنني كعربي لا تشغلني فرحة الصين بضم جزء منها اليها بقدر ما تشغلني احتمالات المستقبل. فامر هونغ كونغ حتما لن يظل على ما هو عليه اليوم وهي لابد وان تؤثر في جسم الصين الكبير وتتسرب اليه منها عدوى الليبرالية. وسيكون من الصعب على حكومة بكين ان تحصن نفسها ضد تلك العدوى على المدى الطويل.

ولعلنا نشهد في المستقبل القريب مزيدا من اجراءات الانتقاص من ليبرالية هونغ كونغ. وقد يتزايد ذلك الانتقاص كلما تزايد معدل النمو الاقتصادي في الصين وقلت الحاجة الى ما تقدمه المستعمرة السابقة من تسهيلات. كما يمكن ان نشهد انتشارا متواترا لدعوات ليبرالية بين الصينيين جميعا. فقد يرى الصينيون فيها نافذة عرض لبضاعة ليبرالية جذابة. وقد لا نخطئ اذا تخيلنا سيناريو مستقبل هونغ كونغ دائرا بين محاولات حكومة بكين للابقاء على الملامح المفيدة للمستعمرة السابقة مع استمرار تحجيمها ومنع انتقال العدوى منها الى بقية البلاد وبين تواصل تسرب جاذبية الحياة الليبرالية الراسمالية الى عقول الصينيين.

ومن الجدير بالذكر ان لنا نحن العرب تجربة مشابهة لتجربة هونغ كونغ مع اختلاف الظروف. فقد تمكن لبنان، لما له من مؤهلات التنوع والتحضر، من ان يكون مركز إشعاع ليبرالي وديموقراطي للمنطقة العربية كلها. فقد كان مركزا ليبراليا وديموقراطيا رائعا وفقا للمقاييس الفلسفية العربية. وظل بكل عيوبه افضل مثل لطلاقة العقل وحرية الانسان ردحاً من الزمان. وكان لابد وان تنتقل منه الديموقراطية الممكنة المحدودة عن طريق العدوى الى بلاد عربية لو لم يسارع كثير من العرب الى زرع الالغام بين طوائفه والتفنن في تفجيرها فيما بعد وكانهم في حفل للالعاب النارية. اذ لم يستطع بعضنا تحمل الاصابة بالعدوى من لبنان، ولم يستطع لبنان الصمود في وجه حملات الرش بالمبيدات فجرى تدجينه الى حين.

ترى ماذا سيجري لهونغ كونغ فيما ياتي من الايام. وهل ستنفذ ليبراليتها الى عروق الصين؟ ام ان الماركسية البراجماتية سوف تفضل بحثا عن السلامة الاستغناء عن خدمات هونغ كونغ فتقلم اظافرها وتنتزع رموشها كما فعلت الانظمة العسكرية بلبنان؟!

* كاتب ورئيس وزراء ليبي سابق.



المصدر : الحيــــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٥/٨/١٩٩٧

الصين: هجوم على اليسار المتشدد تمهيداً لاطلاق اصلاحات جديدة

● بكين - رويتر - قالت مصادر صينية أمس الاثنين ان مسودة أولى للخطاب الذي سيلقيه الرئيس الصيني جيانغ زيمين في مؤتمر مهم للحزب الشيوعي الشهر المقبل، تتضمن هجوماً على الشيوعيين المتشددين المعارضين للاصلاحات الاقتصادية التي تحتاجها الصين بشدة. وتشبه محاولة الرئيس الصيني وزعيم الحزب الشيوعي مكسب التأييد للاصلاحات الجديدة الشاملة خلال المؤتمر الخامس عشر للحزب في أواخر أيلول (سبتمبر) المقبل، الدعوة المناهضة لليساريين التي وجهها الزعيم الصيني الراحل دينغ شياو بينغ في عام ١٩٩٢ والتي أدت الى الازدهار الاقتصادي الحالي في الصين.

وأعرب ديبلوماسيون غربيون عن دهشتهم ازاء الاشارة الى أن جيانغ زيمين يشعر بالحاجة الى مواجهة المتشددين الذين كان يعتقد في السنوات الأخيرة ان قوتهم ضعفت منذ ان أدت الاصلاحات الى الانتعاش الاقتصادي. وقال مصدر حزبي ان مسودة الرئيس تضمنت قوله ان «اليقظة واجبة في مواجهة اليمينية ولكن يجب اعطاء أولوية الى اليقظة في مواجهة اليسارية عند مفترق الطرق هذا»، وذلك في اشارة الى السياسة التي انتهجها دينغ شياو بينغ طويلاً بالحفاظ على توازن بين دعاة الاصلاح الليبراليين والماركسيين المتطرفين.



المصدر : الكفاح العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ / ٨ / ١٩٩٧

إدارة كلينتون تستبعد انضمام الصين لمنظمة التجارة العالمية هذا العام

واشنطن - نسبت صحيفة «نيويورك تايمز» أمس الاثنين الى مسؤولين في إدارة الرئيس بيل كلينتون قولهم أن من المستبعد التوصل لاتفاق هذا العام لضم الصين لمنظمة التجارة العالمية.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين أميركيين وأوروبيين من بينهم الممثلة التجارية الأميركية تشارلين بارشيفسكي قولهم ان المفاوضين الصينيين لم يقدموا سوى تنازلات جزئية خلال المحادثات التي اختتمت يوم الجمعة الماضي في بكين وجنيف.

وقالت الصحيفة ان المسؤولين أعربوا عن أملهم في أن تقدم الصين عرضاً شاملاً لفتح أسواقها والسماح للأجانب بمنافسة الصناعات الصينية المملوكة للدولة.

وقالت الصحيفة ان المسؤولين ذكروا ان الصين غير مستعدة لتقديم تنازلات على نطاق واسع تتيح للشركات الأجنبية بيع أسهم وخدمات اتصالات سلكية ولاسلكية في جميع أنحاء الصين.

وأضافت الصحيفة ان المسؤولين الأميركيين يتشككون في ما إذا كان الرئيس الصيني جيانغ زيمين على استعداد لاتخاذ الخطوات اللازمة لانضمام الصين لمنظمة التجارة العالمية التي تضم حالياً ١٣١ دولة ومنطقة.

من جهة ثانية، قالت مصادر صينية ان مسودة أولى للخطاب الذي سيلقيه الرئيس الصيني جيانغ زيمين في مؤتمر مهم للحزب الشيوعي الشهر المقبل تتضمن هجوماً على الشيوعيين المتشددين المعارضين للاصلاحات الاقتصادية التي تحتاجها الصين بشدة. وتماثل محاولة الرئيس الصيني وزعيم الحزب الشيوعي لكسب التأييد للاصلاحات الجديدة الشاملة خلال المؤتمر الخامس عشر للحزب في أواخر أيلول (سبتمبر) أو أول تشرين الأول (اكتوبر) الدعوة المناهضة لليساريين التي وجهها الزعيم الصيني الراحل دينغ شياوبينغ في عام ١٩٩٢ والتي أدت الى الازدهار الاقتصادي الحالي في الصين. وأعرب دبلوماسيون غربيون عن دهشتهم بشأن الاشارة الى ان جيانغ يشعر بالحاجة الى مواجهة المتشددين الذين كان يعتقد في السنوات الأخيرة ان قوتهم قد ضعفت منذ ان أدت الاصلاحات الى الانتعاش الاقتصادي. ونقل مصدر حزبي عن مسودة جيانغ قولها «يجب اليقظة في مواجهة اليمينية ولكن يجب إعطاء أولوية الى اليقظة في مواجهة اليسارية عند مفترق الطرق هذا» وذلك في إشارة الى السياسة التي انتهجها دينغ طويلاً بالحفاظ على توازن بين دعاة الاصلاح الليبراليين والماركسيين المتطرفين. (رويتر)



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٦ / ٨ / ١٩٩٧

بعد الضجة التى أثارها

كتاب «الحاكم الأخير»

دعـوة فى بـريطانيا لإجـراء تحقيق رسمى فى ملابسات تسليم هـونج كونج للصين

المعارضـة المحافـظة تتـهم الحـكومة بتسـريب مـعلومات سـرية للتغطية على فضـائحها

لندن - من عبدالله عبدالسلام:

تفجرت من جديد قضية ملابسات عودة هونج كونج لبريطانيا وذلك فى أعقاب التحقيق مع حاكم الجزيرة السابق كريس باتن بتهمة افشاء أسرار بريطانيا حيث طالب جوناثان ديمبلبى الصحفى البريطانى ومؤلف كتاب «الحاكم الأخير» كريس باتن باجراء تحقيق حول تسليم الجزيرة للصين.

وقال ديمبلبى ان الطريق الوحيد لمعرفة ماحدث هو اجراء تحقيق. ويلمح كل من باتن وديمبلبى إلى أن هناك نوعا من الاسترضاء للصين حدث من جانب المسئولين البريطانيين أدى إلى عدم الالتزام باجراء انتخابات ديمقراطية فى الجزيرة مقابل

تحسين العلاقات البريطانية الصينية. وقد ادعى ديمبلبى فى كتابه أن المسئولين فى الخارجية البريطانية وقفوا ضد باتن فى محاولاته لتحقيق الديمقراطية فى الجزيرة.

ونفى باتن تماما أنه سرب معلومات سرية إلى ديمبلبى لكى يستخدمها بشكل غير مباشر فى كتابه الذى أثار ضجة كبيرة خاصة أن المؤلف اتهم عددا من وزراء الخارجية البريطانيين خاصة جيفرى هاو ودوجلاس هيرد بأنهم تخلوا عن مبدأ تحقيق الديمقراطية فى الجزيرة. وقال باتن انه لم يقدم أية معلومات سرية على الإطلاق. واتهمت المعارضة المحافظة حكومة العمال بأنها سربت معلومات عن التحقيق مع باتن لكى تبعد الأنظار عن الفضائح الأخلاقية التى تعرض لها مسئولوها خاصة

روبن كوك وزير الخارجية الذى كشف عن علاقة سرية مع سكرتيرته وأكد أنه ترك زوجته ليقيم مع السكرتيرة. وقال براين مادين وزير الداخلية فى حكومة الظل العمالية أن تونى بلير رئيس الوزراء البريطانى مشارك فى هذه المؤامرة، رغم أنه يمضى اجازته فى إيطاليا. وأشار إلى أن يد بلير ليست نظيفة من ذلك.

و نفى بيتر مندلسون وزير الدولة فى الحكومة البريطانية وأحد أهم المقربين من بلير، أن تكون الحكومة قد سربت معلومات التحقيق لصرف الأنظار عن قضية كوك. وقال ان التحقيق يجرى مع باتن لأن هناك خطورة بشأن مايمكن أن يكون قد حدث من تسريب وثائق سرية.



المصدر : الكفاح العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/٨/١٩٩٧

قضية القضايا: أقصر الطرق الى انجاح التنمية

الصين تجربة فريدة في رسم الدول النامية

مسألة التنمية وتطوير القوى المنتجة، وحفز الصراع مع الطبيعة، وإزالة المعوقات التي تحول دون قدرة الانسان على تسخير كل امكانات الطبيعة، كانت دائماً، الحاجة التي وقفت وراء جميع القفزات التي سجلها التاريخ، وكانت في اساس التطور المادي الحاصل، والحافز وراء جميع المحاولات التي اوصلت البشرية، الى ما وصلت اليه الآن، في جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية والعلمية.

والمسألة التي كانت مطروحة باستمرار، والتي استأثرت بالنقاش منذ «أنتصار الحضارة»، كانت تتعلق بماهية النظام الاجتماعي الامثل، الذي يحفز طاقات المجتمع كأفراد وجماعة، ويحررها من كل القيود التي تحد من صراعها مع الطبيعة، وصراعها من اجل احلال قيم العدل والحق.

في هذا السياق، جاءت مساهمات الأديان، وفي هذا السياق ايضاً قامت بما قامت به الثورات الوضعية على امتداد التاريخ.

واستأثرت الملكية بقسط وافر من السجال، فتطرقت اليها الأديان، وعالجتها الفلسفات، وتباينت بشأنها الآراء. وإذا كانت هذه المسألة قد طرحت، في غالب الأحيان من الوجهة الانسانية والاخلاقية، فإن بعض الفلسفات تطرقت اليها من منظور آخر، منظور مادي بحت، ركز على العلاقة بين نظام الملكية الاجتماعية ودرجة تحفيز قوى الانتاج. في هذا السياق نشب سجال حاد بين الرأسمالية والاشتراكية، بشأن هذه المسألة، سجال لم تحسمه، لا الانتصارات التي حققتها الاشتراكية في النصف الاول من القرن العشرين، ولا الهزائم التي ألحقت بها في نهاية النصف الثاني من هذا القرن. والسجال تركز حول دور الملكية في تطوير قوى الانتاج. ففي حين رأت الرأسمالية، ان الملكية الفردية، هي في اساس كل التطور الراهن، رأت الاشتراكية، ان انجازات الحضارة، هي خلاصة جهد جماعي، كان دور الشغيلة غير المالكين هو الاساس فيه. وفي حين ترى الرأسمالية ان التملك الفردي، يولد الحوافز، ويؤمن الحرص على نجاح المشروعات وحسن المتابعة، ترى الاشتراكية، انه لو كان ذلك صحيحاً فالجدير ان تموت المشروعات وتتراجع، ويقوضها الفساد في ظل نظام التملك الفردي، لأنه في مقابل ملكية فرد واحد، او عدد محدود من الأفراد، لمشروع عملاق، فإن آلاف العاملين فيه محرومون من الملكية، وهم مجرد اجراء، ومتناقضون مع هذه الملكية، وغير معنيين مصيرياً في نجاح المشروع او فشله، إلا عند الحدود التي لا تؤدي الى اقفاله، وحرمانهم من فرصة العمل. التجربة الاشتراكية، لم تحسم هذا السجال، لأنها لم تطبق المبادئ الاشتراكية حول الملكية كما صاغها كارل ماركس. اشتراكية ماركس كانت تعني، ليس استبدال الملكية الفردية بملكية الدولة لوسائل الانتاج، بل استبدال الملكية الخاصة المحدودة من قبل افراد قليلين بملكية المنتجين المباشرة، اي تعميم الملكية الفردية، بدلاً من حصرها في عدد محدود. بعبارة اخرى، دعت اشتراكية ماركس الى ان يصبح اي مشروع، ملك جميع العاملين فيه، وليس فقط ملك صاحب المشروع، كما هو عليه الحال في النظام الرأسمالي او ملك الدولة كما حصل في الإتحاد السوفياتي وغيره. والريع او الربح او انتاج المؤسسة او المشروع، يوزع على العاملين تبعاً لجهد كل واحد منهم، في إطار هذا المشروع. وبهذا المعنى، كان ماركس يعتقد انه إذا كانت الملكية الخاصة، تحفز على العمل، فإن تمليك العاملين لوسيلة انتاجهم يدفعهم الى تبوؤ المكانة ذاتها التي يحتلها رب العمل في النظام الرأسمالي. وقد فصل آليات هذا التصور في كراسة «نقد برنامج غوتا» وتضمنت مبادئه النقاط التالية:

«يقتطع من انتاج المؤسسة، او الانتاج الاجتماعي الاجمالي:

اولاً-«ما نستعيض به عن وسائل الانتاج المستهلكة»، وهذا مبدأ معمول به رأسمالياً.

ثانياً-«قسم اضافي لتوسيع الانتاج»، ايضاً، هذا مبدأ معتمد من قبل الرأسمالية.

ثالثاً-«اموال احتياط للتأمين ضد الطوارئ والكوارث الطبيعية الخ»، جميع المؤسسات الرأسمالية مؤمنة لدى شركات التأمين، او تشكل صندوقاً خاصاً لهذا الغرض».

ويتابع ماركس: «القسم المعد للاستهلاك، قبل ان يوزع على الافراد يقتطع منه ايضاً:

اولا-النفقات الادارية العامة التي لا علاقة لها مباشرة بالانتاج.

ثانيا-ما هو معد لتلبية حاجات المجتمع المشتركة، من مدارس ومؤسسات صحية.. الخ.

ثالثا-الأموال الضرورية لإعالة العاجزين.. الخ».

جميع هذه الاقتطاعات تأتي من الضرائب المباشرة المفروضة على المؤسسات الخاصة في النظام الرأسمالي.

ويمضي ماركس في شرح مبادئ اشتراكيته فيقول: «المنتج (الشغيل)، بعد جميع الاقتطاعات يتلقى تماماً ما قدمه للمجتمع، وما قدمه للمجتمع، إنما هو نصيبه الفردي من العمل، ووقت العمل الفردي الذي بذله كل منتج هو النصيب الذي قدمه من يوم العمل الاجتماعي. ومن الواضح اننا نواجه هنا، نفس المبدأ الذي ينظم تبادل البضائع طالما انه تبادل للقيم المتعادلة» اي ان



«حق المنتج يتناسب مع العمل الذي بذله، والمساواة تتجلى هنا في اتخاذ العمل وحدة مشتركة للقياس. ولكن رب فرد يتفوق جسدياً وفكرياً على فرد آخر. فهو إذ يقدم خلال الوقت نفسه قدراً اكبر من العمل، او انه يستطيع ان يعمل وقتاً اطول، ولكي يكون العمل مقياساً، ينبغي ان يتحدد بمدته وشدته، وإلا كف عن ان يكون وحدة القياس».

ويخلص ماركس الى المبدأ التالي: «ان هذا الحق المتساوي، هو حق غير متساو، لقاء عمل غير متساو، فهو لا يقر بامتياز طبقي بأن كل انسان، ليس سوى شغيل كغيره، ولكنه يقر ضمناً بعدم المساواة في المواهب الفردية، وبالتالي بالكفاءات الانتاجية، بوصفها امتيازات طبقية، فهو اذن حق، من حيث المحتوى، حق قائم على عدم المساواة ككل حق».

في سياق هذا النظام، لا وجود للعمل المأجور، ذلك ان ما يتقاضاه الشغيل لا يمكن تحديده سلفاً، لان ما يتقاضاه يتناسب مع عمله، ودرجة نجاح المشروع الذي يعمل به. فإذا حقق المشروع نجاحاً كبيراً، يعود ذلك على مجموع العاملين فيه.

وإذا تعرض لخسائر يتحمل اعباءها ايضاً العاملون جميعاً. وبهذا المعنى، يتحقق الالتحام بين الشغيل ووسيلة عمله ويتم اسقاط التفارق الذي كان قائماً في النظام الرأسمالي.

هذا التصور حول النظام الاشتراكي، لم يطبق في الدول الاشتراكية اطلاقاً، وحل محله نظام كرس سيطرة الدولة على وسائل الانتاج. وربما يكون هذا النظام من بين اهم الاسباب التي قادت الى الأزمات اللاحقة ودفعت الشغيلة للوقوف على الحياد، بل دعم محاولات الاطاحة بهذا النظام، وهذا النمط من تملك وسائل الانتاج.

الاقتراب من هذا النظام، تم مرتين في التاريخ: المرة الاولى في بداية البروستريكا في الاتحاد السوفياتي، حيث جرى تطبيقه في بعض المشاريع، في سياق محاولات اصلاح النظام على ارضية اشتراكية. وقد حقق نتائج هامة جداً، إن على صعيد تطور اداء هذه المشاريع، او على صعيد تحسين مستوى معيشة العاملين فيها. ولكن التحول الى اقتصاد السوق الذي أعقب التطورات العاصفة، التي شهدها الاتحاد السوفياتي في سنوات البروستريكا قضى على هذه التجربة في مهدها.

المرة الثانية، ما يجري الآن في الصين، وخصوصاً من قبل الجيش الصيني، حيث تم تحويل «مواقع انتاج عديدة» الى «سجلات حسابية مستقلة تدير نشاطا اقتصاديا تجاريا» يديره جيش التحرير الشعبي، ووزارة الدفاع وهيئات دفاعية ذات صلة. وقدر عدد المواقع الانتاجية ما بين ١٥ و٢٠ الف موقع. ووظيفة هذه المواقع «تحقيق الربح المالي» شأن المواقع الاقتصادية الخاصة. وقد أقام الجيش «بنى عامة وجنى أرباحا في كل ضرب من ضروب الصناعة». وأنشأ وأدار «مصانع ألكترونيات، مناجم، محطات طاقة، طرقاً، مدارس، ومراكز للبحث مصانع سيارات، محطات اذاعة، دور نشر، فنادق، مخازن، أسواق بيع بالتجزئة، مزارعين ومراعي»، كما ان الجيش يشارك في انتاج الكثير من المنتوجات ذات القيمة المضافة والتي تستخدم مدنيا اكثر مما تستخدم عسكرياً، بما في ذلك آلات النسيج والعربات الخاصة الاستخدام، ومعدات الحفر والتنقيب والمنتوجات الطبية، الاجهزة الالكترونية، المنتوجات العاملة بالليزر، والأشعة تحت الحمراء، معدات النقل، التنقيب في البحار، وقد حولت جميعها الى مشاريع لجني الارباح ومشاريع مشتركة وشركات محدودة الأسهم.

ورغم الغموض، الذي يحيط بتفاصيل النظام المعتمد، إلا انه يقترب بملامحه العامة من النظام الذي بسطه ماركس. وقد حقق نجاحات كبيرة، وأسهم في نهضة الصين الحاضرة.

الدراسة التي بين ايدينا، اعدها كاتب غربي، معاد للاشتراكية، ومن انصار اقتصاد السوق، هو «سلومون كارمل». ورغم ما تضمنته الدراسة من عناصر توجيه معادية بقوة لقيم الاشتراكية، فإن القارئ النقدي اليقظ، يستطيع الخروج منها، بغير تلك الخلاصات التي توصل اليها الكاتب، والتي تركز على فساد وتحلل محتمل سيكون الجيش الصيني عرضة له (بفعل شروطا نتاج يجب ان تغرق النظام الرأسمالي برمته، إذا اخذنا برأي الكاتب) وعدم قدرته على لعب دوره الدفاعي. يستطيع القارئ النبيه استخلاص دروس للمستقبل خصوصاً في البلدان النامية، لأن تجربة الصين تجربة يحتذى بها على كافة الصعد، وخصوصاً من ناحية جسر الهوة، واللحاق بالدول المتقدمة.

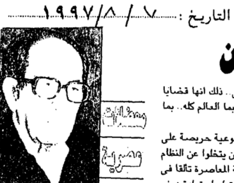
حميدي العبد الله



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ / ٨ / ١٩٩٧

دولة واحدة ـ نظامان



محمد سيد أحمد

القضايا المطروحة بمناسبة عودة هونج كونج إلى الصين جديرة بالتامل المتانى.. ذلك انها قضايا لا تخص هونج كونج وحدها، ولا الصين وحدها، ولا اسيا عموما وحدها، بل ربما العالم كله.. بما فيه عالمنا العربى.

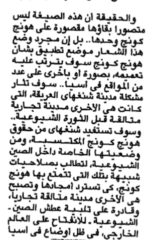
وقد اتخذ لتبرير العملية شعار «دولة واحدة ـ نظامان» ذلك أن الصين الشيوعية حريصة على استعادة هونج كونج وطنيا وقوميا، ولكنها لا تستطيع أن تلزم أهل هونج كونج بأن يتخلوا عن النظام الراسمالى الذى يتشبثون به، خاصة أن هونج كونج من اكثر مراكز الراسمالية المعاصرة تألقا فى العالم كله.. ولذلك قبلت بكين كمخرج من هذا المأزق بين اعتبارين متعارضين اعتبار استعادة هونج كونج من منطلق وطنى وإستحالة اقناع أهل هونج كونج بالخضوع للنظام الاجتماعى الايديولوجى السائد فى الصين حاليا.. قبلت بكين بحل وسط «توفيقى» وابتدعت صيغة «دولة واحدة ـ نظامان».

والحقيقة ان هذه الصيغة ليس متصورا بقاؤها مقصورة على هونج كونج وحدها.. بل إن مجرد وضع هذا الشعار موضع تطبيق بشأن هونج كونج سوف يترتب عليه تعميمه، بصورة او باخرى على عدد من المواقع فى آسيا.. سوف تثار مشكلة مدينة شنغهاى العريقة، التى كانت هى الاخرى مدينة تجارية متالقة قبل الثورة الشيوعية.. وسوف تستفيد شنغهاى من حقوق هونج كونج المكتسبة، ومن وضعيتها الخاصة داخل الصين الشيوعية، لتطالب بصلاحيات شبيهة بتلك التى تتمتع بها هونج كونج، كى تسترد امجادها وتصبح هى الاخرى مدينة متالقة تجاريا، وقادرة على تلبية عطش الصين ـ الشيوعية ـ للانفتاح على العالم الخارجي، فى ظل اوضاع فى اسيا تعد بازدهار متعاظم ورواج ملموس وتنمية سريعة.

ثم هناك قضية تايوان وهى تظل، فى نظر الصين الشيوعية إلى الآن جزءا لا يتجزأ من الوطن الصينى، وتايوان مثل هونج كونج متمسكة بان تعمل بمقتضى الاقتصاد الراسمالى ، لان تايوان بصفتها احد نمور اسيا، حققت خلال السنوات الاخيرة بفضل اليات هذا الاقتصاد نجاحات كبيرة، وهكذا يشكل شعار «دولة واحدة ـ نظامان» اساسا موفقا لاعادة توحيد الصين فى اطار دولة واحدة، بعيدا عن مقتضيات الايديولوجية ومحظوراتها، انطلاقا من فرضية ان تعارض النظامين لا يحول دون صور تعاون بينهما تحقق لطرفي المعادلة معا مكاسب بدلا من تعرضها معا لاوجه ضرر ممكنة التحاشى.

ولكن الشعار فى الواقع قابل لان يكتسب افاقا ابعد مدى إذا وارد بمقتضى هذا الشعار، تبرير تقارب على الصعيد الأسيوى بين دولة مثل اليابان ذات النظام الراسمالى المتاصل البالغ التقدم، وبين الصين الشيوعية التى تضم أكثر من مليار نسمة ما يقرب من ربع البشرية طبعا عند الحديث عن تقارب بين اليابان والصين، لا نعنى بذلك ان الدولتين وارد ان تشكلا معا دولة واحدة، ولكن اسيا بسبيلها إلى ان تكتسب ملامح جديدة ، ملامح الانبثاق فى صورة كتلة دولية أو قطب ضمن اقطاب العالم المتعددة، فقد تكون الولايات المتحدة مازالت مصرة على إقامة نظام عالمى احادى القطبية ولكنها تواجه فى هذا الصدد عالما تسعى الدول العظمى الاخرى فيه إلى نظام عالمى متعدد الاقطاب ودول أسيا وعلى راسها اليابان والصين، كتلة دولية بارزة فى هذه المعادلة الاخيرة.

وجدير بنا ان نتذكر أن النصف الثانى من القرن العشرين قد عاش تجربة النظام العالمى الثنائى القطبية فى صيغة محددة هى صيغة هذا «النظام» القائمة على قطبين متصارعين متعارضين وقد نسب هذا التصارع إلى التعارض بين الايديولوجية الشيوعية والايديولوجية الراسمالية، ولكن يبدو أن العنصر الحاسم فى تقرير مصير التعارض بين الكتلتين كان الجانب العسكرى لا الجانب الايديولوجى بدليل ان الامر الذى حسم مصير «النظام العالمى الثنائى القطبية» لم يكن الايديولوجية ، وإنما سباق التسلح، ان سقوط الاتحاد السوفيتى لم يقرره الصراع الايديولوجى بدليل ان الاشتراكية بل وحتى الشيوعية كايديولوجية لم تنهزما هزيمة نهائية مع انهياره وبعد سنوات من سقوط حائط برلين ها نحن نشهد من جديد إحياء للاشتراكية فى مجتمعات متعددة ، إن ٩ من حكومات الاتحاد الأوروبى الـ ١٥ اصبحت تراسها احزاب اشتراكية ، و١٣ من دول الاتحاد تضم حكوماتها اشتراكيين.



كان الأمر الحاسم هو سباق التسلح وقد قرر ريجان ان ينطلق بهذا السباق كى يكتسب ابعادا فضائية واطلق عليه اسم «حرب النجوم» وكان معنى ذلك تحميل جورباتشوف عبئا جديدا وزيادة باهظة فى الانفاق العسكرى السوفيتى على حساب المجتمع المدنى، وإرجاء رفاهية الشعب السوفيتى إلى غير اجل، وكان ذلك العنصر الفاصل فى إسقاط مكونات المواجهة العدائية المتاصلة بين قطبى النظام العالمى وثبت أن العنصر العسكرى قبل العنصر الايديولوجى هو الذى حسم المواجهة العدائية بين العملاقين.

والآن تؤذن اسيا بتقديم نموذج مختلف عن المواجهة بين الراسمالية والاشتراكية، نموذج لا يقوم علىالعداء الصارم كما كان الامر بين الكتلتين الدوليتين طوال النصف الثانى من القرن العشرين وإنما نموذج ربما يكون للحضارة الاسيوية دور فى تشكيل ملامحه نموذج يقوم على نوع من التوظيف المتبادل بين الآليتين: الآلية الاقتصادية الراسمالية والآلية الاقتصادية الاشتراكية وبعبارة اخرى فاننا ننتقل من العنصر العسكرى ـ اى عنصر اعمال القوة والقهر كاساس للتعامل ـ إلى العنصر الاقتصادى والعنصر الاقتصادى انما يعنى فى الاساس فكرة «العقد» (اى الاتفاق) بديلا عن عنصر القهر، اى عنصر القوة ذلك أن الية العرض والطلب هى الية عقد وليست الية قهر، على الأقل هذا هو المفترض.

ومع ذلك علينا ان نتساءل قبل ان نستطرد: هل شعار دولة واحدة ـ نظامان ، هو شعار عارض ومجرد تكتيك صينى لاستعادة هونج كونج وتايوان؟ أم ينطوى هذا الشعار على ما هو ابعد مدى؟ بمعنى ان هذا ينطوى عليه اصيل؟ ووارد تعميمه



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ / ٨ / ١٩٩٧

واردهاره على نطاق اوسع من إشكالية الصين مع هونج كونج على مشارف قرن جديد؟

والدليل على أن الاشكالية ليست إشكالية أسيوية فقط ما نشهده الآن من نماذج لفكرة «دولة واحـــدة ـ نظامان» حتى فى أوروبا، فهى عقر دار القارة التى أفرزت من قبل المواجهة العدائية بين النظامين على سبيل المثال، كان التناقض الرئيسى داخل المجتمع الفرنسى طوال قرنين: وبالذات منذ الثورة الفرنسية تناقضا واضح المعالم بين اليمين واليسار بين أنصار الرأسمالية وانصار الاشتراكية، طبعا لم يكن مقصودا هنا بالاشتراكية شيوعية السوفيت على اى وجه ولكن الآن نجد ان هذا التناقض لم يعد في فرنسا التناقض الرئيسى بدليل ان صورا شتى من التعايش السلمى COHABITATION بين ممثلى اليسار الاشتراكى وممثلى اليمين الرأسمالى قد اصبحت دارجة ، لقد شهدنا منذ تولى ميتران الرئاسة فى ١٩٨٠ ثلاث تجارب في هذا الصدد: تجربتان كان الرئيس فيهما اشتراكيا (ميتران) ورئيس الحكومة يمينيا (شيراك فبيلادور) ثم تجربة ثالثة هى التجربة الحالية الرئيس فيها (شيراك) يمينى، ورئيس الحكومة (جوسبان) اشتراكى هكذا لم يعد التعايش استثناء ، وإنما اصبح شبه قاعدة او على الاقل شيئا قابلا للتكرار مرات متعددة، فهل معنى ذلك ان تشكيلة الدولة الفرنسية أصبح يطبق عليها مبدأ دولة واحدة ـ نظامان، أم أن النظامين بسبيلهما إلى نوع من التكامل وتوظيف كل منهما الآخر.

فى الحقيقة اصبح اليمين واليسار يحكمان معا ضد طرف ثالث . ضد لوبن ومدرسته ، مدرسة العنصرية المفرطة ذات النفوذ المتعاظم كل يوم ، فلقد تغيرت طبيعة «النظامين» فى الصيغة وبدلا من ان يرمز المصطلح للمواجهة بين اليمين واليسار، اصبح يرمز للمواجهة بين أنصار العنصرية واعدائها ثم علينا أن ندرك ان الدولة لم تعد الوعاء الوحيد المقرر لهيكل الصراعات فى المجتمع، . لقد تجاوز الوعاء الدولة، ذلك ان العنصرية كاحد مكونات «النظام» شيء عالمى والعداء لها شيء عالمى هو الآخر.. لقد أصبحنا نتحدث عن «العولمة» كمرجعية فى اطار «نظام عالمى» يزداد انكماشا بفضل الثورة الإعلامية وبسبب آليات الاقتصاد المعولم، ثم ان الدولة هى التى ترمز إلى قوة الضبط فى مجتمع معين ولكن دوله جيش وبوليس هما أدوات لها لقهر كل صور الانفلات وبينما تستند الدولة إلى القوة تستند العولمة بصفتها آلية اقتصادية إلى العقد وموازين القوى بين أطراف متعاقدة. هنا ايضا حل العقد محل القهر، وقد يكون العقد مجحفا ولكنه منسوب إلى طرفين تعاقدا بإرادتهما الحرة حتى لو خضع احدهما إلى عوامل إكراه. ولذلك جاز لنا القول: إن شعار «دولة واحدة ـ نظامان» ليس هو بالشعار الذى يعنى فى كل الظروف، الحل المنصف لأى نزاع .. قد يكون الشعار مبررا لإقامة دولة واحدة فى فلسطين تضم اليهود كنظام والفلسطينيين كنظام، ولكن ثمة خطر وهذا هو الأرجح ان تمثل هذه الدولة الواحدة هيمنة طرف على طرف، لا الدولة العلمانية الديمقراطية التى ينشدها الفلسطينيون ، ولذلك أقول إن مصطلح «دولة واحدة ـ نظامان» قد يعبر عن تكتيك اطلقته الصين لاستعادة هونج كونج، فتايوان، وقد تتكشف أن هذا الشعار يحمل معنى أبعد مدى.. وقد يكون مجرد شعار انتقالى مرحلى فى عصر عولمى اختلف فيه وتقلص دور الدولة واصبح العامل الأكثر تقريرا لمجريات الأمور هو التعامل بمقتضى «عقد» أو استمرار القهر، مغلفا فى صورة «عقد» فإن «التعاقد» ليس فى حد ذاته ضمانا بأن الانصاف والعدل قد روعيا..



حاكم مليادير يضمن ثبات السيادة الصينية على هونغ كونغ

«الجزيرة المعطرة» تعزز دورها الاقتصادي دون ان تفقد حرياتها

غادر اليخت الملكي البريطاني شواطىء هونغ كونغ، او الميناء المعطر، بعد ١٥٦ سنة من الاستعمار حاملاً اخر حاكم لهذه الجزيرة، كريس باتن، والامير تشارلز ولي العهد البريطاني الذي ترأس مراسم الانسحاب التاريخي من هونغ كونغ. انسحبت الحامية البريطانية من الجزيرة وتم انزال العلم البريطاني، وتسلّمت الصين هونغ كونغ بموجب معاهدة ١٩٨٤ بين بريطانيا والصين. وبلغت الاحتفالات ذروتها في الساعات الاخيرة من ليل الثلاثين من حزيران (يونيو) الماضي، وهي الساعات الاخيرة في حياة عمر الاستعمار البريطاني لهذه الجزيرة. الاحتفالات كانت صينية بالكامل، من صين البر وصين هونغ كونغ اللتين اصبحتا صيناً واحدة، وسط تأكيد بكين ان الحريات ستبقى لهونغ كونغ ولا مصلحة للصين بالغائها، وكذلك الدور الاقتصادي الذي تعترف الصين باهميته.

شارك العالم كله بهموم هونغ كونغ واحتفالاتها على حد سواء، قبل عودتها للصين وخلالها وبعدها. لكنها كلها هموم تتوقف عندما تؤكد هونغ كونغ نفسها انها امام حكم ذاتي يستمر خمسين سنة، وبعدها يخلق الله ما لا تعلمون. خمسون سنة تُترك فيها لهذا «الميناء المعطر» شخصيته التي تبلورت خلال قرن ونصف القرن من الاستعمار البريطاني الذي لم يكن كله خيراً للجزيرة. هذه الشخصية التي تقتصر بالنسبة للعالم على الجانب الاقتصادي، حيث الحرية الاقتصادية التي حوّلت هذا الميناء، والاصح القول هذه الجزيرة الى كيان بارز عالمياً في استثماراته وازدهاره على كل صعيد. الى جانب صيغة سياسية تستند الى الديمقراطية الغربية والتي لم تمارس سوى منذ الثمانينات عندما جرت اول انتخابات لمجلس تشريعي للجزيرة، بعد ان كان يتم تعيينه من قبل الحاكم البريطاني.

الحامية البريطانية التي انسحبت من الجزيرة كان عددها الف جندي فقط بعد ان كانت عشرة الاف جندي جرى تقليصها عندما تأكدت استعدادات الرحيل. اشرف قائد الحامية الميجور جنرال برايان داتون على الانسحاب، وعلى بيع طائرات هليوكوبتر ومعدات جوية لاوروغواي، وثلاثة قوارب بحرية للفيليبين، كما تم نقل كل شيء، حتى الاحذية وغرف النوم والسيارات وادوات المطبخ والمواد الغذائية ومعدات رياضية ووصلت بالمقابل وحدات من جيش التحرير الصيني تزايدت اعدادها لتصل الى عشرة الاف جندي لتتولى امن الجزيرة التي تبلغ مساحتها ٤١٥ ميلا مربعا. ويبلغ عدد سكانها ستة ملايين و ٤٠٠ الف نسمة

وتقول مصادر مختصة ان الحامية الصينية ترث احدى اغلى رقاع العالم ثمنا فهناك حوض سباحة في مقر القيادة العسكرية البريطانية في الحي التجاري بوسط هونغ كونغ يحتل مساحة تقدر قيمتها بنحو ٤٥ مليون دولار اميركي ورغم ان وصول وحدات من جيش التحرير الشعبي الصيني اثار رعبا لدى كثيرين من سكان هونغ كونغ، الا ان الجنرال داتون اشاد بعملية وصول تلك الوحدات، وهو الذي زار الصين

بعد الثورة الشيوعية عام ١٩٤٩، وقال مطمئناً الخائفين ان لدى جيش التحرير رغبة في استخدام هونغ كونغ كنافذة يطل منها على العالم كقوة فعّالة.

وهذا التطمين، اذا صح التعبير، ليس كلاماً وانما هو مستند الى اعلان صيني - بريطاني مشترك صدر في ١٩ كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٨٤ والذي وضع اساس قيام «دولة واحدة بنظامين». وهو يعني ان الصين تستعيد سيادتها على هونغ كونغ في الاول من تموز (يوليو) ١٩٩٧ لكنها لا تغيّر النظام الراسمالي القائم باعتباره طريقة الحياة في هونغ كونغ لخمسين سنة اخرى. وهذا الاعلان جاء بعد زيارة قامت بها رئيسة الحكومة البريطانية السابقة مارغريت ثاتشر لبكين في ايلول (سبتمبر) ١٩٨٢ حيث التقت بزعيم الصين دنغ تشاو بينغ وناقشت معه قضايا دولية عدة بينها قضية هونغ كونغ. لكن رغم اعلان الحكم الذاتي لنصف قرن من الزمن، الا ان هونغ كونغ بدأت خطوات العودة للوطن الام الصين.

لكن هذه المهمة ليست سهلة لان هونغ كونغ تحوّلت الى صيغة قائمة بذاتها ولها خصوصيتها العالمية وخصوصاً اقتصادياً، وسكانها اغلبيتهم او تحديداً ٩٨ بالمائة منهم صينيون، والباقون يحملون جوازات سفر اجنبية بريطانية او اميركية او فيليبينية

١



المصدر : الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦/٨/١٩٩٧

او اوسترالية وغيرها. ويتمنى الكثيرون ان تبقى هونغ كونغ مكاناً يلتقي فيه الشرق والغرب. ويقول رئيس غرفة التجارة الاميركية في هونغ كونغ دوغلاس هينيك: قد نخضع للسيادة الصينية، ولكننا سنكون دائماً مدينة دولية.

من هنا جاء اهتمام قمة دنفر الاخيرة بهونغ كونغ عندما جاء في بيانها الختامي ان الدول الثماني تُذكِّر الصين بتعهداتها باحترام الحريات الاساسية في هونغ كونغ ودعت لإجراء انتخابات ديمقراطية في اسرع وقت ممكن. وذكّرت القمة الصين بانها تعهدت عامي ١٩٨٤ و ١٩٩٠ بحماية الاستقرار والازدهار وطريقة الحياة في هونغ كونغ ودرجة الحكم الذاتي الذي تتمتع به وحرياتها الاساسية ودولة القانون. وهذه التعهدات تشكّل الاساس للنجاح الاقتصادي لهونغ كونغ في المستقبل.

والواقع ان جزيرة هونغ كونغ وشبه جزيرة كولون وصفهما وزير خارجية بريطانيا الاسبق اللورد بالمرستون بانهما صخرة جرداء. لكن هذه الصخرة الجرداء تحوّلت من وكر للقراصنة وبؤرة لحرب الافيون بعد استيلاء بريطانيا عليها خلال ١٨٤١ و ١٨٥٦ الى كيان اقتصادي من اكبر اقتصاديات العالم وحسب تقرير البنك الدولي فان هونغ كونغ هي ثامن اكبر كيان تجاري في العالم. ونظامها المصرفي في المرتبة الرابعة من حيث حجم المعاملات المصرفية الخارجية. وسوق الصرف فيها اكبر خامس سوق في العالم. وسوق الذهب فيها ثالث اكبر سوق من حيث العائدات ولديها انشط مطارات العالم.

ويتوقع المختصون ان يزدهر الاقتصاد في هونغ كونغ اكثر فاكثر لانها ستنفتح على سوق صينية هائلة تقوم على مليار و ٢٠٠ مليون من البشر في رقعة واحدة ويقول ايكيهارد غوتينغ، رئيس جمعية الغرف الالمانية للتجارة والصناعة في هونغ كونغ. ان جمال هونغ كونغ يكمن في انها جسر الصين للعالم ونافذة العالم على الصين.

والذي تخشاه الصين ان تتحوّل الجزيرة الى مركز للتامر الاجنبي او قاعدة لاطاحة النظام في الصين من هنا اعادت الصين العمل بقانونين هما واحد يحظر على الجماعات المحلية تكوين علاقات مع المنظمات السياسية الخارجية الاجنبية، وآخر يشترط على منظمي التظاهرات السياسية الحصول على تصريح من الشرطة قبل تنظيم تظاهرة عامة. وستبقى لهونغ كونغ حرياتها الاقتصادية وانظمتها المالية والقضائية، وسيكون للصين امر الشؤون الخارجية والدفاع. اما اذا لم تلتزم الصين بتعهداتها، فيقول طوني بلير رئيس وزراء بريطانيا الذي حضر الاحتفالات بالرحيل عن الجزيرة «سيكون علينا بالتاكيد البحث عن وسائل لتعبئة الرأي العام العالمي لنجبرهم على ذلك».

وبعد هدوء ضجيج الاحتفالات في الصين وهونغ كونغ بعودة هذه الأخيرة للصين لتصبح دولة واحدة بنظامين كما اعلنت قيادة بكين، برز نجم اول حاكم عيّنته الصين لهونغ كونغ وهو صاحب اسطول السفن الملياردير تونغ شي هوا (٥٩ عاماً) الذي تسلّم دفة سفينة هونغ كونغ العائدة بدون قبطان واستمد شي هوا صلاحياته من قرار بكين تعيينه، وكذلك من رئاسته للمجلس التنفيذي لمنطقة هونغ كونغ الذي عيّنته بكين ايضاً بانتظار الانتخابات المقبلة.

شي هوا المربوع القامة يخلف ٢٨ حاكماً توالوا على حكم جزيرة المال طوال ١٥٦ عاماً. الحاكم الصيني الجديد الذي يكاد يشبه الملاكم بشكله ومظهره من مواليد شانغهاي عام ١٩٣٧، تلقى علومه في بريطانيا وهونغ كونغ نفسها، وامضى نحو عشر سنوات في الولايات المتحدة وعاد ليستقر في الجزيرة حيث ازدهرت اعماله. وشي هوا صاحب علاقات واسعة تجاوزت بكين ومدينته شانغهاي، التي هي مسقط رأس صديقه الشخصي الرئيس الصيني جيانغ زيمين، الى علاقات له مع رجال اعمال في كل من الولايات المتحدة واليابان وحتى في بريطانيا نفسها.

لكنَّ عارفي شي هوا يقولون انه محدود الخبرة السياسية. لذلك رغم انه رئيس المجلس التنفيذي للجزيرة العائدة لحرم بكين، الا انه يُفضل التشاور على المواجهة. ويبدو ان الصين اعطته حرية الحركة حالياً ريثما تستقر الأمور في الاطار الجديد للمقاطعة العائدة لكن شي هوا سيبقى ملتزماً ببكين وقناعاتها لانه مدين لها ولاصدقاء كثيرين له فيها ساعدوا في تعويم شركته للنقل البحري «اورينت اوفرسيز انترناشونال» عندما اشرفت على الافلاس عام ١٩٨٦، وخصوصا ان انقاذها تحقق بفضل ١٢٠ مليون دولار من اولئك الاصدقاء

لكن الصين، على ما يبدو، والتي استطاعت الصبر على هونغ كونغ وعودتها، قادرة على الصبر على تايوان بانتظار عودتها بفعل ظروف عالمية او بفعل ظروف داخلية في تايوان نفسها

هونغ كونغ ـ «الحوادث»



المصدر : وطـــــنـى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٠ / ٨ / ١٩٩٧

أمريكا والصين .. أسرار وخفايا

لهث صينى لاستيعاب التكنولوجيا بشتى الطرق

كتب ـ نبيل عدلى :

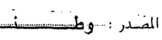
علاقة امريكا بالصين باتت علاقة غريبة من نوعها .. فالولايات المتحدة تتهمها فى كل مناسبة وبدون مناسبة بانتهاكها الصارخ لحقوق الانسان . وفى نفس الوقت تحرص حكومة واشنطن على الاحتفاظ بالعلاقة اللصيقة مع بكين .. وربما تكون الاسباب معلومة

حيث تعتبر الصين اكبر سوق تجارية لتصريف السلع والمنتجات من كل صنف ولون مع بداية القرن الجديد الذى بات وشيكا على الابواب

ولاشك ان علاقة الصديقين الغريمين واشنطن وبكين تثير الجدل وتبعث على الدهشة .. فماذا فى هذه العلاقة من اسرار وخفايا ؟ !

ارتبطت الصين فى السنوات الاخيرة بامريكا بعلاقات اقتصادية وثيقة حيث نشطت مئات الشركات الامريكية للعمل داخل الصين . كما اضحت الصين السوق الامريكية الكبيرة لتصدير المنتجات الامريكية على اختلافها



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠/٨/١٩٩٧

لكن الصين ايضا رات في امريكا اضخم سوق تجارية لتصريف منتجاتها المتزايدة عاما بعد عام . وهو الامر الذى جعل الميزان التجارى الصينى مع الولايات المتحدة - يميل لصف الصين وان كان السبب الرئيسى هو الامتياز الامريكي المقدم على طبق من فضة للصين والذى ينص على ان الصين هي الدولة الاولى بالرعاية الامريكية

ويقضى القرار الامريكي بان تعفى السلع الصينية من الرسوم الجمركية عند دخولها امريكا

وحققت الصين عشرات المليارات من الدولارات من وراء هذا القرار الذى تلوح امريكا كل عام بالغائه ثم تستمر في اجازته . واصبح واضحا ان حرص امريكا على استمرار العلاقات مع الصين يقابله حرص صيني على استمرار العلاقة الوطيدة بامريكا .

ثورة تكنولوجية شاملة

والحقيقة ان هناك هدفا صينيا استراتيجيا في علاقتها مع الولايات المتحدة الا وهو الهدف التكنولوجي .

فالصين منذ سبعينات هذا القرن بدأت ثورة صناعية شاملة في كل اتجاه . كما بدات تستقطب المليارات من تايوان وهونج كونج وتنشيء مقاطعات صناعية على غرار ما يجرى في هونج كونج وتايوان .

وبالفعل تمتلك الصين قاعدة صناعية ضخمة في الوقت الراهن حتى أنها تعد المصدر الاول للعب الاطفال على مستوى العالم للولايات المتحدة . كما انها اصبحت تنافس السلع الاسيوية الاخرى من خلال الحصول على تراخيص بالتصنيع مع الشركات الاصلية ومنها اليابانية والكورية الجنوبية

وتعيش الصين حتى الان مرحلة التقليد في الصناعة لكنها بعد مرور اكثر من عشرين عاما على التجربة الصناعية تتطلع كما سبقتها اليابان الى مرحلة الابتكار الصناعي .

وهذه المرحلة التى خطت فيها اليابان خطوات جرئية لا تتاتى الا من خلال استيعاب التكنولوجيا الحديثة .

ومن هنا توجه بكين انظارها منذ فترة للصناعة الامريكية كيما تستقى قدر استطاعتها الكثير من فنون الابتكار التكنولوجي الذى يعد الاساس في لعبة المنافسة التجارية ذلك ان الشركات الرائدة في مجال الصناعة هى الشركات التى تنجح في تطوير منتجاتها من ان الى اخر .

عيون صينية

عيون الصينيين في امريكا كثيرة .. وهي عيون مدربة على فنون الاقتباس الصناعى التكنولوجى من خلال ارسال الاف المبعوثين للتدريب في امريكا فضلا عن الاف الصينيين الذين يتلقون التدريب الصناعي في الصين على أيدى الخبراء الامريكيين ،

المدهش ان الصين لا تركز علي اقتباس التكنولوجيا الصناعية من أمريكا فقط بل تسعى لاهثة لاكتساب التكنولوجيا العسكرية لتطوير أسلحتها التكتيكية والاستراتيجية .

ويشهد خبراء الغرب ان الصين تعتبر قوة عسكرية لايستهان بها في الوقت الراهن . فلا ينسى الخبراء الامريكيون الصواريخ الباليستية التى كانت بحوزة الجيش العراقى وحققت نتائج عسكرية ناجحة ومحيرة في نفس الوقت للعسكرية الغربية .

ويقول الخبراء في امريكا ان الصين تلهث وراء امريكا لاكتساب تكنولوجيا السلاح الدفاعي الذى تملكه امريكا حاليا بلا منافس في الغرب او الشرق بل وتنتجه بغزارة ودقة كما وكيفا !

مفارقة مثيرة

المدهش ان الشركات التابعة للصناعة العسكرية الامريكية ممنوعة منذ عام ١٩٨٩ بقرار امريكي من بيع التكنولوجيا العسكرية للصين عقب احداث ميدان تيانانمين الذى داست فيه الدبابات الصينية عشرات الطلبة المتظاهرين ضد سياسة الحكومة الصينية . ومع ذلك توارب السلطات الامريكية الباب في هذه الناحية حيث تسمح للشركات الصينية بشراء كل ما يلزمها من تكنولوجيا الصناعة الحربية من السوق التجارية الامريكية التي تزخر بالاف الشركات العاملة في مختلف السلع الداخلة في تصنيع الاسلحة الدفاعية والهجومية .

فمثلا تشترى الشركات الصينية اجهزة الكمبيوتر الخاصة بالعمل في تشغيل الصواريخ وغيرها ، وكذلك البرامج الخاصة وباقى المكونات الرفيعة الداخلة في بناء الاسلحة .

لذلك تتشبث الصين بالعلاقات الاقتصادية الوثيقة بينها وبين الولايات المتحدة حتى ان التلويح الامريكي كل عام بالغاء تجديد الامتياز التجارى الممنوح من واشنطن لبكين اصبح تمثيلية يفهم ابعادها كل السياسيين والمتخصصين .

اقتباس مقنن

ومن بين الاجهزة التكنولوجية التي تلتقطها العيون الصينية داخل امريكا اجهزة الاتصالات التي تساعد على تحقيق السيطرة والتحكم في القوات ، فضلا عن التنسيق بين القوات اثناء العمليات الحربية

وتمتلك الصين ايضا صواريخ غاية في الدقة التصويبية وطائرات واجهزة كمبيوتر للمساعدة في دقة تصويب الرؤوس النووية وغالبا ما تشترى الصين الاجهزة تبعا لما تنص عليه صراحة عقود الشراء ثم يتم استخدامها في مجالات



متعددة لتطوير قدرات الاسلحة الصينية ، وهذا ما تؤكده اجهزة المخابرات الامريكية .

وقد حدث بالفعل ان اعلنت مصادر المخابرات الفيدرالية الامريكية خلال عقد الثمانينات ان الصين تعد الدولة الاولى فى العالم التي تشترى تكنولوجيا السلاح الامريكى بطرق غير قانونية !

ويقول الخبراء بامريكا ان الادارة الامريكية الحالية تدرس باهتمام بالغ الامتياز الامريكي المقدم للصين منذ سنوات ويتم مده عام بعد عام . ونتائج هذا الامتياز الذي خول للصين ان تستقي ما تشاء من تكنولوجيا رفيعة ثم تقوم بتوظيف التكنولوجيا فى الصناعة العسكرية والمدنية .

النقاد يقولون حقا ان الصين من وجهة النظر الغربية البحتة او من منظار التكنولوجيا الحديثة لا تزال دولة نامية لكنها سريعة النمو والاستيعاب .

اذن هى لا تزال فى طور النمو ولكنها يوما ماسوف تصبح عملاقا مخيفا من صنع امريكا والغرب !

وهناك من النقاد من يقول ان ادارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون كانت من البداية ساذجة للغاية فى تعاملها مع حكومة بكين

ففى عام ١٩٩٤ زار وزير الدفاع الصيني الجنرال دنج هنجو نظيره الامريكى وتوجه الاثنان بصحبة رئيس مؤسسة البنتاجون العسكرية الى المركز الرئيسى للعلوم والتكنولوجيا والصناعة الخاص بشئون الدفاع وذلك للنظر فى احتياجات الصين من تطوير دفاعى

ويعتبر النقاد هذا الاجراء غباء شديدا من قبل ادارة الرئيس كلينتون حيث كان وزير الدفاع الامريكي وليم بيري يسعى وقتئذ لتحديث العسكرية الصينية ، ومن ثم توثيق الصلة بهذه الدولة التى تمثل كعكة الاسواق التجارية فى عالم الغد

وللعلم تم اجهاض هذا النوع من التعاون ذلك انه لو تم حسب تقارير المخابرات الامريكية كان سيؤدى الى زيادة قدرة الصين على بناء الغواصة النووية وسلاحها النووى بوجه عام .

ومؤخرا قرا الرئيس كلينتون تقريرا أعدته وكالة المخابرات الامريكية يفيد أن هدف الصين الاستراتيجي ان تصبح دولة ذات قوة عسكرية ضخمة قادرة على هزيمة اى قوة عسكرية اخرى داخل اسيا ووقف اى تهديد عالمى ايا كان مصدره !

اسيا جيت

ومنذ شهور ، وبالتحديد ابان الانتخابات الامريكية الاخيرة والتي أعيد فيها انتخاب الرئيس بيل كلينتون لفترة رئاسية ثانية حامت شكوك حول ضلوع مليارديرات من اصل صيني يعيشون فى الولايات المتحدة فى مجرى سير العملية الانتخابية حيث ثبت تورطهم فى دفع مئات الآلاف من الدولارات على سبيل دعم العملية الاعلانية لحزب الرئيس الديموقراطي

والقضية التي اشتهرت باسم اسيا جيت تدل فى جلاء على تغلغل الصينيين داخل المجتمع الامريكي وانتشارهم فى كافة المجالات لدرجة تدخلهم فى العملية الانتخابية ، وهو تدخل ضد القانون الامريكي الذى يحظر على اى اجنبي التدخل ولو حتى بالتبرع بالاموال خشية ان يؤثر ذلك على سير العملية الانتخابية .

لذا يرى النقاد انه يتعين على الادارة الامريكية التعاون مع الصين بحذر شديد وداخل حدود الضوء الاخضر ، اما خارج الحدود المرسومة والمعلومة للقادة الامريكيين فإن هذا يعد خرقا اساسيا لكل بديهيات التعاون مع دول اجنبية خارج امريكا .

ولكن .. هل يستكين اللهث الصينى وراء سرقة التكنولوجيا الامريكية الرفيعة ، وبالذات الداخلة فى الصناعة العسكرية ؟ بالطبع لا فالخبراء والنقاد يرون أن الصين تسابق الزمن فى موضوع اقتباس التكنولوجيا العسكرية الامريكية وتنفق فى ذلك عشرات بل مئات الملايين من الدولارات على الخبراء الصينيين الذين تدفع بهم داخل الآف الشركات الصناعية بالولايات المتحدة



المصدر : وطنـــي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٠/٨/١٩٩٧

الصين تبني نظاما اقتصاديا يعتمد على الشركات العملاقة

اثبتت مسيرة التنمية الاقتصادية العالمية ان مجموعة كبيرة من الشركات العملاقة والمجموعات الكبيرة تظهر عندما يتطور الاقتصاد في بلد ما الى مستوى معين.

في الوقت الحاضر تطور إقتصاد الصين الى مستوى مناسب، وحافظ على نمو مستقر فائق السرعة خلال عشر سنوات متتالية. بجانب ذلك تحسنت البيئة الاقتصادية الوطنية وبيئة البنية الاقتصادية ودخلت ظروف تطوير الشركات العملاقة والمجموعات الكبيرة الى مرحلة ناضجة تدريجيا.

وتحتاج التنمية الاقتصادية والتحديث الى الاسراع بخطوات تطوير الشركات العملاقة والمجموعات الكبيرة لاجل الوفاء بحاجة التنمية الاقتصادية الصينية في الفترة الجديدة.

واشارت الخطة الخمسية التاسعة من ٩٦ الى ٢٠٠٠ والمناهج المستقبلية لعام ٢٠١٠ التي وضعها مجلس الدولة الى ان الاتجاه الرئيسي الرامي الى تنمية إقتصاد الصين يتمثل في تطوير الصناعات الاساسية مثل الماكينات والالكترونيات والبتروكيماويات والسيارات بالاضافة الى قطاع الانشاء والتعمير.

شركات كبيرة

هذا من ناحية ومن ناحية اخرى يحتاج تعديل هيكلة اقتصاد الصين وتنظيم وتوزيع الثروات الطبيعية الى تطوير مجموعات الشركات العملاقة وتتركز المسالة الحاسمة المتعلقة بتحقيق تمويل اسلوب النمو الاقتصادي في إمكان تحقيق تعديل هيكل الاقتصاد وتنظيم وتوزيع الثروات الطبيعية. وقياسا الى المؤسسات المتوسطة والصغيرة تتمتع الشركات العملاقة بالتفوق الكبير في راس المال والتقنيات والمنتجات والحجم الاقتصادي. ولديها ايضا قدرة بارزة على ضم ودمج المؤسسات الضعيفة وإعادة تنظيمها. في الوقت نفسه تحتاج السيطرة الكلية الى تطوير مجموعات شركات عملاقة ايضا. وفي كل ظروف إقتصاد السوق لا تستطيع البلاد ان تزاول التجارة وتدير الراسمال الوطني إعتمادا على شركات حكومية كثيرة ومتشتتة بل يتم ذلك عن طريق شركات عملاقة ومجموعة كبيرة.

تطوير الأداء

بعد دخول التسعينات، اسرعت الصين بخطوات واسعة في تطوير مجموعات الشركات. وقد صادق مجلس الدولة على إنشاء ٥٧ مجموعة شركات تجريبية. وبعد ٦ سنوات من العمل التجريبي حقق بعضها منجزات كبيرة في الاصلاح والتنمية إذ زالت من القوة الدافعة الشاملة. فعلى سبيل المثال جمع قطاع الطاقة الكهربائية كميات كبيرة من الراسمال بعد إنشاء مجموعة من الخمس شبكات الكهربائية. وقد اوجد ذلك سبيلا اوليا لسير الشركات العملاقة في طريق المجموعات الكبيرة.

عزت بولس



الصحافة الاقتصادية

إشراف: نزيرة الأفندى

إعداد: محمود القصاص

التثبيت والهبوط الهادئ للاقتصاد الصينى



هى التطوات الاقتصادية التى تحققت فى الصين فى السنوات العشرين الاخيرة. فقد نجحت الصين فى تحقيق معدل نمو بالغ الارتفاع، وفى إجراء عملية تغيير جذرية لهيكل الاقتصاد القومى منذ ان بدأت مجموعة متكاملة من سياسات الإصلاح الاقتصادى القائم على آليات السوق فى عام ١٩٧٨. لقد بلغ معدل الارتفاع فى الناتج المحلى الإجمالى منذ ذلك الحين ١٠٪ فى المتوسط، كما ظهر قطاع غير حكومى نشيط نجح فى الوصول بإنتاجه إلى مايقرب من ثلثى الناتج الصناعى الإجمالى بالصين، واتسع الدور الذى يقوم به الاستثمار الأجنبى والتجارة الخارجية فى الاقتصاد الصينى.

ورغم كل هذا النجاح يواجه الاقتصاد الصينى بدايات دورة عكسية من ا برز ملامحها الارتفاع الحاد فى معدل التضخم، والزيادة السريعة فى الطلب المحلى. وقد بدأت هذه الدورة فى عام ١٩٩١ مع الاتجاه لتحقيق إصلاحات اقتصادية شاملة وزيادة معدل النمو. وقد أدى هذا إلى زيادة الاستثمارات بشكل كبير، وصحب ذلك ارتفاع نسبة التضخم. ومع ذلك استطاعت الحكومة فى عام ١٩٩٦ استخدام سياسة التثبيت الاقتصادى بنجاح لتحقق «هبوطا هادئا» للاقتصاد الصينى بعد أن حلق فى السماء طويلا لأول مرة خلال السنوات العشرين الأخيرة. فقد انخفض معدل الت[illegible] المحسوب على أساس أسعار الجم[illegible]ى ٦٪ عام ١٩٩٦ بعد أن كان ٢٢٪ عام ١٩٩٤. وفى الوقت نفسه ارتفع الناتج المحلى الإجمالى



الحقيقى بنسبة ٩,٧٪ فى عام ١٩٩٦، بينما كان ١٢,٦٪ فى عام ١٩٩٤.

وقد استمرت المؤشرات الاقتصادية الكلية فى التحسن فى عام ١٩٩٧. ففى الربع الأول من هذا العام بلغ معدل النمو فى الناتج المحلى الإجمالى الحقيقى ٩,٤٪، بينما انخفض معدل التضخم إلى ٣٪ سنويا.

كيف تحقق الهبوط الهادئ للاقتصاد الصينى؟

وإذا استرجعنا أداء الاقتصاد الصينى منذ تطبيق الإصلاح الاقتصادى عام ١٩٧٩ لوجدنا أنه ينقسم إلى أربع دورات: الأولى من ٧٩ إلى ١٩٨١، والثانية من ٨٢ إلى ١٩٨٦، والثالثة من ٨٧ إلى ١٩٩٠، والرابعة منذ ١٩٩١ وحتى الآن، وتتميز الدورة الحالية بازدهار الاستثمار الذى غذاه التوسع الكبير فى الائتمان المصرفى. وكانت نتيجة هذه الزيادة الكبيرة فى الاستثمار أن ارتفعت نسبة الاستثمار إلى الناتج المحلى الإجمالى إلى ٣٧,٥٪ عام ١٩٩٣، وفى الوقت ذاته بدأ معدل التضخم المرتبط بأسعار الجملة فى الارتفاع بسرعة الأمر الذى دعا الحكومة لتطبيق برنامج مكون من ١٦ نقطة بهدف السيطرة على التضخم أو الحد من «سخونة» الاقتصاد كما يسميها الاقتصاديون، واستخدمت مجموعة من الأدوات النقدية لتحقيق ذلك مثل رفع أسعار الفائدة، وتقييد الائتمان المقدم من البنوك، والحد من القروض المقدمة من خارج الجهاز المصرفى، ومع ذلك لم ينجح برنامج ضبط الأسعار فى تحقيق الهدف منه بسرعة إذ ارتفع معدل التضخم فى اكتوبر ١٩٩٤ بأكثر من ٢٥٪ عن العام الذى سبقه. ومع نهاية عام ١٩٩٤ بدأت ثمار برنامج ضبط الأسعار فى الظهور، وبدأت مستويات الأسعار فى الانخفاض تدريجيا، واستمر هذا الاتجاه بشكل أوضح فى عامى ٩٥، و١٩٩٦ حتى بلغ معدل التضخم السنوى أقل من ٥٪ فى ديسمبر ١٩٩٦. وقد انخفضت نسبة الاستثمار إلى الناتج المحلى الإجمالى بشكل طفيف بحيث ظلت نسبة مرضية للغاية.

وقد ساعدت مجموعة من العوامل على تحقيق هذا الهبوط الهادئ للاقتصاد الصينى من أهمها مايلى:

- استخدام أدوات السياسة النقدية فى تقييد التوسع النقدى



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١/٨/١٩٩٧

بشكل تدريجي ومستمر.

- تحسين هيكل الاقتصاد الصينى مع تنشيط القطاع غير الحكومى مما انعكس على زيادة مساهمته فى الناتج المحلى الإجمالى.

- زيادة الاهتمام بنوعية وكفاءة عملية الاستثمار.

- تطبيق الإصلاحات الاقتصادية الهادفة إلى زيادة الاعتماد على آليات السوق، وزيادة درجة انفتاح الاقتصاد الصينى على العالم الخارجي.

- تحقيق محصول زراعى قياسى عام ١٩٩٦ مما سمح بتحقيق انخفاض سريع فى أسعار المواد الغذائية.

- الزيادة الكبيرة والمستمرة فى الاستثمارات الثابتة التى أسهمت - بلاشك - فى تحقيق هذا الهبوط الهادئ للاقتصاد الصينى.

وتفسير ذلك هو ان زيادة الإنفاق الاستثمارى تؤدى فى بداية الامر إلى الطلب الفعال اكثر من زيادة العرض مما يؤدى إلى إيجاد ضغوط تضخمية، ولكن بعد فترة تبدا منتجات هذا الإنفاق الاستثمارى فى الظهور، ويزيد المعروض من السلع والخدمات مما يمتص الزيادة الأولية فى الطلب، ويمتص معها الضغوط التضخمية.

سوء فجوة الدخل فى الصين

رغم نجاح الصين فى زيادة دخلها القومى بهذه النسب المرتفعة، إلا أنها لم تنجح فى تحقيق عدالة توزيع هذا الدخل. فخلال الحقبة الماضية اتسعت الفروق فى الدخل على مستوى الافراد، وعلى مستوى الاقاليم، كذلك اتسع الفارق بين الريف والحضر. وهذا الاتجاه يخالف تماما ماحدث فى أواخر السبعينات وبدايات الثمانينات حينما أدت الإصلاحات الزراعية إلى زيادة دخل المناطق الريفية إلى حوالى ٦٠٪ من مستوى الدخل فى المناطق الحضرية، وأخرجت بذلك ملايين الصينيين من دائرة الفقر. وابتداء من عام ١٩٨٤ تحول هذا الوضع إلى الاتجاه المعاكس، وعادت الفجوة بين مستوى الدخل فى المناطق الريفية، ونظيره فى المناطق الحضرية إلى الاتساع مرة اخرى وظهرت بوضوح الفروق فى نمو الدخل بين الاقاليم المختلفة فى الصين مما زاد من هجرة المواطنين من المناطق الريفية إلى الحضر، خاصة المدن الساحلية، وأدى إلى زيادة مايطلق عليه «السكان الهائمون» اى السكان الذين لايستقرون فى مكان ما إلى ١٠٠ مليون مواطن عام ١٩٩٥.

ولاتقتصر الاستراتيجيات اللازمة لمواجهة هذه المشكلة على مجرد زيادة الإنفاق الحكومى على المناطق الفقيرة، بل لابد من مد نطاق الإصلاحات الاقتصادية الهادفة لزيادة الاعتماد على آليات السوق للمناطق الفقيرة، بالإضافة إلى ضرورة ترويج وتشجيع الاستثمار الأجنبى المباشر فى المناطق الفقيرة، ومن جانبها



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٦/١١

تحاول الحكومة الصينية جذب الاستثمارات للمناطق الريفية، وذلك بمنح مزايا تسهيلات خاصة للمستثمرين بها لمحاولة جذبهم من المناطق الساحلية التى يفضل المستثمرون العمل بها. وعلاوة على ذلك فقد بدات الحكومة الصينية برنامجا لمواجهة الفقر فى الريف عام ١٩٩٣. وقد أسهم هذا البرنامج فى تقليل نسبة الفقراء بشكل ملحوظ، وينتظر أن يسهم هذا البرنامج - أيضا - فى رفع مستوى ٥٠ او ٦٠ مليون صينى تحت خط الفقر مع نهاية عام ٢٠٠٠.

نقلا عن: صندوق النقد الدولى



المصدر : الحيـــاة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦/٨/١٩٩٧

سناتور اميركي : هدفنا اقامة علاقات "دافئة"

مستشار كلينتون يبدأ محادثات في بكين تحضيراً لزيارة الرئيس الصيني الى واشنطن

■ بكين - ا ف ب، ا ب - في تصعيد للتحضيرات لاول زيارة يقوم بها الرئيس الصيني جيانغ زيمين الى واشنطن بدأ مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي ساندي بيرغر محادثات في بكين امس الاثنين بلقاء مع مدير مكتب الدولة للشؤون الخارجية ليو هواكيو.

وافادت وكالة «شينخوا» الرسمية للانباء ان بيرغر وصل الى بكين اول من امس في زيارة تستغرق ثلاثة ايام بدعوة من وزير الخارجية الصيني. ويرافق بيرغر مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاقصى والمحيط الهادئ ستانلاي روث ومديرة الشؤون الاسيوية في مجلس الامن القومي ساندرا كريستوف وعدد اخر من كبار المسؤولين في الادارة الاميركية.

ومن المقرر ان يلتقي بيرغر والوفد المرافق له الرئيس جيانغ زيمين وكبار المسؤولين الصينيين الذين سيجتمعون في مجمع بيدايهي البحري (٢٤٠ كلم الى شرق بكين) حيث يجتمع زعماء الحزب الشيوعي حاليا في اطار استعداداتهم لعقد مؤتمر عام للحزب الخريف المقبل. وكان البيت الابيض اوضح قبل سفر بيرغر الى الصين انه سيبذل جهوده من «اجل توسيع مجالات التعاون وحل بعض المشاكل المتعلقة بالمسائل الثنائية والاقليمية والدولية».

يذكر ان الرئيس جيانغ، وهو ايضا زعيم الحزب الشيوعي الحاكم، يتوقع ان يقوم باول زيارة له الى الولايات المتحدة الخريف المقبل. واضافة الى البحث في التحضيرات للزيارة، سيواصل بيرغر المحادثات ذات الطابع الاستراتيجي التي بدات بين البلدين العام الماضي خلال لقاء بين جيانغ والرئيس بيل كلينتون في الفليبين. وكان جيانغ صرح، في لقاء اول من امس مع عضو مجلس الشيوخ الاميركي السناتور ستروم ثورموند، بانه يرغب في العمل مع الولايات المتحدة من اجل تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين. الى ذلك اعرب ثورموند، في بيان اصدره اثر لقائه جيانغ، عن تفاؤله بان تقيم الولايات المتحدة والصين علاقات ثنائية «دافئة» ودية تقوم على اساس المنفعة المتبادلة واضاف: «اعتقد انه (جيانغ) مخلص في قوله انه يعتبر مهما للغاية تعزيز العلاقات بين شعبينا، وانني واثق باننا سنصل الى هذا الهدف بالعمل معا».

قبل لقاء كلينتون مع زيمين

الصين تصيب أمريكا بخيبة أمل

انهمكت الولايات المتحدة فى الآونة الاخيرة فى ممارسة الضغوط على الحكومة الصينية لحملها على القيام باجراءات اقتصادية تسمح لراس المال الأجنبى بالتغلغل فى كافة القطاعات الاقتصادية المهمة، بما فى ذلك خصخصة المصانع المملوكة للدولة وإلغاء الدعم الحكومى خاصة للسلع المصدرة. وقال المسئولون الامريكيون إنهم كانوا يأملون اثناء مباحثاتهم التجارية مع الصين والتى جرت فى بكين وجنيف واختتمت فى أوائل أغسطس ان تقوم الصين بتقديم تصور شامل لفتح اسواقها امام المنافسين الاجانب بما يسمح لهم بتملك الصناعات التى تديرها الدولة. وهى الصناعات التى توظف غالبية سكان المدن الصينية. وقد اعرب الامريكيون وحلفاؤهم الأوروبيون عن خيبة املهم من ان المفاوضين الصينيين لم يقدموا سوى تنازلات هزيلة. ويتساءل الأمريكيون الآن عما إذا كان الزعيم الصينى زيمين مستعداً لاتخاذ الإجراءات الصعبة - من الناحية السياسية - الضرورية لانضمام بلاده إلى نادى الدول التجارية. وهى منظمة لا تضم حتى الآن روسيا والصين. الامر الذى دفع بكين لتوجه انتقادات حادة للغرب لوضعه شروطا تعتقد بكين انها تمنعها من دخول المنظمة.

ويفترض ان تتوصل الصين لاتفاق مع شركائها التجاريين الكبار قبل التصويت على ترشيحها لعضوية منظمة التجارة العالمية. وبمجرد التوصل لهذا الاتفاق سوف تكون هناك اغلبية مريحة تسمح للصين بالدخول.

ومن الأمور التى ترفض الصين السماح بها حتى الآن - كما يقول الامريكان - قبول قيام الشركات الاجنبية ببيع الاسهم فى السوق الصينية أو تولى خدمات البريد أو الاتصالات اللاسلكية. وعلى الرغم من ان عددا من الشركات الاجنبية قد بدا فى مباشرة هذه الانشطة إلا ان ذلك تم فقط على اساس تجريبى. وقد وصفت تشارلن برشفسكى الممثلة التجارية لامريكا فى المحادثات، المقترحات الصينية بانها تتسم بالفتور. وفيما يبدو فإن هذه المقاومة الصينية لتلبية الشروط الامريكية تعود فى المقام الاول إلى خوف القادة الصينيين من التكلفة السياسية للمطلب الأمريكى المزدوج بفتح السوق الصينية والرفع التدريجى للدعم عن الصناعات التى تديرها الدولة. وهو ما سيؤدى إلى موجات من البطالة عبر ارجاء الصين.

على الجانب الاخر حذر المسئولون الصينيون من انهم لن يقدموا اقتراحات تتسم بالشمول فى قضايا التجارة إذا اقتنعوا بان الرئيس الامريكى لا ينوى الدخول فى مباحثات جادة معهم. وازداد هذا الموقف الصينى وضوحا اثناء الزيارات المتعددة التى قام بها مسئولون امريكيون إلى بكين فى الأشهر الاخيرة. وكشفت مصادر إعلامية امريكية عن ان مستشار الرئيس الامريكى للامن القومى صموئيل بيرجر يفكر جديا فى زيارة بكين فى اواخر اغسطس. كما يخطط وزير الخزانة الامريكى روبرت ربن للقيام باول زيارة له إلى الصين اواخر الشهر المقبل. وهذه الزيارة فى حال إتمامها قد تكون الفرصة الأخيرة للتوصل إلى اتفاقات تجارية يمكن للبلدين ان يوقعا عليها.

ويقول المسئولون الامريكيون الذين فاوضوا الصين لعدة اسابيع: إنه لا يوجد حتى الآن سوى تقدم طفيف.

وفى احد اجتماعات الشهر الماضى اتفق المستشارون الاقتصاديون للرئيس كلينتون على أن اقصى ما يمكن انتظاره من القمة الصينية - الامريكية هو الالتزام باستمرار المحادثات وليس التوصل إلى اتفاقات فعلية.



المصدر : المســـــاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥/٨/١٩٩٧

في الصـــــــين

هاجس المجاعة يسيطر على الحكومة والمواطنين

لا يزال ابناء الشعب الصينى يعيشون هاجس الخوف من المجاعة وعدم كفاية أنتاج البلاد من الحبوب للغذاء وكان الزعيم ماوتس تونج هو السبب وراء ذلك بمطالبته ابناء شعبه بالاعتماد على الارز كغذاء رئيسى لهم

وعلى مدى تاريخها الطويل عرفت الصين العديد من المجاعات ولعل اسوأها واحدثها هو مجاعة عام ١٩٥٨ والتى حصدت ارواح نحو ٣٠ مليون شخص

ومازالت هذه المجاعة ماثلة فى أذهان جميع من تخطوا سن الاربعين فى الصين

وربما يزيد من الاحساس الدائم بالمجاعات هو اهتمام الدولة على المستوى الرسمى بضرورة تحقيق الاكتفاء الذاتى من الحبوب

وفى الوقت الراهن فأن المواطنين العاديين يعيشون باحساس دائم بأنهم لن يجدوا كفايتهم من الطعام

ويرى العديد من الخبراء الاقتصاديين أن اصرار الصين على ضرورة تحقيق الاكتفاء الذاتى من الحبوب لهذا العدد الضخم من الاشخاص امر غير عقلانى وأنه من الممكن سد النقص بالاستيراد من الخارج

ولكن فكرة الاعتماد على استيراد الحبوب فى الصين غير مقبولة على المستوى الرسمى

وقد ظهرت بوادر قلق صينى واسع منذ عامين عندما تكهن لاتسير براون الخبير الامريكى فى مؤسسة وورلدوتش بأن احتياج الصين من الحبوب سيتزايد مستقبلا وأنه بحلول عام ٢٠٢٠ فإن كلا من الانتاج المحلى أو الاعتماد على الاستيراد لن يكونا كافيين لسد الاحتياجات الصينية

وقد انتقد العديد من الخبراء فى الغرب تكهنات براون على أساس أنها مفرطة فى التشاؤم كما أن المسئولين فى الصين نظروا لبراون على أنه أحد الغربيين المتحيزين

ولكن فى دوائر أخرى فى الصين قوبلت افكار براون بشكل عقلانى وتعامل بعض الخبراء الصينيين مع افكار براون على أنها صيحة تحذير وأن لم يكونوا متفقين تماما مع النتائج التى توصل اليها

وحاليا لا تواجه الصين أى أزمة فى انتاج الحبوب الغذائية ففى العام الماضى حققت انتاجا قياسيا بلغ ٤٩ مليون طن من الحبوب كما حققت انتاجا بلغ ٤٨ مليون طن العام الحالى رغم الظروف الجوية السيئة فى مناطق شمال غرب الصين

كما أن من المعتقد أن احتياطى المخزون من الحبوب كبير جدا رغم أن مثل هذا الامر ينظر اليه على أنه من اسرار الدولة ولا يتم الكشف عنه .

وفى ضوء الحقائق السابقة فإنه لا توجد أزمة وتسير الامور وفق خطة الدولة الرسمية بتحقيق الاكتفاء

ويعبر أحد المسئولين الرسميين بالدولة عن وجهة النظر الرسمية بأن الاعتماد على الاستيراد سيمثل عبئا بالنسبة للصين وللسوق العالمى من الحبوب ككل

وثمة سبب أخر لعدم الاعتماد على الاستيراد وهو خوف الصين من التعرض لفرض حظر دولى على تصدير الحبوب عليها خاصة من جانب الولايات المتحدة فى حالة الازمات والتوتر

وعبر لى بنج رئيس الوزراء الصينى عن وجهة نظر بلاده خلال اعمال قمة الغذاء العالمى التى عقدت فى روما فى نوفمبر الماضى بأن الصين لا تكتفى فقط بتحقيق الاكتفاء الذاتى من انتاج الحبوب بل تسعى لتأمين وامداد الاسواق العالمية للغذاء بالفائض

ويوجه بعض الاخصائيين الاكاديميين انتقادات للسياسة الحكومية فى مجال الامن الغذائى

فعلى سبيل المثال انتقد الدكتور لى فينج الباحث فى مركز الصين للابحاث الاقتصادية فى جامعة بكين نهج المسئولين بجعل الغذاء قاصرا على الحبوب فقط فالصين كما يرى فينج تتمتع بوضع تنافسى فى أنتاج محاصيل اخرى

ويطالب فينج الحكومة بالسماح باستيراد الحبوب مع تخصيص مساحات أكبر من الاراضى الزراعية لانتاج محاصيل التصدير ذات الربحية العالية ويقلل فينج من مخاوف التعرض لحظر غذائى عالمى بقوله أن الاراضى التى تستخدم لانتاج محاصيل التصدير يمكن تحويلها بسهولة لانتاج الحبوب عند التعرض لحظر دولى.



المصدر : الوفد

التاريخ : ١٩٩٧/٦/١٥

بكين تشن حملة مكثفة ضد فساد المؤسسات المالية

بكين ـ وكالات الانباء: تعهد أمس داى شيانجلونج محافظ البنك المركزى الصينى بشن حملة مكثفة ضد الفساد والمخالفات فى المؤسسات المالية لتجنب وقوع ازمة مثل التى شهدتها تايلاند مؤخراً. أكد شيانجلونج انه سيطبق قانون التنظيم والرقابة على المؤسسات المالية الذى يحظر نشاط المؤسسات التى اقيمت بشكل غير قانونى فضلا عن الانشطة المالية غير المشروعة. كشف المسئول الصينى عن مساعى البنك المركزى لاصلاح آلاف شركات الائتمان التعاونية الصغيرة عن طريق دمجها في مؤسسات اكبر حجما او حلها. من جهة اخرى قدمت الصين تنازلات غير مسبوقة على الصعيد التجارى بهدف قبول عضويتها فى منظمة التجارة العالمية. اقترح الوفد الصينى فى المفاوضات متعددة الاطراف التى جرت بينها وبين الدول الاعضاء بالمنظمة مجموعة من الاجراءات حول تحرير التجارة يمكن تنفيذها على خطوات مرحلية. اوضحت مصادر دولية ان الوفد الصينى اقترح توسيع نطاق حصص الواردات مع تقدم مراحل تحديد التجارة، وهو عكس اقتراحها السابق بوضع اجراءات لالغاء التعريفات على مراحل فور انتهاء فترة السماح القصوى ومدتها ثمانى سنوات. وصف مراقبون دوليون الاقتراح الصينى بانه «تنازل غير متوقع» من جانب بكين ويؤكد تقدم المفاوضات بين الجانبين حول الحقوق التجارية والتى تشكل احدى اهم العقبات التى تحول دون انضمام الصين لمنظمة التجارة العالمية. تأمل الصين بهذه المقترحات فى أسقاط اعتراضات واشنطن على انضمامها للمنظمة وان تمنح قوة دفع للرئيس الصينى جيانج زيمين والامركى بيل كلينتون للاعلان عن موعد مستهدف لانضمام الصين لعضوية المنظمة خلال قمتها المقرر عقدها فى واشنطن خلال اكتوبر القادم. اشار المراقبون الى انه لم يعد امام الصين للانضمام الى المنظمة سوى الاتفاق على قضية قطاع الخدمات خلال المفاوضات القادمة. كانت الصين قد انسحبت من «الجات» بوصفها تكتلا رأسماليا عقب تولى الشيوعيين السلطة عام ١٩٤٩ الا انها تقدمت للانضمام اليها مرة اخرى عام ٨٦ عندما كانت الاتفاقية العامة للتعريفات الجمركية تحكم التجارة العالمية. وتطالب الصين بالانضمام للمنظمة بوصفها دولة نامية للتمتع بالميزات التى تمنحها المنظمة للدول النامية قبل فترة السماح التى تحصل عليها هذه الدول فى فتح اسواقها امام التجارة الدولية والغاء التعريفات الجمركية بالتدريج.

جيانج زيمين



كتاب جديد حول هونج كونج

مذكرات حاكم الجزيرة تكشف الخلاف بين بكين ولندن

كشف مؤلف بريطانى اسرار المحادثات التى جرت بين لندن وبكين حول عودة جزيرة هونج كونج إلى الوطن الأم ودور آخر حاكم للجزيرة واسلوبه فى معالجة الامور بطريقته دون الرجوع احيانا إلى وزارة الخارجية ، وظهر فى ءالاسواق كتاب تحت عنوان «آخر حاكم» لمؤلفه جوناثان ديمبلباى ليلقى مزيدا من الضوء على دور آخر حاكم للولاية والذى قام بتسليمها رسمياً إلى الصين فى الأول من يوليو عام ١٩٩٧ لينهى سيطرة بريطانيا وإداراتها للجزيرة والتى استمرت مائة وستة وخمسين عاماً .

كانت الخلافات قد بدأت بين بريطانيا والصين حول مستقبل هونج كونج فى نهاية عام ١٩٩٣ وعندما سئل الحاكم كريس باتن عن سبب فشله فى الوصول إلى اتفاق مع الصين ، اتهم بعد تفكير قادة الصين بكل الموبقات واستمر فى هجومه عليهم ، وقد حاول المؤلف البريطانى أن يرسم صورة قلمية لممارسات وسلوك كريس باتن خلال السنوات الخمس لتوليه منصب حاكم هونج كونج .

رغم أن كريس باتن كما يقول المؤلف وكما سجل التاريخ آخر حكام هونج كونج من البريطانيين الا أنه كان يختلف تماما عما سبقوه ويذكر أن سبعة وعشرين حاكما للجزيرة قد شغلوا هذا المنصب قبل وصول كريس باتن لقد كان باتن اكثر الحكام ثقة وقد يكون افراطه فى ثقته بنفسه هى الدافع الاساسى وراء الخلافات البريطانية الصينية ، الا أنه كان ينظر إلى نفسه بأنه الوحيد المحق ونجده قد بنى افكاره على خطأ .

أسلوب حكم

ويقع الكتاب فى ٤٤٨ صفحة ويصف باسهاب سلوك كريس باتن فى هونج كونج منذ توليه منصبه ، لقد اندمج باتن مع الجزيرة واهلها واصبح سلوكه اليومى اقرب إلى سلوكهم ، فهو يتنقل مثلهم فى المترو وقد رفع الحواجز بين نفسه واسرته وبين بقية مجتمع الجزيرة خاصة وانه قد وضع امامه عددا من الاهداف وكرس كل وقته وجهده لتحقيقها قبل خروجه من الجزيرة ومن أهم هذه الاهداف دعم الديمقراطية فى هونج كونج بكل السبل مما جعله يحارب معركته لوحده احيانا مع بكين دون دعم وزارة الخارجية والخارجية البريطانية ودون موافقة كبار موظفيها والذى تعودوا أن يمارسوا السياسة بشئ من الحذر والتوجس .

وكشف الكتاب مجموعة من الاسرار حول محادثات لندن وبكين فى الثمانينيات حيث ابدت بريطانيا استعدادها لوقف التطور الديمقراطى فى الجزيرة حتى لا تغضب بكين وقد أثارت تلك النقطة الكثير من المجادلات فى لندن حيث أنها زعزعت من مصداقية بريطانيا وطالب عدد من السياسيين بضرورة فتح التحقيق لمعرفة حقيقة هذا الامر ومصدر المعلومات التى استند عليها المؤلف وكانت بعض المصادر السياسية قد أتهمت كريس باتن نفسه بأنه اطلع المؤلف على بعض المستندات السرية الخاصة بالمحادثات البريطانية الصينية حول مستقبل الجزيرة .

[illegible]

ويذكر أن الاوساط السياسية قد امتدحت كريس باتن لاصراره على دعم الديمقراطية وتقوية الحريات المدنية واقامة مجلس تشريعى قوى الا أن القيادة الجديدة فى الجزيرة لا تظهر رغبة فى الاستمرار فى اصلاحات كريس باتن الديمقراطية ويقول المؤلف أن كريس باتن قد وصل الجزيرة كسياسى وتركها كرجل دولة بعدما التف حوله سكان الجزيرة واستفادوا من محاولات اصلاحه الديمقراطية المختلفة .

ويلقى الكتاب المزيد من الضوء على ممارسات «آخر حاكم» ويصف بعض هذه الممارسات بالمقامرة غير المحسوبة حيث



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٨/١٦

[illegible]

حاول كريس باتن التـ[illegible]
بالاصلاحات التى أدخلها فى
الجزيرة حتى على حساب فكرة
العودة إلى الوطن الام وكانت
الصين أكثر وضوحا فى تعاملها
مع هذه القضية حيث كانت ترغب
فى ضمها اليها وبشروطها حتى
وان حولتها الى أرض خراب

واشعلت الحرب الكلامية بين لندن
وبكين وكان نصيب كريس باتن هو
الاكبر من قواميس البذاءة
السياسية وغير الساسة حيث

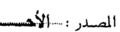
وصفته الصحف ووسائل الاعلام
الصينية باحط الصفات عام ١٩٩٢
وهى تعبيرات لم تستخدمها الصين
فى ثورتها الثقافية واعتادت

وسائل الاعلام الصينيه على
الاشارة لكريس باتن بصفات
المهرج والمراوغ والمجرم
والداعر .

ويبدو أيضا أن الحرب الكلامية
التى شنتها الصين كانت على
كريس باتن نفسه وبصفته ولم
تتناول وزارة الخارجية البريطانية
أو سياستها بالهجوم مما جعل
موظفيها الكبار فى حالة قلق من
ممارسات كريس . وقد رفض كبار
موظفى الخارجية البريطانية وعلى
رأسهم السير بيرس كرادوك
سياسة كريس باتن ، مفضلين
عليها اسلوب الدبلوماسية الهادئة
إلا أن الأمور سارت كما خطط لها
كريس باتن .

والحقيقة أن باتن كما يقول الكتاب
قد خلف وراءه العديد من
الانجازات الهامة التى تحسب له
ومنها ترسيخ القيم الديمقراطية
واحترام حقوق الانسان وقد ترك
كريس هونج كونج وهى فى أوج
ازدهارها وانه من الصعب على
الصين أن توقف فعل هذا التطور
والازدهار .





المصدر : الأحـــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨/٨/١٩٩٧

اقتربت من تحقيق هدفها
الصين تقدم تنازلات مهمة للانضمام لمنظمة التجارة العالمية

احرزت الصين قدرا من التقدم فيما يخص شروط انضمامها لمنظمة التجارة العالمية واقترحت خلال المفاوضات متعددة الاطراف بينها وبين الدول الاعضاء بالمنظمة مجموعة من الاجراءات حول تحرير التجارة التى يمكن تنفيذها خلال فترة مرحلية.

واقترح الوفد الصينى فى المباحثات توسيع نطاق حصص الواردات مع تقدم مراحل تحرير التجارة وهو عكس اقتراحها السابق بوضع اجراءات لالغاء التعريفات على مراحل فور انتهاء فترة السماح القصوى ومدتها ثمانى سنوات. ويعتبر ذلك تنازلا غير متوقع بالمرة بالنسبة لاعضاء منظمة التجارة العالمية الذين كانوا يضغطون على الصين من اجل اجراءات تحرير التجارة. وتسعى الصين من خلال هذه التنازلات لاقناع اعضاء منظمة تحرير التجارة بانها اصبحت على استعداد للانضمام للمنظمة الدولية. كما تامل الصين بهذه المقترحات اسقاط اعتراضات واشنطن على انضمامها للمنظمة وان تمنح قوة دفع للرئيس الصينى جيانج زيمين والرئيس الامريكى كلينتون للاعلان عن موعد مستهدف لانضمام الصين لعضوية المنظمة خلال قمتها التى ستعقد فى واشنطن خلال اكتوبر القادم.

ومع تقديم الصين لمقترحاتها الاخيرة تكون قد حققت تقدما خاصة فيما يتعلق بالحقوق التجارية وهى القضية التى تشكل احدى أهم العقبات التى لاتزال تحول دون الموافقة على انضمام الصين للمنظمة التى تحكم حركة التجارة عبر انحاء العالم.

وكانت الصين قد اتخذت بعض الخطوات المهمة على هذا الطريق خلال جولات المفاوضات السابقة حيث وافقت ضمن امور اخرى على تنفيذ القوانين الخاصة باحترام حقوق الملكية الفكرية لدى حصولها على عضوية المنظمة وكذلك الغاء كافة الاجراءات التجارية غير المتسقة مع قوانين المنظمة بحلول عام ٢٠٠٠. ومع التنازلات التى قدمتها الصين مؤخرا اصبح العرض الخاص بقطاع الخدمات هو اصعب النقاط فى المفاوضات بينها وبين منظمة التجارة العالمية.. حيث ان الصين لاتزال تتمسك بحمايتها لقطاع الخدمات ضد المنافسة الاجنبية وتسعى الدول الاعضاء فى المنظمة الى الحصول على حرية الدخول غير المحدود الى البنوك وتجار التجزئة وشركات الشحن والشركات القانونية وشركات التامين باى جزء من الصين.

كما يرغب شركاء الصين التجاريون فى تحقيق تخفيضات حادة على التعريفات الجمركية على بعض السلع الصناعية والزراعية خاصة قطاعات السيارات والآلات وتصر الصين على دعم صناعاتها الوطنية فى هذه المجالات من خلال مساعدات المستثمرين الاجانب وترفض استيراد اى سيارات اجنبية لمدة لا تقل عن ١٥ سنة من تاريخ انضمامها لمنظمة التجارة العالمية. ولهذا يرى المراقبون ان المقترحات الصينية الاخيرة تمثل خطوة مهمة على طريق انضمامها للمنظمة الدولية ولكن مازالت هناك مجموعة من الخطوات التى يجب القيام بها قبل ان تعبر الصين بوابة المنظمة. وكانت الصين قد انسحبت من الجات بوصفها تكتلا راسماليا عقب تولى الشيوعيين السلطة عام ٤٩ ولكنها تقدمت للانضمام اليها مرة اخرى سنة ٨٦ عندما كانت الاتفاقية العامة للتعريفات الجمركية تحكم التجارة العالمية.

وحرصت الصين على العودة للاتفاقية قبل نهاية عام ٩٤ حتى



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨/ ٨/ ١٩٩٧

تكون عضوا مؤسساً فى منظمة التجارة العالمية ولكن ظلت مسالة انضمامها مشروطة بتحسين اجراءات دخول اعضاء المنظمة للسوق الصينية.

وتطالب الصين بالانضمام الى المنظمة بوصفها دولة نامية وذلك للتمتع بالمميزات التى تمنحها المنظمة للدول النامية قبل فترة السماح التى تحصل عليها هذه الدول فى فتح الاسواق امام التجارة الدولية والغاء التعريفات الجمركية بالتدريج.

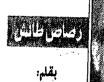
وتصر الصين على ان اقتصادها لايزال ناميا ولا يتحمل الشروط والالتزامات المطبقة على الدول الاعضاء المتقدمة اقتصاديا وتطالب بان يعامل الاقتصاد الصينى على انه يستحق الدعم او على الاقل لا ينبغى عرقلته باعباء دولية.

غير ان الدول الغربية وفى مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية ترى ان النمو الاقتصادى الصينى البالغ ١٠,٤٪ خلال العام الماضى يؤهلها لصفوف كبار القوى الاقتصادية العالمية كما انها تحتل المركز الحادى عشر كاكبر مصدر فى العالم والمركز الثانى عشر كاكبر مستورد. ومن ناحية اخرى تربط امريكا موافقتها على انضمام الصين لمنظمة التجارة العالمية بتصفية نقاط الخلاف الرئيسية بين البلدين. ويشير المراقبون الى ان الاعتراضات الامريكية على انضمام الصين للمنظمة الدولية لها اسباب سياسية اكثر منها اقتصادية. يذكر ان منظمة التجارة العالمية تضم ما يزيد على ٩٠ دولة نامية ولا يوجد معيار قانونى محدد فى اطار احكام اتفاقية الجات لتحديد الدول النامية وانما الدول الراغبة فى الحصول على مسمى النامية تطلب ذلك وينظر فى طلبها مع سائر الاطراف المتعاقدة ويمكن قبول الطلب او رفضه.

وقد تضمنت أحكام اتفاقيات جولة اوَرجواى تصنيفا خاصا للدول النامية لكنها لم تحدد الدول التى تستحق هذه الصفة.

وقد نجح العديد من الدول الصغيرة وبسهولة فى الانضمام للمنظمة منذ الدورة الاخيرة لمحادثات منظمة التجارة العالمية التى عقدت فى ديسمبر ٩٣ حيث انضمت اكثر من ٢٤ دولة الى المنظمة ليرتفع عدد اعضائها الى ١٣٠ دولة.







بقلم:
محمد أبو الحديد

معركة القرن 21

فى نفس الاسبوع الذى نشر فيه ان الصين ستصبح عام 2030 صاحبة اقوى اقتصاد فى العالم، متفوقة بذلك على الولايات المتحدة واليابان وغيرهما.

وفى نفس الاسبوع الذى نشر فيه أن الهند - وهى تحتفل باليوبيل الذهبى - (مرور خمسين سنة) لاستقلالها، قد وضعت اقدامها على طريق النمور الآسيوية لتصبح - عما قريب - نمرا كبيرا.

فى نفس هذا الاسبوع، نشر ايضا ان المخابرات الامريكية تشجع الحركة الانفصالية فى مقاطعة شينج يانج فى الصين.

وان استطلاعا للرأى اجرى فى الهند، تنبأ فيه اغلبية الذين جرى تسجيل آرائهم، بأن دولة الهند ستتعرض للتفكك خلال سنين.

والصين والهند، هما - على التوالى - اضخم دولتين فى العالم من حيث تعداد السكان (1.2 مليار نسمة للاولى ونحو 800 مليون نسمة للثانية).

ورغم تعدد الاعراق والديانات واللغات فى كل من الصين والهند، فقد كانت «وحدة الدولة» هى الانجاز الاكبر لكل من ماوتسى تونج ونهرو، اللذين قادا البلدين إلى الاستقلال، ووضعا اسس الدولة الحديثة فى كل من الصين والهند.

وقد نجحت الصين على مدى نصف القرن الاخير منذ الثورة عام 1949 فى الحفاظ على وحدتها، بل وفى دعمها باستعادة هونج كونج، والسعى لاستعادة تايوان من بعدها.

وكذلك فعلت الهند منذ استقلت قبل ذلك عام 1947. بل انها دخلت حربا عام 1971 ضد باكستان نجحت خلالها فى شطر باكستان، وإقامة دولة بنجلاديش فى نصفها الشرقى الذى كان يعرف بباكستان الشرقية اى انها لم تحافظ على وحدتها فقط، بل استعانت بها لاظهار ضعف وحدة منافسيها.

وقد حافظت الصين على وحدتها وهى اقل تقدما اقتصاديا عما هى عليه الآن.. وكذلك الهند.

وعندما تتلازم اخبار النمو الاقتصادى لكلتا الدولتين خلال السنوات القادمة، مع اخبار احتمالات التفكك الجغرافى والانفصال السياسى.. فإن ذلك يثير عددا من التساؤلات.

واول هذه التساؤلات عن العلاقة بين التقدم الاقتصادى لاى دولة وبين وحدتها القومية، وهى علاقة افتراضية. لايوجد فيها شئ مؤكد سوى ان اى تقدم اقتصادى لابد ان يكون له فى النهاية ثمن ما. لكن هذا الثمن ليس بالضرورة ان يكون ثمنا سياسيا او ان يؤدى إلى تفكك الدولة.

فقد حققت الولايات المتحدة تقدمها الاقتصادى دون ان تتفكك وكذلك اليابان. واستعادت المانيا وحدتها بتقدمها الاقتصادى وليس العكس.

وعلى العكس من ذلك، تفككت دول مثل الاتحاد السوفيتى ويوغوسلافيا وهى فى درجات ادنى من التقدم الاقتصادى.

وربما تكون فى الصين بالذات حالة خاصة فالذين يتابعون التطور الاقتصادى هناك خلال السنوات العشر الاخيرة، يشهدون بأن هذا التطور لم يكن متوازنا بين اقاليم الصين المختلفة، وان عدم التوازن هذا احدث خلخلة اجتماعية قد يؤدى استمرارها وتعمقها إلى تفكك سياسى ما بين مناطق سمح فيها بقيام اقتصاديات رأسمالية كاملة اصبحت تنافس الاقتصاديات الغربية ورفعت مستويات الدخول لسكانها إلى ارقام هائلة، ومناطق اخرى تخضع للتطور التقليدى بمعدلاته البطيئة ويعانى سكانها من الفقر ونقص الاحتياجات الرئيسية.

ويثور تساؤل آخر : إذا لم يكن التفكك السياسى المحتمل ناتجا عن التقدم الاقتصادى.. فهل له علاقة بالاتجاه العالمى السائد منذ نهاية الحرب الباردة عام 1990، بتزايد ظهور النزعات العرقية، واتجاه كل جماعة للتعبير عن نفسها بكيان سياسى منفصل محتمية بمظلة حقوق الانسان والمؤسسات المدافعة عنها.

ربما يكون ذلك صحيحا إلى حد ما خاصة ان هذا التيار يسود رغم انه يسير فى طريق عكسى لاتجاه العالم الآن نحو التكتلات الاقتصادية. فالذين يرفعون لواء الانفصال العرقى، لايعترضون على الانضمام لاى تجمعات اقتصادية قائمة او محتملة، ولكن ليس قبل ان يحصلوا على الاعتراف الدولى بهم ككيان سياسى مستقل تماما كما انضمت دول الاتحاد السوفيتى السابق - بعد استقلالها - إلى رابطة دول الكومنولث، بزعامة روسيا.

من هنا، علينا ان نتأكد ان معركة كل دولة حالية، خلال القرن القادم، سوف تكون من اجل الحفاظ على وحدتها القومية والجغرافية، سواء فى مواجهة الآثار السياسية للتقدم الاقتصادى او للتقدم على طريق الديمقراطية وحقوق الانسان - ومن المؤكد ان دولا كثيرة ستخسر هذه المعركة، وان دولا اخرى ستكسبها. وقد وصل عدد الدول المستقلة الاعضاء فى الامم المتحدة الآن إلى اكثر من 180 دولة. وهناك تقدير بان يشهد القرن القادم تضاعف هذا العدد.. والذين قدروا ذلك لم يتوقعوا اكتشاف قارات ودول جديدة، وانما توقعوا تفكك دول قائمة عديدة.



اختتام أعمال المؤتمر العام للحزب الشيوعي الصيني

انتخاب لجنة مركزية جديدة للحزب واقرار اصلاحات «زيمين» الاقتصادية

بكين ـ وكالات الأنباء:

اختتم امس المؤتمر الوطني الـ ١٥ للحزب الشيوعي الصيني اعماله في بكين بانتخاب الاعضاء الدائمين في اللجنة المركزية للحزب وعددهم ١٩٣ عضوا والاعضاء المناوبين «الاحتياطيين» وعددهم ١٥١ عضوا. واتفق المشاركون في الجلسة الختامية للمؤتمر الذي استمر اسبوعا، على تعديل دستور الحزب بالاجماع ليفسح الطريق امام انتخاب وجوه شابة لتجديد دماء الحزب. كما انتخب مندوبو الحزب الممثلين لكافة اقاليم الصين وعددهم ٢٠٤٨ لجنة مركزية تأديبية جديدة تتألف من ١١٥ عضوا، واقر المؤتمر العام للحزب الشيوعي الصيني ـ الذي يعقد كل خمسة اعوام ـ بالاجماع التقرير الذي قدمه جيانغ زيمين زعيم الحزب ورئيس البلاد، والذي تضمن اصلاحات اقتصادية اساسية في القطاع العام. وصف المراقبون قرارات الحزب الشيوعي الصيني بانها «تاريخية وغير مسبوقة» خاصة انه كان يتم اختيار اعضاء اللجنة المركزية للحزب بواسطة قادة الحزب وليس عن طريق الانتخاب.

في الوقت نفسه قدم كياوشي المسئول الثالث في زعامة الحزب استقالته من جميع مناصبه الحزبية بعد احالته للتقاعد، اشاد المندوبون المشاركون في اعمال المؤتمر بانجازات «كياوشي» للحزب والبلاد، ونفت مصادر الحزب ان تكون استقالته نتيجة نزاع سياسي على مستوى القمة داخل الحزب. يذكر ان كياو شي لايزال يتسلم نظريا منصبه كرئيس للجمعية الوطنية الشعبية التي تمتلك صلاحيات واسعة للغاية، الا انه من المفترض ان يترك هذا المنصب في مارس عام ١٩٩٨، كان المؤتمر العام للحزب الشيوعي قد قرر زيادة اعضاء لجنته المركزية من ١٨٩ عضوا الي ١٩٣ والاعضاء الاحتياطيين من ١٣٠ عضوا الى ١٥١ عضوا لسداية مقاعد تصبح شاغرة مستقبلا فضلا عن اتاحة الفرصة امام الوجوه الشابة لدخول صفوف الحزب في اطار دعوة التطوير والتجديد التي قادها الزعيم الصيني الراحل دينج شياو بنج استعدادا لدخول القرن الـ ٢١.



المصدر : الحياة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/٨/١٩٩٧

بكين تشن حملة شديدة لمكافحة "النزعة الانفصالية" في شينجيانغ

■ بكين - ا ف ب - اكد مسؤولون في اقليم شينجيانغ («تركستان الشرقية» وغالبية سكانها مسلمون ينتمون الى قومية الاويغور) ان محاربة «النزعة الانفصالية» على اشدها في هذه المنطقة التي تقع شمال غربي الصين على الحدود مع طاجيكستان ولا تزال مجموعات انفصالية تنشط فيها. وشهد هذا الاقليم في الاشهر الماضية سلسلة اعتداءات ومواجهات بين قوميتي الهان (اصل صيني) والاويغور.

ونقلت الصحف المحلية، التي وصلت امس الاربعاء الى بكين عن سكرتير الحزب الشيوعي في الاقليم وانغ ليكان ورئيسها الاداري عبدالرشيد قولهما ان «النزعة الانفصالية والاصولية في مرحلة ناشطة». واضاف المسؤولان خلال لقاء مع المسؤولين الدينيين المحليين «في هذه الظروف تصبح محاربة النزعة الانفصالية ضارية». واضافا ان «الجميع في الخطوط الامامية» في هذه المعركة واشادا بـ «الوطنيين» الذين جرحوا او قتلوا في هجمات «انفصالية». واكد المسؤولان، اللذان نقلت صحيفة «شينجيانغ» تصريحاتهما، ان «الحزب لن ينساهم ولا الحكومة كلما ان الشعب لن ينساهم».

ونددت سلطات شيانجيانغ في مطلع اب (اغسطس) الحالي بموجة العنف ازاء عناصر قوى الامن وذويهم. ورفض الامين العام المساعد للحزب الشيوعي الاقليمي زو شينغتاو فكرة تقديم تنازلات للانفصاليين. وقال: «ليس فقط لا يمكننا منح اي حرية بل لا بد لنا من اتخاذ اجراءات لوضع حد للنشاطات الدينية غير المشروعة ولتحركات اولئك الذين يستخدمون الدين للتصدي للحزب».



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ٢٢/٨/١٩٩٧

ماذا لو أسلمت الصين؟

● الصيني لا يريد أنبياء بل حكماء وهو مشغول بخبز الدنيا قبل خبز الآخرة



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/٨/١٩٩٧

● الإسلام هو الدين الوحيد في الصين، فقد اندثرت المسيحية ولم توجد اليهودية هناك أبداً



تحقيق: محمد بركات

● الصين دولة لا دينية. ومن المؤكد أن أكثر من ٩٠ في المائة من سكانها لا يؤمنون بإله، فقد كانوا حتى وقت قريب جداً لا يعرفون سوى الإمبراطور الذي يسمونه «ابن السماء». ولم تستطع المسيحية ولا اليهودية أن تضع لها قدماً أبداً في هذا البحر البشري الذي لا تحده حدود. ومع هذا فإن الإسلام قد وصل إلى الصين منذ أكثر من ١٣٠٠ سنة، ومازال يعيش هناك حتى اليوم. وتختلف التقديرات اختلافاً

كبيراً حول عدد المسلمين في الصين، فهي تتفاوت بين ١٥ مليوناً، ومائة مليون مسلم وربما أكثر. ومن الغريب أن يعيش دين في مجتمع معاد طوال هذه القرون، وخصوصاً إذا كان هذا المجتمع لا يؤمن بأي دين. ومن الأغرب أن نجد المسلمين هناك مازالوا يقبضون على إسلامهم كما

يقبض المؤمن على جمرة من نار. ففي وقت من الأوقات خلال القرن الماضي لم تكن في الصين كلها مصاحف إلا فيما ندر، وهنا قام أحد العلماء الصينيين المسلمين واسمه «سليمان دو وين شيو» بحفر كل القرآن بأجزائه الثلاثين وسوره التي تصل إلى ١١٤ سورة، وآياته التي يبلغ عددها ٦٦٠٠

آية، وحروفه التي تصل إلى «٣٢٣٦٧١» حرفاً على ألواح خشبية بيديه كوسيلة لطباعة القرآن وتوفيره لمن يريد، وذلك عن طريق صبغ اللوح بالحبر الأسود، ثم تثبيته مضغوطاً عليه بقطعة من الورق أو القماش فتنطبع الآيات الكريمة وتصبح صالحة للتداول فور جفاف المداد. وليس معروفاً كم استغرق حفر القرآن كله بهذه الطريقة على تلك الألواح، ولكن المؤكد أن هذه العملية الشاقة احتاجت لجهد عظيم، وصبر لا يقوى عليه إلا من تمكن الإيمان العميق بالله من قلبه وجوارحه، واحتسب عند الله هذا الجهد فأفنى عمره فيه راضياً مطمئناً.

ومغزى القصة كلها أن الإسلام هو الدين السماوي الذي استطاع أن يعيش في الصين طوال أكثر من ثلاثة عشر قرناً، ومازال هو الدين الوحيد هناك حتى الآن، الأمر الذي قد يطرح سؤالاً صغيراً هو: ألا يمكن أن تصبح الصين دولة إسلامية؟ ماذا لو دخل الدين الحق إلى هذه البلاد الشاسعة التي تبدو مهيأة لتقبل الأفكار في عصر لم يعد يؤمن بالانغلاق القديم. ألم تدخل الشيوعية يوماً إلى هذا البلد وتستقر فيه.. فلماذا لا يكون الإسلام هذه المرة هو الوافد الجديد. نعم.. ماذا لو أسلمت الصين؟

●●●

لقد راودت بعض المسلمين قبل قرون فكرة أن تصبح الصين دولة مسلمة. وربما كان الشاه «رخ بهادر» واحداً من هؤلاء الذين خطر لهم هذا الحلم في أوائل القرن الخامس عشر الميلادي عندما كتب إلى أحد أباطرة أسرة «مينغ» يدعوه إلى تطبيق الشريعة «لنيل سلطان الآخرة بدلاً من سلطان الدنيا».

وقد شغل هذا الخاطر نفسه البعثات التبشيرية كلها التي ذهبت إلى الصين وخصوصاً في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، وهو أيضاً ظل شاغل كتّاب الغرب ومؤرخيه الذين عنوا بالصين ومستقبلها.

وكان الكاتب والرحالة الروسي «فاسيليف» الذي زار الصين في عام ١٨٦٧ موفداً من قبل حكومة القيصر لتقصي أحوال الصين، قد كتب يقول إن الإسلام مهيأ لأن يصبح الدين القومي للإمبراطورية الصينية، ولأن يقلب تبعاً لذلك الأوضاع السياسية في العالم الشرقي كله رأساً على عقب. وكان مما قاله إنه «إذا انتشر الإسلام في الصين، كما انتشر مذهب بوذا فسينقلب العالم»!

ولكن توماس أرنولد يعقب في كتابه «الدعوة إلى الإسلام» على هذا الكلام بقوله: لقد مر الآن أكثر من نصف قرن على هذه «النبوءة المزعجة» ولم يحدث ما يحقق التكهنات التي تضمنتها بل على العكس من ذلك يبدو أن الإسلام كان خلال القرن الأخير - التاسع عشر - آخذاً في التأخر بدلاً من التقدم.

وتوماس أرنولد الذي نعرفه عالماً راسخاً ومدققاً باحثاً، فإنه سرعان ما يتخلى عن حياده العلمي عندما يتعلق الأمر باحتمال -مجرد احتمال- أن تصبح الصين بلداً مسلماً. وهو عندما يصل إلى هذه النقطة نشم في حديثه رائحة التعصب الذي لا يرى في فكرة انتشار الإسلام في بلد عند آخر أطراف المعمورة سوى أنها «نبوءة مزعجة»!

لا شيء غريب

والواقع أن فكرة الدين برمتها ليست فكرة مطروحة على الصينيين على أي نحو، فالموقف هنا ليس من الإسلام كدين، بل هو من الدين نفسه. وهذا هو المفكر الإسلامي الأستاذ فهمي هويدي يقول.. «إن قطبي العالم المرئي عند الصيني منذ أقدم العصور هما الإنسان والطبيعة، حتى بات على غير استعداد أن يتقبل أو يستوعب فكرة أن تكون هناك قوى أخرى غير الإنسان أو شيء وراء الكون. ومن هنا فإن الإسلام، شأن كل الأديان هناك، يواجه بعقبة رئيسية في التركيبة النفسية الصينية، التي تتمثل في موقفها من كل ما يتجاوز عالم المحسوسات، أي قضية الغيب أساساً، وفي علاقتها بالسماء ومدى استيعابها لفكرة وجود الله سبحانه وتعالى والدين والأنبياء والجنة والنار».

٤



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/٨/١٩٩٧

● كم عدد مسلمي الصين: هل هم عشرة ملايين أم مائة مليون؟
● لماذا تميز المسلمون دائما بوضع ممتاز في الصين في كل العصور؟

إن شعار «لا شيء غريب في الصين» هو الشعار الذي لم يتغير قط، فهم يرفضون كل ما هو قادم من الخارج أيا كان هذا القادم. وقد أصبح سور الصين العظيم رمزاً ومعنى على هذا الرفض للآخرين وإغلاق الأبواب دونهم.

يقول «وول ديورانت» في كتابه «قصة الحضارة»: «إن الطبيعة والسكان قد أحدثا تأثيرات عميقة وحادة في الوجدان والتفكير الصينيين. فقد أصبح من أبرز سمات الفلسفة الصينية أنها إيجابية وعملية. وبات من أخص خصائص المفكرين الصينيين أنهم لا يتحدثون عن القديسين بل يتحدثون عن الحكماء. وأنهم لا يتحدثون عن الصلاح بقدر ما يتحدثون عن الحكمة. فليس الرجل المثالي في نظر الصينيين هو التقي العابد، بل هو صاحب العقل الناضج الهادئ. الذي يعيش عيشة البساطة والسكون وإن كان خليقاً بأن يشغل مكاناً سامياً في العالم».

وهكذا فبينما صنفت الهند باعتبارها أرقى بلاد العالم في الأديان وعلم ما وراء الطبيعة، فإن الصين باتت أرقاها في الفلسفة الإنسانية غير الدينية. إذ لا يكاد يوجد في الأدب الصيني كله كتاب ذو شأن في علم ما وراء الطبيعة، الأمر الذي يعد إفرازاً طبيعياً لتربة الصين الشديدة الانكفاء والدائمة الصراع مع الطبيعة، والتي تلح عليها المشكلات الحياتية لملايين البشر في أضخم تجمع إنساني عرفه التاريخ.

يقول الأستاذ فهمي هويدي في الكتاب اليتيم الوحيد عن الإسلام في الصين: «إن هناك حاجزاً نفسياً طبيعياً يحول دون تلقي الصين لفكرة الغيب والأديان السماوية، فهنا نحن أمام نوعية من البشر المشغولين بخبز الدنيا قبل خبز الجنة، بل مشغولون باليوم عن الغد، فما بالك بالآخرة. إنهم منكفئون على الواقع بعيون مشدودة دوماً وبالضرورة إلى الأرض. حتى بات النظر إلى السماء ترفاً لم يعرفوه في البداية ولم يفهموه أبداً ومن ثم رفضوه في النهاية».

الزي الإسلامي من أهم مظاهر المسلم الصيني

لقد بات كل ما يحتاجه المرء في هذه الدنيا الفانية هو قبعة وحفنة من الأرز -كما يقول المثل الشعبي الصيني- غطاء يؤمن له الحماية من قسوة الطبيعة، وكسرة من خبز الدنيا. هذا كل ما يحتاجه الصيني. إنه يريد أن يعيش «مستوراً» فقط كما نقول، وذلك نهاية ما يطمح إليه الفرد في بلد مكدس بملايين البشر منذ الأزل.

وفي مجتمع هذا حجمه، وذلك طموحه فإنه يظل بحاجة إلى خبراء الدنيا، الحكماء، أكثر من حاجته إلى خبراء الآخرة، من قديسين وأولياء. وذلك منطق يتفق تماماً مع منهج الفصل بين سعادة الدنيا وسعادة الآخرة، والعجز عن الربط بينهما بأية صورة.

ثم إننا أمام مجتمع ظل منغلقاً على ذاته طوال أربعة آلاف سنة، وسواء كان ذلك بسبب من ظروف المكان أو الزمان، فإن هذا المجتمع أقام بينه وبين الآخرين سداً هائلاً، وسوراً عظيماً، وأنشأ وراءه دنياه الخاصة، والتصق بهذه الدنيا حتى صارت عبادة الأسلاف والتقاليد ركناً أساسياً في معتقداته أو ما يعتبرونه أدياناً. وقد أفرز هذا الانغلاق الطويل حالة من الصد والرفض الطبيعيين



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/٨/١٩٩٧

لكل ما هو قادم من خارج مملكتهم الزاهرة.
وإذا كان الناس - في أقوالنا الشائعة - أعداء ما جهلوا، فإن ذلك ينطبق بصورة أخص على ناس الصين عبر كل العصور، الأمر الذي انسحب بطبيعة الحال على معتقدات الآخرين وأديانهم.

وقد ألقت هذه الخلفيات بظلها على كل الأديان، فالمسيحية تعرضت للاندثار مرتين في الصين خلال القرون الماضية، ورغم أنها وصلت إلى الصين منذ القرن الثامن إلا أنها اندثرت أو تكاد.

أما اليهودية فلم يقدر لها أبداً أن تنغرس في المجتمع الصيني، لا في التاريخ السابق، ولا اللاحق.

والمعنى النهائي - كما يقول الأستاذ فهمي هويدي - هو أن هناك حواجز طبيعية حالت دون انتشار الأديان السماوية كافة - والإسلام من بينها - وهي تتمثل في الموقف النفسي الصيني الرافض لفكرة الغيب وعالم ما وراء الطبيعة بما في ذلك وجود الله سبحانه وتعالى، والرافض أيضاً لأي فكر قادم من الخارج.

●●●

● ولكن.. هل تبدو الصورة قاتمة إلى هذا الحد؟

الإجابة هي: لا.. فقد استطاع المسلمون أن يعيشوا في الصين، منذ قدموا إليها مع عصر الخليفة الثالث عثمان بن عفان، ومازلوا يعيشون هناك حتى الآن. وبرغم كل المحن والأهوال فقد ظل المسلمون على تماسكهم في مجتمع لا يعترف بالأديان بل بالقوميات، ويعتبر الدين أيديولوجية كالرأسمالية والماركسية وغيرهما أكثر مما يعتبره تنزيلاً سماوياً.

وهكذا.. وبرغم كل ما فعله المبشرون، وما فعله صهيونيو العالم فلم تستطع لا المسيحية، ولا اليهودية أن تجد لها موطأ قدم في هذا العالم الفسيح، وظل الإسلام هو الدين الوحيد في الصين وإن اختلفت الاجتهادات حول عدد المسلمين هناك.

في كتابه العظيم «الإسلام في القرن العشرين» قال الأستاذ عباس محمود العقاد عن مسلمي الصين: «يختلف المقدرون لعددهم من خمسة ملايين إلى مائة مليون. فتقويم جوتا يقدرهم بثلاثين مليوناً، وجلال نوري بك صاحب كتاب «اتحاد المسلمين» يقدرهم في داخل الحدود الصينية وفي منشوريا وأنام وسيام والهند الصينية وفي الجزر التابعة لإنكلترا من أرخبيل ملقا بنحو ستين مليوناً، أما إحصاءات بعثات التبشير فهي تقدرهم تارة بثلاثة ملايين، وتارة أخرى بخمسة ملايين في داخل حدود الصين، ويرتفع الرحالة عبدالرشيد إبراهيم بعددهم إلى مائة مليون نسمة، ويقول «هانوتو» أحد وزراء الخارجية السابقين بفرنسا إنه قد انبعثت شعبة منه في الصين فانتشر فيها انتشاراً هائلاً حتى ذهب بعضهم إلى القول بأن العشرين مليوناً من المسلمين الموجودين في الصين لا يلبثون أن يصيروا مائة مليون مسلم فيقوم الدعاء لله مقام الدعاء لـ «ساكيا موني». ويعقب السيد توفيق البكري على هذا في رسالته عن مستقبل الإسلام فيقول إن تاجراً من بلوشستان جاء إلى القاهرة وكان قد ذهب إلى الصين مراراً يؤكد القول بأن مسلمي الصين يبلغون ثمانين مليوناً، وأن علماءهم يهزأون بقول الأوروبيين إنهم أربعون مليوناً. ثم يقول الأستاذ العقاد إن الصحف الأوروبية تلقت برقية من الجماعة الإسلامية في الصين أرسلتها أثناء حرب الصين واليابان تقول فيها إنها تتكلم بلسان خمسين مليوناً من المسلمين».

وينتهي العقاد أخيراً إلى القول بأنه «لا مبالغة في تقدير مسلمي الصين اليوم بنحو ستين مليوناً، يضاف إليهم ثلاثون مليوناً في التركستان». ولنا نحن أن نلاحظ أن العقاد كتب هذا الكلام قبل أربعين سنة.
أما كتاب الصين السنوي الذي صدر عام ١٩٢٥ والذي أصدرته المطبعة التجارية المحدودة في شنغهاي فيسجل أن عدد مسلمي الصين في ذلك الوقت - أي منذ أكثر من ٦٠ سنة - كان ٥٠ مليوناً. وكتاب الصين السنوي الذي صدر في تايوان عام ١٩٦٣ يعتمد نفس التقدير في الإشارة إلى عدد المسلمين عام ١٩٤٩. ونقل الأمير شكيب أرسلان في كتاب «حاضر العالم الإسلامي» أن بعض العلماء من مسلمي الصين جاءوا إلى الآستانة ومصر وقالوا إن عدد المسلمين في بلادهم حوالي ٦٠ مليون نسمة. وفي عام ١٩٣١ نشرت جريدة «الأهرام» القاهرية حديثاً لرئيس البعثة الإسلامية الصينية الى الأزهر الشريف قال فيه إن مسلمي الصين ٥٠ مليوناً، وفي العام التالي نشرت الجريدة ذاتها حديثاً آخر لعالم صيني في الستين من عمره اسمه سعيد إلياس قال فيه إن تعداد مسلمي الصين ٧٠ مليوناً، وعندما زار اثنان من علماء مسلمي الصين مدينة القدس في عام ١٩٣١ قادمين من القاهرة، فإنهما قالا في حديث نشرته مجلة «الجامعة العربية» وقتئذ إن عدد مسلمي الصين ٥٠ مليوناً.



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/٨/١٩٩٧

واهم من هذا كله انه ظل للمسلمين دون غيرهم من أصحاب الأديان السماوية - كما يقول فهمي هويدي - رصيدهم المتاز، وموقعهم المتميز. اما لماذا؟ فلأن المسلمين تجاوزوا نسبياً «عقدة الأجانب» عند الصينيين، ولأن الإسلام أسبق الأديان السماوية التي وصلت إلى تلك البلاد النائية، فقد استطاع أتباعه أن يتكيفوا مع شكل الحياة الصينية لفترة من الزمن، ثم صاروا جزءاً لا يتجزأ من هذه الحياة فيما بعد، وقد حرص المسلمون دائماً أشد الحرص على الا يتميزوا عن الصينيين سواء في مظاهرهم أو أسمائهم، أو في مساجدهم، بل إن المئذنة الإسلامية الغيت من المسجد الصيني لهذا الاعتبار.

وساعد على تجاوز هذه العقدة أن الإسلام وفد إلى الصين من بلاد آسيوية، أي من الجزيرة العربية أو بلاد فارس أساساً، بينما المسيحية جاءتهم من أوروبا على أيدي المبشرين الوافدين من إيطاليا بوجه خاص.

وقد أضرَّ بالمسيحية كثيراً في الصين أنها ارتبطت بالمبشرين الذين مارس بعضهم مهمة التبشير ليستر بها نشاطات وأطماع سياسية أخرى، حتى بات مستقراً في الأذهان أن المبشرين هم مقدمة المستعمرين، تماماً كما حدث في القارة الأفريقية.

ثم يضاف إلى هذه العوامل كلها في خلق موقف متميز للمسلمين الصينيين رصيد نضالهم الطويل ضد الظلم الإمبراطوري وإسهامهم بالقدر الذي أتيح لهم في مسيرة «ماوه الكبرى»، وفي حرب المقاومة ضد الاحتلال الياباني، ثم رفض أغلبيتهم الساحقة النزوح إلى فورموزا مع شيانج كاي شيك وإصرارهم على البقاء في وطنهم الذي رفع أعلام الثورة وهبت عليه ريح عهد جديد. ومن هنا كلمة ماوتسي تونج الخالدة التي قال فيها.. «حقاً.. إنه من المستحيل علينا أن نحقق رسالتنا ومهمتنا إذا لم نكسب المسلمين إلى جانبنا ونضمهم إلى جبهتنا». ولم ينس الصينيون أبداً الدور الهام الذي لعبه المسلمون في تحرير الوطن، ولهذا استحقوا مرة أخرى من الزعيم «صن يات صن» تلك الكلمات التي يذكرها التاريخ.. «لن ينسى الصينيون قط المساعدة التي قدمها مواطنوهم المسلمون في سبيل النظام والحرية».

أما الدكتور جمال حمدان فيقول في كتابه الفريد «العالم الإسلامي المعاصر» إن المسلمين في الصين ظلوا يقدرون لفترة طويلة بحوالي ٥٠ مليوناً، ولو صحت مثل هذه الأرقام والنسب لحق لنا أن نرفع حجم الإسلام الصيني إلى حد قد يجعل الصين، لا الهند، هي ثالثة دول العالم من حيث تعداد المسلمين.

ومهما يكن من أمر فالمسلمون في الصين يوجدون في كل مقاطعة، غير أنهم يتركزون في ثلاث جزر أساسية ترسم فيما بينها زاوية قائمة بالتقريب. أولها وأهمها هي منطقة الشمال الغربي في مقاطعات كانسو الأقرب إلى سينكيانج، ثم شنسي وهونان، وهذا هو مركز الثقل. أما الجزيرة الثانية ففي الشمال في مقاطعات هوبي وشانتونج وتجاه تخوم منشوريا، ومركزها التاريخي حول بكين. وفي الجنوب الغربي في يونان تتوطن الجزيرة الثالثة، وليس يفصل بين هذه النوايا ثغرات حقيقية، فعلى الطرق بينها يظل للإسلام وجود خاص كما في حوض ستشوان مثلاً.

وعلى الفور يشكل هذا التوزيع مؤشراً وانعكاساً لطرق دخول الإسلام في الصين. فرغم أن العلاقات التجارية البحرية بين العرب والصين تسبق العصر الإسلامي بكثير، ورغم جاليات التجار العرب ثم المسلمين في مدن وموانئ الصين الساحلية ابتداءً من كانتون حتى بكين طوال أو خلال العصور الوسطى، فإن البحر لم يكن قط طريق الإسلام إلى الصين، وحتى الوقت الحالي لا يزيد المسلمون في موانئ ومقاطعات السواحل على عشرات الآلاف. إنما دخل الإسلام الصين من الغرب. من القارة، أي من الطريق البري، ابتداءً من سينكيانج وامتداداً لها. وهذا يفسر موقع جزر الإسلام الثلاث على الأطراف الغربية للصين الحقيقية، كما يوضح دور نواة الشمال الغربي الرئيسية كأرض الزاوية في التوزيع والانتشار والتي لعبت دور الرافعة في الإسلام شرقاً وجنوباً. ورغم أن بعض العناصر العربية نقلت الإسلام إلى الصين مبكراً وذابت في السكان، فإن العناصر المغولية التركية من رحل التركستان بشقيها هي نَقَلَة وحملة الإسلام الحقيقيون إلى الصين، وذلك في هجراتهم وغزواتهم المتواترة من قلب الإستبس إلى الصين. وهذا يفسر أن كثيراً من المسلمين في الصين ينتمون إلى نفس الشعوب والقبائل الإسلامية التي رأينا في التركستان كالسالار، والخوي، واليوجور، وغيرها.

●●●

والآن.. هذه هي الصين.. الدولة القارة، عالم فريد من الأرض الشاسعة، يحكمها ابن السماء، وتتخللها خمسة آلاف نهر، وتتعلق بها ألفا جزيرة، ويعيش في دروبها ١٣٠٠ مليون نسمة، وترقد على ظهره ثروات زراعية هائلة، وفي جوفه ثروات طبيعية بلا حصر، وتظله حضارة خمسة آلاف عام من التاريخ المكتوب. وفي وسط هذا الخضم الهائل من الطبيعة والبشر يعيش الإسلام كدين وحيد في هذا البلد الشاسع. فهل من الممكن أن يصبح الإسلام هو دين الصين؟

هذا هو السؤال الذي حاولت السطور السابقة أن تجيب عنه.. والتي قد نخلص بها ومن خلالها إلى تقرير خمس حقائق أساسية قد تحمل في مضمونها الإجابة، أو محاولة الإجابة عن هذا السؤال.

- أولاً: إن الإسلام هو الدين الوحيد في الصين. ففي هذا البلد عقائد، وأفكار، وفلسفات، وليس فيه أديان.



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٨/

والرسميون الصينيون يقولون إن هناك خمسة اديان هي:

أ البوذية: وتعني دعوة الانعتاق الذاتي تخليصاً للجنس البشري.

ب الثاوية: وهي صوفية صينية تدعو إلى عبادة الروح والطبيعة الإلهية.

ج الإسلام: ورقم المسلمين موضع خلاف شديد لأنه يتفاوت بين ٣٠ مليوناً وأكثر من مائة مليون.

د الكاثوليكية: ولا يزيد عدد أتباعها على ثلاثة ملايين.

هـ البروتستانتية: وهؤلاء يقلون عن نصف مليون.

ومن الملاحظ هنا أن البوذية والثاوية وهما انتماء الأغلبية الساحقة من الصينيين ليستا ديانتين. كما أن الكاثوليكية والبروتستانتية ليستا إلا تنويعاً على المسيحية. ومعنى هذا أن الدين السماوي الوحيد الموجود في الصين منذ ثلاثة عشر قرناً هو الإسلام. والمعنى الآخر هو أن الأرض ممهدة له لأسباب متعددة، منها أن مصالح الصين ترتبط الآن بالمسلمين، وبدول العالم الإسلامي سياسياً واقتصادياً أكثر مما ترتبط بأي شعب أو دين آخر. ومن هنا لم يكن غريباً ذلك الانفتاح الصيني على العالم الإسلامي، الذي يأخذ مظاهره في إعادة افتتاح المساجد «تم فتح ٢٠ الف مسجد كانت قد أغلقت طوال الثورة الثقافية وحكم عصابة الأربعة». والسماح للصينيين بالسفر إلى الحج.

ثانياً: ليس صحيحاً أن الصين مجتمع مغلق تماماً وانه لا يقبل أية فكرة قادمة من خارجه. فالقول بأن الصين عالم مكتف بذاته، هو قول قديم، بل الأصح أن يقال اننا الآن، وبعد الثورة بصدد دولة متفتحة على العالم. تريد أن تأخذ وتعطي، وتؤثر وتتأثر. وليس ادل على هذا من أن الصين اعتنقت الماركسية اللينينية في لحظة تاريخية نادرة. ومن الصحيح أنها كان لها تفسيرها الخاص، وانها قامت بتصيين الشيوعية على طريقتها إلى أن اعتنقتها، ومازالت تعتنقها إلى حد ما حتى الآن برغم سقوط الفكرة تاريخياً، وفشلها فكرياً وفلسفياً. والمعنى هو أن المجتمع الصيني الذي قبل في لحظة فكرة بشرية للإصلاح قادمة من خارجه، يمكن لهذا المجتمع نفسه أن يقبل فكرة أخرى، قادمة من قلبه هذه المرة هي الإسلام، وخصوصاً أن للمسلمين تاريخاً مشرفاً بحق على امتداد ١٢٠٠ عام من الحياة وسط هذا البحر الإنساني الزاخر.

ثالثا: إن آسيا - كما يقول الدكتور جمال حمدان - هي مركز ثقل الإسلام وبيته الحقيقي، مثلما كانت موطنه الأصلي، إن الإسلام في آسيا مثل المسيحية في أوروبا. فهذه القارة الشاسعة تضم وحدها أربعة أخماس مسلمي العالم. فهي للإسلام قلعة وكعبة وقلب.

والإسلام الآسيوي الذي تعتبر الصين جزءاً حيوياً منه، يشكل هلالاً ضخماً، أو محيطاً نادراً، يمتد في قوس محدد من بكين إلى كازان إلى بلغراد في الشمال، أو في قاطع من فرغانة إلى غانة كما كان يقول مؤرخو الإسلام. وفي قاطع آخر من جبل طارق الأطلسي إلى سنغافورة جبل طارق الهادي، أو من مالاجا بالأندلس إلى ملقا بالملايو «وكل من الاسمين مشتق من تسمية الإسبان للمسلمين» كذلك يمكن أن نحدد قاعدة العالم الإسلامي في الجنوب، عبور يمتد من قبائل السنغال حتى قبائل التاجال بالفلبين، أو من غانا إلى غينيا الجديدة. أما بالطول فدونك من الفولجا والدانوب حتى الزمبيزي والكيمبوبو. وبعامة فتلك أبعاد لا تقل بحال عن نصف مساحة العالم القديم. وبالنسبة للجغرافيا فإن هذا الهلال العظيم لابد أن يضغط ويستوعب ويمتص مسلمي الصين في داخله، وخصوصاً أن ثمة محيطات بشرية إسلامية على مرمى قدم في أندونيسيا، وفي بنجلاديش، وفي باكستان، وفي ماليزيا، وفي الهند وغيرها. فضلاً عن مسلمي الجمهوريات السوفياتية. إنه جزء كامل متصل تحكمه الجغرافيا، ويصنعه التاريخ.

رابعاً: إن تاريخاً طويلاً من العسف والقهر والظلم لم يستطع أن يستأصل الإسلام من الصين. وقد عاش المسلمون في كل العصور وتحت ظل كل الأسرات الصينية من أسرة «سونج» حتى أسرة «يوان». ولم يفقد المسلمون حيويتهم في ظل هذه العصور كلها، بل إنهم استطاعوا أن يصمدوا في وجه الثورة الثقافية التي استمرت عشر سنوات واكتسحت الصين من اقصاها إلى اقصاها. بل إن المسلمين برغم أنهم لم يسببوا للدولة الصينية أي إزعاج سياسي أو اقتصادي، بل كانوا جزءا متجانساً شديد التلاحم مع المجتمع ككل، إلا انهم قاموا خلال مائة سنة من ١٧٥٨



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩/٨/١٩٩٧

● توماس آرنولد يقول: إن تحول الصين إلى الإسلام «نبوءة مزعجة»!
● الأسرة الصينية المسلمة لا تزوّج ابنها أو ابنتها أبداً لشخص أكل لحم الخنزير ولو لمرة واحدة

إلى ١٨٧٣ بخمس ثورات كبرى تم تسجيلها في عشرات المجلدات، أهمها ثورة يعقوب بك التي استمرت عشرين عاماً. ومعنى هذا كله أن المسلمين يملكون حيوية داخلية تمكنهم من التأثير في المحيط الشاسع الذي يعيشون فيه.

خامساً: ثمة بعد هذا تاريخ إسلامي حافل سجلته كتب الإسلام والمسلمين في الصين، بما يعني أن هناك «تراثاً» فكرياً ودينياً حافلاً هناك. ومن الرموز الرائعة في تاريخ المسلمين الصينيين رمز تجسده سيرة «السيد الأجَل» الذي طبقت شهرته الآفاق بين المسلمين هناك، ووصل بعلمه وورعه إلى حد أن أصبح حاكما لمقاطعة يوننان. ولهذا السيد أبناء وأحفاد مازالوا يعيشون في الصين ويحفظون تراثه منذ أكثر من ثمانية قرون. ثم هناك عالم ديني فاضل آخر يسمونه «أستاذ الأساتذة» واسمه الحقيقي هو «خوونغ تشو»، وهو أول عالم مسلم في الصين حول المساجد إلى مدارس في القرن السادس عشر، وأدخل التعليم الديني ضمن مسؤولية الإمام ورسالة المسجد. ويعزو الباحثون الصينيون استمرارية الإسلام فى الصين، في شق كبير منه، إلى هذا الدور الهام الذي لعبته مدارس المساجد. وبعد هذين الإمامين الجليين، فثمة قيادات فكرية رفيعة المستوى وضعت أسس العلوم الدينية في الصين، وهؤلاء هم الذين يسمون بأئمة الصين الأربعة. وقد خلف هؤلاء رصيداً كبيراً من المؤلفات القيمة التي فعلت فعلها في عقول وقلوب المسلمين هناك. وهؤلاء الأئمة هم: الشيخ «وانج داي يو» وهو أول من كتب عن الدين باللغة الصينية، والشيخ «ماتشو» الذي وضع كتاباً عن الإرشاد في الإسلام في عشرة مجلدات، والشيخ «ليوتشة» وله «حقائق الإسلام» في ستة أجزاء، و«سيرة ختم الأنبياء» في ٢٠ جزءاً، و«أحكام الإسلام» في عشرين جزءاً، ثم الشيخ «مافوتشو» وكان من أعلم أهل زمانه في علوم الدين.

ومن فوق هذه الحقائق الخمس، التي تمثل القاعدة التاريخية، والجغرافية، والبشرية، والدينية، يمكن أن نحصل على إجابة عن السؤال البسيط التالي: هل يمكن أن تسلم الصين؟

●●●

يقال إن في الصين الآن عشرين ألف مسجد، وإنها جميعاً قد أعيد افتتاحها، وهذا شيء جميل، ولكن ما هو أجمل هو أن يعاين أي غريب مشهد صلاة الجمعة في مساجد الصين حيث يتجمع المسلمون بمئات الألوف للصلاة، باعتبارها رمزاً وعبادة، أما العبادة فهي الأصل، وأما الرمز فهو المعنى، ومن أغرب وأدق المعاني هنا أن الدولة وأجهزتها، ومئات ملايين الصينيين عجزوا عن أن يدفعوا المسلمين هناك إلى أكل لحم الخنزير. إن الصيني يأكل كل شيء، من الأبقار حتى الحيات، ومن الخنازير حتى الكلاب، ماعدا المسلمين، الذين خاضوا معركة ضارية ضد لحم الخنزير إلى حد أن أصبح «المطعم الإسلامي» أحد أهم المظاهر الإسلامية في الصين، وقد وصل الأمر إلى حد أن بات «الخنزير» هو الحد الفاصل بين الإيمان والكفر، فآكل الخنزير «كافر» يسبه المسلمون ويهينونه، ويرفضون تزويجه من بناتهم، ذلك أن المسلمين يرفضون الزواج من بنات الآخرين، كما أنهم يرفضون تزويج بناتهم لشبابهم، لا لشيء، إلا لأن هؤلاء يأكلون لحم الخنزير.



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/٨/١٩٩٧

إلى هذا الحد يمتثل المسلم الصيني لتعاليم الإسلام، ويتشدد فيها، ويطبقها، رغم أنه يعيش في مجتمع لا ديني، لا يؤمن بإله.

فإذا كنا بصدد شعب مسلم يقوم فيه فرد واحد بكتابة وحفر القرآن كله على ألواح خشبية ليسهل طبعه للناس، وهو نفسه الشعب الذي يرفض أن يزوج ابنه أو ابنته لفرد أكل مرة لحم الخنزير، فهل من الصعب أن نتصور إمكان أن يصبح الإسلام هو عقيدة هؤلاء؟

لا والله..



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣/٨/١٩٩٧

لا للصين

يبدو ان المارد الصيني ان يهدأ له بالاً ولن تهنأ له عيشه قبل استعادته لكامل اراضيه التي اقتطعت منه على امتداد قرن من الزمن «١٨٤٠ - ١٩٤٠» وما عودة هونج كونج الا

بداية ..ام النهاية فلن تكتب الا بعودة تايوان الى احضان الوطن الام او على اقل تقدير الوحدة معها بصورة او باخرى بل ان القيادة الصينية عندما فكرت في مبدأ «دولة واحدة ونظامان» كان في ذهنها اساساً تايوان ولكن أوليس من السذاجة ان تتصور القيادة الصينية ان عودة تايوان من الممكن ان تتم بنفس السهولة التي تمت بها عملية استعادة جزيرة هونج كونج؟ولعل الواقعة التالية لمؤشر صغير عما يمكن ان تشهده المنطقة من توتر في حالة اذا ما استمرت الصين في تجاهلها لسياسة الامر الواقع وفي اصرارها على اعتبار تايوان جزيرة لا هوية لها ولا سيادة : فقبل ايام من عودة هونج كونج تفتق ذهن المسئولين بالتليفزيون الصيني عن ارسال بعثة من المصورين لتصوير صينيي تايوان الذين كان من المتصور انهم سيحتفلون بهذا الحدث التاريخي و بالفعل خرجت المظاهرات وعمت شوارع العاصمة تايبية وبلغ عدد المشاركين فيها ٥٠ الف شخص اما الشعار الوحيد الذي رفع وهتف له فلم يخرج عن كلمتين اثنتين «لا للصين» هكذا عاد فريق المصورين دون تصوير او حتى تعليق !

مما لاشك فيه أن التغييرات الديمقراطية التي شهدتها تايوان منذ عشرة سنوات فقط كان لها اثر كبير على اتجاهات وميول المواطن التايواني الذي لم يعد ينظر الى الصين باعتبارها الوطن الام بل ان عدد الذين يرحبون بفكرة الوحدة مع الصين لا تتعدى ٥٪ من تعداد السكان البالغ ٢١مليون نسمة في حين تتساءل الاغلبية العظمى عن جدوى مثل هذا الاجراء في ظل الاختلاف الكبير بين البلدين على المستوى الاقتصادي والسياسي وهو الموقف الذي عبره عنه بوضوح وصراحة الرئيس التايواني «لي تانتج» فلم تكد تمر عدة ايام على عودة هونج كونج الى الصين حتى قام الرئيس بدعوة عدد من الصحفيين لتناول الشاي في منزله ليؤكد لهم «انه

اذا كانت الصين تفكر في وضع يدها على تايوان على اساس مبدأ «دولة واحدة ونظامان» كما حدث في هونج كونج فيجب ان تعلم جيداً ان هذا المبدأ غير قابل للتطبيق هنا . فهونج كونج كانت مستعمرة بريطانية وعودتها الى الصين امر طبيعي وتحكمه تواريخ محددة . اما تايوان فتتمتع بسيادة ولها نظامها وسياستها الخارجية المستقلة ومن هذا المنطلق فان حكومة تايبية ترى رسمياً ان الوحدة مع الصين لن تتم الا عندما تصل البلدان الى مستوى نمو اقتصادي واجتماعي متماثل اي ان الوحدة مع الصين يجب ان تقوم على اساس مبدأ «دولة واحدة ونظام صالح . وهو ما يعني اننا يجب ان ننتظر»

ومما لاشك فيه ان تايبية تعتمد في موقفها هذا على عدة عناصر خارجية وداخلية فهناك اولاً ١٧٠كايلومترا في البحر تفصلها عن الصين مما يجعل اي محاولة غزو صينية للجزيرة عملية اكثر صعوبة وتعقيدا من الانزال البحري الذي قامت به قوات الحلفاء على سواحل نورماندي في نهاية الحرب العالمية الثانية ،وحتى اذا نجح الغزو فان آثاره ستكون مدمرة من الناحية الانسانية والمادية كما ان الصين ليست مؤهله لمثل هذه العملية قبل خمسة عشر عاماً . ام العنصر الثاني فيكمن في الدعم الخارجي الذي تحظى به تايبية من قبل الولايات المتحدة الامريكية وذلك بموجب معاهدة ١٩٧٩ والتي بمقتضاها تتعهد الولايات المتحدة «بمقاومة اي محاولة للجوء للعنف لحل مشكلة تايوان .ومن ناحية اخرى وبجانب الدعم الخارجي فان تايوان تعتمد في موقفها الرافض للوحدة مع الصين على عامل مهم الا وهو المواطن التايواني نفسه ويشير اخر استطلاع للرأي ان من بين كل ثلاثة مواطنين تايوان هناك واحد فقط يؤكد يتمسك بهويته الصينية فالنظام الديمقراطي في الجزيرة قد اعطى للحكومة ثقل سياسي والغالبية العظمى من الوزراء

بل والرئيس نفسه من مواليد الجزيرة في الوقت الذي تم فيه ادخال تعديلات على الدستور التاكيد على استقلالية تايوان اما المناهج الدراسية فتخصص مساحة اكبر لتاريخ الجزيرة اي ان

تايوان لم تعد تلك الجزيرة الصغيرة التي انعزل فيها منذ ٤٠عاما قائد الانفصاليين شينج كاي شاك وجيشه «٢مليون رجل» حيث اختفت صوره تقريباً من جميع الشوارع والميادين ليحل مكانها صور اخر امبراطور للجزيرة .



المصدر : الحيــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/٨/١٩٩٧

منظمة العفو الدولية تدين "المنطق القمعي" للنظام الشيوعي

الصين : ٦١٠٠ حكم بالاعدام نفذ منها ٤٣٦٧ خلال ١٩٩٦

■ بكين - اف ب، رويتر - جاء في تقرير لمنظمة العفو الدولية ان ٦١٠٠ حكم بالاعدام، اي ١٧ حكما يوميا، صدر في الصين خلال ١٩٩٦ واعدم ٤٣٦٧ من المحكوم عليهم. ودانت المنظمة المدافعة عن حقوق الانسان المنطق القمعي الذي يعاقب بالقسوة ذاتها منفذي السرقات الصغيرة ومرتكبي الجرائم الكبيرة.

واكدت المنظمة في تقرير بعنوان «حكم الاعدام في الصين» ينشر اليوم الثلثاء: «منذ مطلع التسعينات يتجاوز عدد عمليات الاعدام في الصين العدد الاجمالي لهذه العمليات في العالم باسره».

وشهدت عمليات الاعدام ارتفاعا خلال العام الماضي لا يعرف له مثيل منذ ١٩٨٣ مع اطلاق حملة «ضرب الجريمة» في نهاية نيسان (ابريل) الماضي. وتجاوز عدد عمليات الاعدام خلال ١٩٩٦ بكثير العدد في ١٩٩٤ و١٩٩٥ اللذين صدر فيهما وفق منظمة العفو «٦١٠٨ احكام بالاعدام».

لكن خلافا للحملات السابقة ليست حملة «ضرب الجريمة» محددة زمنيا. ويبدو ان هذه الحملة طويلة الامد اذ اعلن ناطق باسم مكتب الامن العام اول من امس ان الحملة هذه السنة ستتمحور على مكافحة المخدرات. وفي ١٩٩٦ اعدم ٤٣٧ تاجر مخدرات، اكثر من نصفهم خلال اليوم العالمي لمكافحة المخدرات الذي يصادف ٢٦ حزيران (يونيو).

وتملك السلطات الاقليمية صلاحية تحديد اهدافها. ففي التيبت (جنوب غربي الصين) ومنطقة شينجيانغ المسلمة (شمال شرقي البلاد) تعتبر «النشاطات الانفصالية» من الافات التي يجب استئصالها لضمان الاستقرار الاجتماعي. ويصعب معرفة العدد المحدد للاشخاص الذين اعدموا بسبب هكذا نشاطات. لكن منظمة العفو اشارت الى ٢١ عملية اعدام في التيبت في تموز (يوليو) ١٩٩٦ بينها عدد بتهمة ارتكاب جرائم «مناهضة للثورة».

ودانت المنظمة، ومقرها لندن، من جهة اخرى العدد المتزايد للجرائم التي يواجه فيها المنفذون عقوبة الاعدام منذ بدء هذه الحملة الجديدة. فزانغ شبيزهونغ وهو من سكان مقاطعة سيشوان (جنوب غربي البلاد)، اعدم في ايار (مايو) ١٩٩٦ لسرقته ١٤ بقرة. وصدر الحكم ذاته في حزيران (يونيو) على سارق دراجات نارية صغيرة في فوجيان وعلى رجل كان يفكك «منشآت كهربائية ليعيد بيعها».

ورأت منظمة العفو ان هذا القمع القاسي «لا يعتبر في الصين عاملا مباشرا لعدد الجرائم العنيفة المتزايد لان المجرمين يعرفون «أن ما من شيء يخسرونه» لانه في حال القبض عليهم سيكون مصيرهم واحد الجأوا الى العنف ام لا. وشكك التقرير بفاعلية هذا القمع العشوائي مشيرا الى ان «حملة» ١٩٨٣ التي اعدم خلالها نحو ١٠ الاف شخص لم تؤد الى تراجع «في الارتفاع التي تسجله عمليات القتل والجرائم العنيفة».

واشارت المنظمة الى ان هناك اصواتا ترتفع في الصين منددة بالعدالة المتسرعة للغاية وتتحدث عن حالات اعدام تمت بعد اقل من اسبوع على ادانة المتهم. ودانت منظمة العفو ايضا «المعاملة القاسية وغير الانسانية والمهينة» التي يتعرض لها السجناء المحكوم عليهم بالاعدام «الذين تقيد ارجلهم وايديهم منذ بدء المحاكمة وحتى تنفيذ حكم الاعدام بهم».

صحة منشق

على صعيد ذي صلة قالت والدة منشق صيني قاد التظاهرات المطالبة بالديموقراطية في الصين في ١٩٨٩ امس ان صحة ابنها في تدهور مستمر وانها قدمت التماسا للافراج عنه لاسباب صحية لكنها لم تتلق اي رد من السلطات. وتابعت الأم، وانج لينجيون، في اتصال هاتفي: «ذهبت لزيارة وانج دان في العاشر من اب (اغسطس) ووجدت صحته تتدهور. قدمنا طلبا للسلطات القضائية للافراج عنه لاسباب صحية لكننا لم نتلق ردا».

وصدر حكم العام الماضي على وانج (٢٧ عاما) بالسجن ١١ عاما بتهمة التخريب ومحاولة قلب نظام الحكم. وقالت الام ان ابنها يشارك في زنزانته خمسة من المتهمين في جرائم جنائية. واضافت: «انه الوحيد المعتقل لاسباب سياسية».



المصدر : الأهــــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/٨/١٩٩٧

اليساريون الصينيون يصعدون حملتهم ضد الإصلاح قبل أسابيع قليلة من مؤتمر الحزب الشيوعى الخامس

بكين - ر: كشفت المصادر المطلعة فى بكين عن ان الماركسيين المتشددين فى الصين صعدوا من معارضتهم لزعيم الحزب الشيوعى جيانج تسه مين والاصلاحات الاقتصادية ذات الطابع الراسمالى التى يرغب تسه مين فى دفعها خلال مؤتمر الحزب فى سبتمبر القادم، والتى تدعم من دور القطاع الخاص.

وقالت المصادر التى رفضت الكشف عن هويتها ان اليساريين المتشددين سوف يتمسكون بالدستور فى معارضتهم للاصلاحات الاقتصادية التى يقودها جيانج تسى مين الذى يشغل ايضا منصب رئيس الدولة.

وقال احد المصادر ان الجناح اليسارى. يقول ان الدستور يؤكد الملكية العامة الاشتراكية وان الجناح اليسارى فى الحزب سوف يواصل اصراره فى الدفاع عن الملكية العامة الاشتراكية.

وتشير المصادر إلى ان الرئيس الصينى سوف يستخدم مؤتمر الحزب للفوز بالثقة على خطته من أجل الاصلاح الاقتصادى متجاهلا الاجراء الدستورى اللازم فى هذا الصدد.

وقالت المصادر ان مؤتمر الحزب الشيوعى القادم سيكون اهم مؤتمر للحزب وسيشهد معركة قوية بين مؤيدى الاصلاحات الاقتصادية بقيادة تسى مين، ومعارض تلك الاصلاحات من اليساريين المشتددين.

ومن ناحية اخرى تم تعيين عمدة العاصمة بكين فى منصب سكرتير عام الحزب الشيوعى فى بكين.



لأول مـــــــــرة:

الصين تتجه نحو الإصلاح السياسي فى المؤتمر القادم للحزب الشيوعى الحاكم

سنغافورة ـ وكالات الانباء:

أعلن لى بنج رئيس الوزراء الصينى فى سنغافورة أمس ان المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعى الصينى والمقرر عقده فى نهاية العام ببكين سيشهد الموافقة على سلسلة من الاصلاحات الاقتصادية والسياسية التى تهدف الى تحديث البلاد وتعميق التنمية بها.

وقال بنج ان بعض الدول ووسائل الاعلام تعتقد خطأ أن الاصلاحات التى تجري فى الصين اقتصادية فقط مؤكداً ان الإصلاحات السياسية والاقتصادية تتم في وقت واحد وتعد هذه هى المرة الاولى التى يشير فيها مسئول صينى كبير الى ان مؤتمر الحزب الشيوعى سيتناول اجراء تغييرات سياسية.. واضاف بنج ان هذه السلسلة من الاصلاحات ستستغرق عشرات السنين لاستكمال مسيرة تحديث الصين.. ومن المتوقع ان يشهد مؤتمر الحزب الشيوعى الصينى ايضا اختيار خليفة لرئيس الوزراء لى بنج الذى من المنتظر ان يستمر فى شغل احد المناصب البارزة فى البلاد.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/٨/١٩٩٧

.. ومسئول صيني يطالب بسرعة إعادة هيكلة المشروعات

طالب مسئول تنفيذي بصناعة الأوراق المالية الصينية بتطوير العمل فى بنوك الاستثمار للإسراع فى إعادة هيكلة المشروعات المملوكة للدولة وزيادة تدويل نظامها المالى.

وذكر ولج يمين نائب الرئيس التنفيذى لشركة نشاينا جوتى للأوراق المالية أن الصين محتاجة إلى إطار تشريعى لبنوك الاستثمار ووجوب تمييز دورها عن دور البنوك التجارية وإعادة هيكلة المشروعات بسرعة وسهولة.

وتامل الصين القيام بخطوات شجاعة فى إعادة تنظيم القطاع المملوك للدولة الذى يعانى من الخسائر.

وقال ولج إن بنوك الاستثمار يمكن ان تخرج من خلال المؤسسات المالية غير البنكية القائمة لان توسيع نطاق هذه المؤسسات القائمة يمكن أن تكون طريقة أسرع واكثر فاعلية.

واضاف ولج أن بنوك الاستثمار تحتاج إلى القدرة على العمل فى مجال واسع وأن يكون لها مكان فى السوق الدولية.

الجدير بالذكر أن الصين بدأت بالفعل فى اتخاذ خطوات بسيطة فى هذا الاتجاه حيث يشارك بنك الاستثمار الأمريكى «مورجان ستانلى» مع بنك الصين للتعمير فى بنك استثمار مشترك غير أن المشاركين فى مؤتمر أسواق رأس المال يقولون أن هناك حاجة للمزيد من الخطوات الأخرى.

ومن جانبه قال هلج ياجين عميد مدرسة الاقتصاد فى جامعة فودان بشنغهاى ان بنوك الاستثمار يجب أن تمتلك القدرة على مساعدة الاهداف الاستراتيجية للمشروعات المملوكة للدولة بالإضافة إلى تقديم انتاج جديد للأسواق.

واضاف أن رجال بنوك الاستثمار يستطيعون مساعدة الاندماجات السريعة والملكيات وتقديم هذه المفاهيم للصين لأن ذلك سوف يساعد على تنمية الأسواق المالية للصين.



المصدر : وطـــــنـى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣١ / ٨ / ١٩٩٧

« الكعكة الصينية » .. هل ستتركها أمريكا لغيرها يلتهمها ؟ !

قرر مجلس ادارة بنك الصادرات والواردات الامركي في شنغهاي اعادة تقييم مشروع سد المضايق الثلاثة الضخم بالصين لمساعدة الامريكيين على الفوز بعطاءات بناء السد التي طرحتها الصين بعد ان كان المجلس قد قرر العام الماضي عدم تقديم الدعم المالي للصين لشراء معدات « تطهير للارض » من الولايات المتحدة الامريكية بسبب نقص المعلومات عن الآثر البيئي لاكبر مشروع للتحكم في المياه في العالم .

وفي تصريحات صحفية بثتها وكالات الانباء العالمية .. صرحت « ان مارى ابجيت » مسئولة تنمية اعمال بنك الصادرات والواردات الامريكي بالصين بانها تامل في ان يتسنى للبنك الحصول على المعلومات التي يحتاجها من اجل تقييم العقود والمناقصات الخاصة بالمشروع المائي والكهربائي العملاق الذى لا يزال الكثير منها مطروحا .

الجدير بالذكر ان الصين تدرس حاليا عروضا مقدمة من العديد من اتحادات الشركات (كونسر تيوم) الاجنبية غير الامريكية لامداد المشروع بالمجموعة الاولى من وحدات التوليد بالمشروع وسوف تعلن عن الفائزين في تلك العروض اوائل سبتمبر القادم .

كما تقوم الصين حاليا بدراسة العروض المقدمة من شركة « سيمنز » الالمانية « و « جي . اى) الكندية . ومجموعة « جي . اى . سي) الانجلو فرنسية . ومجموعة « اسيابراون بوفري » السويسرية السويدية المشتركة . وكونسرتيوم روسي ، مجموعة يابانية . وشركة « امباسا » الارجنتينية . والفرع الكندى لمؤسسة . وستنجهاوس اليكتريك لتزويد المشروع بمولدات الكهرباء الخاصة بهذا المشروع الهائل الذى يتكلف اكثر من ٨ مليارات دولار . ومن المقرر ان ينتهي العمل به عام ٢٠٠٩ .



المصدر : الأهرام المسائى

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١/٩/١٩٩٧

أمريكا الوسطى.. بين «عصا» الصين و«جزرة» تايوان !

بعد أن كانت أمريكا الوسطى أشبه بالفناء الخلفى للولايات المتحدة لعدة عقود مضت، يبدو أن أمريكا الوسطى مرشحة لأن تتحول إلى ساحة صراع بين كل من الصين وتايوان. إذ انه بمجرد استعادة الصين سيطرتها على هونج كونج فى يوليو الماضى حتى بدأ وزير خارجية تايوان زيارة تستغرق ثلاثة أسابيع لإحدى عشرة دولة، بهدف تحسين العلاقات بين بلاده وتلك الدول.

وكانت المحطة الأولى فى جولة وزير خارجية تايوان هى هندوراس، حيث أصدر مع نظرائه من أمريكا الوسطى بياناً مشتركاً أدان ما وصف بأنه «مخططات الصين تجاه تايوان» وزعم أن أمريكا الوسطى تبعد مسافة شاسعة عن شرق أسيا فقد برزت خلال السنوات الأخيرة كواحدة من ساحات الصراع الرئيسية فى المواجهة السياسية القديمة القائمة بين الصين وتايوان.

واليوم، بعد سيطرة الصين على تايوان، ها هى المنافسة تشتد بين قادة الحزب الشيوعى فى بكين وزعماء جزيرة تايوان التى تتطلع الصين إلى ضمها يوماً ما باعتبارها منشقة عن الوطن الأم. يذكر أنه من بين ٣٠ دولة تعترف بتايوان فضلاً عن الصين، توجد ١٤ دولة فى أمريكا الوسطى ومنطقة الكاريبى. وقد دفع كرم تايوان واتساع نطاق نفوذها فى المنطقة بالصين إلى زيادة للحد من النتائج المترتبة على ذلك.



لى تينغ رئيس تايوان

وبالنسبة لتايوان توفر العلاقات مع أمريكا الوسطى ومنطقة الكاريبى، شرعية سياسية وأسواقاً واعدة للتجارة



المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ١ / ٩ / ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والاستثمار. ومع أن تجارة المنطقتين المذكورتين مع الصين وهونج كونج مزدهرة أيضاً فإن الصين لم تحرز نجاحاً مهما حتى فترة قريبة خلت، فى إقناع الدول بالإعتراف ببكين، وهى خطوة ستؤدى إلى إضعاف مكانة تايوان الدولية.

وفى هذا الصدد قال جون تشانج، وزير خارجية تايوان فى تصريحات له جرت أثناء زيارته لمدينة بنما، مشيراً إلى التاريخ الذى أصبحت فيه هونج كونج تحت سيطرة الصين: «ثمة إشاعات تقول إن العلاقات ستتأثر ما بين تايوان ودول أمريكا الوسطى ومنطقة الكاريبى، غير أن تلك العلاقات صلبة وودية للغاية، وقد حضرت من أجل هدف محدد هو البحث عن طريقة أفضل وأكثر فاعلية لتعميقها لزيادة الدعم المتبادل فيما بيننا على الساحة الدولية».

ويبدو واضحا أن المناورات السياسية بين الصين وتايوان تتصاعد حدتها تدريجياً، وأنها تتركز على قناة بنما التى ستسلمها الولايات المتحدة إلى حكومة بنما فى ٣١ ديسمبر ١٩٩٩.

وتعد الصين خامس اكبر دولة مستخدمة للقناة أما تايوان فقد اقامت علاقات وثيقة مع حكومة بنما واسست استثمارات واسعة فوق اراضيها. وتعطى المؤشرات انطباعاً اقرب إلى اليقين بأن كلا من الصين وتايوان حققتا موطئ قدم وهما تعتزمان استغلاله إلى اقصى حد ممكن خاصة فى ظل استعداد الولايات المتحدة لحزم حقائبها والرحيل عن بنما مخلفة وراءها فراغا يرغب كل طرف فى ملئه.

ولكى تزيد من نفوذها فى المنطقة عمدت الصين إلى التلويح بهونج كونج التى باتت تحت سيطرتها، فقد قامت حتى قبل ذلك بتحذير الدول التى اعترفت بتايوان من انها ستجبر على إغلاق قنصلياتها والتفاوض حول ترتيبات جديدة ، إذا رغبت فى مواصلة وجودها فى هونج كونج. ويبدو أن ذلك التحذير الصينى اثار قلق العديد من الحكومات فى المنطقة، والتى كانت قد كسبت الملايين من الدولارات من بيع تاشيرات الدخول اوجوازات السفر لصينيين من هونج كونج ومن الوطن الأم. وقد جرى العرف على أن يتم تعيين قريب أو صديق مقرب من الرئيس كقنصل عام فى هونج كونج. وهكذا فإن نسبة لاباس بها من الدخول العائدة من بيع جوازات السفر وتاشيراتها الدخول تجد طريقها إلى جيوب كبار رجال الحكومة.

وفى حالة بنما فإن هناك تهديدا مبطنا لتجارة تسجيل السفن وهى تجارة مربحة، ذلك أن علم بنما ترفعه الاف السفن التى تبحرفى مختلف انحاء العالم ، بما فيها أعداد كبيرة. من سفن هونج كونج والسفن الصينية. وفى السابق كانت تلك الأساطيل تسجل سفنها وطواقمها عن طريق القنصلية البنمية فى هونج كونج.

أما الان فقد تعود إلى البهاما، الدولة المنافسة التى قطعت علاقاتها مع تايوان منذ يوليو الماضى.

لكن تايوان لم تقف مكتوفة الأيدى وردت بطريقتها الخاصة، ففى اجتماعه مع وزراء خارجية دول امريكا الوسطى أشار تشانج إلى أن تايوان قد ترغب فى إستئجار عمال من امريكا الوسطى ليحلوا محل مايقرب من ٢٤ الف عامل أجنبى ضيف يأتون حاليا من الفلبين وتايلاند وماليزيا وأندونيسيا وغيرها من الدول التى



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ / ٦ / ١٩٩٧

تعترف ببكين.

ومما قاله تشانج عن ذلك الموضوع أيضا: إنه فى الوقت الحاضر مجرد فكرة، لكننى أعتقد أنها فكرة جيدة لأن تساهم فى إيجاد فرص العمل لدول صديقة لنا فقط، بل وتشبع فى الوقت نفسه حاجة بلادى الكبيرة الى القوة العاملة .

وأثناء الاجتماع الذى عقد فى هند وراس أشار تشانج إلى أن تايوان ترغب فى المساهمة بمائة مليون دولار لتطوير الاقتصاد الاقليمى . وتقول دول أمريكا الوسطى من طرفها إنها تؤيد تايوان باعتبارها دولة ذات سيادة وإن الطرق السلمية فقط هى التى يتوجب استخدامها لتحقيق الوحدة وقد اتفقت تلك الدول أيضا على ترتيب عقد اجتماع قمة مع الرئيس لى تينج سيتم عقده فى شهر سبتمبر الحالى فى السلفادور.

وبالمقارنة مع تايوان ، فإن الصين تميل أكثر إلى سياسة العصا بدلا من سياسة الجزرة، وهو أمر قد تكون له اثاره على، نتيجة الصراع الساخن الذى يدور بين الصين وتايوان فى تلك الساحة البعيدة جغرافيا: أمريكا الوسطى.

ياسر طلعت



المصدر : السماء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/٩/١٩٩٧

تيارات الديمقراطية تهب بشدة على الصين

تموج الصين بالتيارات الديمقراطية والتى تظهر حينا وتختفى احيانا الا انها لا تنتهى بعدما عمت رياح الديمقراطية العالم أجمع واذا كانت أحداث الطلبة فى الميدان السماوى والمطالبة بالديمقراطية مازالت ماثلة فى الاذهان رغم ارتباطها برائحة الدم والبارود . الا ان ذلك لا يمنع ظهور تيارات اخرى تحاول ان تسلك سبلا جديدة وصولا فى النهاية الى الديمقراطية .

وفى السابع من اغسطس الحالى ، القى استاذ جامعى حجرا على أصنام الديكتاتورية العتيقة وطالب بكل جرأة وبأسلوب جديد ضرورة التخلص من الشيوعية والمذهب الماركسى والغريب ان الاستاذ قضى عمره كله يدرس نظريات الاقتصاد الماركسى ، حيث قام البروفيسور شانج دوين (٦٥ سنة) بارسال مقالة من خمس صفحات الى الرئيس الصينى جيانج زيمين يقترح عليه استبدال النظام السياسى القائم بنظام تعددى يسمح لكافة التيارات والاحزاب السياسية ان تعبر عن رايها وتشارك مشاركة جادة فى الحكم .



صورة البروفيسور شانج دوين

انتشار النار

وانتشرت مقالة شانج انتشار النار فى الهشيم وتلقفتها كافة اجهزة الاعلام الغربية وظهر شانج كضيف دائم على برامج الاذاعات الغربية وخاصة محطة الـ بى بى سى البريطانية وصوت امريكا وبعبارة بسيطة أوضح شانج ان ما فعله مجرد القاء حجر صغير الا انه طار فى كل الاتجاهات وفتح ابواب المناقشة من جديد حول مستقبل النظام السياسى فى الصين هذا الباب الذى فتح على مصراعيه منذ وفاة الزعيم القوى دينج زيابنج فى فبراير الماضى ، الا ان توقيت رسالة البروفيسور شانج قد اصابت القيادة السياسية بنوع من القلق خاصة وان القادة قد اجتمعوا لوضع اللمسات الاخيرة لمؤتمر الحزب الشيوعى الذى سيعقد الشهر القادم .

مفترق طرق

وأوضح شانج فى مقابلة مع مجلة نيوزويك الامريكية ان الصين فى مفترق طرق مؤكدا ان استمرار القادة الصينيين فى مواقعهم مرتبط برغبتهم فى دفع عجلة الاصلاح السياسى تدريجيا الى الامام وفى حالة رفضهم لهذا الاتجاه ، فان ذلك يعنى نهاية الحزب الشيوعى الصينى .

ودعوة البروفيسور شانج تكتسب ابعادا خاصة ، فهو من داخل الحزب الشيوعى الصينى وليس من اعداء الشعب كما كان يقال دائما عن المطالبين بالديمقراطية ويصف شانج نفسه بانه من علماء الحزب المخلصين حيث انضم مبكرا لجيش التحرير الشعبى فى شرخ الشباب وحارب مع حملة ماو من أجل تحرير شنغهاى فى الأربعينيات وهو عضو فى الحزب الشيوعى منذ الخمسينيات .

ويطالب شانج بضرورة تغيير الدستور والفصل بين السلطات التشريعية والقضائية والتى يسيطر عليهما تماما الحزب الشيوعى ، كما يطالب شانج بضرورة اجراء انتخابات لاختيار العمد وحكام الاقاليم ، بالاضافة الى انتخاب المجالس التشريعية وفى النهاية انتخاب رئيس الدولة نفسه عن طريق الاقتراع الحر ويقول شانج ان الصين كانت قد بدأت بالفعل الاتجاه الى الديمقراطية فى بداية الثمانينيات لولا احداث الميدان السماوى الشهيرة وان رئيس الوزراء زاو زيانج قد بدأ فى ادخال العديد من الاصلاحات الديمقراطية بعد موافقة دنج نفسه موكدا ان وفاة دنج قد عطلت الاصلاحات ولو كان حيا لاستمر فى هذا الطريق الى نهايته



المصدر : المســـــاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢/٤/١٩٩٧



الطلبة يحرقون الصحف

ويحاول شانج ان يعيد صياغة تراث دنج والذى يبذل جيانج جهدا خطيرا لنسبه الى نفسه . وقد قامت مجلة « مائة عام من المد » بنشر مقتطفات من أفكار دنج والتى يدافع فيها عن الاصلاحات الاقتصادية ويطالب بمزيد من الانفتاح السياسى . كما قامت المجلة بنشر قصص المصلحين الاوائل الذين حذروا الزعيم ماو من مغبة الاستمرار فى التجارب الاجتماعية عام ١٩٥٨ وقد تم تجاهل نصائح هؤلاء المصلحين أو تم التخلص منهم حزبيا .

والحقيقة التى تؤكدها المجلة الامريكية هى استماع جيانج للاصوات الليبرالية وعدم معارضته لبعض الكتب التى ظهرت فى السوق الصينى والتى تطالب بمزيد من الحريات مثل كتاب « اللحظة الحرجة » و « الدراسة فى أمريكا » وكان بعض الاصلاحيين قد طالب مرارا وتكرارا بالخصخصة والآن يطالب مكتب جيانج بخصخصة ما يقرب من ٨٠٪ من شركات الحكومة .



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٩/٨

القيادة الصينية تبحث تغييرات فى قيادة الحزب الشيوعى وسط صراع على السلطة

بكين - وكالات الانباء - أعلنت مصادر الحزب الشيوعى الصينى امس ان كبار القادة الشيوعيين فى الصين قد بدأوا اجتماعاتهم التى تستمر لمدة ثلاثة ايام بقاعة «جينج شى» للضيافة غربى بكين وسط جو من الصراع على زعامة الحزب.

وذكرت المصادر ان الاجتماعات التى بدات امس الأول تجرى بمشاركة نحو مائتين من اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعى وكبار شخصياته، والذين يبحثون عددا من الموضوعات المدرجة ضمن جدول الأعمال على راسها الموافقة على «مسودة» مشروع سياسة جديدة نحو القرن الحادى والعشرين، والتى سيقدمها الرئيس الصينى جيانج زيمين فى افتتاح مؤتمر الحزب يوم الجمعة القادم، والذى ينعقد كل خمس سنوات.

ومن المتوقع ايضا ان يوافق قادة الحزب في اجتماعاتهم على فصل تشين شيتونح امين لجنة الحزب الشيوعى الصينى لبلدية بكين لتورطه فى فضيحة فساد قبل عامين، إلا انه من المنتظر ان تكون أكثر القضايا المطروحة اهمية موضوع التغييرات التى ستجرى بين كبار شخصيات الحزب الذى يحكم البلاد منذ عام ١٩٤٩.

ومن جانبها، ذكرت وكالة الأنباء الصينية «شينخوا» ان عملية الاصلاح السياسى فى الصين مسالة منظمة لن تؤدى إلى حدوث تغييرات كبيرة تذكر ولن تهدد نظام الحكم الحالى للحزب الشيوعى.

واضافت «شينخوا» ان الاصلاحات السياسية عززت سلطة مؤتمر الشعب العام «البرلمان» وتعاونه مع الاحزاب غير الشيوعية، ويعتبر قادة الصين هذه الاصلاحات جزءا من سياسات بكين للانفتاح ولكنهم اوضحوا انه لايقصد منها تطبيق ديمقراطية على الطراز الغربى.

وكانت الطريقة الحذرة التى سارت بها الاصلاحات السياسية قد دفعت بعض المراقبين السياسيين إلى الاعتقاد بان عملية الاصلاح تتعثر، إلا أن المحللين السياسيين البارزين اكدوا أن الاصلاحات التى صاحبت التحول الاقتصادى الصينى بدات تؤتى ثمارها.



المصدر : الكفاح العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩٩٧/٩/٨

إقصاء مسؤول الإعلام في الحزب الشيوعي

بكين: الاصلاحات السياسية أمر منظم ولن تؤدي إلى تهديد النظام الحاكم

أكدت بكين أن الاصلاحات السياسية في الصين أمر منظم لن يؤدي الى تغييرات تذكر ولن تهدد الحكم الشيوعي، في حين أقصي مسؤول الإعلام والدعاية في الحزب الشيوعي دينغ غوانجن الذي كان مقرباً من الزعيم الراحل دينغ كسياوبينغ وذلك قبيل أيام من انعقاد مؤتمر الحزب الخامس عشر.

ونقلت وكالة الأنباء الصينية «شينخوا» في تقرير لها عن وانج جياجيو نائب رئيس المؤسسة الحزبية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي «أن تحدث تغييرات كبيرة في النمط العام للهيكل السياسي للصين» وقالت ان «إعادة التنظيم السياسي في الصين ليست من نوع الاصلاحات الذي يدمر النظام الحالي أو يهدم الإطار الاساسي ولكنه سيطبق بأسلوب منظم».

ودفعت الطريقة الحذرة التي تسير بها الاصلاحات السياسية بعض المراقبين الى الاعتقاد بأنها تتعثر ولكن المنظرين السياسيين البارزين أعربوا عن اعتقادهم بأن الاصلاحات التي صاحبت التحول الاقتصادي الصيني بدأت تثمر. وأضافت «شينخوا» ان الاصلاحات السياسية عززت سلطة مؤتمر الشعب العام أو البرلمان وتعاونه مع الأحزاب غير الشيوعية.

وشدد زعماء الصين على الاصلاح السياسي كجزء من سياسات بكين للإصلاح والانفتاح ولكنهم أوضحوا ان هذه الاصلاحات لا يقصد منها تطبيق ديمقراطية على الطراز الغربي.

في غضون ذلك أفادت مصادر صينية ان رئيس الدعاية في الحزب الشيوعي الصيني دينغ غوانجن الذي كان مقربا من الزعيم الراحل دينغ كسياوبينغ، أبعد عن مسؤولياته كمسؤول للدعاية قبيل المؤتمر الخامس عشر للحزب الذي ينعقد في ١٢ أيلول (سبتمبر) الحالي.

وأوضحت المصادر ان هذا الملف حول على ثلاثة أشخاص هم مدير مكتب اللجنة المركزية زينغ كينغهونغ، ونائبي الرئيس في دائرة الدعاية زينغ جيانهوي وكسو غوانغشون. وكان دينغ غوانجن يحظى بوضع قوي لدى وفاة رفيقه دينغ كسياوبينغ في شباط (فبراير) الماضي، وشارك في الفريق الذي كلف صياغة تقرير المؤتمر الخامس عشر الى جانب زينغ كينغهونغ وكسو غوانغشون، كما أكدت الصحف.

وعرض هذا التقرير على نحو أربعة آلاف شخصية، تقدم بعضها باقتراحات لاجراء تعديلات فيه لا تزال قيد المناقشة، إلا أن دينغ لم يعد يشرف على هذه الأعمال رغم أنه كان يحق له ذلك كونه «مسؤولا» للدعاية. ويبدو أن دينغ الذي أصبحت الأوساط الصحافية والثقافية تحتقره بعد أن شدد الرقابة عليها، تعرض لانتقادات حتى من زملائه في العمل بسبب المنحى اليساري المتطرف الذي اتخذته الدعاية الرسمية. من جهة أخرى شهد جنوب الصين صدامات بين الشرطة ومحتجين بعد وفاة امرأة في عملية فاشلة لتركيب جهاز منع الحمل، أصيب خلالها شرطي على الأقل، الأمر الذي دفع بالسلطات الى ارسال نحو ألف شرطي الى مدينة شانج بو. وأفادت مصادر حكومية ان اقارب المرأة وأصدقاءها اشتبكوا مع الشرطة المحلية في مدينة شانج بو الواقعة على مسافة نحو ٢٧٠ كيلومترا من العاصمة غوانج جو العاصمة الاقليمية. وأضافت المصادر أنه «بعد هبوط الظلام بدأ المحتجون بإلقاء الحجارة على الشرطة» حيث أصيب شرطي في رأسه مما دفع بالسلطات الى ارسال تعزيزات لتفريق المحتجين. وقالت صحيفة «مينج باو» في هونغ كونغ ان تقارير وردت عن أحداث عنف مماثلة في مدن مجاورة حيث احتج السكان ضد مسؤولين بتنظيم الأسرة يتهمونهم باساءة استخدام سلطاتهم بفرض غرامات على المواطنين بأسلوب عشوائي. ورفض مسؤولون حكوميون التعليق. وعادة ما تعاقب السلطات الصينية الزوجين اللذين ينجبان طفلا ثانيا بغرامات باهظة وربما تطردهما من عملهما في محاولة للحد من تزايد السكان. ورغم ذلك أظهر استطلاع للرأي أجرته الحكومة حديثا أن نحو ٨٠٪ من بين ٢٢٠ مليون أسرة في الصين لديهم أكثر من طفل.

(اف.ب - رويتر)



المصدر : الحيــــــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٩/٨

اقصاء المسؤول الاعلامي في الحزب الشيوعي الصيني

بكين : الاصلاحات السياسية تسير في بطء ولا تهدد نظام الحكم الحالي

■ بكين - رويتر - ذكرت وكالة انباء «شينخوا» ان الاصلاحات السياسية الصينية امر منظم لن يؤدي الى تغييرات كبيرة تذكر ولن تهدد نظام الحكم الحالي للحزب الشيوعي. وتم في اطار هذه الاصلاحات اقصاء مسؤول الاعلام في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي

ونقلت الوكالة في تقرير لها عن وانغ جياجيو نائب رئيس المؤسسة الحزبية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي «لن تحدث تغييرات كبيرة في النمط العام للهيكل السياسي للصين».

واضافت «شينخوا» ان «اعادة التنظيم السياسي في الصين ليست من نوع الاصلاحات التي تدمر النظام الحالي او تهدم الاطار الاساسي ولكنها ستطبق باسلوب منظم».

ودفعت الطريقة الحذرة التي تسير بها الاصلاحات السياسية بعض المراقبين الى الاعتقاد بانها تتعثر ولكن المنظرين السياسيين البارزين اعربوا عن اعتقادهم بان الاصلاحات التي صاحبت التحول الاقتصادي الصيني بدأت تثمر

وتابعت «شينخوا» ان الاصلاحات السياسية عززت سلطة مؤتمر الشعب العام او البرلمان وتعاونه مع الاحزاب غير الشيوعية.

وشدد زعماء الصين على الاصلاح السياسي كجزء من سياسات بكين للاصلاح والانفتاح ولكنهم اوضحوا ان هذه الاصلاحات لا يقصد منها تطبيق الديموقراطية على الطريقة الغربية.

مسؤول الاعلام

على الصعيد نفسه، قالت مصادر صينية امس الاحد ان مسؤول الاعلام في الحزب الشيوعي الصيني، دينغ غوانجن، الذي كان مقرباً من الزعيم الراحل دينغ كسياوبينغ، ابعد عن مسؤولياته في الدعاية قبيل المؤتمر الخامس عشر للحزب الذي ينعقد في ١٢ ايلول (سبتمبر) الجاري.

واوضحت المصادر ان هذا الملف حول الى ثلاثة اشخاص هم مدير مكتب اللجنة المركزية زينغ كينغهونغ، ونائبي الرئيس في دائرة الدعاية، زينغ جيانهوي وكسو غوانغشون.

وكان دينغ غوانجن في موقع قوي لدى وفاة رفيقه دينغ كسياوبينغ في شباط (فبراير) الماضي، وشارك في الفريق الذي كلف صياغة تقرير المؤتمر الخامس عشر الى جانب زينغ كينغهونغ وكسو غوانغشون، كما اكدت الصحف.

وعرض هذا التقرير على نحو اربعة الاف شخصية، تقدم بعضها باقتراحات لاجراء تعديلات فيه لا تزال قيد المناقشة، الا ان دينغ لم يعد يشرف على هذه الاعمال على رغم انه كان يحق له ذلك كونه «مسؤولاً» للدعاية .

احتجاجات

ويبدو ان دينغ الذي اصبحت الاوساط الصحافية والثقافية تحتقره بعدما شدد الرقابة عليها، تعرض لانتقادات حتى من زملائه في العمل بسبب المنحى «اليساري المتطرف» الذي اتخذته الدعاية الرسمية.

وفي هونغ كونغ افادت صحيفة «مينغ باو» المستقلة الصادرة في هونغ كونغ امس الاحد ان نحو الف شرطي وجندي ارسلوا الى مدينة غاوزهو الجنوبية (جنوب غربي كانتون) لتعزيز قوات الامن المتواجدة هناك اثر المواجهات التي حصلت بين السكان والمفتشين المكلفين مراقبة تطبيق سياسة الحد من النسل.

ونقلت الصحيفة عن مصادر في المدينة ان السكان كانوا يحتجون على الغرامات التي فرضت على السكان الذين لديهم اكثر من ولد. الا انها لم تكشف تاريخ وقوع هذه الاحداث.

واصيب موظف بجروح بالغة خلال قيام فريق تفتيش بزيارة مفاجئة الى المنطقة للتاكد من تطبيق سياسة «طفل للعائلة».

ونقلت الصحيفة ايضا انه تم اعتقال ثلاثة اشخاص حاولوا انذار السكان بوصول المفتشين.

كما يحتج السكان على وفاة امراة في السادسة والعشرين من العمر اثر اجبارها على وضع مانع للحمل، وعلى اجبار امراة اخرى في الاربعين على دفع مبلغ ١٠ يوان (١.٢ دولار) لاخضاعها لفحص طبي الهدف منه التاكد من انها تضع مانعا للحمل او انها اجرت عملية تعقيم.

وارسلت تعزيزات الشرطة والجيش بعيد المواجهات سعيا لفرض الامن حسب ما جاء في الصحيفة. الا ان الوضع كان لا يزال متوترا على رغم الموافقة على اعادة كل الغرامات التي فرضت على السكان.

ونقلت الصحيفة ايضا ان الموظفين كانوا منعوا من مغادرة المدينة قبل وصول التعزيزات.



تايوان.. ومستقبل العلاقات اليابانية الصينية

منصور أبو العزم

بالرغم من الأهمية التي اولتها اليابان والصين للزيارة التي قام بها ريوتارو هاشيموتو رئيس وزراء اليابان لبكين مؤخرا بمناسبة مرور ٢٥ عاما على تطبيع العلاقات بينهما. إلا أن نتائج الزيارة لم تكن على مستوى تلك الأهمية فقد فشل هاشيموتو، في «ترويج» البنود الجديدة للتحالف العسكري الياباني الأمريكي في بكين، وكانت تايوان أحد اهم القضايا التي تبخرت بسببها آمال هاشيموتو في تطوير علاقات جيدة مع الصين.

وكانت حكومة طوكيو قد فجرت مفاجأة قبل زيارة هاشيموتو حيث اعلن المتحدث باسم الحكومة ان الخطوط العريضة للتقرير المؤقت للإتفاق الأمني بين الولايات المتحدة واليابان الذي يصدر بشكل نهائي في ديسمبر سوف يشمل تعاون البلدين عسكريا في المناطق المحيطة باليابان. وفسر المتحدث «المناطق المحيطة باليابان» على أنها تشمل التعاون العسكري الأمريكي - الياباني فيما يتعلق بتايوان، وهي المرة الأولى التي تشير فيها اليابان إلى أنها سوف تتعاون عسكريا مع الولايات المتحدة في حالة نشوب أزمة في تايوان، وهو ما يعني أنه في حالة شن الصين لهجوم أو غزو لتايوان لاجبارها على إعادة الوحدة مع الوطن الأم، فإن الولايات المتحدة قد تتدخل عسكريا في الصراع لحماية تايوان، وأن اليابان سوف تقدم مساعدة عسكرية وتتعاون مع واشنطن.

وقد أثارت تعليقات المتحدث الياباني ردود فعل غاضبة للغاية من جانب حكومة بكين خاصة انها جاءت في وقت كانت تبذل فيه الخارجية اليابانية والصينية جهودا مشتركة لتهيئة المناخ وتخفيف حدة التوتر بين البلدين تمهيدا لزيارة هاشيموتو لبكين.

ولكن عادة ما يتردد في الوسط السياسي في طوكيو أن «ما تبنيه الدبلوماسية اليابانية في سنوات تهدمه تعليقات بعض سياسيي اليابان «المتهورة» في تصريحات لا تستغرق بضع دقائق، خاصة فيما يتعلق بالعلاقات ما بين اليابان من ناحية، وكل من الصين والكوريتين من ناحية أخرى.

والواقع أن ما قاله المتحدث كاجياما وهو أحد أبرز القيادات السياسية في اليابان. يعد تطورا مهما وخطيرا فيما يتعلق بمستقبل الدور العسكري لليابان في آسيا.

فقد كان الاتفاق الأمني الذي وقعته طوكيو وواشنطن في أوائل عقد الستينات يقصر التعاون العسكري في الدفاع عن اليابان في حالة تعرضها لهجوم عسكري، وأن طوكيو تقع تحت مظلة الحماية النووية الأمريكية، وظل الأمر كذلك حتى نهاية فترة الحرب الباردة في بداية التسعينات، ثم إرتفعت أصوات في اليابان والولايات المتحدة أيضا للمطالبة بمراجعة هذا الإتفاق، وكانت منطلقات كل طرف مختلفة عن الآخر.

فقد شعرت اليابان بعد انتهاء الحرب الباردة أنه قد حان الوقت لكي تبني دفاعاتها الذاتية، وأن تكون لها قوتها العسكرية لتحمي مصالحها الاقتصادية المتزايدة عالميا.

أما واشنطن فقد كان السبب الرئيسي وراء المطالبة بالمراجعة هو أن انهيار الاتحاد السوفيتي سابقا وزوال التهديد الشيوعي لليابان وآسيا قلل من المخاوف بشأن التهديدات حول اليابان والسبب الآخر هو الرغبة في خفض الانفاق العسكري.

ولكن التهديدات التي برزت بعد ذلك من احتمال حدوث نزاع عسكري مسلح في شبه الجزيرة الكورية وتايوان ادت إلى العدول عن تخفيض القوات الأمريكية في آسيا، فضلا عن التحسن الذي طرأ على حالة الاقتصاد الأمريكي. وكانت مبررات حالة الغضب الصيني بسبب تصريحات المسئول الياباني كالآتي

أولا : ان مثل هذا التعاون يعد انتهاكا لسيادة الصين كما قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية - حيث تعتبر الصين تايوان جزءا من أراضيها. ولذلك حاولت طوكيو تخفيف حدة الأزمة باعلانها انها لم تغير سياستها التي [illegible] التي تعتبرها جزءا من الصين.

ثانيا : ان الصين تخشى من تزايد الدور العسكري لليابان في آسيا بما يعيد إلى الأذهان جرائم العسكرية اليابانية قبل وأثناء الحرب العالمية الثانية.

ثالثا : ان هاشيموتو رئيس وزراء اليابان يعد من أكثر رؤساء وزراء اليابان إثارة للجدل في الصين لإصراره على زيارة معبد «ياسكوني» في طوكيو الذي يضم رفاة العسكريين اليابانيين الذين ماتوا في الحرب وحكم عليهم بالاعدام. وهو ما تدينه الصين بشدة.

وأخيرا فإن نزاع اليابان والصين حول عدة جزر غير مأهولة تقع جنوبي اليابان يطلق عليها في اليابان «سنكاكو» وفي الصين «دايويو» يتطور يوما بعد يوم، وتدعي الدولتان ملكيتها.

وقد جاء فشل زيارة هاشيموتو لبكين كدليل جديد على مدى عمق الخلافات الصينية اليابانية وأن التاريخ مازال يقف حائلا دون إحراز تقدم في العلاقات، وكذلك تكشف عن مدى حاجة البلدين الى المزيد من الشفافية والثقة لبناء علاقات صحية



الانتاج الصناعي الصيني يرتفع

بكين – أعلن مكتب الاحصاءات الصيني أمس ان الانتاج الصناعي في الصين ارتفع بنسبة ١٠.٩٪ في آب (اغسطس) عن الشهر نفسه من العام الماضي ليبلغ ١٦٢.١ مليار يوان.

وبلغت نسبة نمو الانتاج الصناعي في تموز (يوليو) ٨.٤٪.

وأشار تقرير المكتب الى ان انتاج شركات القطاع العام والشركات التي تملك فيها الدولة حصة كبيرة أرتفع بنسبة ٨.٤٪ محققاً ٩٣ مليار يوان في آب (اغسطس).

وزاد انتاج المشروعات المشتركة بنسبة ٨.٤٪ مواصلاً المسار النزولي للنمو.

وعلى الجانب الآخر زاد انتاج شركات القطاع الخاص بنسبة ١٦.٧٪ محافظاً بذلك على معدل نموه السريع.

وبلغت نسبة المبيعات للانتاج في آب (اغسطس) ٩٦.٧٪ بارتفاع ٠.٢٪ عن آب (اغسطس) ١٩٩٦.

وعن انتاج بعض القطاعات بعينها أعلن التقرير أن منتجات الطاقة الأولية ارتفعت بنسبة ٣.٢٪. ونتيجة لطلب السوق شهد انتاج الأجهزة المنزلية من غسالات وثلاجات وأجهزة التكييف ارتفاعاً حاداً بنسبة ٢٠٪.

وزاد انتاج أجهزة الكمبيوتر والدوائر المدمجة بأكثر من ٢٤٪ بينما تراجع انتاج أجهزة الراديو والدراجات والمكانس الكهربائية.

(رويتر)



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحيـــــاة

التاريخ : ١٢ / ٩ / ١٩٩٧

مؤتمر الحزب الشيوعي الصيني يبدأ اليوم وعلى جدول اعماله اصلاحات رأسمالية جذرية

■ بكين - رويتر - خنع زعيم الحزب الشيوعي الصيني البزة الماوية والخف العظمى وارتدوا الثياب الغربية والحذاء الجلدي في خطوة تنسق مع الاصلاح الرأسمالي.

وقد تكون ورقة التوت هي كل ما سيبقى من الاشتراكية في الصين اذا نجح زعيم الحزب الشيوعي جيانغ زيمين في الحصول على تأييد منهجه في مؤتمر حاسم للحزب يبدأ اليوم الجمعة.

ويستغل جيانغ مؤتمر الحزب ليحاور الدور باقتراع بالثقة على نموذجه في الاشتراكية الذي ضمنه وثيقة خطة جسيمة تتخلى بموجبها الصين عن احد اهم المعالم المتبقية من الشيوعية الا وهي ملكية الدولة.

واشادت وسائل الاعلام الناطقة باسم الحزب ببدء التحول ووصفته بانه ليس اقل من انطلاقة ايديولوجية. واذا صح هذا فانها تكون انطلاقة تحققت بعد نضال.

وامضى ورثة الزعيم الكبير والثوري المخضرم دينغ شياو بينغ الاشهر الماضية منذ وفاته في شباط (فبراير) في محاولة رسم طراز من الاشتراكية الجديدة يناسب دولة شيوعية حديثة.

وقال اعلاميون غربيون انه اذا لم يتم تقديم مبررات كافية للاصلاحات الكاسحة لمؤسسات القطاع العام المتعثر بحيث تكبد الدولة خسائر فادحة فان العواقب ستكون وخيمة.

وحذروا من انهيار هذه الاصلاحات التي اثمرت زيادة في الدخل بمقدار اربعة اضعاف اذا لم يحسم النقاش المتأجج حول «العام» مقابل الخاص و الاشتراكية مقابل الرأسمالية.

وسيختبر مدى نجاح الاصلاحيين في التغلب على معارضة اعضاء متشددين في [illegible] للحزب الذي يعقد كل [illegible] يلقي [illegible] الخطاب الرئيسي امام المؤتمر غداً.

ويريد جيانغ من خلال وثيقته ان يبارك عملية تحول تشمل كل انواع الملكية وفي الوقت نفسه يؤكد ان الدولة ستظل مهيمنة على الاقتصاد كما يحدد الدستور.

وقال اقتصادي رسمي «ستكون هذه اشارة للقطاع غير الرسمي للدولة او التخصيص».

وفي هذا المجال ربما يضحي جيانغ بسقوط [illegible] في نظام يعتبر [illegible] اصدقاء الدولة ملكاً عن [illegible]

ومن المؤكد [illegible] التعبير عن التحول الايديولوجي [illegible] الصين [illegible] جيانغ الى [illegible] اساندة [illegible]

استخدم جيانغ العبارة الشهيرة «الاشتراكية الصينية» لتبرير اعتناقه مفاهيم غير ماركسية مثل الاسواق الحرة والمشروعات الخاصة والبورصات.

وكان تغليف احسان جيانغ عن الادعاءات [illegible] مهمة شاقة للايديولوجيين الصينيين.

[illegible] التي تصدر في [illegible] بكين «طبقا لتقاليد الحزب الشيوعي [illegible] يجب ان يسبق اي اصلاح رئيسي نظرية جديدة للتخلص من [illegible]

واضافت الصحيفة [illegible] القضية [illegible] التي [illegible]

[illegible]

وهي الملكية العامة التي يقولون انه طالما ان الملكية في ايدي [illegible] في اي صورة عام العقيدة الاشتراكية في امان.

وقال جينغ بسي نان مدير مدرسة الحزب المركزية «الملكية العامة لا تعني ملكية الدولة. اذا تساوى المفهومان فاننا نقيد ايدينا في ارجلنا».

واستعار جيانغ [illegible] لديه في شباط (فبراير) ليقدم شعاره الجديد «الملكية العامة للشعب الصيني».

ولكن هذه «الهرطقة العقائدية» تروع اليساريين والماركسيين المتشددين في الصين الذين حرجوا لمبادرة جيانغ وحلفائه ومنظريه كما تقول مصادر صينية.

[illegible] هذه المجموعة ذات النفوذ على رغم [illegible] اصلاحات عقائدية كاسحة وقالت ان الدستور مقدس وملكية الدولة هي الحل.

لكن هناك اصوات تقف ضد هذا الجدل ابرزها وو جيانلينغ الاقتصادي الليبرالي المخضرم الذي قال ان ماوتسي تونغ مؤسس الصين الشيوعية لم يعارض الملكية الخاصة.

وقال خبير اقتصادي حكومي طلب عدم ذكر اسمه «الاشتراكية تعني الازدهار الجماعي تعني تنمية قوى الانتاج. ولا يجب ان يكون هذا من منظور الاقتصاد المملوك للدولة ضد الرأسمالية».

ويتأهب جيانغ لاحياء شعار للمؤتمر قبل عشر سنوات عندما وافق الحزب على انه لا يزال في «المرحلة الاولى للاشتراكية» وهو تعبير شيوعي يقول ان «كل شيء يجوز خلال المئة عام المقبلة».

وقال دبلوماسي [illegible] سيحاول اقناع شعبه بأن الحزب الشيوعي يستطيع التغيير مع الوقت.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٩/١٣

في المؤتمر الـ١٥ للحزب الشيوعي الصيني

استمرار حملات مكافحة الفساد في الصين وتخفيض الجيش إلى ٥٠٠ ألف جندي

بكين ـ وكالات الانباء:

دعا الزعيم الصيني جيانج زيمين أمس الى مكافحة الفساد في الحزب الشيوعي والدولة مؤكدا انه ما لم يعاقب الفساد بطريقة اكثر فعالية فسوف يفقد الحزب تأييد الشعب وثقته

جاء ذلك في الخطاب الذي القاه زيمين امام المؤتمر الـ١٥ للحزب الشيوعي امس والذي استغرق ١٥٠ دقيقة واشار خلاله الى ضرورة القيام بحملة تطهير في الحزب لتخليصه من العناصر الفاسدة مؤكدا انه لن يسمح للفاسدين بالاختباء في صفوفه

واوضح ان التحقيقات ستتواصل في القضايا الكبرى للفساد مشيرا الى ان جميع الاعضاء سواسية امام القانون.

وحول الاصلاحات السياسية في الصين دعا زيمين الى ترسيخ الديمقراطية الاشتراكية من خلال مشاركة اوسع للشعب في ادارة شئون البلاد مشيرا الى ان ذلك يستهدف تحسين النظام الاشتراكي وليس تقليدا للنماذج الغربية الديمقراطية

واكد تأييده للرقابة الايديولوجية الصارمة على وسائل الاعلام لمنع تأثرها ـ بما وصفه ـ الافكار المنحلة

واشار الى ان الصين تعتزم تخفيض جيشها الى ٥٠٠ الف جندي خلال السنوات الثلاث القادمة ... مؤكدا اعتزامه تحديث القوات المسلحة في بلاده



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الوفد

التاريخ: ١٣/٩/١٩٩٧

افتتاح المؤتمر العام الخامس عشر للحزب الشيوعى الصينى

«زيمين» يتعهد بمواصلة إصلاحات «شياوبنج» الاقتصادية والسياسية ويرفض النماذج الغربية للديمقراطية

تسريح ٥٠٠ ألف جندى من الجيش وحملة تطهير واسعة فى صفوف الحزب لكسب ثقة الشعب

بكين - وكالات الأنباء:

افتتح أمس الرئيس الصينى جيانج زيمين المؤتمر العام الخامس عشر للحزب الشيوعى الصينى. ألقى زيمين كلمة فى بداية المؤتمر، وتعهد الرئيس الصينى بمواصلة الاصلاحات الاقتصادية الشاملة التى بدأها سلفه الزعيم الراحل دينج شيا وبنج. وقال «زيمين» أمام الجلسة الافتتاحية للمؤتمر ان الصين ستسرح نصف مليون من جنود جيشها خلال السنوات الثلاث المقبلة.

وأوضح الرئيس زيمين انه يجب على الجيش أن يلتزم باستراتيجية الدفاع النشط وأن يطور قدراته ويعمل على خفض عدد جنوده مع تحسين نوعيتهم، ودعا الى تكثيف البرامج التعليمية والتدريبية للجيش وأن يطور قدراته الدفاعية باستخدام التكنولوجيا الحديثة. وتملك الصين أكبر جيش فى العالم.

وخفضت حجم قواتها المسلحة بما يتراوح بين مليون وثلاثة ملايين جندى فى الثمانينات فى عهد الزعيم الراحل دينج شياو بنج.

وحضر الجلسة الافتتاحية للمؤتمر ٢١٠٨ مندوبين فى قاعة الشعب الكبرى. وأكد جيانج زيمين ان راية الرفيق شياو بنج ستظل مرفوعة عالياً. ووعد بمواصلة الاصلاحات السياسية الى جانب التغييرات الاقتصادية وتعهد بضمان تقدم ملموس ومستمر فى عملية تطوير الصين. وأضاف ان اعادة الهيكلة السياسية تفرض فى المرحلة المقبلة تطويراً للديمقراطية وتعزيزاً للنظام القانونى وفصلاً بين صلاحيات الحكومة وبين ادارة المؤسسات الحكومية وترشيد الهيئات وتحسين نظام الرقابة. كما دعا الى اشراك شرائح كبيرة من الشعب فى شئون الدولة بطريقة أو بأخرى باشراف قيادة الحزب وطبقاً للدستور ودعا أيضاً الى تصميم نظام انتخاب زعيم القرية المعتمد فى الريف الصينى منذ سنوات والى تطبيقه فى المدن. وهو نظام يسمح بترشيح أشخاص من خارج الحزب الشيوعى الصينى.

وأكد الزعيم الصينى رفضه التام للنموذج الغربى مشيراً الى أن الاصلاحات السياسية والتوجه نحو الديمقراطية العادلة تهدف الى تحسين النظام الاشتراكى على أساس نظريات الزعيم الراحل شياو بنج وليس الى تقليد النماذج الغربية للديمقراطية. وتحدث زيمين فى كلمته عن رعاية تطوير أشكال الملكيات مشيراً الى أن عملية خصخصة القطاع الحكومى ستستمر ولكن الملكية العامة ستكون فى المقام الاعلى.

وأوضح أن المشروعات ستعمل بشكل مستقل وفقاً للقانون وستكون مسئولة عن أرباحها وخسائرها. لكنه حذر الشعب الصينى من انه سيكون من الصعب تفادى البطالة قائلاً إن معدل الاستغناء عن العمال سيزداد.

وأطلق الزعيم الصينى حملة تطهير فى صفوف الحزب الشيوعى لتخليصه من العناصر الفاسدة وقال زيمين فى كلمته التى استمرت ساعتين ونصف الساعة ان مكافحة الفساد نضال سياسى ذو أهمية حيوية لصميم بقاء الحزب والحكومة. وحذر من أن الحزب سيفتقد تأييد الشعب وثقته اذا لم يعاقب الفساد بطريقة أكثر فاعلية.

وأعلن جيانج زيمين عن تأييده للابقاء على رقابة أيديولوجية صارمة على وسائل الاعلام منعاً لتأثرها بالافكار المنحطة. ودعا



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٩٩٧/٩/١٣



الثلاثة الكبار فى الصين «زيمين» ولى بينج وكياوتشى أثناء دخولهم قاعة المؤتمر
الصور من أ.ف.ب

الى تعزيز دور المثقفين لكى ينشروا أفكاراً متقدمة ولكى يهيئوا مواطنين يحملون قيماً راقية وسليمة أخلاقياً. وحذر الامين العام للحزب الشيوعى «تايوان» من تنامى النزعة الاستقلالية التى تعرقل اعادة التوحيد السلمى للصين.

ووجـه نداء الى سلطات تايوان من أجل انهاء حالة العداء بين البلدين والشروع فى أقرب وقت فى مفاوضات سياسية بجواز مبدأ «بلد واحد ونظامين» كما هو الحال فى هونج كونج التى أعادتها بريطانيا الى الصين فى أول يوليو الماضى. وانفصلت تايوان عن الصين منذ انتصار الشيوعيين فى البر الصينى عام ١٩٤٩. وهاجم «زيمين» الولايات المتحدة والدول الغربية الاخرى واتهمها بالتدخل فى شئون الدول الاخرى واستخدامه حقوق الانسان كذريعة للتدخل فى شئون الصين. وانتقد الزعيم الصينى أفكار الحرب الباردة وسياسة التوسع قائلاً إن التكتلات والأحلاف العسكرية لا تخدم قضية السلام العالمى. وتعارض الصين الوجود العسكرى الأمريكى فى شرق أسيا وتراقب بقلق توسيع واشنطن لتحالفها الاستراتيجى مع اليابان. واستعرض زيمين تاريخ وكفاح الشعب الصينى منذ حرب الأفيون مروراً بالحقبة الاستعمارية والاحتلال الاجنبى ثم التحولات التاريخية الثلاثة مع بداية الثورات الصينية متمثلة فى ثورة ١٩١١. ويعقد المؤتمر العام للحزب الشيوعى كل خمس سنوات.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ١٣/٩/١٩٩٧

تحول ايديولوجى مهم فى الصين

الحزب الشيوعى الصينى يؤكد تأييده للخصخصة والديمقراطية

زيمين يعلن تخفيض حجم الجيش ومحاربة الفساد

بكين - وكالات الأنباء:

تعهد جيانج زيمين سكرتير عام الحزب الشيوعى الصينى بالمضى قدما فى سياسة الاصلاح الاقتصادى مشيرا إلى أنه سينم السماح بمختلف أشكال الملكية فى الصين.

وقال زيمين فى كلمته أمام المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعى الذى بدأ أعماله فى بكين ان الشركات الاستثمارية سوف تدار بشكل مستقل وفقا للقانون وستكون مسئولة عن أرباحها وخسائرها. وأضاف «لابد من إجراء تعديلات استراتيجية على القطاع العام. فالملكية العامة لابد وأن تتخذ أشكالا مختلفة».

واعترف بأن القطاع الخاص «يزيد فعالية الاستثمار ورأس المال» وأشار إلى ان عمليات الاصلاح ستؤدى الى «صعوبات مؤقتة» بين العمال ولكنها ضرورية للنهوض باقتصاد البلاد.

ويرى المراقبون أن كلمة زيمين تمثل تحولا أيديولوجيا فى فكر الحزب الشيوعى الصينى وهى بمثابة ضوء أخضر للمضى قدما فى عمليات الخصخصة على نطاق واسع.

زيمين

وأكد زيمين أن الحزب سيقود عملية الاصلاح السياسى وقال «انه سيتم توسيع قاعدة الديمقراطية للتيقن من أن الناس يمارسون وبشكل مباشر حقوقهم الديمقراطية ويديرون أمورهم بأنفسهم وفقا للقانون». وأضاف «اننا سنعمل وبشكل تدريجى على وضع آلية تمكن صانع القرار من التعبير عن رغبات الناس».

وأعلن زيمين أن بلاده سوف تخفض جيشها نحو نصف مليون جندى قبل حلول عام ٢٠٠٠

ودعا زيمين إلى محاربة الفساد بين كبار المسئولين مشيرا الى أن الفساد هو أخطر آفة تهدد الدولة والحزب.

وقد شن زيمين هجوما على الولايات المتحدة وغيرها من الدول الغربية وإن لم يذكرها بالاسم، واتهمها باستغلال مسألة «حقوق الانسان» للتدخل فى شئون الصين الداخلية.

وحذر من التوسع فى الأسلاف العسكرية مشيرا الى أن ذلك لا يساعد فى قضية السلام العالمى. وكان المؤتمر قد افتتح بحضور كبار المسئولين و٢٠٤٨ مندوبا وقفوا فى البداية لمدة دقيقة صامتين إكراما لذكرى القادة الراحلين ماوتسى تونج وليوشاوكى وشوان لاى ودينج هسياو بينج. ومن المقرر أن يختتم المؤتمر أعماله فى الثامن عشر من سبتمبر الحالى بانتخاب لجنة مركزية جديدة تجتمع فى اليوم التالى لتعيين أعضاء المكتب السياسى الجديد الذى يضم نخبة رجال النظام.



المصدر : الحيــــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣/٩/١٩٩٧

في بيان استغرقت تلاوته أمام مؤتمر الحزب ساعتين ونصف الساعة

جيانغ زيمين يدعو الى ترسيخ اقتصاد السوق الاشتراكي

■ بكين - ا ف ب - انهى زعيم الحزب الشيوعي الصيني جيانغ زيمين تلاوة تقريره التي استغرقت ساعتين ونصف الساعة امام اعضاء المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الصيني الذي بدأ اعماله امس الجمعة في بكين.

وتناول الأمين العام للحزب جيانغ زيمين جميع جوانب السياسة المتعلقة بالحزب والدولة من إصلاح مؤسسات الدولة الى الفساد مرورا بالاصلاحات السياسية.

واستغرق تقرير جيانغ الذي تقع ترجمته الى اللغة الانكليزية في ٥٩ صفحة ١٥٠ دقيقة. استعرض فيه السنوات الخمس المنصرمة منذ المؤتمر السابق في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٢ وحدد التوجهات الكبرى للسنوات الخمس المقبلة.

وسيناقش المؤتمر الذي يستمر حتى الثامن عشر من ايلول (سبتمبر) المقبل هذا التقرير الى جانب تقرير للجنة التنظيمية في الحزب. وسيقر المندوبون بعض التعديلات على النظام الداخلي للحزب وينتخبون لجنة مركزية.

ودعا جيانغ الى اجراء اصلاحات سياسية في البلاد مؤكدا ضرورة وجود «حكومة يحكمها القانون» تضع النظام في منأى عن تصفية الحسابات وعن تغيير مواقف المسؤولين.

وقال جيانغ زيمين في تقريره ان «الحكم بموجب القوانين يعني ان الديموقراطية الاشتراكية تترسخ وتتحول تدريجاً الى سلوك ثابت، ومن شأنها حماية «المؤسسات والقوانين من التغير مع تغير الحكام او لأن حاكماً غير وجهة نظره او اولوياته».

وتابع ان ارساء الطابع المؤسسي للنظام هو ايضا «ضرورة موضوعية لاقتصاد السوق الاشتراكي».

ومضى الزعيم الصيني يقول «ان اعادة الهيكلة السياسية تفرض في المرحلة المقبلة تطويراً للديموقراطية، وتعزيزا للنظام القانوني، وفصلا بين صلاحيات الحكومة وإدارة المؤسسات (الحكومية)، وترشيد الهيئات الحكومية وتحسين نظام الرقابة».

وقال ايضا ان «شرائح كبيرة من الشعب يجب ان تشترك في شؤون الدولة بطريقة او باخرى قدر المستطاع باشراف قيادة الحزب وطبقا للدستور».

ودعا جيانغ الى تعميم نظام انتخاب زعيم للقرية المعتمد في الريف الصيني منذ سنوات والى تطبيقه في المدن. وهذا النظام يسمح بترشيح اشخاص من خارج الحزب الشيوعي.

وقال: «ان مؤسسات النظام على مستوى القرية ومنظمات الحكم الذاتي الجماهيرية في المناطق الريفية يجب ان تشكل نظام انتخابات ديموقراطية عادلة» مضيفا ان هذا النظام من شانه «ان يجعل الشعب على بينة من النشاطات السياسية ومطلعا على الشؤون المالية».

لكنه استدرك قائلاً ان هذه الاصلاحات تهدف الى «تحسين النظام» الاشتراكي وليس الى «تقليد النماذج الغربية» للديموقراطية.

وتابع «اذا اردنا فعلاً بناء الاشتراكية في الصين، فعلينا التصرف استنادا الى الواقع القائم في جميع الميادين (...) وليس طبقا لرغباتنا الذاتية او تبعاً لهذا النموذج المستورد او ذاك».

يذكر ان ملف الاصلاحات السياسية الذي تصدر واجهة الاهتمامات في الصين في الثمانينات، اغفل منذ سنوات خصوصاً بعد قمع التحرك الديموقراطي في ساحة تيان ان مين في بكين العام ١٩٨٩.



المصدر : الأحــــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ / ٩ / ١٩٩٧

الشيوعية تلفظ آخر انفاسها فى الصين وجيانج يروج لنظرية اشتراكية جديدة



بعد وفاة دينج شياو بينج .. بكين تبحث عن هوية جديدة



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥/٩/١٩٩٧

خلع زعماء الحزب الشيوعى الصينى البزة الماوية والخف القطنى وارتدوا الحلة الغربية والحذاء الجلدى فى خطوة الى الامام تتسق مع اصلاح راسمالى الطراز ولكنهم فى قفزة اخرى ربما يرتدون ورقة التوت.

وقد تكون ورقة التوت هى كل ماسيبقى من الاشتراكية فى الصين اذا نجح زعيم الحزب الشيوعى جيانج زيمين فى الحصول على تاييد منهجه فى المؤتمر الحاسم للحزب الذى بدأ يوم الجمعة الماضى.

ويستغل جيانج مؤتمر الحزب ليحاول الفوز باقتراع بالثقة على نموذجه فى الاشتراكية الذى ضمنه وثيقة لسياسة ترشيد الصين خلال السنوات الخمس القادمة وتتخلى عن احد اخر المعالم المتبقية من العقيدة الشيوعية الا وهى ملكية الدولة.

وقد اشادت وسائل الاعلام الناطقة باسم الحزب بهذا التحول ووصفته بانه ليس اقل من انطلاقة ايديولوجية واذا صح هذا فانها تكون انطلاقة تحققت بعد نضال.

وقد امضى ورثة الزعيم الكبير والثورى المخضرم دينج شياوبينج الاشهر الماضية منذ وفاته فى فبراير فى محاولة صياغة طراز من الاشتراكية الجديدة يناسب دولة شيوعية حديثة.

وقال دعائيون عتاه انه اذا لم يتم تقديم مبررات كافية للاصلاحات الكاسحة لمؤسسات القطاع العام المتعثر والذى يكبد الدولة خسائر فادحة فان العواقب ستكون وخيمة.

وحذروا من انهيار هذه الاصلاحات التى اثمرت زيادة الدخل الحضرى بمقدار اربعة اضعاف اذا لم يحسم النقاش المتاجج حول «العام» مقابل «الخاص» و«الاشتراكية» مقابل «الراسمالية» وقد ظهر مدى نجاح الاصلاحيين فى التغلب على معارضة الاعضاء المتشددين فى المؤتمر الخامس عشر للحزب الذى يعقد كل خمس سنوات عندما القى جيانج الخطاب الرئيسى امام المؤتمر.

ويستهدف جيانج من خلال وثيقته ان يبارك عملية التحول التى تشمل كل انواع الملكية وفى نفس الوقت يؤكد ان الدولة ستظل مهيمنة على الاقتصاد كما ينص الدستور.

يقول اقتصادى حكومى سيكون هذا اقرارا للقطاع غير المملوك للدولة او التخصيص.

وفى هذا المجال ربما يطنحى جيانج «بالبقرة المقدسة» فى نظام يعتبر ارصدة الدولة ملكا بدون منازع للبروليتاريا.

ومن المؤكد أن اسلوب التعبير عن التحول الايديولوجى وفى نفس الوقت استمرار الصين كدولة اشتراكية يحتاج من جيانج الى قلم ماهر فى براعة استاذه الراحل دينج.

وقد استخدم دينج العبارة الشهيرة «الاشتراكية الصينية السمات» لتبرير اعتناقه مفاهيم غير ماركسية مثل الاسواق الحرة والمشروعات الخاصة والبورصات.



المصدر : الأحـــــــرار

التاريخ : ١٥/٩/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وكان تغليف انفصال جيانج عن الاصولية العقائدية بصيغة مناسبة مهمة شاقة للايديولوجيين الصينيين.

قالت صحيفة تاكونج باو التى تصدر فى هونج كونج وتسيطر عليها بكين طبقا لتقاليد الحزب الشيوعى الصينى يجب ان يسبق اى اصلاح رئيسى نظرية جديدة للتخلص من «نير» يصل الى مرتبة التقديس.

وأضافت الصحيفة: انه بعد مناقشات مستفيضة للقضية استغرقت وقتا طويلا فان الصين التى تحتاج الى نظرية لبحض اتهامات مثل «التخصيص» واضمحلال الارصدة، فشلت فى تحقيق اى انفراج فى هذا الصدد.

وينشر «ايديولوجيون صينيون كلمة السر وهى الملكية «العامة» التى يقولون انه طالما ان الملكية بايدى الشعب فى اية صورة فان العقيدة الاشتراكية فى امان.

قال جينج بنسى نائب مدير مدرسة الحزب المركزى: الملكية العامة لاتعنى ملكية الدولة انه اذا تساوى المفهومان فاننا نقيد ايدينا فى ارجلنا.

واستغل جيانج رثاءه لدينج فى فبراير ليقدم شعاره الجديد الملكية العامة للشعب الصينى.

ولكن هذه الهرطقة العقائدية وتروع اليساريين والماركسيين المتشددين فى الصين الذين خرجوا لمبارزة جيانج وحلفائه ومنظريه كما تقول مصادر صينية هبت هذه المجموعة ذات النفوذ رغم صغرها ضد الاصلاحات العقائدية الكاسحة وقالت ان الدستور مقدس وملكية الدولة هى الحل.

ولكن هناك اصواتا تقف ضد هذا الجدل ابرزها وجيانلينج الاقتصادى الليبرالى المخضرم الذى قال ان ماوتسى تونج مؤسس الصين الشيوعية لم يعارض الملكية الخاصة.

وقال خبير اقتصادى حكومى طلب عدم ذكر اسمه: الاشتراكية تعنى الازدهار الجماعى تنمية قوى الانتاج ولايجب ان يكون هذا من منظور الاقتصاد المملوك للدولة ضد الراسمالية.

ويتاهب جيانج لاحياء شعار للمؤتمر قبل عشر سنوات عندما وافق الحزب على انه لايزال فى المرحلة الاولى للاشتراكية وهو تعبير شيوعى يقول ان كل شئ يجوز خلال المائة عام القادمة.

وقالت مصادر دبلوماسية ان جيانج سيحاول اقناع شعبه بان الحزب الشيوعى يستطيع التغيير مع الوقت واضافت انه فى حاجة لاظهار ان للحزب دورا فى عصر جديد إذ انهم فى حاجة ليصبحوا حزبا حديثا نسبيا.



المصدر : الـوفـــــد

للنشر ولخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٩/١٧

القطاعات الاستراتيجية والدفاعية وقطاع النقل باقيــــة فى يد الدولة

لقد افتتح جيانج زيمين المؤتمر بالاعلان عن ضرورة اعادة هيكلة المؤسسات المملوكة للدولة. وقبل ان تحل السنوات الاولى من القرن القادم تعتزم الصين ان تبيع او تدمج او تؤجر او تغلق اكثر من ٣٠٠ ألف مؤسسة ومصنع وشركة تملكها الدولة. وسيتحول العديد من هذه المؤسسات إلى شركات مساهمة يملك العاملون فيها او الجمهور او الشركات الاجنبية او هيئات الدولة.. اسهمها.

وفى اغلب الاحوال.. ستحتفظ الدولة باغلبية الاسهم. واذا كانت الصين تتخلى - على هذا النحو - عن ملكية الدولة للصناعة باعتبارها المبدأ الاساسى لسياسة الحكومة، واذا كان جيانج زيمين يسمح لمصانع الدولة بتحويل نفسها إلى شركات مساهمة او شركات ذات مسئولية قانونية محدودة أو يسمح بالبحث عن وسائل اخرى للبقاء فى اقتصاد السوق.. فان حوالى ثلاثة الاف من مؤسسات الدولة الكبيرة والمتوسطة التى تعمل فى القطاعات الاستراتيجية والدفاعية وقطاع النقل ستبقى فى ايدى الدولة.

مرونة فكرية

وتفادى جيانج زيمين استخدام كلمة «الخصخصة»، ولكن مشروع لاحياء وتنشيط المؤسسات الصينية يترك المجال مفتوحا لدور اكبر للاستثمارات الخاصة وللادارة المستقلة وخاصة فى المشروعات الصغيرة والمتوسطة. وستكون هذه الشركات والمشروعات مسئولة عن ارباحها او خسائرها.

ويرى الرجل الاول فى الصين انه ليس من المستطاع القول بوجه عام ان نظام حملة الاسهم ينتمى إلى فلسفة القطاع العام او القطاع الخاص لان العبرة الحقيقية هى: من الذى يملك الحصة التى تكفل السيطرة؟ وهنا تظهر بوضوح مرونة جيانج زيمين؛ فنظام حملة الاسهم يمكن استخدامه فى ظل الرأسمالية والاشتراكية على السواء.

ومازال جيانج زيمين - فى حديثه عن مستقبل الاصلاح الاقتصادى - يرى ان الدولة يجب ان تحتفظ بمركز مسيطر فى الصناعات الرئيسية للبلاد وفى المجالات الحيوية التى تمس شريان الحياة بالنسبة للاقتصاد الوطنى. غير ان زيمين يرى - فى الوقت نفسه - ان الحصة التى تملكها الدولة فى الاقتصاد «وهى مازالت كبيرة كما كان الحال فى سنة ١٩٨٠» يمكن ان تتقلص اكثر فاكثر دون المساس بمبادىء الحزب الاشتراكية.

المطلوب إذن: قطاع عام اصغر حجما فى الاقتصاد، واصلاح المشروعات الصغيرة التابعة لقطاع الدولة عن طريق إعادة تنظيمها او دمجها فى مشروعات اخرى او تأجيرها وتشغيلها بعقود او المشاركة او البيع.

ادوات للنهوض

هنا نلاحظ ان «جيانج زيمين» يحرص على تذكير اعضاء المؤتمر العام للحزب بان الصين مازالت فى المرحلة الاولى المبكرة للاشتراكية ذات الملامح الصينية. وهذا يعنى انه يحق للصين ان تستخدم كل الادوات والوسائل - بما فيها ادوات ووسائل الرأسمالية - للنهوض الاقتصادى.

وهذه المرحلة الاولى للاشتراكية قد تدوم مائة عام.

ولاشك ان الحكومة الصينية تريد ان تتحرر من اعباء خسائر مؤسسات القطاع العام كخطوة ضرورية على طريق هذا النهوض وتريد ان تخفف اثقال تسديد ديون عدد من هذه المؤسسات الامر الذى يستنزف المال العام.

هنا يطرح جيانج زيمين فكرة «تعدد اشكال الملكية العامة».

ويقول بعض المحللين الغربيين ان جيانج يستخدم عبارة «الملكية العامة» بطريقة غامضة وان تعريف هذه الملكية - عنده - يمكن ان يشمل شركات كثيرة فى بورصة لندن!

وربما كان ذلك صحيحا، غير ان جيانج زيمين يقرر بادىء ذي بدء ان الملكية العامة فى المقام الاعلى وانه يجب احداث تعديلات استراتيجية لاوضاع قطاع الدولة فى الاقتصاد بحيث تتمتع الحكومة بحصة ملكية حسب حجم رأس المال الذى وضعته فى مشروعات هذا القطاع وبحيث تتحمل مسئولية محدودة عن ديون تلك المشروعات.

الضوء الأخضر

كل ذلك يحملنا على أن نؤكد مرة اخرى اننا بازاء منعطف جديد فى التحولات الاقتصادية التى بدات فى الصين فى السبعينيات والتى لم تكن قد مست اوضاع القطاع العام. فقد اعطى جيانج زيمين الضوء الاخضر للمضى قدما في عملية خصخصة واسعة النطاق للقطاع العام وحث على ضبط اوضاع المؤسسات العامة الخاسرة حتى لو اضطرت إلى طرد اعداد من عمالها.

وهذا هو اول زعيم شيوعى صينى يدعو المصانع والمؤسسات إلى زيادة كفاءتها عن طريق تقليص حجم العاملين فيها كجزء من برنامج اصلاح اقتصادي طموح للمؤسسات الخاسرة التابعة للدولة. وكان جيانج زيمين صريحا عندما حذر من انه سيكون من الصعب تفادى البطالة، وان الاستغناء عن اعداد من العمال.. قد يكون امرا لا يمكن تجنبه. وقال بالحرف الواحد «سيخلق ذلك صعوبات مؤقتة لعدد من العمال».

بل ان التخفيض سوف يسرى على جيش التحرير الشعبى الصين ايضا، بعد ان اوضح جيانج زيمين انه سيتم الاستغناء عن نصف مليون من افراد هذا الجيش خلال السنوات الثلاث القادمة «عدد افراد هذا الجيش الآن ثلاثة ملايين»، وفى الوقت ذاته.. سيتم اعتماد المزيد من الاموال للتكنولوجيا ورفع مستوى الاسلحة والمعدات الاخرى. والمطلوب لى هذا الصدد

وداع آخر للشيوعية وتحدٍ آخر للصين

■ صاغ المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الصيني وجهة البليون والثلاثمئة مليون صيني لحقبة ما بعد دينغ. وقد يكفي الرقم المذكور، والمعروف جيداً، لادراك اهمية الحدث الذي يعد طلاقاً آخر مع الشيوعية اختارته الصين على طريقتها.

والطريقة الصينية هي البدء بالاقتصاد حيث كانت الانطلاقة الأولى في ١٩٧٨ حين تقرر تفكيك المزارع الجماعية. ففي الاقتصاد حقق البلد الاول في العالم من حيث السكان، نقلته النوعية الى نسبة النمو الاعلى كونياً والى استقطاب استثمارات خارجية لم ينجح بلد اخر في استقطابها. وعبر بوابة الاقتصاد تفادت الصين، حتى إشعار آخر، الانهيار الذي عرفته روسيا التي باشرت طلاقها مع الشيوعية بالسياسة والايديولوجيا.

لكن الاقتصاد الشيوعي كان دائماً العنصر الأشد إيلاماً للصين الشيوعية. فثلاثون مليوناً جاعوا حتى الموت في «القفزة الكبرى الى الأمام»، اما في «الثورة الثقافية البروليتارية العظمى» فذاعت قصص عن إلتهام اللحوم البشرية! ولم يكن ماو تسي تونغ يتردد، امام كل مأزق سياسي يواجهه، في ابتكار «علاج» اقتصادي موسوم بالارادية ومرفق بالتعبئة، متجاوزاً المشاكل بالأوهام القاتلة.

وكان اخر اثار هذه السياسة إرهاق الدولة بديون بلغت، هذا العام، ١٧٢ بليون دولار من جراء الانتاجية والأداء المتخلفين لمصانع القطاع العام. وهكذا غدت المسألة هذه الشغل الشاغل لمؤتمر الاسبوع الماضي الذي قرر بيع تلك المصانع، اي التخلص من عشرة الاف ما بين مصنع كبير ومتوسط، يعمل فيها ثلثا العمال المدينيين البالغ مجموعهم ١٧٠ مليوناً (عدد المعامل والمنشآت التي تملكها الدولة ٣٧٠ الفاً).

بطبيعة الحال قدّم المؤتمرون، الذين لا يزالون ينسبون أنفسهم الى الشرعية الثورية الماوية، اجراءهم الكبير هذا على انه «تطوير» و«استمرارية»، وتجنبوا كلمة «خصخصة». إلا ان ما قد لا ينجحون فيه تماماً هو المضي طويلاً في الجمع بين الليبرالية الاقتصادية والاستمرارية السياسية للحزب الواحد، ومداخل الانفجار كثيرة. فالحزب الشيوعي، مثلاً، سيفقد سيطرته على الطبقة العاملة المدينية بعد بيع المصانع لشركات اجنبية ورساميل خاصة، وسوف تنحل الخلايا الحزبية التي كانت تعمل في المصانع بالتنسيق الكامل مع اجهزة السلطة وبوليسها.

ومن ناحية أخرى هناك الاحتقان الذي لا بد ان يترتب على تسريح عمال لا تتاح لهم القنوات التعبيرية والتمثيلية. اما إذا وجدت زعامة جيانغ زيمين من يتحداها في البؤر الماوية الارثوذكسية داخل الحزب والسلطة، فانفجار الصراع يستبعد الا يفيض عن هذين الاخيرين لينتقل الى المجتمع الموصوف الآن بلامبالاة سياسية بعيدة. ولئن صح أن الانظمة المغلقة، كالصيني، تحصر السياسة في الحزب والأجهزة، فالأمر يبدو الآن اقرب الى نزاع غورباتشوف وليغاتشيف، منه الى خروتشوف وبيريا، او ماو ودينغ.

وفي مطلق الحالات، وفي انتظار ان تبرهن الصين على العكس، يبقى أن الليبرالية الاقتصادية لا تعيش طويلاً من دون ليبرالية سياسية. وتعزيز الأولى، بحسب ما قرره المؤتمر الصيني الأخير، سيضاعف الإلحاح على طلب الثانية، تماماً كما حصل من قبل في جوار الصين الراسمالي - الاستبدادي. فالمنافسة من دون قانون كانطلاق السيارات من غير إشارات سير!

فإذا قدّر المؤتمرون ان الثمار الاقتصادية لقراراتهم الأخيرة سوف تظهر في عشر سنوات، ظل السؤال قائماً حول المضمون السياسي المحتمل لهذه الحقبة الفاصلة؟

حازم صاغيّة



المصدر : الــوفـــــــــد

التاريخ : ١٧/٩/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ان يكون الجيش اصغر حجما واكثر قدرة وكفاءة.

عبادة الكتب

وعلى الصعيد الفكرى.. فان الماركسية من وجهة نظر جيانج زيمين سوف تتقدم بالضرورة مع تطور الممارسة والعلم عبر الازمنة ولا يمكن ان تبقى بلا تغيير. وهو يندد بهؤلاء الذين ينغمسون فى «عبادة الكتب» ويطالبهم باقتحام تجارب جسورة.

إعادة هيكلة مؤسسات قطاع الدولة في الصين ترجع إلي سبب هام هو ان المنافسة الدولية على الصعيد الاقتصادى تتحول إلى منافسة حادة وشرسة.

وعندما تنعقد قمة كلينتون - جيانج زيمين فى ٢٨ اكتوبر القادم فى واشنطن سيجد الرئيس الصينى امامه مطلبا امريكيا بضرورة توسيع الصادرات الامريكية للصين لكى تتغلب الولايات المتحدة على العجز التجارى فى علاقتها الاقتصادية مع الصين بعد ان بلغ هذا العجز ٣٩ مليار دولار لصالح الصين فى السنة الماضية.

وكما هو معروف فان المؤتمر العام للحزب الشيوعى الصينى الذى ينعقد كل خمس سنوات يصدق على سياسات يكون قد بدأ تنفيذها بالفعل او وضعت موضع التجربة واثبتت نجاحها فى فترة سابقة. فقد سبق ان وافقت مدينة بكين على اجمالى ١٢ الف مشروع بتمويل اجنبى خلال العقدين الماضيين باستثمارات بلغت ٢٠ مليار دولار من الخارج ثم ان الصين اتخذت طريق التنمية وفقا لظروفها المحلية ولم تتبع الآخرين بطريقة عمياء.

قضية المشاركة

ولا جدال فى ان نجاح الصين وانجازاتها منذ بدأت سياسة الانفتاح والاصلاح وتحقيقها لهدف مضاعفة اجمالى الناتج القومى لديها قبل خمس سنوات من الموعد المقرر لتحقيق هذا الهدف.. وتحسن مستوى معيشة الملايين من الناس، وخفض معدلات التضخم.. هذا الازدهار الاقتصادى اشعل حماسا متناميا للمشاركة السياسية واطلق شرارة وعى ديمقراطى، كما يقول الباحث

القرن الآسيوى

يقول الباحث البريطانى ريتشارد سميث ان صعود الصين هو اهم ظاهرة فى عالم القرن القادم. فالصين تنتج الآن نصف لعب الاطفال فى العالم وثلثى الأحذية ومعظم الدراجات واللمبات الكهربائية وادوات الطاقة والسترات الجلدية، بل ان صادراتها من الآلات والماكينات والالكترونيات قفزت بنسبة ستين فى المائة عام ١٩٩٥.

وقد اصبحت الصين اكبر دولة تتلقى الاستثمارات الاجنبية بعد الولايات المتحدة. وفى عام ١٩٩٥ فقط تدفق على الصين اكثر من ٣٥ مليار دولار كاستثمارات مباشرة.

ومتابعة اعمال المؤتمر العام الخامس عشر للحزب الشيوعى الصينى - آخر مؤتمرات هذا القرن - امر بالغ الاهمية لان الناتج القومى الاجمالى في الصين سوف يتجاوز في بداية القرن القادم الناتج القومي الاجمالي للولايات المتحدة، وبذلك تستعيد الصين مكانتها كمركز للاقتصاد العالمى بعد فجوة انقطاع دامت خمسمائة سنة، وتفتتح «القرن الاسيوى».

اهتمامنا بكل ما يجرى فى الغرب يجب الا يجعلنا نغفل ما يحدث فى آسيا، وخاصة الصين، لان العالم يتشكل من جديد.. وموازين القوى توشك ان تتغير.

«معلق»



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٩٩٧/٩/١٧

نقطة تحول في السياسة الاقتصادية الصينية

إطلاق الضوء الأخضر لتحويل ٣٠٠ ألف مؤسسة قطاع عام إلى القطاع الخاص

رئيس الصين يطالب بتعدد أشكال الملكية العامة ويرفض «عبادة الكتب» ويدعو إلى اقتحام التجارب بجرأة

الناتج القومي الإجمالي للصين يتجاوز أمريكا

في بداية القرن القادم.. و«القرن الآسيوي» على الأبواب



المصدر : الـوفـــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩٩٧/٩/١٧

المؤتمر العام الخامس عشر للحزب الشيوعي الصيني الذي بدأ اعماله يوم ١٢ سبتمبر الجاري هو اول مؤتمر بعد رحيل الزعيم الصيني دنج شياو بنج في فبراير الماضي. ويكتسب المؤتمر اهمية خاصة لانه يتعلق بمستقبل اكبر دولة في العالم من حيث عدد السكان.. وكذلك باسرع دول العالم في النمو الاقتصادي. وكما كان متوقعا فقد طرح الرئيس الصيني جيانج زيمين في المؤتمر «المانيفستو الجديد» لاقتصاد الصين في القرن الواحد والعشرين. ولذلك يقال انها الثورة الصينية الثالثة التي ستكون لها ابعاد اكبر واشمل من التحديثات الاقتصادية لدنج شياو بنج، ويقال في احيان اخرى انها «التحرير الثالث للعقل» باعتبار ان «التحرير الاول» جاء عن طريق الدعوة التي وجهها دنج في عام ١٩٧٨ «لاستخلاص الحقيقة من الوقائع»، اما «التحرير الثاني» فقد تم من خلال اعلان دنج في عام ١٩٩٢ عن اقامة «اشتراكية ذات خصائص صينية».

أهم ما طرحه المؤتمر العام الخامس عشر للحزب الحاكم في الصين هو الخطة التي اعلن عنها «جيانج زيمين» بشان مؤسسات الدولة او شركات القطاع العام ومصانعه، وهي الخطة التي توصف بانها اكبر مساهمة ايديولوجية في عصر ما بعد دنج. انها نقطة تحول جديدة في تاريخ الصين.

السياسي الصيني «اليوجون نين» عضو الاكاديمية الصينية للعلوم الاجتماعية.

وهذا هو ما دفع جيانج إلى الحديث عن اصلاح سياسي إلي جانب الخطوات الاقتصادية وهذا الاصلاح السياسي يعتمد على فكرة «دولة القانون». ورغم ان الرئيس الصيني لم يطرح تفصيلات بهذا الشأن إلا انه تعهد بانشاء آلية تساعد صانعي القرار على الرجوع إلى الشعب. والارجح انه سيتم توسيع مجال المشاركة بالنسبة للفلاحين الذين ينتخبون في الريف الصيني لجانا لادارة شئون الحياة اليومية في قراهم إلى جانب تعزيز دور المجالس المحلية في المدن.

مخاطر اجتماعية

وهذه السياسات الاقتصادية الصينية لها مشكلاتها فإذا كان مسموحا للصينيين بان يغتنوا بل يتم تشجيعهم على الاثراء، فان البعض في الصين يصبح غنيا اسرع من غيره بكثير مما يترتب عليه حدوث تفاوت اجتماعي.

واذا كان الاستغناء عن العمالة الزائدة ضرورة من الناحية الاقتصادية.. الا انها تنطوي على مخاطر اجتماعية خاصة وان نصف مليون جندي سيتم تسريحهم مما يعني انضمامهم إلي جيش العاطلين.

ومن ناحية اخرى فان مشكلة الفساد التي جاءت مع الانفتاح.. تتفاقم في الصين. وقد اعترف جيانج زيمين في خطابه امام المؤتمر العام بهذه الظاهرة المتفشية، وقال «يجب ان نكون مستعدين ذهنيا لشن حرب طويلة الامد ضد الفساد». غير ان مهمة مكافحة الفساد تواجه صعوبات شديدة وخاصة في مناخ غير ليبرالي لا يعترف بالتعددية السياسية والحزبية على النحو المعروف.

ومع ذلك فان الصين الفقيرة اصبحت قادرة على ان تطعم ابناءها الذين يشكلون خمس سكان الارض. وهذا انجاز كبير في حد ذاته وهذا البلد صاحب الحضارة العريقة يجدد شبابه ويشهد تطورات وتغيرات هائلة ويملك امكانيات ضخمة للمزيد من النمو والازدهار حتى اصبح يقال اليوم ان ازدهار الصين وقوتها يمثل اساسا للتنمية في آسيا والعالم اجمع.



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ١٨/٩/١٩٩٧

فى خطوة غير مسبوقة

اختيار أعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الصينى بالانتخاب

بكين - وكالات الانباء - فى خطوة غير مسبوقة فى الصين يختار المندوبون المشاركون فى مؤتمر الحزب الشيوعي الخامس عشر اليوم أعضاء اللجنة المركزية للحزب عن طريق الانتخابات.

وقالت المصادر المطلعة على مناقشات المؤتمر الذى بدأ أعماله يوم الجمعة الماضى انه سيتم إجراء انتخابات تنافسية صباح اليوم لاختيار زعماء الحزب الذين يقودون الصين خلال القرن الـ ٢١، ووصفت المصادر هذه الانتخابات بانها تاريخية وتضيف عنصر المفاجاة لمؤتمر الحزب الهام الذى يعقد كل خمس سنوات ويتم خلاله اختيار لجنة مركزية ومكتب سياسى للحزب.

وأشارت المصادر إلى أنه بالرغم من ان ١٠٪ فقط من إجمالى عدد مقاعد اللجنة المركزية للحزب هى التى سوف يتم التنافس حولها فى الانتخابات إلا انها نسبة أعلى مما كان عليه الوضع فى السنوات الماضية عندما كان يتم اختيار أعضاء اللجنة المركزية للحزب بواسطة قادة الحزب فقط.

ويذكر ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي تلعب دورا مهما للغاية فى العملية السياسية فى الصين حيث انها هى التى تضع السياسات وتختار المكتب السياسى الذى يدير شئون البلاد.

وأشارت المصادر إلى انه فى ظل الانتخابات التى تجرى اليوم فانه لن يكون بمقدور الزعماء المؤتمرين فى الحزب الشيوعى ضمان مرشيحهم لعضوية اللجنة المركزية.

وسوف يقوم نحو ٢٠٠٠ من المندوبين المشاركة فى المؤتمر من كل أنحاء اقاليم الصين بالمشاركة فى انتخابات اختيار أعضاء جدد فى اللجنة المركزية للحزب.

وذكرت وكالة الأنباء الصينية ان رئاسة المؤتمر حثت الوفود على تكرار التأنى فى اختيار المرشحين من قوائم الترشيح قبل الادلاء باصواتهم فى الجلسة المغلقة التى تجرى فى صالة الشعب الكبرى ببكين.

وأشارت الوكالة إلى ان رئاسة المؤتمر قد وافقت على القائمة النهائية للمرشحين لعضوية اللجنة المركزية والاعضاء الاحتياطين وذلك من خلال إظهار الموافقة أو عدم الموافقة برفع اليد خلال الجولات التمهيدية التى تمت أمس وأمس الأول.

وتضم اللجنة المركزية حاليا ١٨٩ عضوا كامل العضوية و١٣٠ عضوا احتياطيا، ويعتبرون كفريق احتياطى لسد اية مقاعد تصبح شاغرة.

وذكرت المصادر الصينية انه من المتوقع ان يكون هناك عدد من المرشحين للجنة المركزية اليوم اكثر من المقاعد الفعلية التى يجرى التنافس عليها.

وسوف تعقد اللجنة المركزية الجديدة للحزب أولى جلساتها بعد ظهر اليوم لاختيار مكتب سياسى جديد ولجنة دائمة جديدة ولجنة عسكرية مركزية جديدة.

وأشارت وكالة رويتر إلى أن من المؤكد انه سيعاد انتخاب جيانج تسه مين زعيما للحزب الشيوعى، وانه من المتوقع ان يظهر تسه مين صباح يوم غدا الجمعة خلال إجتماع اللجنة الدائمة للحزب.



المصدر : المســـــــاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ / ٩ / ١٩٩٧

اعبـــــــاء الصـــــــين

٣٠٠ مليـــون شخص تحت خــط الفقـــر

حظر بناء الفنادق وشراء السيارات لحين القضاء على المشاكل

رغم الجهود المخلصة لرفع مستوى المعيشة والنمو الاقتصادى الا ان الصين مازالت تضم بين سكانها اكثر الناس فقراً في العالم حيث ان تدنى مستوى الخدمات يفرض على الفقراء والفلاحين البسطاء مزيداً من الضرائب غير المشروعة ولايجد الناس سوى التشبث بالصبر الا انه فى كثير من الأحيان ينقلب الصبر الى ثورة عارمة ضد ما يرونه هؤلاء البسطاء السبب فى كوارثهم ومتاعبهم.

وفى اقليم جيـــوزو الريفى تطل المعـــاناة الحقيقية من عيون الناس وتفضح ممارستهم اليومية عمق المشكلة حيث يصعب على الاسر توفير الحد الادنى للمعيشة كما يعجزون عن توفير كافة مستلزمات الحياة اليومية لاطفالهم وانفسهم وعلى الجدران تكثر كتابات ورسوم الاطفال كما تقول مجلة النيوزويك الامريكية والسبب عدم قدرة الاسرة على شراء الكراريس والاوراق لابنائهم

تشجيع

دراجة .. مدرس .. اسمى يوبنج حروف مكتوبة بخط واضح على احد جدران إحدى البنايات البسيطة في القرية ويقول الاب .. ابو يوينج إنه يشجع ابنه بصفة شخصية علي الكتابة علي الجدران فكل ما يحتاجه قلم من الفحم او بعض قطع الطباشير مما يوفر ثمن الورق ويقول الاب انه فى الحقيقة لن يوفر ثمن الورق حيث لا يوجد على الإطلاق نقود لتوفيرها ويحكى الاب قصته فهو فلاح بسيط يدعى زانج وله من الاولاد خمسة وعليه تعليمهم وإطعامهم وتوفير اللابس لهم.

والقصة تضيف ابعاداً كثيرة على الوضع الحالى فى الصين رغم الإنجازات ومحاولات تحسين الاوضـــاع ويقـــول الاب ان الام



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ١٩/٩/١٩٩٧

اقترضت مبلغ اربعمائة دولار لتوفير رسوم التعليم للابناء الخمسة فلديه ابن وابنة في المدرسة الإعدادية تبلغ رسوم التلميذ الواحد سبعين دولاراً في السنة.

ورغم هذه التضحية فإن زانج واسرته لا يضمنون قدرتهم من الهروب من دائرة الفقر والتي ترسم قسوتها في الإقليم.

صورة مكررة

وعجز اسرة زانج بمثابة صورة مكررة في الحياة الصينية حيث ينشب الفقر اظفاره في قلوب الاسر البسيطة ويحكي زانج عن ابنته الكبرى التي خطفها احد تجار العرائس في الإقليم منذ خمس سنوات .

يقول لقد سمعنا أن البنت تم بيعها الى رجل في قرية سيشوان الا اننا لا نملك المال للبحث عنها

والحقيقة التي تذكرها المجلة الامريكية ان ، انه ليس وحده في بئر العجز والفقر فهناك

محمد غزلان

ما يزيد على ثلاثمائة مليون صيني يعيشون نفس حياته حيث يقل دخلهم اليومي عن دولار امريكي واحد طبقاً لتقارير البنك الدولي وهؤلاء الفقراء ينتشرون عبر الريف الصيني الواسع وخاصة في الاماكن الجنوبية والشرقية النائية.

ووصفت المجلة هولاء الفلاحين الفقراء بانهم لا يتركون وحدهم لمواجهة الفقر بل تفرض عليهم ظروف في غاية القسوة تبدا من انعدام كافة الخدمات وتنتهي بفرض الإتاوات عليهم فمدارس القرى بدات منذ فترة في فرض رسوم على تعليم الاطفال وعيادات القرى توقفت عن صرف الدواء للمرضى واسعار الاسمدة الزارعية بدات في الارتفاع لدرجة لا يقدر عليها الفلاح البسيط ومثل هذه المخالفات الصارخة جعلت الفلاح الصبور يتخلى عن تلك الصفة ويثور ضد الأوضاع المفروضة عليه.

وقد شهد عام ١٩٩٢ انتفاضة فلاحية في قرية رينشو التابعة لإقليم سيشوان حيث هاجم ما يزيد على خمسة عشر الفا من الفلاحين المباني الحكومية واحتجزوا الموظفين رهائن احتجاجا على فرض ضريبة جديدة لاستخدام الطرق السريعة.

وشهد عام ١٩٩٤ وقائع مماثلة في اماكن متفرقة من قرى الصين مما دفع مسئولي الحزب إلى دق ناقوس الخطر موكدين ان الاوضاع الامنية ليست على ما يرام وأن هناك خوفاً من حدوث شلل تام في الريف والاماكن النائية بسبب الممارسات الحكومية التعسفية تجاه الفلاحين الفقراء وفرض الإتاوات والضرائب عليهم.

وخوفا من انتشار القلاقل كشفت السلطات في بكين عن عزمها تنفيذ برنامج اطلقت عليه اسم ٨ ـ ٧ لخفض الفقر يهدف البرنامج الى رفع مستوى حوالي ثمانين مليون شخص من تحت خط الفقر خلال سبع سنوات ويهدف البرنامج الى تغطية مناطق الصين الاكثر فقرا والتي تبلغ ٨٩٢ منطقة وقد خصصت الحكومة مبلغ اثنين مليار دولار في العام لمشروعات اصلاح الاراضي والري وإنشاء الطرق الجديدة بالإضافة الى تخصيص اموال اخرى للتعليم الاساسي والرعاية الصحية وتنظيم الاسرة .

وفي محاولة لتحسين الظروف الاجتماعية والاسرية تحاول السلطات في بكين زيادة الانفاق ضد الفقر لحوالي ٥٥٠ مليون دولار في العام بالإضافة الى توفير مبالغ مماثلة من الاقاليم الغنية وفي محاولة من السلطات لفرض سيطرتها على الاموال المخصصة لمكافحة الفقر اعلنت بكين انها ستقوم بفصل الموظفين الذين يفشلون في دعم هذه البرامج كما اصدرت الحكومة قرارات بمنع إنشاء الفنادق والمباني الحكومية الجديدة ومن شراء السيارات والتليفونات المحمولة في المناطق الفقيرة قبل أن تحل مشاكل الفقر المتنوعة .



المصدر : الحيـــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٩/١٩

استقالة المسؤول الثالث في الحزب الشيوعي الصيني

■ بكين - ا ف ب - افاد عدد من المندوبين المشاركين في اعمال المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الصيني ان المسؤول الثالث في هرمية الحزب كياو شي، الذي يعتبر المنافس الرئيسي للرئيس جيانغ زيمين، استقال من جميع مناصبه الحزبية واحيل على التقاعد.

ويأتي كياو شي (٧٣ عاماً) في المرتبة الثالثة داخل هرمية اللجنة الدائمة للمكتب السياسي للحزب الشيوعي التي تملك صلاحيات واسعة جداً.

واشار المندوبون الى ان الجنرال ليو هواكينغ (٨١ عاما) الذي كان في المرتبة السادسة بين اعضاء اللجنة الدائمة السبعة استقال هو ايضاً.

واضافوا ان كياو وليو بالاضافة الى جنرال ثالث هو يانغ بايبينغ (٧٧ عاماً) من المكتب السياسي لم تدرج اسماؤهم على لائحة اعضاء اللجنة المركزية الـ ١٩٣ الذين تم انتخابهم أمس الخميس ولا يمكن بالتالي تسميتهم اليوم الجمعة في المكتب السياسي الجديد.

ودعا جيانغ في خطابه الى «ادخال عنصر الشباب في صفوف الحزب استعداداً لولوج القرن الواحد والعشرين».

كما اقر المندوبون الـ ٢٠٤٨ «بالاجماع» التقرير الذي قدمه الامين العام للحزب الشيوعي جيانغ زيمين وتضمن ادخال اصلاحات اساسية في القطاع العام.

واقروا، بالاجماع ايضاً، تعديلاً في نظام الحزب يرفع نظريات دينغ كسياو بينغ الى مصاف الفكر الموجه لتحقيق التنمية الاقتصادية في البلاد.

يذكر ان دينغ الذي توفي في شباط (فبراير) عن ٩٢ عاماً ابتكر مبدأ «اقتصاد السوق الاشتراكية» الذي اتاح للصين ادخال اصلاحات راسمالية منذ نهاية الثمانينات مع التأكيد على السعي الى ارساء الشيوعية كهدف منشود.

كما وافق المندوبون بالاجماع على تقرير عن اعمال اللجنة المركزية التأديبية في الاعوام الخمسة الماضية منذ المؤتمر السابق وانتخبوا لجنة مركزية تأديبية جديدة تتألف من ١١٥ عضواً.

واستغرق مؤتمر الحزب الشيوعي الصيني سبعة ايام وقف المندوبون في ختامه للاستماع الى النشيد الاممي قبل ان يغادروا القاعة على انغام عسكرية.

يذكر ان كياو شي، الذي يشكل تقاعده انتصارا لجيانغ لم يحتفظ الا برئاسة الجمعية الوطنية الشعبية التي سيغادرها عند افتتاح دورتها الجديدة في آذار (مارس) المقبل.

وتقول مصادر صينية واسعة الاطلاع ان رئيس الوزراء لي بينغ، الرجل الثاني في اللجنة الدائمة للمكتب السياسي هو الذي سيخلف كياو شي.

تقرير اخباري



قبل لقاء كلينتون وزيمين

الصين تستجيب للمخاوف الأمريكية

وصف المسئولون الامريكيون الخطوات التي اتخذتها الصين لازالة المخاوف بشان التزامها بمنع انتشار الاسلحة المتقدمة والتكنولوجيا النووية بانها بوادر مشجعة قبيل انعقاد اهم قمة بين البلدين منذ عدة سنوات. ففي بادرة قوية قبل اسابيع من زيارة الرئيس الصيني جيانج زيمين لواشنطن في ضيافة الرئيس بيل كلينتون وافقت الصين علي اعادة كمبيوتر فائق القدرة الي منتجه الامريكي بعد ان حولته بكين الي اغراض عسكرية بطريقة غير مشروعة.

وبعد شهور من مفاوضات مكثفة مع الولايات المتحدة اعلنت الصين تفاصيل خطط لتطبيق نظام ترخيص يشدد الرقابة علي تصدير مواد ذات طبيعة نووية.

وقد وافقت بكين علي اعادة الكمبيوتر الي منتجه- شركة صن ميكروسيستمز اوف بكاليفورنيا بعد ان اكتشفت الشركة تحويل هذه التكنولوجيا من مشروع تجاري الي معهد يديره عسكريون.

واثار هذا العمل تساؤلات حول دوافع الصين وبحث الكونجرس اصدار قانون يشدد من ضوابط تصدير اجهزة كمبيوتر متطورة الي الصين ودول اخري.

وقال مصدر مسئول بوزارة الخارجية اننا نعتبر رغبة الصين في بحث المشكلة مؤشرا ايجابيا لخطوات مستقبلية اخري مع الصين بشان قضايا نقل التكنولوجيا الا ان عددا من المسئولين الامريكيين اعترفوا بان موافقة بكين لاتعني بالضرورة ان الكمبيوتر سيغادر الصين بالفعل فربما لايزال ممكنا تحويله إلى مشروع تجارى صينى.

وعن النظام الصيني الجديد لتشديد الرقابة على تصدير المواد ذات الطبيعة النووية قال مسئول امريكي بارز ان واشنطن فى حاجة الي بعض الوقت لدراسته إلا انه قال: يبدو انها خطوة ايجابية جدا.

ولكن هذه المبادرات لم تؤثر فى الاراء المعارضة حيث قال بول ليفنتال رئيس معهد الرقابة النووية عن نيات الصين: فى هذه المرحلة لاتزال على درجة كبيرة من التشكك.

ويقول هو واخرون انه لايزال على بكين ان تفعل الكثير لاثبات انها مستعدة لتحمل هذه المسئولية المطلوبة من القوة النووية على مشارف القرن الواحد والعشرين.

كما تضغط واشنطن على الصين لوقف التعاون النووى مع ايران وخاصة فى التطبيقات العسكرية.

ويقول خبراء ومصادر بالكونجرس انه اذا لم توافق الصين على وقف تزويد ايران بمفاعلات نووية وتكنولوجيا اخرى تشمل الصواريخ فلن يستطيع كلينتون اصدار القرارات اللازمة لتنفيذ اتفاق التعاون النووى الذى تم التوصل اليه فى ١٩٨٥. وبموجب هذا الاتفاق الذى لم ينفذ على الاطلاق يمكن للصين ان تشترى مفاعلات نووية قيمتها مليارات الدولارات من شركتى جنرال اليكتريك ووستنجهاوس الامريكيتين.

وينتظر ان تلتقى وزير الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت مع نظيرها الصينى جيان جيتشن لاجراء محادثات تتصل بالقمة بين بلديهما وذلك اثناء وجودهما فى الامم المتحدة الاسبوع القادم على هامش اجتماعات الجمعية العامة.

كما يعتزم خبراء امريكيون اجراء مزيد من المحادثات مع مسئولين صينيين فى بكين حول موضوع عدم انتشار الاسلحة المتقدمة والتكنولوجيا النووية.

ويحاول بعض المسئولين فى واشنطن التقليل من تعليق آمال كبار على القمة الامريكية الصينية التى كان مقررا عقدها فى اواخر اكتوبر ولكنها تاجلت بسبب انشغال كلينتون فى زيارة لامريكا اللاتينية من ١٢ إلى ٢٠ اكتوبر بيد ان مسئولين اخرين متفائلين يعربون عن اعتقادهم بانهم سيشهدون تقدما كبيرا مع الصين بشان القضايا النووية الايرانية وانه توجد فرصة قوية بهذا الشان.

● تحليل اخبارى ●

الصين على أبواب « الثورة الثالثة »

منصور أبو العزم



جيانج تسه مين

على [illegible] المؤتمرات الـ ١٤ الماضية للحزب الشيوعى الصينى منذ قيام ثورة ماوتسى تونج كان الشعب الصينى لايعرف اى شىء عن المؤتمر الا بعد ان ينتهى وتعلن نتائجه فقط عبر الاذاعة الرسمية ثم تضاء بعدها سماء بكين بالألعاب النارية ابتهاجا ويخرج اعضاء الحزب الى الشوارع حاملين الات الايقاع المدوية وينشدون الشعارات التى تمجد الحزب الشيوعى وقادته .

ولكن المؤتمر الخامس عشر الذى اختتم اعماله مؤخرا فى بكين وشارك فيه اكثر من الفي مندوب من كل انحاء اقاليم الصين ، كان مختلفا كثيرا عن المؤتمرات السابقة للحزب ، فقد بث التليفزيون الرسمي افتتاح المؤتمر ، وكلمة زعيم الحزب الشيوعى ورئيس الدولة جيانج تسه مين على الهواء مباشرة ، حتى ان بعض المناقشات وجلسات المؤتمر كانت مفتوحة امام وسائل الاعلام الاجنبية ويمكن للصحفيين الاجانب حضورها ، وهو مالم يحدث من قبل ، بالاضافة الى ان العديد من الجلسات تم بثها على الشعب مباشرة ، وهو تقليد جديد لم تعرفه الصين ويعكس الروح الجديدة التى تسود البلاد فى ظل سياسة الانفتاح التى تقودها جيانج تسه مين

ومانتيـ[illegible] المؤتمر المهم الذى [illegible] كل خمس سنوات فى ظل [illegible] تاريخية [illegible] التى تعد اكبر [illegible] فى العالم حاليا [illegible] الثالثة .

اولا [illegible] اول مؤتمر يعقد بعد [illegible] التاريخى [illegible] الذى توفى فى [illegible] الماضى ، ويعد [illegible] الثانية من خلال [illegible] الاقتصادية [illegible] التى [illegible] الصين من دولة [illegible] متخلفة . الى قوة عالمية كبرى تقتحم القرن الـ ٢١ [illegible] وتسعى لان يكون [illegible] دور مؤثر فى القضايا العالمية

ثانيا [illegible] مؤتمر الحزب الشيوعى [illegible] عودة مقاطعة هونج كونج الى [illegible] الصين [illegible] ١٥٦ عاما فى ظل الاحتلال البريطانى ما يؤكد [illegible] مبدأ دولة [illegible] لعودة هونج كونج [illegible] او مايون لسيادة الصين [illegible] ومن المؤكد ان عودة هونج كونج [illegible] لها تاثير على [illegible] الاصلاح الاقتصادى [illegible] بحكم السياسات [illegible] هونج كونج [illegible] التوقع من هونج كونج [illegible] الى المناطق الداخلية [illegible] فى الصين وتحتاج بشدة الى رؤوس الاموال [illegible] الوقت يأتى بعد مرور ٢٠ عاما تقريبا على بدء مسيرة الاصلاح الاقتصادى فى الصين التى يعتبرها كثير من الخبراء [illegible] الات التفتت والانهيار على النمط السوفيتى وهو الهاجس الذى يقض مضاجع قادة بكين بشدة ، ويحكم بقبضته القوية على عملية صناعة القرار السياسى والاقتصادى فى بكين .. ولذلك فقد التزمت الصين نفسها بنظرية « التدريج » فى تطبيق سياسات الاصلاح الاقتصادى فهى دولة مترامية الاطراف متعددة القوميات تضم اكبر تعداد سكان فى العالم (مليار و ٢٠٠ مليون نسمة ، متعددة الثقافات ، عتيقة فى البيروقراطية بحكم تاريخها الضارب فى عمق التاريخ . مثل مصر . ولهذا كان يتعين على قادتها التانى والتدرج فى كل خطوة اصلاح ورد فعلها حتى لاتؤدى الى اضطرابات اجتماعية او عرقية تؤثر على وحدة الدولة

ويشير خبراء الشئون الصينية الى ان « نظرية التدرج » فى الاصلاح الاقتصادى فى الصين قد برهنت على صحة الرؤية الصينية . فقد ادى اسلوب الاصلاح عبر « الصدمات العنيفة » او التغيير السريع فى روسيا واوروبا الشرقية الى ارتفاع معدلات التضخم بصورة كبيرة وادى لتدهور الصناعات وتحملت الشعوب معاناة اجتماعية قاسية ولكن الصين على العكس من ذاك حققت عبر نظرية « التدرج » نموا اقتصاديا سريعا ومعدل تضخم منخفضا ويبدو ان الازدهار الاقتصادى فى الصين قد لمس حياة المواطن العادى . بل ان الصين تمكنت من السيطرة على معدل التضخم بدون خسائر كبيرة فى الوقت الذى تعانى فيه باقى الدول الاسيوية من عملية تخفيض قيمة عملاتها وفقا للاسواق.



المصدر : الأهــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠/٩/١٩٩٧

رابعا : يعد المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعى هاما للغاية بالنسبة لزعامة جيانج تسه مين الذى اختاره دينج بنفسه خليفة له قبل رحيله ليكون بمثابة تلميذ مخلص يستكمل افكاره ومسيرته الاصلاحية فى الصين ولاشك فى ان تسه مين يرغب فى ان يؤكد سيطرته وقدرته على قيادة الصين الى القرن ال ٢١ وتحقيق المعادلة الصعبة فى انجاح الاصلاحات الاقتصادية باقل خسائر ممكنه ومن المؤكد أن تسه مين لايرغب فى ان يكون شخصية عابرة فى تاريخ الصين بل شخصية مؤثرة لها بصماتها الايجابية فى تاريخ الصين الحديث

ويواجه تسه مين اشكالية صعبة للغاية لم يتمكن من مواجهتها بجزم حتى الان وهى هل يواصل مسيرة الاصلاح الاقتصادى كما هى بدون اصلاح سياسى وهل يمكن ان تتواصل مسيرة الاصلاح الاقتصادى - التى تواجه بالفعل انتقادات غربية لبطئها - بدون تغيير سياسى - وماهى نوعية هذا الاصلاح السياسى المقترح طالما ان تسه مين يرفض فكرة الديمقراطية والتعددية الحزبية على النمط الغربى؟

وتشير الانتقادات الغربية الى ان حملة تسه مين على الفساد ومحاكمات وفصل عدد كبير من المسئولين المرتشين ومطاردتهم ليست اصلاحا سياسيا وانما حملة تهدف الى تطهير الصفوف الشيوعية من الانحراف وعودة الانضباط الحزبى الى المسئولين اما الاصلاح السياسى فقضية اخرى

فاذا كان جيانج تسه مين يرى ان « الاصلاحات الاقتصادية الحالية بمثابة تجديد لاشتراكية الصين - فانه لم يطرح بعد نظريته » ! « الاصلاح السياسى » وفق اشتراكية الصين . وتشير الانتقادات الغربية الى ان تاخير الاصلاح السياسى فى الصين لاكثر من ذلك ربما يؤثر على مسيرة الاصلاح الاقتصادى وعلى وضع الصين كقوة كبرى عالميا وانه يتعين ان تسير الاصلاحات السياسية جنبا الى جنب مع خطة الاصلاح الاقتصادى فهى صفقة واحدة لاتتجزا .. ولكن يظل التساؤل مطروحا: اى نوع من الاصلاحات السياسية اذا كانت الصين ترفض الديمقراطية على الطريقة الغربية؟

فاذا كان القول بان صفقة الاصلاح الاقتصادى والسياسى واحدة لاتتجزا صحيحا وصالحا فى بعض الدول فانه قد يكون غير صالح لدولة بمواصفات الصين ، فالاصلاح السياسى قضية شائكة فى الصين فى الوقت الذى لم تحسم فيه بشكل نهائى مسألة الاصلاح الاقتصادى ويبرهن على ذلك ماحدث من جدل بشان الخطة التى طرحها جيانج تسه مين فى افتتاح مؤتمر الحزب يوم الجمعة الماضى فقد فسرت وسائل الاعلام الغربية الخطة بانها تدعو الى التخلص من القطاع العام عن طريق بيع الشركات الحكومية الخاسرة وطرح اسهم بعضها للبيع للقطاع الخاص ولكن بعد يوم واحد خرج مسئول كبير فى الحزب ليقول بان تلك التفسيرات لا اساس لها وانه حدث سوء فهم لخطاب جيانج تسه مين .. وكالعادة سارع الاعلام الغربى بتفسير هذا التضارب على انه صراع بين انصار تسه مين من الاصلاحيين وبين المتشددين الذين يعتبرون ذلك بمثابة سياسات « راسمالية » لايمكن للصين « الاشتراكية » ان تقترب منها !

والواقع أن معظم المؤشرات تقول انه من المرجح أن يخرج جيانج تسه مين من مؤتمر الحزب الشيوعى اقوى من اية شخصية اخرى ، وليؤكد أنه خليفة دينج بالفعل مما يمكنه من طرح افكاره بشأن الاصلاح السياسى فى الصين ليقود « الثورة الصينية الثالثة » بعد ثورة ماوتسى تونج فى عام ١٩٤٩ وثورة اصلاحات دينج شياوبنج فى عام ١٩٧٨ .



إعادة انتخاب الرئيس الصيني سكرتيرا للحزب الشيوعي وقائدا للجنة العسكرية

«زيمين» يتعهد بحل الأزمات الاقتصادية وتحــــديث أســـاليب الإدارة

بكين - وكالات الأنباء:

قرر امس الحزب الشيوعى الصينى اعادة انتخاب جيانج زيمين فى منصب السكرتير العام للحزب وتعيين عضوين جديدين فى اللجنة الدائمة للمكتب السياسى التى تضم سبعة اعضاء دون تغيير فى العدد. خلت قائمة اللجنة الدائمة الجديدة من اى عسكرى بعد تقاعد الاميرال ليوخوا كينج، وتضم اللجنة نخبة من الشخصيات البارزة فى النظام، كما احتفظ «زيمين» بمنصب قائد القوات المسلحة ورئيس اللجنة العسكرية المركزية ونجح فى الابقاء على حلفاء مهمين داخل اللجنة، ارجع «زيمين» نجاح الحزب الى التمسك بأفكار مرشده الروحى دينج شياو بينج فى كلمات منتقاة بعناية استهدفت تعزيز سلطته فى مواجهة المعارضين، تعهد «زيمين» بالاستمرار فى الاصلاحات الاقتصادية والانفتاح وحملة التحديث الاشتراكية فى مرحلة حرجة، وعكس التشكيل الجديد التزامه قدما فى اصلاحات «دينج» واشار الى استمرار المقاومة لسلطاته من جانب المعارضين الاقوياء، اعرب زيمين عن اعتقاده بان القرن القادم سيشهد تحقيق الاهداف الضخمة المتوقعة وانفراجة كبيرة فى الازمات الاقتصادية.

وكان الحزب الشيوعى الصينى قد عين لجنة دائمة جديدة للمكتب السياسى تتألف من سبعة اعضاء هم جيانج زيمين السكرتير العام للحزب ورئيس الجمهورية ورئيس اللجنة العسكرية المركزية ولى بينج رئيس الوزراء وتشو رونجى نائب رئيس الوزراء المختص بالاقتصاد ولى رولهوان رئيس المؤتمر الاستشارى السياسى للشعب الصينى وهو جينتاو عضو سكرتارية اللجنة المركزية ويى جيانتشينج رئيس لجنة الانضباط داخل اللجنة المركزية ولى لانكينج نائب رئيس الوزراء المختص بالتجارة الخارجية.

الرئيس الصينى جيانج زيمين يرد تحية مؤيديه مع أعضاء اللجنة المركزية الجديدة. صورة من أ. ف. ب



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢/٩/١٩٩٧



مؤتمر الحزب الشيوعى الصينى

بدأ الحزب الشيوعى الصينى مؤتمره الخامس عشر منذ أيام قليلة فى بكين بحضور أكثر من ألفى مندوب. وفى الجلسة الافتتاحية للمؤتمر ألقى جيانج زيمين رئيس جمهورية الصين وسكرتير عام الحزب الشيوعى كلمة مطولة استغرقت زهاء ساعتين ونصفا حدد فيها الخطوط العريضة لما سوف تكون عليه الصين فى أعقاب ذلك المؤتمر المهم. وتعود الأهمية الرئيسية لذلك المؤتمر وماسوف تسفر عنه أعماله إلى أنه الأول الذى ينعقد بعد رحيل دينج هسياوبنج مؤسس النهضة الصينية منذ بداية الثمانينيات فى إطار حكم الحزب الشيوعى وعلى مبادئ زعيمه الأول ماوتسى تونج. فقد أصبحت الصين فى ظل تلك النهضة الشاملة أولى دول العالم فى النمو الاقتصادى وتصاعد تأثيرها فى مجريات التجارة العالمية بما فى ذلك دول الغرب الأوروبى والأمريكى. كما يأتى انعقاد المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعى الصينى بعد شهور قليلة من عودة هونج كونج لها ونجاحها فى أن تطبق فيها شعارها بلد واحد ونظامان. وكما بدا من خطاب الرئيس الصينى فى افتتاح المؤتمر فإن الصين على وشك دخول مرحلة جديدة من نهضتها الاقتصادية الشاملة تتميز بمزيد من تحرير الاقتصاد العام ودعم سلطة القانون والمؤسسات وتخفيض عدد القوات المسلحة مع التركيز على تحديثها تكنولوجيا ودعم سيطرة الدولة على المقدرات الوطنية الاستراتيجية الصينية وتفتتح الصين الشوط الجديد من مسيرتها الطويلة وهى تركز نظرها على أهداف ثلاثة: استكمال توحيد الأراضى الصينية بعد عودة هونج كونج باستعادة [illegible] موزاوتايوان، ثم تدعيم النهضة الاقتصادية الكبرى بتطور تكنولوجى أعمق وتحسين للأوضاع الاجتماعية للشعب الصينى، وأخيراً تأكيد مكانة الصين كقوة عالمية سواء على الصعيد التجارى والاقتصادى أو على الصعيد الاستراتيجى خاصة فى منطقة شرق آسيا. إن ما حققته الصين فى السنوات العشرين الأخيرة يعطى مزيداً من الثقة فى قدرتها على تحقيق تلك الأهداف وتأكيد قوة نموذجها الذى لاشك فى أهميته لكل دول العالم الثالث.


المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/٩/١٩٩٧

الصين وتحديات المستقبل

عندما اعلن الرئيس الصينى جيانج زيمين اثناء افتتاح مؤتمر الحزب الشيوعى الخامس عشر الخطوط العريضة لخصخصة مؤسسات الدولة، قد يكون دون قصد منه أنه مهد الطريق امام خصخصة الحزب نفسه، بمعنى احداث تغييرات ايديولوجية جذرية. وبالرغم من ان زيمين حرص طوال الحديث على عدم استخدام كلمة خصخصة الا ان نواياه كانت واضحة الجميع.

ومن بين ماقاله زيمين ان الدولة فى حاجة الى تكوين اشكال مختلفة من الملكية، مع سيطرة الملكية العامة فى المقام الاول. واضاف زيمين الذى تطلق عليه وسائل الاعلام «كبير المهندسين» امام وفود الحزب الذى بلغ عددهم ٢٠٤٨ انه يجب الاهتمام بانشاء الملكية الخاصة لان ذلك سيكون فى مصلحة الملكية العامة .

وخلال دعوته المتحمسة للبيع والمشاركة فى اسهم اكثر من ٣٠٠ الف مؤسسة مملوكة للدولة، لم يذكر زيمين اين سيجد هذا الجيش الهائل من المديرين الاكفاء الذين سيستطيعون التعامل مع الواقع الجديد وادارة المؤسسات الخاصة.

والرجل الذى يريد ان يرث شعبية الزعيمين العظيمين الذين سبقوه دنج شاوبنج وماو تسى تونج، يستعد لوضع أكبر خطة للخصخصة فى التاريخ. وتارجح خطابه بين النظرية الماركسية والواقع الرأسمالى الذى يجب مواجهته حين قال «ان الماركسية علم يعتمد اساسا على حقائق ثابتة ولكن الحياة الواقعية فى تغير مستمر». وهذا الاكروبات الفكرية اذا صح التعبير سيسبب الكثير من القلق والشوشرة لاكثر من ١٢٠ مليون عامل بمؤسسات الدولة عليهم ان يواجهوا السوق دون ان تتوافر لهم الشبكة الموجودة حاليا من التامينات الاجتماعية واعانات البطالة.

وايا كانت تاثيرات هذه السياسة الجديدة على الاقاليم وخاصة التى تنتشر فيها المصانع والشركات الفاشلة فان كوادر الحزب المحلية هى التى ستواجه مصاعب التعامل مع الوضع الجديد . وتدل موجة المظاهرات والاضرابات الاخيرة فى اقليم شاندونج على ان العمال لن يستسلموا بسهولة لهذه التغييرات الجديدة . وعلى اية حال فان التحديات الاقتصادية المتوقعة لبرنامج الخصخصة ليست هى المشكلة الكبرى لان الصين لديها من الامكانيات مايمكنها من التعامل مع البطالة والمشاكل الاجتماعية التى ستواجه برنامج الخصخصة. اذن فهناك بالفعل تحديات اقتصادية جسيمة ولكنها ليست بخطورة التحديات الفكرية التى ستواجه الحزب الشيوعى.

فمن المنتظر بل من البديهى ان يطرح الشعب الصينى على نفسه هذا السؤال لماذا نحن فى حاجة الى حزب شيوعى اذا كان قادته قد اخبرونا بالفعل اننا لسنا فى حاجة الى الشيوعية ؟. وبالرغم من ان خطبة زيمين اذيعت الى الشعب على الهواء وتم وضع مكبرات الصوت فى وسط العاصمة ليسمعها الجميع الا ان كثيرا من افراد الشعب تجاهلوا الخطبة ومضت حياتهم فى الطريق الطبيعى اذ ان عهد الخطب العظيمة انتهى فى نظرهم بانقضاء عهد من كانوا يلقونها من كبار زعماء الحزب الشيوعى.

وعدم الاهتمام يعود ايضا الى الفساد الذى استشرى بين اعضاء الحزب، فقبل افتتاح مؤتمر الحزب الذى اعلن فيه زيمين هذا التغير التاريخى بيومين كان قد تم اقصاء زعيم الحزب السابق فى بكين تشن تسيتنوج بتهمة الفساد واستغلال السلطة.

ولتحقيق الاصلاحات المنشودة يجب معالجة الفساد الذى استشرى فى الحزب كالسرطان وادخال بعض الاصلاحات السياسية ولا يعقل تطبيق هذه الاصلاحات الاقتصادية مع الاصرار على قمع المنشقين والمعارضين، وذلك حتى يصبح البيت براقا من الداخل كما هو من الخارج.

(عن صحيفتى لوموند الفرنسية والصنداى تليجراف البريطانية)



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١/٩/١٩٩٧

زيمين يطلب مساندة قادة الجيش لقرارات الحزب
واشنطن تستبعد حدوث تغييرات فى سياسات بكين

بكين - وكالات الانباء:
دعا جاينج زيمين سكرتير عام الحزب الشيوعى الصينى العسكريين الى دعم قدرات المؤتمر الخامس عشر للحزب جاء ذلك خلال زيارة قام بها زيمين لكبار القادة العسكريين فى بكين حيث اعرب زيمين عن «امله فى ان يطبق المندوبون العسكريون المبادىء التوجيهية للمؤتمر وأن ينطلقوا بحماس فى عملية بناء الاشتراكية الصينية.

ويرى المراقبون ان زيمين اراد من هذه الزيارة «طمأنة» جيش التحرير الشعبى الذى فقد مقعده الوحيد فى اللجنة الدائمة للمكتب السياسى للحزب الشيوعى بعد تقاعد الادميرال ليوهواكنج والذى حل محله فى اللجنة مدنى مكلف بمكافحة الفساد.

ويذكر ان هذه الزيارة تمثل اول نشاط علنى لزيمين منذ انتخابه اول امس سكرتيرا عاما للحزب الشيوعى الصينى ورئيسا للجنة العسكرية المركزية.

وفى واشنطن اكد متحدث باسم الخارجية الامريكية انه لم يتم حتى الان اتخاذ قرار بشأن رفع العقوبات الامريكية المفروضة على الصين بسبب صادراتها النووية مشيرا الى ان واشنطن لا ترى ان الصين تعرقل المناقشات الجارية بشأن الاسلحة الكيماوية والصواريخ والاسلحة النووية وفى الوقت نفسه استبعد مسئولون بوزارة الخارجية الامريكية امكانية حدوث تغييرات كبيرة فى السياسة الصينية بعد التعديل الاخير في قيادة الحزب الشيوعى الصينى وأعربوا عن تفاؤلهم ازاء الاصلاحات الاقتصادية التى اعلن عنها المؤتمر الخامس عشر للحزب الصينى والتى تعتمد بشكل متزايد على اليات السوق. يذكر ان قمة امريكية صينية ستعقد بواشنطن فى ٢٩ اكتوبر القادم وذكرت مصادر مطلعة ان الولايات المتحدة تأمل ان يتيح هذا اللقاء فتح صفحة جديدة فى العلاقات بين البلدين



المصدر : الأهرام الاقتصادى

التاريخ : ٢٠/٩/١٩٩٧

فائض تجارة الصين مع الولايات المتحدة فى ٩٧ يتجاوز فائض ٩٦

قال مسئول تجارى صينى كبير ان الفائض فى تجارة الصين مع الولايات المتحدة هذا العام سوف يتجاوز الرقم المسجل العام الماضى بسبب المحصول الوفير وانخفاض واردات الحبوب.

وقال سون جنيو نائب وزير التجارة الخارجية ان الفائض فى الميزان التجارى سيزداد هذا العامدون ذكر ارقام.

وتقول واشنطن ان الفائض الذى سجلته الصين فى تجارتها مع الولايات المتحدة فى العام الماضى ٤٠ مليار دولار تقريبا بينما تقدر بكين الرقم بحوالى عشرة مليارات دولار. وقال سون ان السبب الرئيسى لزيادة الفائض التجارى مع واشنطن هو ان الصين حققت محصولا وفيرا من عدد من المنتجات الزراعية لذا فان الطلب على الواردات انخفض.

وتوقع المسئولون الصينيون ان يبلغ انتاج الحبوب هذا العام حوالى ٤٨٤ مليون طن مقابل مستوى قياسى بلغ ٤٩٠ مليون طن فى العام الماضى و٤٦٦ مليون طن فى عام ١٩٩٥. قال ان المحصول الوفير سيكون له بعض التأثير على الصادرات الامريكية التقليدية. ودافع سون عن الفائض الكبير فى تجارة بكين مع واشنطن وقال ان صادرات الصين الى الولايات المتحدة من السلع المصنعة التى تعتمد على عمالة مكثفة افادت المستهلك الامريكى. وعزا زيادة صادرات الصين الى نمو الصناعة التحويلية غير انه لم يذكر تفاصيل. من ناحية اخرى استبعد لى بويونج وزير العمل الصينى حدوث اضطرابات اجتماعية على الرغم من ارتفاع معدل البطالة نتيجة برنامج تنظيم شامل للمشروعات الحكومية كشف الرئيس جيانج زيمين النقاب عنه.

وقال على الرغم من ان الاصلاحات الاقتصادية العميقة ستسبب ضغوطا معينة بشان البطالة فانها لن تثير باى حال اضطرابات اجتماعية.

وقال لى الذى تحدث اثناء المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعى الصين الاسبوع الماضى ان الاقتصاد والمجتمع الصينيين قادران على معالجة ضغوط التوظيف المتزايدة فى المناطق الريفية.

ونقل عنه قوله لن تحدث مثل هذه النتيجة المفجعة كما تنبات بعض الشخصيات الخارجية. واعترف بان القوة العاملة الضخمة فى الصين والتى تبلغ ٨٣٤ مليون شخص يمثل مشكلة تماما لعملية التوظيف.

واضاف ان فى كل عام يضاف نحو عشرة ملايين شخص الى الراغبين فى العمل فى البلدات والمدن.



المصدر : الوسط

المدونة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/ ٩/ ١٩٩٧

الحزب الشيوعي الصيني: اصلاح تحت خيمة ماركس

لندن – «الوسط»

تبنى المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الصيني تقريراً أعدته اللجنة المركزية للحزب في العام ١٩٩٣ ويقضي بفتح الشركات العامة التي تملكها الدولة على القطاع الخاص. وكان التقرير قد طوي بعد شهور من اعداده في ذلك الوقت بسبب التفاف الحرس الشيوعي القديم عليه والضغط من أجل عدم تطبيقه. ومع اعادة الاعتبار لهذا التقرير ليكون الرئيس الصيني الانفتاحي جيانغ زيمين قد كرس رسمياً الخط الاصلاحي الذي افتتحه سلفه دينغ كسياو بينغ ويتضمن اصلاحات اقتصادية ليبرالية تحت عنوان "اقتصاد السوق الاشتراكي" وهو مفهوم مدرج في دستور البلاد، وتوخى الحذر من أي اصلاح ليبرالي في مؤسسات الدولة والحزب، بكلام آخر اصلاح الاقتصاد من دون اصلاح الدولة والحزب.

غير أن زيمين هيأ الظروف في المؤتمر الخامس عشر للحزب لاصلاحات ليبرالية قاعدية محدودة حين دعا رفاقه الى القبول بجرعات ديموقراطية على مستوى القاعدة وبالتالي فسح المجال أمام المواطنين للبحث في المسائل المتصلة بالانشاءات العامة والمشاركة في اتخاذ القرارات المتصلة بها باعتبارها مشاريع تهم كل المواطنين وليس فئة محدودة منهم. وإذا كان هذا الاصلاح المحدود مهما بحد ذاته، فهو أبعد ما يكون عن السماح بمعارضة رسمية في البلاد، وبالتالي ربط الشرعية السياسية بالانتخابات كما يطمح المنشقون عن الحزب الشيوعي في الخارج.

غير أن زيمين يهيئ المناخ في بلاده أيضا لاصلاحات اكبر وتدريجية، ويتضح ذلك من خلال خطابه أمام المؤتمر الذي شدد فيه على اهمية الادوار التي لعبها رؤساء الصين السابقون ما يعني انه يريد ربط نفسه بكل الحساسيات السياسية الموجودة.

وكان لافتا في المؤتمر ان المؤرخين الماركسيين، وبناء على ايعاز من الأمين العام زيمين، خففوا لهجتهم الحادة في النظر الى الجنرال تشان كاي شيك نفسه. ويفهم من ذلك أن زيمين يريد أن يحكم من وسط التيارات وليس باسم سلفه كسياو بينغ، والحكم من الوسط لا يعني الانفتاح الكامل والديموقراطية والتعددية ولا الخضوع للارثوذكسيين في الحزب الشيوعي الصيني، وانما يعني تثبيت سلطة جديدة قادرة على تحقيق المزيد من الانفتاح بتبريرات ماركسية، ما يفسر استخدام زيمين عبارات ماركسية عدة في خطابه، خصوصا عندما تحدث عن خصخصة المؤسسات والشركات التي تملكها الدولة.

وإذا كان لا بد من التوقف عند الجديد الذي قدمه الحزب الشيوعي الصيني في مؤتمره الأخير، فهو استخدام لغة اصلاحية مستورة تقتضيها الضرورات الاقتصادية والسياسية والعولمة مع الاحتفاظ بعباءة كارل ماركس.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٣/٩/١٩٩٧

انقلاب على تعاليم ماوتسى تونج

المؤتمر الـ١٥ للحزب الشيوعى الصينى يدعو للتحول للرأسمالية!

عندما اعلن مؤخرا عن عودة هونج كونج من التاج البريطانى إلى الحكومة الصينية ركزت مجمل التحليلات حول ابعاد هذه الخطوة على التغييرات المتوقعة فى هونج كونج (الرأسمالية) بعد عودتها للصين (الشيوعية) ولم يلتفت الكثيرون إلى التغييرات المضادة التى يمكن ان تجبلها عودة الفرع (هونج كونج) إلى جسم الشجرة (الصين) خصوصا إذا كان هذا الجذع الضخم قد ظهرت عليه علامات التحول بالفعل ليتواءم مع الفرع! ويبدو أن هذا التحليل الاخير صحيح وان الصين هى التى سوف تتحول للرأسمالية لتساير هونج كونج وليس العكس كما كان متوقعا!

فللمرة الاولى فى تاريخ الصين الشيوعى، انتهى الاسبوع الماضى المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعى الصينى وسط اعتماد سياسات اقتصادية واضحة تسدل الستار على تعاليم ماوتسى تونج الشيوعية وتتبع خطر الرأسمالية الغربية، وللمرة الاولى منذ ٤٠ عاما يصوت ٢٠٤٧ مندوبا فى الحزب (من أصل ٢٠٤٨ وكبار القادة الصينيين) لصالح إجراء تعديلات على دستور الحزب تنص على إدخال نظام اقتصاد السوق والقطاع الخاص بدلا من التخطيط المركزى دون التقيد بالتقاليد الأيدلوجية للشيوعية التى تنكر هذه الملكية الفردية وإعطاء أى دور للقطاع الخاص الامر الذى يعنى أن ١٨ الف مؤسسة مملوكة للدولة سوف تكون معرضة للبيع للصينيين كافراد أو للشركات الاجنبية بعدما حققت خسائر مستمرة طوال الأعوام الماضية وبالتالى فقد الآلاف وربما الملايين وظائفهم وهو ما لم ينكره الرئيس الصينى فى خطابه أمام المؤتمر إذ حذر شعبه من أنه سيكون من الصعب تفادى البطالة قائلا: إن الاستغناء عن العمال سيزداد!

إصلاحات سياسية أيضا!

ولا تقتصر الإصلاحات على الجانب الاقتصادى، فلا شك أن هذه مقدمة لتغيير فى الجانب السياسى أيضا والتوجه تدريجيا نحو نوع من التعددية ولو فى ظل الحزب الواحد حاليا إذ إن اتباع الرأسمالية الاقتصادية لابد أن تتبعه تعددية سياسية.

وقد تم بالفعل النص على بعض هذه التغييرات السياسية بصورة غير مباشرة.. فعلى سبيل المثال دعا الرئيس الصينى إلى إجراء إصلاحات سياسية بهدف حماية المؤسسات والقوانين من التغيير والتخبط كلما تغير الحكام، وقصد بذلك -من جهة- عدم ترك الأمر لكل زعيم سياسى جديد يغير سياسات البلاد على هواه، ومن جهة ثانية قصد إلى تثبيت هذه الإصلاحات الاقتصادية والسياسية وتحويلها إلى نمط سياسى متبع ومفروض على الجميع وهو ما يعد انقلابا على تعاليم الزعيم الصينى الاول ماوتسى تونج وانتصارا لتعاليم الزعيم الراحل (دينج) الذى توفى قبل ثمانية أشهر.

أيضا من الإصلاحات السياسية انه تم السماح -تحت شعار إشراف شرائح اكبر من الشعب فى إدارة شئون الدولة- باعتماد نظام الانتخابات بالنسبة لانتخاب عمداء القرى فى الريف الصينى وتطبيقه أيضا فى المدن الأمر الذى يعنى تعدد المتنافسين وتقدم افراد من غير أعضاء الحزب الشيوعى بترشيحاتهم لاول مرة.

التخلص من الحرس القديم

وحتى لا توصف هذه الإصلاحات بانها تحول نحو النظام الغربى فى الحياة السياسية حرص رئيس الصين على التاكيد من أن هذه الإصلاحات تهدف إلى تحسين النظام الاشتراكى وليس إلى (تقليد النماذج الغربية) للديمقراطية.

اما أهم ما سعى قادة الصين بزعامة زيمين لتحقيقه فكان السعى للتخلص من كبار الرؤوس المعارضة داخل الحزب الشيوعى والموالية للافكار القديمة وإحلال محلها رؤوسا اخرى موالية لها، وقد تمثل ذلك فى أمرين (الأول) عبر اتباع نظام مكافحة الفساد و(الثانى) عبر الانتخابات فى عضوية اللجنة المركزية للحزب الشيوعى.

فمن ناحية دعت القيادة الصينية إلى حملة كبيرة لمكافحة الفساد المستشرى فى الدولة وخصوصا المؤسسات الاقتصادية الكبرى واتبعت فى ذلك أسلوب الخصخصة وكشف المفسدين وعائلاتهم من كبار مسئولى الحزب الشيوعى الذين كانوا يستغلون هذه المؤسسات للتربح منها والصرف على عوائلهم وقد وضع الرئيس الصينى هنا قاعدة مهمة هى محاكمة اى فساد أمام القضاء حتى ولو كان من الكبار فقال: علينا أن نواصل التحقيق فى القضايا الكبرى ونعالجها متاكدين من أن جميع اعضاء الحزب سواسية أمام القانون.

اما الخطوة الثانية لعزل هذا الحرس القديم فجاءت مباشرة من خلال الانتخابات التى أسفرت عن نتائج مذهلة لصالح الإصلاحيين من انصار الرئيس زيمين وعلى حساب الشيوعيين التقليديين. فعلى سبيل المثال تمت الإطاحة بالرجل الثانى فى الدولة (هو كياوشى) رئيس البرلمان بواسطة الانتخابات وفقد مقعده فى المكتب السياسى للحزب الشيوعى (٧ أعضاء) فى



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٧/٩/٢٣

حين تم تصعيد رئيس الوزراء الحالى (لى بينج) المرشح الآن ليخلف رئيس البرلمان فى موقعه. أيضا تم إقصاء عضوين بارزين من معارضى جيانج زيمين رئيس الدولة وهما (يانج بابيانج) عضو المكتب السياسى الذى حاول القيام بانقلاب داخلى عام ١٩٩٢، و(لوهو كينج) الذى يعتبر ابرز الماويين داخل القيادة الصينية. أيضا تم التخلص من العسكرى الوحيد داخل اللجنة الدائمة للحزب الشيوعى الصينى وتم بذلك حرمان الجيش من التمثيل داخل المكتب السياسى للحزب، وهو الأمر الذى له دلالات مهمة ويكشف عن سعى القيادة الصينية الجديدة لتطبيع الحياة السياسية ومنع سيطرة غير السياسيين على القرار السياسى وإعادة العسكريين لثكناتهم بعد أكثر من ٤٠ عاما مارسوا فيها تدخلا كبيرا على خلفية مشاركتهم «ماو» فى الثورة. وقد لوحظ أن استبعاد ممثل الجيش من اللجنة المركزية قد تبعته تغييرات داخل الجيش نفسه قامت بها القيادة السياسية أيضا. إذ تم تخفيض عدد قوات الجيش بمقدار ٥٠٠ ألف رجل على أن يتم خلال ثلاث سنوات مع تحسين أدائه (الجيش يضم ٢٢مليون جندى) وذلك بهدف واضح هو تقليص الميزانية السنوية للجيش للاستفادة منها فى تحسين أحوال البلاد.

ومن الواضح أن عودة هونج كونج للصين قد أنعشت القيادة الصينية كثيرا وجلبت لها التأييد الكافى للقيام بهذه الإجراءات المهمة وربما لهذا أيضا كان رئيس الدولة زيمين متشددا بأكثر مما يكون عندما تحدث عن تايوان خلال مؤتمر الحزب الشيوعى، فقد دعا إلى توحيد تايوان فى الصين سلميا مثلما حدث فى هونج كونج وحذر من التدخل العسكرى ضد تايوان إذا أعلنت هذه الأخيرة استقلالها، إذ إن عودة تايوان أيضا للصين -إذا تمت- سوف تحولها لامبراطورية عالمية موسعة وضخمة والأول فى العالم بلا منافس بفضل مواردها الاقتصادية والبشرية وقوتها المالية.

محمد جمال عرفه



المصدر : السمـــــاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣/٩/١٩٩٧

الصين والقرن الحادى والعشرون

عملية تطهير فى أوساط اللجنة المركزية للحزب الشيوعى

إبعاد العناصر المنافسة للرئيس جيانغ زيمين

انهارت الشيوعية فى كل مكان وبقيت فى الصين وتحول العالم باجمعه الا فيما ندر للسوق الحرة واليات السوق وتمسكت الصين بشيوعيتها واسلوبها الخاص فى ادارة شئونها الاقتصادية، هذا الاسلوب الجديد الذى ظهر مع بداية الانفتاح هناك فى نهاية الثمانينات واستمر حتى الان وحتى لاتسقط شيوعية الصين وتندثر كما اندثر غيرها تعمل القيادات الحالية هناك على تطوير اسلوب عملها بطريقتين الاولى تطهير الحزب الشيوعى من وقت لاخر من العناصر التى قد تنافس على المراكز الرئيسية فى الدولة وفتح الباب تدريجيا لقبول ماتراه مناسبا من التغييرات العالمية الكاسحة حتى تضمن الاستمرار وبطريقتها المعدلة املا فى استقبال مزيد من المساعدات التى تمكنها من تحقيق رغباتها فى النمو والازدهار.

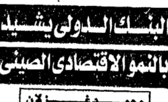
وتعتبر اجتماعات الحزب الشيوعى السنوية مناسبة جيدة «لغربلة» القيادات واستبعاد غير المرغوب فيهم الا ان استبعاد كياو شى من اللجنة المركزية للحزب الشيوعى كان مثيرا للدهشة من جانب جميع المراقبين فالسيد شى هو الرجل الثالث فى الدولة ورئيس البرلمان وكان من ابرز العناصر فى القيادة السياسية.

وذكر بيان رسمى ان شى (٧٢ سنة) قد اعتزل العمل السياسى الا ان البعض يتكهن بعكس ذلك وان شى قد اجبر على الاستقالة خاصة وان هناك خلافات بينه وبين الرئيس جيانغ زيمين والذى



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٣/٩/١٩٩٧م



البنك الدولي يشيد بالنمو الاقتصادي الصيني

محمد غــزلان

يحاول ان يقوى من قبضته على مقدرات الامور فى الصين وكان شى يعتبر من اشد منافسي الرئيس واوضحت بعض المصادر الرسمية انه قد تم انتخاب اعضاء اقل عمرا فى المكتب السياسى وان استقالة شي توفر فرصا لمن هم اقل منه سنا الا ان هذه التصريحات لم تجد اذانا صاغية خاصة فى الاوساط الدبلوماسية فى الصين.

وضع متميز

ويقول الدبلوماسيون الاجانب فى بكين ان شى ورئاسته للبرلمان قد اعطى فى الفترة الاخيرة البرلمان الصينى وضعا متميزا حيث لم يعد البرلمان مجرد هيئة تضع اختامها على القرارات وتحولها الى قوانين واوضح البعض ان ابعاد شى يعود الى شيء هام قد يغيب عن المراقبين وهو تحويل البرلمان الى حصن قوى للمتشددين من امثال السيد لى والذى وقع الامر العسكرى وحرك القوات الى الميدان السماوى فى يونيو عام ١٩٨٩ لقمع الحركة الطلابية المؤيدة للديمقراطيات وكانت هذه الخطوة طبقا لما ذكرته جريدة التايمز اللندنية بمثابة اشارة خاطئة للعالم على الاصلاحات التى تجرى فى الصين.

وقد استمر المؤتمر العام للحزب الشيوعى الصينى لمدة اسبوع وحضره ٢٠٤٨ مندوبا يمثلون جميع الاقاليم وقد تبنى المؤتمر برنامجا اصلاحيا جديدا يهدف الى بيع وتصفية جميع مشروعات الدولة والتى اعلنت افلاسها كما وافق المؤتمر على عدد من التغييرات السياسية التى وصفت بانها تضع الصين على اعتاب القرن الحادى و العشرين.

يرى بعض الصينيين ان ابعاد السيد شي ليس بمفاجأة خاصة وان السيد جيانج كان لايشعر تجاهه بالرضا ويشعر بانه يمثل خطورة عليه بصفة شخصية بينما ترى الاغلبية من الشعب الصينى طبقا لما اوردته جريدة التايمز على لسان احد سائقى التاكسيات لايمثل اهمية بالنسبة لهم فهناك قيادات تذهب واخرى تجيء وهم (الناس البسطاء) يؤدون نفس اعمالهم بلا تغيير وترى بعض الاوساط السياسية ان السنوات القليلة القادمة ستكون الاصعب فيما يختص بعملية الاصلاح خاصة فى ظل محاولات الرئيس جيانج بجعل المؤسسات الصناعية اكثر كفاءة وماقد يلازم عمليات البيع والتصفية (الخصخصة) من ارتفاع معدلات البطالة وانتشار الفساد.

ورغم كل مايقال فى الصين حول التغييرات السياسية فان الاوساط العالمية بما فيها البنك الدولى يؤكد سرعة التنمية الاقتصادية هناك ويشهد عشرون اقليما من اقاليم الصين الثلاثين اسرع عمليات تنمية فى العالم بين عامى ١٩٧٨ و١٩٩٥ وهذا ماأكده البنك الدولى فى تقرير له موضحا ان الصين ستشهد مزيدا من النمو الاقتصادى خلال السنوات القليلة القادمة.

واوضح فيركرام نهرو احد مؤلفى التقرير انه بالرغم من امكانية حدوث انتكاسة الا ان الصين قادرة على مواجهة التحديات ويقف البنك الدولى فى امكانيات الصين الهائلة ولتاكيد هذه الثقة وافق البنك فى اجتماعه السنوى المنعقد فى هونج كونج على منح الصين قرضا يبلغ ثلاثة مليارات دولار وهو اكبر قرض يمنح لدولته

عملية تحول

وتوقع البنك الدولى ان تمر الصين بعملية تحول اقتصادية كبيرة خلال الخمس والعشرين سنة القادمة هذه التحولات تحتاج الى خمسة وستين عاما فى دول امريكا اللاتينية وقد تستغرق خمسة وثمانين عاما فى اكثر الاقتصاديات العالمية تقدما.

ويقدم تقرير البنك الدولى سيناريو لتطور الاوضاع مستقبلا فى الصين حيث يشير الى ان النمو الاقتصادى سيمتد الى النسيج الاجتماعى فى الصين وسيلتحق مئات الملايين بوظائف جديدة كما ستتنازل الزراعة عن مكانتها للصناعة وتزداد عمليات الانتقال من الريف للحضر وخلال خمسين عاما سيتحول الصينيون من مجرد مزارعين الى موظفين فى قطاعى الصناعة والخدمات وستصبح الصين النموذج الاول فى شرق اسيا وقد تختلف عملية توزيع الثروة من الريف للمدن كما سيختلف ثراء الاقاليم عن بعضها وستتحول المدن الى مستودعات للتوتر وينصح تقرير البنك الدولى بضرورة التدخل الحكومي حينذاك.

كما يقدم تقرير البنك الدولى سيناريو اخر اكثر تفاؤلا حول تقدم ونمو الصين وزيادة التنافس واتنها، مشكلة الفقر وتحول الصين الى ثانى اكبر دولة تجارية فى العالم واندماجها فى السوق العالمى كمستهلك ومورد ومستثمر وان يصبح لها ثقلا اكبر وصوتا اعلى فى المؤسسات الدولية

وتطرق تقرير البنك الدولى الى جميع نواحى الحياة فى الصين مشيرا الى ان معدلات الادخار العالية ستوفر استثمارات هائلة فى المستقبل كما اشار التقرير الى وضع المراة فى الصين موضحا ان المراة مازالت تعانى من التمييز هناك الا انها افضل وضعا من المراة فى العديد من دول العالم الثالث واما بخصوص التعليم فقد اوضح التقرير انه مازال محدودا بالنسبة للاغلبية الا انه من افضل مستويات التعليم فى دول العالم الثالث.



المصدر : الأهـــالـــى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/٩/١٩٩٧

المؤتمر ١٥ للحزب الشيوعى الصيني:

آفاق جديدة لاقتصاد السوق الاشتراكية.. وترسيخ الديمقراطية

كتب أشرف شهاب:

انهى المؤتمر العام للحزب الشيوعى الصيني، اعمال دورته الخامسة عشرة يوم الخميس الماضى بانتخاب لجنة مركزية جديدة تضم ١٩٣ عضوا أساسيا و١٥١ عضوا احتياطيا واقر المؤتمر بالإجماع التقرير الذى عرضه الرئيس جيانج زيمين فى الجلسة الافتتاحية للاجتماع. ومن جانبها اقرت اللجنة الدائمة للمكتب السياسى للحزب المبادئ الأساسية لخطط الإصلاح السياسى والاقتصادى التى تعتزم الصين انتهاجها للمرور إلى القرن الحادى والعشرين.

واثارت كلمة الرئيس الصينى زيمين (٧١ عاما) جدلا كبيرا حول مدى الارتباط بين خطط الإصلاح السياسى وخطط الإصلاح الاقتصادى، خصوصا وان الصين قد بدات قبل فترة طويلة اعتماد سياسة الإصلاح التدريجى للانتقال من مرحلة الملكية الكاملة والسيطرة على القطاع العام إلى مرحلة اقتصاد السوق الاشتراكية.

وتناول زيمين فى كلمته التى استغرقت حوالى ساعتين ونصف الساعة جميع القضايا الساخنة التى تهم الصين بدءا من قضايا الفساد وصولا إلى قضية عودة تايوان إلى الوطن الام وحرص الرئيس زيمين على التاكيد على ضرورة إجراء إصلاحات سياسية فى البلاد واهمية وجود «حكومة يحكمها القانون» تضع النظام فى منأى عن عملية تصفية الحسابات وعن تغيير مواقف المسئولين. وقال إن الحكم بموجب القانون يعنى ترسيخ الديمقراطية الاشتراكية وتحولها إلى سلوك ثابت. ومضى الرئيس زيمين إلى القول بان إعادة الهيكلة السياسية تفرض فى المرحلة المقبلة تطويرا للديمقراطية وتعزيزا للنظام القانونى وفصلا بين صلاحيات الحكومة وإدارة المؤسسات الحكومية رابطا بذلك بين عمليتى الإصلاح الاقتصادى والسياسى.

ومن بين الملامح المهمة التى دعا إليها زيمين لإصلاح وتطوير النظام الديمقراطى دعوته لتعميم نظام انتخاب زعماء القرى المعتمد فى الريف الصينى وتطبيقه ايضا على المدن وهو الامر الذى سيسمح بانتخاب قيادات من خارج الحزب الشيوعى. واعتبر زيمين ان الهدف من تلك الإصلاحات هو تحسين النظام الاشتراكى وليس تقليد النماذج الغربية للديمقراطية. وحث الرئيس الصينى اعضاء اللجنة المركزية البالغ عددهم ٢٠٤٨ عضوا اثناء إلقاء كلمته بقاعة الشعب ببكين على معالجة المشاكل بالاستناد إلى الواقع القائم وليس طبقا لرغباتهم الذاتية او تبعا لنماذج مستوردة، مشيرا بذلك إلى النماذج الغربية والاوربية وكان زيمين قد شن اثناء إلقائه كلمته حملة شديدة على الولايات المتحدة الأمريكية وبعض الدول الغربية متهما إياها بالتدخل فى الشئون الداخلية للدول الاخرى عن طريق اتخاذ قضية حقوق الإنسان كذريعة لهذا التدخل. وشدد فى الوقت ذاته على ضرورة اعتداد إصلاحات ولكن على الطريقة الصينية.

وايد زيمين من جانبه فرض رقابة شديدة على وسائل الإعلام لحماية القيم والتقاليد الصينية من الانهيار، وهو التاييد الذى كان مستغربا خصوصا وان الاجتماع الخامس عشر للجنة المركزية للحزب كان مفتوحا وعلنيا على غير العادة حيث كان مسموحا للصحفيين الاجانب حضور اعماله ومتابعة جلساته التى نقل التليفزيون الصينى معظمها على الهواء، فى إجراء هو الأول من نوعه منذ نجاح ثورة ماوتسى تونج عام ١٩٤٩. واحتلت قضية إعادة توحيد تايوان وعودتها إلى الوطن الام جزءا من خطاب الرئيس زيمين الذى دعا قادة تايوان للدخول فى مفاوضات جادة مع حكومته بهدف عودة تايوان على اساس قاعدة «بلد واحد ونظامين» وهى نفس القاعدة التى عادت هونج كونج على اساسها إلى الوطن الام. كما دعا الرئيس زيمين قادة الجيش لاعتماد اساليب اكثر تقنية بهدف التركيز على نوعية الجنود وتاهيلهم الفنى بدلا من الاخذ باسلوب الكثرة العددية كاشفا عن نيته تسريح نحو نصف مليون جندى خلال فترة قصيرة قادمة.

ومن جانبها اعلنت الولايات المتحدة على لسان



المصدر : الأهــــالـــى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/ ٧/ ١٩٩٧

الناطق باسم وزارة الدفاع الامريكية عن اعتقادها بان الجيش الصينى يبحث عن وسائل جديدة للتغلب على التفوق العسكرى الامريكى . واعتبرت دراسة اعدتها وزارة الدفاع الفلبينية انه لا يمكن ضمان استمرار الأسطول الامريكى فى الحفاظ على التوازن الاستراتيجى فى المنطقة إلى ما لا نهاية لان قوى إقليمية صاعدة (المقصود بها الصين). سوف تغير من تلك الموازين بسبب نمو اقتصادها الصاعد بسرعة.

واعلن خبراء عسكريون من اكاديمية العلوم الاندونيسية عن تشككهم فى نوايا الصين التى يثير نموها الاقتصادى وتقدمها فى المجال العسكرى قلقا واضحا. وهى الادعاءات التى سخرت منها الصين على لسان رئيس وزرائها لى بينج الذى اكد ان بلاده تركز على تطوير اقتصادها وقواتها المسلحة لاغراض دفاعية ولم ينجح المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعى الصينى فى الاجابة على التساؤلات التى ظلت فى حاجة إلى اجابة واضحة مثل إلى اى مدى ستتم عمليات التحول إلى اقتصاد السوق وخصخصة بعض المؤسسات، وما المدى الزمنى الذى تحتاج إليه تلك الخطوة، وما مقدار الحريات السياسية التى سيتم السماح بها، وهل ستتوازى تلك الحريات مع خطوات التحول الاقتصادى؟

ان التحول الاقتصادى هو الذى سيفرض طبيعة ونوع ومدى تلك الحريات التى تحتاج إلى ضوابط جبارة لكى لاتتحول إلى نوع من الفوضى فى بلد يصعب السيطرة على اجمالى سكانه البالغ عددهم نحو مليار و٢٠٠ مليون نسمة.



المصدر : السمـــاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/ ٩/ ١٩٩٧

بعد إصلاحات جيانج زيمين

أخيراً .. الصين تنقلب على الشيوعية!

يحاول الرئيس الصينى «جيانج زيمين» فى الأونة الراهنة تطبيق ما يعرف بنظرية الزعيم الصينى العظيم «دنج زياو بنج» التى تقضى بالانطلاق الاقتصادى إلى اقصى حد ممكن والاحتفاظ بالنظام السياسى الصينى كما هو عليه منذ سنوات وهى معادلة صعبة جدا وتبدو متناقضة الاطراف.

ورغم ذلك يبدو ان الرجل القوى قد استطاع ان يقطع شوطا ضخما على طريق الانفتاح الاقتصادى من جانب واحكام السيطرة على تقاليد الحكم من جانب اخر.

(والدليل على ذلك ان «جيانج زيمين» استطاع ان يحصل على موافقة ودعم المؤتمر العام للحزب الشيوعى الحاكم فى الصين لخطة الاصلاح الاقتصادى التى يتبناها وتقضى بـ «خصخصة» الاف الشركات والمؤسسات والمصانع التى تملكها الحكومة وهو ما يعد «انقلابا تاما» على كل النظم الاقتصادية الشيوعية والاشتراكية او تحول النظام الاقتصادى الصينى إلى نظام الاقتصاد الراسمالى او السوق الحر!!

ولكن فى نفس الوقت اثبت انه متمسك بالنظام السياسى الشيوعى الذى تتركز فيه القيادة فى ايدى حفنة قليلة من القادة ربما لايتجاوز عددهم سبعة اشخاص هم اعضاء «المكتب السياسى» للجنة التنفيذية العليا للحزب الوحيد بالصين.

والادهى من ذلك ان «الرجل» تمكن ـ ببراعة ـ من اختزال هذه القيادة فعليا فى نفسه حيث تخلص فى اقل من ثمانية اشهر بعد موت الزعيم الكبير «دنج زياوبنج» من اكبر منافسين له على الزعامة وهما رئيس البرلمان كياوشى وقائد الجيش الجنرال اليو اكينج بينما احتفظ إلى جواره باثنين من كبار القادة القدامى فى المكتب السياسى وهما «لى بنج» رئيس الوزراء و«زو رونجى» نائب رئيس الوزراء وكلاهما من اشد مؤيديه!!

(صوت عال)

ولعل ذلك هو ما عبر عنه «وانج شى» ـ الاستاذ بجامعة جورج تاون الامريكية بقوله: انه لم يعد بالصين اصوات عالية غير صوت «جيانج زيمين»!!

وبالتالى يمكننا القول ان الرئيس الصينى لم يعد لديه مشكلة فى جانب احكام السيطرة على مقاليد الحكم ولكن المشكلة الحقيقية التى يواجهها هى ان سعيه لامتلاك السلطة المطلقة والحصول على تاييد الـ ٦٥



المصدر : المسـاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/٩/١٩٩٧

مليون عضو بالحزب الحاكم وولائهم له شخصيا يتعارض مع توجهاته الاقتصادية التى يصفها البعض بانها تمثل أكبر ثورة للتحول الاقتصادى عرفتها النظم الشيوعية او الاشتراكية طوال تاريخها!!

والغريب فى ذلك الأمر ان «جيانج زيمين» نفسه لايعترف بان ثورته الاقتصادية تعد انقلابا على الاشتراكية أو تحولا للراسمالية بل يصر على أن ما يريد احداثه فى الصين أمر مخالف تماما لما سماه بالنظام الراسمالى الليبرالى البرجوازى الفاسد!!

وبغض النظر عن الرؤية الشخصية للرئيس الصينى أو رؤى الاخرين لما يحدث أو سوف يحدث فى الصين فلا شك ان خطة الاصلاح الاقتصادى التى يتبناها جيانج زيمن هى اكبر خطة أصلاح عرفها القرن العشرون وذلك لان تحويل نحو ١١٨ ألف شركة حكومية إلى شركات خاصة مسألة لها اثارها المترتبة عليها على جميع المستويات وفى شتى المجالات شاء زيمن أم أبى.

ولعل أهم هذه الآثار المترتبة على خصخصة هذا الكم الرهيب من الشركات هو تعريض مستقبل ملايين العاملين بها للخطر حيث ان هذه الشركات تعانى من البطالة المقنعة شانها شان الشركات الحكومية فى كل مكان وهو الامر الذى لايمكن ان يستمر مع الخصخصة التى تعتمد اساسا على اليات السوق وحساباته.

وتقدر نسبة هذه البطالة المقنعة طبقا للتقديرات

محمد هزاع

الصينية نفسها بحوالى ٣٠٪ من اجمالى القوى العاملة بها ويمكن تقدير حجم ونوع الآثار الاجتماعية المترتبة على عملية الخصخصة إذا تصورنا ان هذه الملايين طردت من عملها فى غضون سنوات محدودة أو أن الحكومة اضطرت إلى تسريحهم ودفع رواتبهم رغم ذلك فمعنى التصور الاول هو تحول هذه الملايين إلى قوة لا استقرار ومعنى التصور الثانى هو التهام الجانب الاكبر من ميزانية الدولة فى أمر لايعود عليها بالنفع بل يمثل فى حد ذاته كارثة اقتصادية بكل المقاييس!!

والجدير بالذكر ان خطر البطالة يهدد فى هذه الحالة حوالى ٣٠ مليون عامل وهو عدد رهيب يؤذن بانفجار عاجل او آجل ما لم يتم نزع فتيل القنبلة بطريقة مناسبة.

(انتحار اختيارى)

وعلى ضوء ما تم فعلا من عمليات الخصخصة المحدودة يمكننا القول ان النظام الصينى لو استسلم لطموحاته على حساب عماله فسوف يكون ذلك بمثابة الانتحار حيث ان النظم التى وضعتها الحكومة لعملية الخصخصة حتى الآن اسفرت عن مآس بل كوارث لدرجة ان بعض الشركات امتنعت عن صرف رواتب موظفيها وعمالها حتى وصل المبلغ المطلوب حتى عام ١٩٨٤ إلى ٩٦ مليار دولار وهو ما يعادل ١٨ مرة قدر صافى الارباح السنوية.

ويقول تقرير رسمى فى هذا المجال ان كافة المدخرات القومية تذهب الآن إلى شركات القطاع العام والحكومى وان اكثر من ٨٠٪ من هذه الاموال يذهب على بند الرواتب.

يعلق «زورنجى» نائب رئيس الوزراء الذى ينتظر ان يحل محل لى بنج فى شهر مارس القادم على هذا الوضع المأساوى قائلا اذا استمرت الشركات الخاسرة على ما هى عليه فسوف تلتهم اجور العمال والموظفين مدخرات الصين ومعدلات انتاجها رغم ارتفاعها وإذا تم بيعها وتسريح هذا الكم الكبير من العمالة التى تمثل بطالة مقنعة فسوف تحدث كارثة حقيقية.

ويضيف ان الصين فى مسيس الحاجة دون شك لخطة الاصلاح الاقتصادى بشرط ان يتم تنفيذها فى اطار خطة محكمة للأمن الاجتماعى تغطى مجمل الاهداف وتمنع المخاطر.

وما يقوله «زو رونجى» المتحمس لخطة الاصلاح تحمسا شديدا صحيح مائة فى المائة حيث ان هذه الخطة الطموحة تحوى مخاطر جسيمة بقدر ما تحوى امالا عظيمة.

(مشاكل أخرى)

وليست هذه بالطبع هى المشكلة الوحيدة التى تواجه خطة زيمن او ثورته بل هناك العديد من المشكلات الاخرى منها ضرورة تغيير نظم واليات وقوانين كثيرة مثل الضرائب والجمارك واسواق المال والمجالين البنكى والمصرفى واستصدار قوانين جديدة لمنع الاحتكار وحماية المستهلك والاستثمار وخلافه

ويضاف إلى ذلك ان عملية تحول بهذه الضخامة سيصحبها دون شك وبالضرورة صراعات قوى بين مراكز القوى المختلفة على القمة الصينية وخاصة بين اعضاء المكتب السياسى المنبثق عن اللجنة المركزية الذى يضم بالاضافة إلى «جيانج زيمين» كلا من «لى بنج» رئيس الوزراء الذى تنتهى مدته فى مارس القادم والطامع فى شغل منصب رئيس البرلمان و«زو رونجى» نائبه الطامع فى شغل منصب رئيس الوزراء و«وى جيانكسنج» الذى يتمتع بعلاقات ضخمة فى دوائر رجال المال والاعمال رغم اتهامه سابقا بالفساد و«لى لانكينج» الذى يتولى حاليا مسئولية الاتصال برجال الاعمال الاجانب والطامع لصلاحيات رسمية تعزز مركزه وهناك اخيرا «كياوشى» رئيس البرلمان الحالى المناوئ لزيمن نظرا لميله الشديد إلى الليبرالية وكذلك «ليوهو اكينج» قائد الجيش المنافس لزيمن والذى يحاول الرئيس تقليم اظافره دائما!!



المصدر : المصـــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ / ٩ / ١٩٩٧

رئيس الصين ينجح في الاختبار الاول

كتبت : نهال الشريف

□ إجتاز الرئيس الصينى جيانج زيمين اول اختبار حقيقى له منذ توليه السلطة فى شهر فبراير الماضى.

فقد لقى خطاب زيمين اخيرا امام مؤتمر الحزب الشيوعى الخامس عشر والذى ينعقد كل خمس سنوات قبولا واضحا وملموسا لدى وفود الحزب وعددهم الفان اجتمعوا فى صالة الشعب الكبرى وايضا امتد هذا القبول خارج الصالة ركز الرئيس الصينى على استمرار منهج الاصلاح الاقتصادى الذى بدأ منذ عشرين عاما ولكنه لم يذكر مطلقا كلمة «الخصخصة» بشكل صريح وانما التزم فقط بتطبيق خطة الاصلاح على نحو تدريجى لا يخلف اثارا اجتماعية او اقتصادية سيئة وبخاصة مشكلة البطالة.

ومن المعتقد انه بمقتضى خطة زيمين فانه سيتم بيع اسهم المصانع والشركات الصغيرة والتى تشكل ٨٠٪ من اجمالى الشركات الخاسرة فى الصين للقطاع الخاص. اما الشركات والمصانع متوسطة الحجم فانها ستخضع لملكية مشتركة بين الحكومة والعاملين بها ثم تبقى الف شركة كبرى تحت ملكية وادارة الحكومة الصينية . فالمعروف انه برغم المعجزة الاقتصادية التى حققتها الصين فقد شهد العام الماضى وحده خسائر تقدر بنسبة ٥٠٪ الامر الذى يلتهم جزءا كبيرا من تمويل البنوك الحكومية. والمعروف ان المصانع والشركات التى تمتلكها الحكومة الصينية مسئولة عن ثلث الدخل القومى.

وهناك أيضا عدد من التحركات السياسية الاخرى التى سيقوم بها زيمين لتدعيم سلطاته. فقبل وفاة الزعيم السابق دنج كان زيمين يشعر ان موقعه السياسى بمأمن عن مخاطر معارضيه من المتشددين وبخاصة رئيس الوزراء لى بنج. واغلب الظن ان لى بنج سيتولى منصب رئيس البرلمان بعد تسعة اعوام فى رئاسة الوزراء ولتنتهى بذلك فترته الرسمية فى المنصب فى شهر مارس القادم.

وبرغم ان منصب رئيس البرلمان له نفوذه وسلطاته فى الصين الا ان هذا النفوذ لايتجاوز سلطة رئيس الدولة ويخطط زيمين بذلك لافساح الطريق امام زهاو ردنجى الذى يطلق عليه لقب مهندس الاصلاح الاقتصادى ليصبح رئيسا للوزراء.

ثم هناك تغييرات اخرى للوجوه السياسية التى ستعضد سلطات زيمين فى منصبه. الرئاسى وستمكنه من السير فى خطته الاقتصادية .

وبرغم انه كانت هناك مخاوف كبيرة من



ـ المصدر: المصـــــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ: ٢٦/ ٩/ ١٩٩٧

اثارة غضب قادة الجيش عندما اعلن زيمين عن خطة لخفض عدد قواته بنحو نصف مليون جندى على مدى ثلاث سنوات الا ان الرئيس الصينى حظى بتأييد المؤسسة العسكرية التى لاغنى عنها لاى رئيس فى الصين لدعم سلطاته.

المقربون من رئيس الصين يقولون انه يريد ان يحفر لاسمه مكانا بارزا الى جوار اسماء أخرى مثل ماوتسى تونج ودنج هسياوبنج وان السبيل لذلك ان يستمر فى خطة الاصلاح التدريجى ليحقق لشعبه «خمسة أعوام» براقة على حد قوله.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧/٩/١٩٩٧

الصين تذبح بقرتها المقدسة

جدول الأعمال وطبيعة القضايا ونبرة الحوار تغيرت إلى حد كبير خلال المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الصيني العام الحالي ، أو هكذا بدا الأمر للوهلة الأولى ، ودفعت دعوة أمين عام الحزب جيانج تسه مين إلى البدء في خصخصة القطاع العام الصيني هائل الخسارة للقول بان الرجل فتح على نفسه بوابات الجحيم والتحذير من الدخول في مرحلة سياسية جديدة تتخلى فيها الدولة (او الحزب الحاكم) عن ادوات الانتاج للمرة الأولى منذ عام ١٩٤٩ دون استعداد كاف لذلك . فضلا عن افتقار الرئيس لشعبية جارفة او شخصية قيادية مميزة تمكنه من التغيير المرتقب مقارنة بسلفيه دنج شياو بنج و ماوتسي تونج . فهل تخطى الرئيس الصيني أيا من الخطوط الحمراء حقا.

محمد على

بمتابعة تغير التوجه الاقتصادي للصين منذ تدشين سياسة الانفتاح على العالم الخارجي عام ١٩٧٨ نجد في اعلان التخلي عن القطاع العام تتويجا طبيعيا لمسيرة التحرر الاقتصادي على مدار ١٩ عاما الماضية - دون تدخل من صندوق النقد بوصفاته المؤلمة - ودون عناء بالغ لشرح دواعي التغيير للمواطن العادي ، وخاصة بعد سقوط معظم اللاءات الشيوعية تدريجيا عقب تولي دنج دفة القيادة الصينية وحملة التطهير التي قام بها ضد الحرس القديم بالحزب اواخر السبعينيات مما دعم هذا الاتجاه.

اما مناسبة التوقيت فقد تعود لبضعة عوامل لعل من أهمها : نجاح الصين فعليا في تسجيل أعلى معدلات النمو الاقتصادي في العالم ، وتحتاج بشدة الآن لسرعة تصحيح مسار ٣٧٠ الف مؤسسة تابعة للقطاع العام اغلبها خاسر حتى لا تتآكل عائدات التنمية تحت وطأة الانفاق على موازنات هذه الشركات ، واستنادا إلى الاحصاءات الصينية الرسمية فان اقتصادياتها تدهورت بوصول نسبة الاصول للخصوم الى ٧٠٪ في بعض الاحيان.

كما أن حرص الصين على الاندماج في اليات الاقتصاد الحر ممثلة في منظمة التجارة العالمية يدفعها دفعا للخصخصة تفاديا لمزيد من الحجج الامريكية الرافضة لدخول العملاق الصيني إلى المنظمة ، ومن الناحية الفنية فان النجاح الملموس في تطبيق سياسة المسئولية التعاقدية (فصل الملكية عن الادارة) في علاج مشكلات المشروعات المملوكة للمراكز القروية والمحليات قد توفر سابقة خبرة جيدة تشجع أجهزة الدولة على المضي بثبات نسبي في سياسات مماثلة بالنسبة لمشروعات أضخم ، وإن اختلفت المعايير ، بوصفها احد الوسائل المقترحة والاقل ايلاما لتصحيح مسار القطاع العام .

وحتى بالنسبة للهاجس الاجتماعي الذي يشكل الشغل الشاغل للنظام الصيني فان البدء في طريق الخصخصة الآن يصادف ميلا طبيعيا لدى شريحة لايستهان بها من الصينيين باتت على قناعة بأن التحول الاقتصادي عاد بالنفع المادي الملموس على سكان مقاطعات الجنوب الأكثر تحررا وان تخليهم عن شعارات الرعاية الشاملة من المهد إلى اللحد الاشتراكية المعهودة لم يضر بمصالح هؤلاء كثيرا ، وقد يمنع تخصيص الشركات على المدى البعيد اندفاع العاملين جنوبا بحثا عن فرص افضل للرزق هناك ، وبالتبعية تحقيق معادلة المساواة الاشتراكية التي ينشدها الحزب من باب اخر أكثر اتساعا. وبرغم هذا التوافق المعقول بين طبيعة القرار وتوقيته والاستعدادات الاجتماعية المحسوسة لتقبله فان عامل المخاطرة مازال قائما ويتمثل في الارتفاع المتوقع لمعدلات البطالة التي تصل حاليا إلى ٣٪ نتيجة أي إجراء محتمل لفصل العمالة الزائدة وقد ينجم عن ذلك انفلاتات اجتماعية تضر بمركز الحزب ذاته ، خاصة إذا وضعنا بالحسبان قرار القيادة الصينية المفاجيء بتخفيض عدد الجيش بمقدار ٥٠٠ الف رجل على مدار ثلاثة أعوام ، وفي ظل الموافقة الكاسحة على قرارات الحزب العام الحالي فقد يكون هناك برنامج "ما" لتفادي هذا المخاطر ولسبب "ما" أيضا لم يعلن عنه صراحة !!

اما الشق السياسي فيشكل عاملا هاما لمساندة الاصلاحات الاقتصادية الجذرية المرتقبة او تهديدها ، ونعني بذلك قدرة الرئيس الصيني على التعامل مع فريق معاونيه داخل الحزب والحكومة ، لادارة برنامج الخصخصة بسلاسة ، ونلاحظ هنا بدء حركة خجولة من التغيير على مستويات القيادة المحلية سواء في امانات الحزب بالاقاليم الصينية او بالبلديات خلال العامين الماضيين حيث احل جيانج مجموعة من القيادات الشابة محل الشيوخ مما قد يؤمن له مساندة ملموسة لم يكن سابقاه ليفتقداها في أي من مراحل قيادتهما للصين ، واتضح اتجاه تجديد دماء القيادة في انتخابات اللجنة المركزية العام الحالي وما أسفرت عنه من نتائج والتخلي الطوعي للرجل الثالث في سلم القيادة شياو شي عن رئاسة البرلمان اما تفاديا لاي خلافات محتملة مع الرئيس او لاقتناعه بعدم جدوى الوقوف أمام تيار التغيير الهادىء الراهن وانتهاء عصر الثورات الاصلاحية و حركات التطهير.



على هامش المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الصيني

«المسيرة الكبرى» التدريجية نحو الرأسمالية

عادل حبة *

■ يتوقع الكثير من الاقتصاديين ان تصبح الصين في العقد الثاني من القرن المقبل ابرز نموذج على سرعة التحولات الاقتصادية في الحقبة المعاصرة، إذا ما استمرت وتيرة النمو على المستوى الحالي. وستنتقل الصين من دولة ذات دخل محدود ومن بلدان العالم الفقير إلى بلد من بلدان الدخل المتوسط، شانها شان البرتغال او الارجنتين. وسيتحول المجتمع الصيني من مجتمع ريفي إلى مجتمع مديني، ويتغير اقتصادها من السمة الزراعية إلى السمة الصناعية - الخدمية. وسيبلغ دخل الفرد سنوياً قرابة ١٠ الاف دولار في عام ٢٠٢٠. ونظراً للكثافة السكانية للصين، التي يبلغ سكانها خمس سكان العالم، ستتضاعف القدرة الشرائية لافراد المجتمع وستصبح الصين ثاني بلد مستورد ومصدر في العالم بعد الولايات المتحدة. وستهيمن الصين على ٢٠ في المئة من التجارة الدولية عام ٢٠٢٠.

لكن الاستمرار في تطبيق الاصلاح التدريجي - وليس العلاج بالصدمة كما جرى في روسيا - الذي طرحه الزعيم الصيني الراحل دينغ سياو بينغ عام ١٩٧٨ لم يعد العمل به مجدياً، إذ لا يحقق وتيرة النمو المطلوبة في ظل الحقائق القائمة حالياً في الصين. حقق اصلاح عام ١٩٧٨ العديد من المؤشرات المهمة استناداً إلى المبادئ التي اعتمدها ذلك الاصلاح وعرفت بالتحديثات الاربعة وهي: التنمية الصناعية، والتنمية الزراعية، وتطوير العلم والتكنولوجيا، وتحديث الدفاع في ظل التخفيف من التزمت الايديولوجي وتقليص قيود الحزب والدولة على التعليم والثقافة والفن. وحقق هذا الاصلاح نتائج باهرة حين ازدادت وتيرة انتاج الثروة المادية في الصين بمقدار ٩ في المئة سنوياً خلال الأعوام العشرين الماضية. وادى الاصلاح إلى تحسين الظروف المعيشية لـ ٢٠٠ مليون صيني وحررهم من دائرة الفقر المدقع. وانعش الاصلاح مستويات معيشة الفلاحين الصينيين البالغ عددهم ٧٠٠ مليون نسمة، خصوصاً بعد حل التعاونيات، إذ ازدادت مداخيل الفلاحين بمقدار ١٤ في المئة سنوياً، وتقلص عدد الفقراء في الصين إلى ٦٠ مليون نسمة. وادى الاصلاح إلى قدر من الرفاهية لعموم افراد الشعب الصيني، وانتعشت الصادرات الصينية، وتمت السيطرة على التضخم وبقي على مستوى مناسب، إذ لم يتجاوز ٥ في المئة سنوياً. ووفر هذا الاصلاح الارضية المناسبة لنشاط محدد للقطاع الخاص ولتدفق الرساميل الاجنبية، خصوصاً اليابانية والاميركية، ودخول الصين بنشاط إلى السوق العالمية.

وإذ امن هذا الاصلاح قدراً كبيراً من النمو الاقتصادي والاجتماعي خلال العقدين الماضيين، إلا انه خلق صعوبات جديدة لا يمكن لعجلة التنمية ان تستمر بالوتيرة السابقة من دون اجراء اصلاحات جذرية، وإلا تنقلب المعجزة إلى كارثة حقيقية. ففي السنوات الاخيرة وبعد الانتعاش في مداخيل الفلاحين استقرت مداخيلهم عند حدود معينة او بدأت بالتراجع في احيان اخرى. ويعود السبب إلى ان الاصلاح الأول ابقى على ملكية الدولة للاراضي الزراعية ولم تتم خصخصة الاراضي الزراعية، وحرم ذلك الفلاحين من بيع وشراء الارض، وهذا ما ادى بهم إلى التردد في توظيف رساميلهم والحد من الحوافز المادية للفلاحين في استثمار الاراضي الصالحة للزراعة بسبب بقاء الارض في حيازة الدولة. وتبعاً لذلك تعثرت عملية محو الفقر في الريف الصيني.

اما على النطاق الصناعي، فعلى رغم توفر الظروف لنشاط محدد للقطاع الخاص، ظلت الدولة مهيمنة على القطاع الصناعي، وبلغ حجم المؤسسات الانتاجية التي تقع ضمن دائرة ملكية الدولة ٣٠٥ الاف مؤسسة يعمل فيها ١٧٠ مليون عامل، وتشكل المؤسسات الصناعية اكثر من ثلثها. لكن هذه المؤسسات الصناعية لا تعمل إلا بمقدار ٤٠ في المئة من طاقتها. وتلتهم هذه المؤسسات اربعة اخماس توظيفات الرساميل لكنها لا تنتج إلا خمسي مجموع الانتاج الصناعي في الصين. وتعتبر نصف هذه المؤسسات غير مربحة وتضم فائضاً من الأيدي العاملة يبلغ ثلث القوى العاملة فيها. وهذا يعني ان تنفق الدولة مبالغ كبيرة من الناتج المحلي الاجمالي على هذه المؤسسات لضمان استمرارية عملها وتفادي البطالة بين العاملين فيها. ولحق الانهيار بالكثير من هذه المرافق الصناعية، خصوصاً الصناعات الصغيرة التي يبلغ عددها في الصين زهاء ١٠٠ الف مرفق لعدم صمودها في المنافسة مع القطاع الخاص المتنامي او الشركات الاجنبية التي انفتحت الابواب امامها للنشاط فى السوق الصينية.

وخلال السنوات الماضية وضمن إطار محاولة الخروج من المصاعب التي تواجه الاقتصاد الوطني، شرعت الحكومة الصينية باتخاذ بعض الاجراءات وطبقت ما يعرف بنظام المسؤولية التعاقدية الذي يبيح لمصانع الدولة بيع الفائض عن الخطة في الاسواق الحرة، وفصل الدولة كمالك لهذه المؤسسات عن الإدارة



اليومية، وتفويض هذه المؤسسات بإدارة شؤونها المالية وإعادة هيكلة إدارتها بما يتيح لها المنافسة في السوق. وتعتبر هذه الاجراءات مبررة من الناحية النظرية، إلا انها فشلت من الناحية العملية في انقاذ هذه المؤسسات من مازقها.

جاء اصلاح عام ١٩٧٨ لتصحيح مسار الاقتصاد الصيني اثر الانهيار الذي لحق به جراء القفزة الكبرى (١٩٥٨ - ١٩٦٠) وفوضى الثورة الثقافية (١٩٦٦ - ١٩٧٦). وفكر القائمون بهذا الاصلاح ان طريق تحقيق العدالة الاجتماعية لا يتم إلا عبر تنشيط عملية التنمية وباسلوب راسمالي، ثم الانتقال وبشكل تدريجي على قدر من توزيع الثروة في المجتمع على غرار ما جرى مثلاً في السويد وبلدان اخرى مشابهة. وشرع الاصلاح بنقل الاقتصاد الصيني عملياً من الاقتصاد الموجه المركزي إلى اقتصاد السوق، اي وقفت الصين على عتبة الاقتصاد الراسمالي، وهذا يعني بالضرورة هيمنة قدر من العفوية على العملية الاقتصادية. وكان من نتائج تطبيق هذا الاصلاح تعمق التفاوت في الدخل سواء على نطاق الافراد او على نطاق مناطق الصين المختلفة. فعلى سبيل المثال ادى الاصلاح إلى تقسيم الصين إلى ثلاث مناطق جغرافية - اقتصادية، فالشريط الساحلي تمتع باعلى مستوى من المداخيل، حين بلغ دخل الفرد السنوي في شنغهاي قرابة ١٥٠٠ دولار، وبلغ دخل الفلاح في هذه المناطق قرابة ٤٠٠ دولار. اما في المناطق الداخلية للصين فبلغ دخل الفرد السنوي في مدينة لياونينغ قرابة ٨٠٠ دولار، في حين بلغ دخل الفلاحين فيها حوالى ٢٥٠ دولاراً. وكانت المناطق الشمالية والشمالية الغربية الاقل حظاً من الانتعاش الذي شهدته الصين في العقدين الاخيرين، إذ بلغ معدل دخل الفرد في التبت، على سبيل المثال، حوالى ٢٠٠ دولار ودخل الفلاح في المنطقة نفسها قرابة ٧٠ دولاراً. ولا يمكن مقارنة هذه المداخيل بالدخل الذي يحصل عليه المواطن الصيني في منطقة هونغ كونغ، التي عادت اخيراً إلى السيادة الصينية، والذي يبلغ قرابة ١٧ الف دولار. هذا التفاوت الحاد في المداخيل بين مناطق الصين المختلفة شكل الارضية لعدم الاستقرار الاجتماعي، بل وادى أحياناً إلى اندلاع اضطرابات سياسية فيها.

والمشكلة الاخرى التي تواجه الصين النظام المصرفي المطبق حالياً في البلاد. فالتطورات الاقتصادية التي جرت دخلت في تناقض مع النظام المصرفي السائد فيها منذ انتصار الثورة الصينية عام ١٩٤٩. وهناك الآن اربعة مصارف حكومية تسيطر على ٩٠ في المئة من النشاط المصرفي في الصين، واصاب الخلل عملها في الآونة الأخيرة بسبب تخلف نظام القروض فيها. وطبقاً لتقديرات الاقتصاديين الصينيين، فإن ٢٠ في المئة من القروض التي تمنحها هذه البنوك غير مثمرة ولا تلعب دورها الايجابي في عملية التنمية. كما ان بعض فروع المصارف تعاني من المديونية بمقدار ٨٠ في المئة من راسمالها، كما حدث في اقليم ستشوان. وتدهور المصارف يعرض عملية الادخار إلى الخطر. ويذكر ان معدلات الادخار في المصارف الصينية تعاظم في العقدين الأخيرين وان اي خلل يصيبها يعرضها للانهيار جراء فقدان ثقة المواطن الصيني بها ما يدفعه إلى سحب مدخراته وبالتالي انهيار المؤسسات المصرفية التابعة للدولة.

كل هذه العوامل دفعت القيادة الصينية إلى التفكير ملياً في امر معالجة الصعوبات الكبيرة التي تواجه الحياة الاقتصادية والاجتماعية وعواقبها السياسية الداخلية والخارجية. وكانت هذه الصعوبات محور المناقشات في المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الصيني الذي انعقد في ١٨ أيلول (سبتمبر) وانهى اعماله في الاسبوع الماضي.

طرح الامين العام للحزب مشروعاً جديداً للاصلاح الاقتصادي لمواجهة التحديات التي تحيط بالصين في المرحلة الحالية. فالاصلاح على الجبهة الاقتصادية وفي بلد شاسع مثل الصين يسكنه خُمس عدد سكان العالم هي ضمانة للاستقرار السياسي، فمن دون الاقتصاد لا يمكن الحديث عن حل المشاكل المعقدة ولا عن اي شيء اخر، كما عبر عن ذلك أحد مندوبي المؤتمر البالغ عددهم ٢٠٠٠ مندوب يمثلون ٥٨ مليون عضو من اعضاء الحزب الشيوعي.

وعلى أساس هذا الاصلاح، سيتم في البداية بيع ١٠ الاف مؤسسة انتاجية من أصل ١٣ الف مؤسسة من التي تعاني اكثر من غيرها من تلاشي الارباح أو الافلاس. وينص المشروع على الاسراع في خصخصة المشاريع الصغيرة واحتفاظ الدولة بملكيتها على حوالى ١٠٠٠ من المشاريع العملاقة مع تحديث هيكلها وإدارتها واسلوب نشاطها بما يمكنها من المنافسة داخلياً وخارجياً. ويتضمن مشروع الاصلاح الاقتصادي إعادة النظر بالنظام المصرفي ونظام الضرائب، اي تفكيك المصارف الضخمة الحكومية وتاهيلها للمنافسة في السوق الجديدة وتكوين شبكة متطورة من المنظومة الضريبية ونظام حديث للضمان الاجتماعي على غرار ما هو موجود في بلدان أوروبية كالمانيا وبريطانيا والسويد.

ويهدف مشروع الاصلاح الاقتصادي إلى توفير الاجواء لجذب الرساميل الاجنبية. فالصين تحتاج إلى توظيفات خارجية تتراوح بين ٨٠ و٩٠ بليون دولار في السنة من اجل اصلاح الهياكل الارتكازية والابقاء على وتيرة نمو اقتصادي مناسبة.

ينطوي مشروع الاصلاح الجديد الذي عرض على المؤتمر ونال موافقته على عدد من الثغرات التي سيترتب على القيادة الصينية معالجتها. فالمشروع لا يعالج مشكلة الهوة في المداخيل بين مناطق الصين المختلفة، كما انه لا يعالج مشكلة انتقال الايدي العاملة من المناطق الفقيرة إلى المناطق الاكثر ازدهاراً على طول الساحل الصيني، ولا يعالج مشكلة التلوث التي وصلت في الصين إلى مستويات خطيرة.

ولا يعالج التقرير مشكلة بناء المؤسسات السياسية الضرورية او التغيير في البناء السياسي الذي ينسجم مع التوجه الراسمالي الذي ينطوي عليه الاصلاح. وهناك تلميحات الحد من هيمنة الدولة والحزب على المؤسسات الانتاجية، وهو حاصل في الريف الصيني بشكل أوسع. غير أن المشروع لا



يشير إلى التعددية ولا إلى احتكار الحزب للعمل السياسي والسلطة السياسية.

وبادرت الحكومة الصينية في الفترة الماضية إلى اجراء بعض التعديلات في النظام الانتخابي للإدارات المحلية، وتسنى لغير الحزبيين خوض الانتخابات، لكن ذلك لا يطال سلطة الحزب الشيوعي الصيني. فهل سيصمد هذا النظام السياسي أمام الاصلاحات الاقتصادية الجديدة التي خلقتها الاصلاحات السابقة، أو تلك التي ستخلقها الاصلاحات الجديدة في الفترة المقبلة، وتوفير الحريات باعتبارها ضرورة لنجاح الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية في الصين؟ تلك هي المعضلة، بل التحدي الأكبر الذي سيواجه الصين في المرحلة المقبلة.

* كاتب عراقي مقيم في بريطانيا.



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨/٩/١٩٩٧

مؤتمر الحزب الشيوعي الصيني، الذي عقد منذ أيام، كان (نقطة التحول) الكبرى في تاريخ الصين، في رأي معظم الخبراء في العالم.

ـ الأهمية التي اكتسبها هذا المؤتمر (الخامس عشر) للحزب، تأتي (أولا): لكونه يعقد أول مرة في غياب زعيم الصين، دينج شياو بينج، الذي توفي في فبراير الماضي، والذي ظل يحكم الصين من بيته وهو مريض لأعوام طويلة وغير قادر حتى على الحركة ولا الكلام.

كما أن المؤتمر ينعقد أيضا لأول مرة بعد عودة (النمر الاقتصادي العملاق)، هونج كونج، إلى الصين. وربما كانت هي السبب في التحول الهائل في الخطاب الصيني.

ـ المؤتمر كان مهما بأكثر مما يعتقد الكثيرون، لأنه أسفر عن بقاء زعيم واحد للصين، بعد أن كان شبح الماضي يتدخل، وكذلك منافسة عدد من القيادات ذات التأثير القوي. والزعيم الذي أصبح (وحيدا) على عرش هذه الدولة، هو رئيسها الحالي، جيانج تسيمين، بعد أن نجح (باقتدار) في إزاحة منافسه، رئيس مجلس الشعب، كياو شي، الذي كان شديد المراس، وعدوا تقليديا على مدى سنين طويلة. فقد أبعده عن كل مراكز السلطة السياسية بضربة مفاجئة للعالم كله، بحجة أنه كبر في السن (٧٢ سنة)، وهي حجة غير مقبولة في دولة مثل الصين. درجت على أن يحكمها العجائز وكبار السن حتى أرذله! فقد مات، دينج، وقد تجاوز التسعين، وظل يحكم!

الرئيس (الأوحد) الآن، تسيمين، أبعد أيضا رجل الجيش الأول، ليو هوا كينج، وأجبره على الاستقالة وعمره (٨١) سنة! واعتبر إجباره على الاستقالة أمرا (مهينا). كما حاول أن يضرب (الفساد) الذي يتذمر منه الشعب كله، بأن تخلص من رئيس الحزب في مدينة بكين العاصمة بتهمة استغلال الحكم.

وأصبح، جيانج تسيمين، هو الذي سيقود الصين حتى دخول القرن القادم.

■■ والقرن القادم يحتمل أن يشهد الصين، كقوة اقتصادية، كبرى، تكون (مهيمنة) على العالم، كما جاء في التقرير الشامل حول اقتصاد الصين والذي نشره، البنك الدولي، هذا الشهر، واعتمد فيه على دراسات جادة وكثيرة. ويقول إن الصين ستصبح القوة الثانية في العالم، كدولة مصدرة، بعد الولايات المتحدة الأمريكية.

ويعتبر، تسيمين، أن زيارته لأمريكا في أكتوبر القادم، وزيارة الرئيس الأمريكي كلينتون للصين، كرد للزيارة، في ربيع العام القادم، هي بكل المقاييس، (تاريخية): فبعد أن كانت أمريكا تحدد وضع الصين، كدولة أولى بالرعاية الأمريكية، أو تفرض عليها عقوبات بسبب انتهاك حقوق الانسان بها، أصبحت الآن تعاملها (كقوة عظمى متوازية ومتساوية) معها!

ـ، نابليون، الذي قال مرة، احذروا المارد الصيني إذا صحا، ، كان عالما بالصين وشعبها. فاقتصاد الصين نما في العقدين الأخيرين، بين عام ١٩٧٨ و ١٩٩٥ بنسبة ٩,٤٪ سنويا.

وحسب إحصائيات التقرير، فإن هذه النسبة إذا استمرت، فهذا يعني (أن الفقر سيمحى من الصين مع عام ٢٠٢٠).

ـ وفي المؤتمر أعطى، تسيمين، الضوء الأخضر لمعظم الشركات والمصانع المملوكة للدولة بأن تتحول إلى شركات بحصص محدودة، أو مساهمة، أو أي شكل يمكنها معه مجاراة السوق. ومنذ العام الماضي أوقفت الحكومة (الدعم) للشركات الخاسرة، مما عرض ملايين العاملين لخطر البطالة!

ـ الصين تنوي منذ الآن التخطيط لبيع أو إغلاق أو تأجير أكثر من (٣٠٠) ألف شركة ومؤسسة قطاع عام أو حكومية، وتحويل بعضها إلى شركات، يملك العاملون فيها أسهما وحصصا فيها، وكذلك عامة الشعب والشركات الأجنبية، والحكومة نفسها، والتي ستحتفظ بالنسبة الأعلى.

ـ أهم ما يواجه الصين في هذه الحالة هو، شبح البطالة، : ففي الصين (١١٠) ملايين عامل وموظف



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨/٩/١٩٩٧

فى قطاع الحكومة ، يعمل منهم (٤٦) مليون فى قطاع الصناعة بالمدن ، وفى حالة تحويل الشركات والمصانع إلى (مؤسسات) مساهمة أو (مشاركة) سيفقد (ثلث) هؤلاء العاملين وظائفهم ، لأنهم فى الأصل (بطالة مقنعة) ويمكن بسهولة الاستغناء عنهم دون أن يتأثر العمل .

وهناك أيضا (١٧٥) مليون عامل قادم من الأرياف إلى المدن ، وغير مدرجين فى قوائم العاملين . لذلك شهد العامان الماضيان حوادث شغب وإضرابات بسبب (تسريح) العاملين من وظائفهم أو بسبب (عدم) دفع أجورهم .

■ الصحيفة الاقتصادية ، كتبت فى تعليقاتها أنه (لا يمكننا أن نطلب من كارل ماركس حل مشاكلنا الحالية التى ظهرت بعد ١٠٠ سنة من وفاته . ولا حل إلا بتحويل المصانع والشركات إلى شركات ، مختلطة ، كما فعلت اليابان .

والطريف أنه لا فى خطاب ، تسيمين ، ولا فى تعليقات الصحف ولا فى كلام المسئولين يُسمح باستخدام كلمة ، الخصخصة ، ، وإنما يستبدل بها كلمة ، الإصلاح الاقتصادى ، ،بالرغم من أن ما يجرى فى الصين ، يعتبر أكبر عملية ، خصخصة ، فى التاريخ ، والتى يحتمل أن يفقد معها حوالى (١٠٠) مليون عامل فى الصين ، وظائفهم .

■ هذا المؤتمر الذى اعتبر تحولاً اقتصاديًا هائلاً ، هو أيضا ، تحول سياسى خطير ، . فقد كانت هناك خطة مسبقة (حسب قول مجلة دير شبيجل) بتسريح وإبعاد حوالى (ثلث) أعضاء المكتب السياسى ، العواجيز والقدامى ، وكذلك إحالة (٣٨) وزيرا على المعاش فى الربيع القادم .

■ الصين تشهد الآن هذا التطور ،والخبراء يعتبرون المؤتمر الأخير للحزب الشيوعى ، ويحمل رقم (١٥) ،أنه يمكن أن تكون أهميته موازية لأهمية عودة هونج كونج للصين ، وكذلك بناء أكبر سد فى العالم ،ستقيمه الصين على نهر ، اليانج ، وتكلفته (١٠٠) مليار دولار ، وتساهم القيادات الصينيــــة بنسبة كبيرة فيه ! ويقال إن لرئيس الوزراء وعائلته وهو ، لى بنج ، حوالى ١٠٪ من المشروع .

ـ ويبقى أن نقول إن ، بنج ، هذا ، كان المسئول عن الأحداث الدموية ضد الطلبة فى ، الميدان السماوى ، الشهير فى يونية ١٩٨٩ ، وأنه سيخرج من الخدمة فى ربيع العام القادم ،ويأمل ألا يفقد حصته فى أكبر مشروع استثمارى فى البلاد !!

أ . ج .



فشل المباحثات الأمريكية الصينية حول عضوية بكين في منظمة التجارة العالمية

قادة الجيش الصينى يؤكدون الولاء الكامل لإصلاحات جيانج تسه مين

طوكيو - وكالات الأنباء : أعلن روبرت روبين وزير الخزانة الأمريكى أن الأمل ضعيف فى أن يتم إبرام اتفاق خلال القمة الأمريكية الصينية فى الشهر القادم يسمح للصين بالحصول على عضوية منظمة التجارة العالمية.وفى لقاء مع الصحفيين الأمريكيين الذين صاحبوه على متن طائرة عسكرية أمريكية عائدا إلى واشنطن بعد زيارة للصين استغرقت ثلاثة أيام، قال روبين إنه من المؤكد ألا يتم إبرام صفقة فى هذا الصدد خلال قمة واشنطن بين الرئيس الأمريكى بيل كلينتون والرئيس الصينى جيانج تسه مين فى نهاية الشهر القادم وقال تحديداً «إنه لايعتقد أن هناك من يتوقع أن يتم إبرام اتفاق خلال القمة بشأن عضوية الصين فى منظمة التجارة العالمية».

وتعرقل حكومة واشنطن محاولة الصين دخول منظمة التجارة العالمية بحجة أن حكومة بكين لاتبذل جهوداً كافية لإزالة حواجزها التجارية».

وخلال زيارة روبين أبلغت واشنطن بكين بأن أمامها مشوارا طويلا قبل أن تصبح عضوا فى المنظمة الدولية التى تضم فى عضويتها ١٣٠ دولة.

وتقول الصين إنها ستعمل ماتريد ولكن إذا تزايدت الضغوط بشكل غير مقبول فإنها ستتخلى عن فكرة دخول منظمة التجارة العالمية.

ومن ناحية أخرى، دعا اثنان من كبار القادة العسكريين فى الصين إلى ضرورة أن يظهر الجيش الصينى ولاء تاما لزعيم الحزب الشيوعى جيانج تسه مين الذى يتولى ايضا رئاسة الدولة.

وقالت صحيفة الشعب الصينية اليومية إن الجنرال تشانج وانيا والجنرال تشى هوتيان اللذين توليا منصب النائبين الوحيدين لرئيس اللجنة العسكرية المركزية خلال المؤتمر الـ ١٥ للحزب الشيوعى أخيرا، قد ألقيا بثقلهما لحساب تسه مين وخطته لخفض عدد الجيش بنحو نصف مليون جندى

وقالت الصحيفة نقلا عن تشانج فى خطبة له فى الأكاديمية العسكرية الصينية قوله: إنه يتعين دراسة وتنفيذ روح قرارات المؤتمر الـ ١٥ للحزب الشيوعى وخاصة التقرير الذى قدمه سكرتير عام الحزب جيانج تسه مين فى حين قال الجنرال تشى الذى يشغل منصب وزير الدفاع انه يتعين أن يتوحد الجيش الصينى كله مع اللجنة المركزية للحزب فى دعم وتأييد الرفيق تسه مين وإصلاحاته.ويذكر أن دعم الجيش للخطط والإصلاحات التى طرحها جيانج تسه مين خلال المؤتمر الـ ١٥ للحزب الشيوعى يعد مهما للغاية حيث يسيطر الجيش على معظم المؤسسات الصناعية والانتاجية التابعة للدولة، والتى قد يتم تصفية الخاسر فيها وتحويل المؤسسات الأخرى إلى ملكية القطاع الخاص.

سمعاً وبصراً

شعار الصين بعد المؤتمر الـ ١٥ لحزبها الشيوعي الحاكم:

«هونغ كونغ، اليوم، هي مستقبلنا»

شيء جديد يجري اليوم في الصين، فهل هو علامة على حسن النوايا بعد ثلاثة أشهر على استعادة هونغ كونغ، ام ان المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الصيني قرر ان يعتمد خطاً جديداً وواضحاً، خاصة بعد ان تبينت استحالة بناء أي جبهة اقليمية معادية للسياسة الاميركية.

وسائل الاعلام الصينية التي ما زالت بمجملها تخضع للرقابة الحكومية اخذت في الفترة الاخيرة تظهر وجهاً جديداً لم يشهده العالم من قبل. صحيفة «شاينا دايلي» الحكومية فتحت مؤخراً ملف البطالة في الصين وشيخوخة المجتمع.

مجلة «الياوانغ» الاقتصادية أعطت ارقاماً لا علاقة لها باحصاءات الدولة الرسمية عن البطالة. فالعاطلون عن العمل في المدن الصينية ليسوا ٣ في المئة بل ١٥,٥ مليون فرد اي ٧,٥ في المئة. اما في الارياف، فنسبة البطالة الحقيقية تصل الى ٣٤,٨ في المئة!... وسائل الاعلام الصينية تطرح اليوم قضية الاصلاحات التي لا تطاول الجانب الاقتصادي فقط بل السياسي ايضاً، حتى ان تصريحات الرئيس الصيني جيانغ زيمين الأخيرة حول ضرورة الاصلاحات سمحت للصحف بخرق احد مقدسات الحياة الصينية - الخصوصية - والتكلم علناً على ضرورة اخذ تجارب دول أوروبا الغربية في مجال الحياة السياسية بعين الاعتبار.

حتى المعارضة الصينية السرية والتي تبدو ناشطة في شنغهاي لم تجد افضل من مبنى التلفزيون لتلقي منه ليلاً بعض منشوراتها التحريضية على فساد النظام.

الانترنت، التلفزيون، الصحف، كلها تتململ. وهناك نقاش جدي حول استحالة التطور الاقتصادي من دون ديموقراطية ومزيد من الحريات. فالصين التي كانت قد حرضت مجمل الدول الآسيوية على مساوئ الانترنت وعلى ضرورة بناء شبكات هرمية «تحمي» المواطنين من اخطار تبعثر المعلومات واستحالة مراقبتها، حاملة دول جنوب اسيا كافة على دراسة تقنيات المراقبة من كثب، وجامعة لأول مرة انظمة مختلفة في توجهاتها كسنغافورة وفيتنام، تبدو اليوم مستعدة للانفتاح على الشبكة العالمية.

على الأقل، هذا ما اوحى به في نهاية الشهر الماضي وزير البريد والمواصلات الصيني وو جيشوان. ففي تصريح غير مألوف من قبل وزير في الحكومة الصينية، قال جيشوان ان بكين ستتخذ «موقفاً ايجابياً» ازاء الشبكة العالمية!

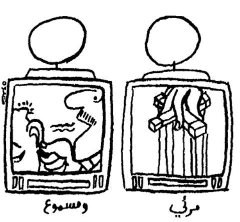
هذا التصريح لا يأتي فقط في سياق التغييرات التي قد تطرأ عقب مؤتمر الحزب الشيوعي، بل ايضاً امام سرعة زيادة عدد مستخدمي الانترنت في الصين وصعوبة مراقبة مختلف المراكز. وقد برر جيشوان خلق الصين لشبكة محلية بتقديم صورة غير مزورة عن الصين الى العالم بما في ذلك موقف الحكومة ازاء تايوان ومنطقة



المصدر : الحيـــــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٧/٩/٢٨

التيبت.



مستخدمو الانترنت اضحوا اليوم حوالي مليون شخص، وحجج الحكومة الصينية تبدو غير مقنعة لشعب تواق الى معرفة ما يجري في انحاء العالم. الحملة على التلفزيون دشنتها ايضاً الصحافة الصينية. بيد ان الانتقادات لم توجه بادئ ذي بدء الى النشرات الاخبارية المملة، او حتى الى البرامج التي تشهد منذ سنوات منافسة حادة مع نتاجات هونغ كونغ التي توزع قسماً منها محطات بكين، بل الى الاعلانات التي تظهر على الشاشة الصغيرة.

في دراسة قامت بها الصحيفة الاقتصادية «جينغي ريباو» تبين ان صورة المراة لا تتناسب مع العصر، ولا حتى مع تعاليم ماوتسي تونغ. اقل من ١ في المئة من النساء الصينيات تظهرن في الاعلانات كمديرات شركات أو مسؤولات. و١٥ في المئة من الاعلانات تلجأ الى صورة المراة كإثارة لتسويق نتاج ما.

المراة في الاعلان تساهم دائماً في تسويق ثياب او مواد غذائية بينما لا وجود لها في اعلانات تتحدث عن التقنيات الحديثة. وفي معظم الافلام الدعائية يظهر الرجال كناصحين للنساء في شأن كيفية استخدام اموالهن او حل مشاكلهن. رغم انقضاء نصف قرن على انتصار «الثورة الشيوعية» في الصين ما زالت صورة المراة تخضع للتقاليد الثابتة في هذا المجتمع!

بيد ان جديد الصحافة الصينية ليس فقط انفتاحها النقدي على مشاكل المجتمع وسياسة الحكومة، بل ايضاً ظهور منافسة حادة بين وسائل الاعلام بما يحملها على تطوير صورتها خاصة وانه توافرت للقراء فرصة شراء عدد لا يحصى من المجلات الآسيوية او حتى الغربية.

ففي دولة حيث عدد القراء يفوق البليون، هناك اليوم الفا صحيفة يومية، واحياناً في مدن صغيرة توجد ثلاث صحف محلية يومية.

هذا بالطبع ما يزيد من حدة المنافسة، غير ان قوانين السوق في الغائها بعض المطبوعات، تحث اخرى على ايجاد حلول منوعة لازماتها.

صحيفة «ليبراشيون» التي تصدر من شنغهاي هي احدى اكبر ثلاث صحف صينية، خسرت نصف قرائها في السنوات العشر الاخيرة. وهذا لم يمنع المجموعة الصحافية التي تصدرها من تجهيز مجلة للسنة القادمة موجهة الى الموظفين والكوادر الذين تتراوح اعمارهم بين سن الـ ٢٥ والـ ٤٠ سنة.

هذا المشروع لن يزيد عدد القراء فحسب ففي الصين الراسمالية هناك زيادة مدخول الاعلانات، اذ اضحت ايضاً من الضروريات لعالم الاعلام.

صحيفة «خينمين ايفنينغ نيوز» اصدرت في السنة الماضية نشرة في الولايات المتحدة، وتعتزم هذه السنة غزو سوق القراء الصينيين في اوستراليا. هذا ما زاد حجم مردوداتها الاعلانية بنسبة اثني عشر مليون دولار خلال السنة الأخيرة.

غير ان الانفتاح الذي تشهده الصين لا يخيف الحزب الشيوعي وحده، بل ايضاً وسائل الاعلام التي ترى اليوم كيف ان قوانين السوق اخذت تغلق في الأشهر الاخيرة عدداً من المطبوعات وتحد من نتاجها الثقافي.

«هونغ كونغ اليوم هي مستقبلنا» شعار بدأ يقلق ليالي كثيرة لكثيرين في جمهورية الصين الشعبية.



مارك صايغ

المصدر : وطنـــــي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩٩٧/٩/٢٨





بقلم :

د . صليب بطرس



الصين وثورة زيمين الثالثة

عقد في الثاني عشر من الشهر الجاري المؤتمر الخمسي للحزب الشيوعي الصيني الخامس عشر حيث استعرض الزعيم الصيني شيانج زيمين برنامج الصين الاقتصادي للقرن العشرين .والمعروف أن الصين حققت في السنوات الأخيرة نموا بمعدلات مرتفعة هياها لأن تتطلع لآمال عريضة .

وإذا كان للصين ان تزدهر باعتبار انها تقع في المرتبة الخامسة من سلم القوى العالمية فإن اقتصادياتها في حاجة ملحة إلى إعادة نظر دقيقة .إن الصين التي يتوقع لها ان تصبح في وقت قريب واحدة من اكبر اقتصاديات العالم . على مشارف ثورة اكثر تعقيدا مما حدث ايام ماو وابعد اثرا مما قام به دينج من تحديث اقتصادى .

ونجاح الصين قد يلوح انه اكثر بعدا عن التحقق . فالتحدى الاقتصادى البادى يثبط الهمم لان إصلاحات دينج حررت الملايين وحققت لهم مستوى معيشة متواضعا واتاحت الفرصة امام بعضهم لتحقيق ثراء فاحش .ولكن بقي أهل الريف يفلحون الارض ولايمتلكونها .

اما الكانتونات الساحلية الأكثر رخاء فإنها تتطلع إلى الاسواق الخارجية والاستثمارات القادمة من الخارج ومازالت المصانع المملوكة للحكومة يشكل إنتاجها حوالى ٤٠ ٪ من الناتج الصناعى ويستنفد ٨٠ ٪ من الاستثمارات .

ويعنى ذلك عرقلة إنشاء شركات كبيرة ناجحه تقدم المزيد من فرص العمالة .. ومازال يوجد في الصين ٩٠٪ من اعضاء الحزب الشيوعى يؤمنون بضرورة بقاء البلاد على المسار الشيوعى .

وقبيل المؤتمر اخذ زيمين يردد عبارة نقلت عن سلفه زهو وينجى : إن الصين مازالت في مراحل الأشتراكية الأولى . ويفسر المعلقون ذلك بأن زعيم الصين بترديده هذه العبارة إنما يفسح امام البلاد المجال لان تخطو على طريق استخدام ادوات راسمالية لتحقيق اهداف الحزب الشيوعية .

ويرى البعض ان الزعيم الصيني يرمي بذلك إلى الافصاح عن عزمه على عرض المائة الف مشروع الحكومى الصغيرة للبيع دون ان يستخدم كلمة الخصخصة .

ومتى تم له ذلك فإنه يكون قد دفع الصين بخطوات واسعة نحو الراسمالية .



المصدر : وطـــــنـــي

التاريخ : ٢٨ / ٩ / ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ويتوقع بعض الاقتصاديين في الصين انه لن ينقضي وقت طويل حتي يعرض زيمين للبيع الاف منشاة الضخمة التي تشكل الجانب الأكبر من الانتاج الحكومي والجزء الاكبر من الخسائر والاقدام علي هذه الخطوة لابد من الاستعداد له بالية تضمن لعمال تلك المنشات الذين يتم الأستغناء عنهم معاشات كافية وتعويضات تضمن لهم حياة كريمة .

ويرى الاقتصاديون ان الحل يجيء عن طريق إقامة شركات حكومية علي غرار ما قامت به كوريا الجنوبية .

وإذا ما تم ذلك علي حد قول البعض فسوف يكون خطا يكلف الدولة كثيراً يظهره ماحدث في كوريا الجنوبية .

والصين في حاجة إلي درجة اكبر من الشجاعة .فقد اثبت تاريخ الحركات الاصلاحية انه كلما خطا المسئولون والحكام خطوة لليبرالية إلي الامام ، فإن الشعب يسبقهم بخطوات .وبغير وجود مناخ صحي يضمن تنفيذ التعاقدات والتعهدات في يسر وسهولة ويحفظ للمتعاملين حقوق الملكية في جو امن لاتسوده البلطجة فالمستثمرون الصينيون والاجانب علي السواء يصبحون غير قادرين علي الافادة من موارد البلاد وما بها من مهارات .

ومن المحتمل انه بدون درجة اكبر من لامركزية صنع القرار وتنفيذه والأخذ بقدر اكبر من الضوابط والكوابح والتوازنات بين اصحاب السلطات في الحزب والحكومة ، فإن الاصلاح الاقتصادى سوف يتعرض لاخطار الوقوع في مصيدة تنازع القوى .

وضمان نجاح الثورة الثالثة التي تنتظرها الصين علي يد زيمين يتمثل في كبح السلطة الجامحة ليس في الحكومة وحدها بل وفي الحزب ايضا .

ومن الضرورى ان يتاح لافراد الشعب قدر اكبر من السيطرة علي حياتهم اليومية : اين يعيشون وكيف يعملون وماذا يعملون ...

وإذا لم يحدث ذلك في الصين ، فإن الشعب سوف يعيد ماسبق ان طالب به في ميدان السلام (تيانامين) من ضرورة إشراكة بطريقة واقعيه سليمة في صياغه الطريقة التي يحكم بها .

إن شيانج زيمين ورفاقه يعلمون جيدا انه إذا ترنح الاصلاح الاقتصادى واضطربت معه مسيرة الرخاء بالضرورة ، فلن يكون لديهم ما يستندون إليه في دعم مراكزهم والاحتفاظ بها وكبح جماح التوترات الاجتماعية الناجمه .. ولاسند لهم في البقاء في الحكم سوى ان يستجيبوا لمطالب الشعب بالتخفيف من غلوائهم .

ولكن يجب ان يتم ذلك تدريجيا وبقدر من الحنكة يمكنهم من تحقيق ذلك سلميا .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤/١٠/١٩٩٧

خطوة استراتيجية لاصلاح القطاع العام في الصين

تسريح ١٥٠ ألف عامل من الصناعات الجوية لزيادة القدرة التنافسية



جيانج زيمين

بكين ـ أ. ف. ب: اعلنت مصادر صينية امس تسريح ١٥٠ ألف عامل من المجموعة الصينية للصناعات الجوية أفيك بحلول عام ٢٠٠٠، لتحسين قدرة المجموعة على التنافس. وأكدت ان عدد المسرحين يبلغ خمس موظفي المجموعة في اطار أول خطة من هذا النوع. وتندرج الخطة تحت توصيات الحزب الشيوعي الصيني في مؤتمر الخامس مؤخرا لاصلاح القطاع العام وتقليص عجزه. وتنص الخطة على ادخال نظام المساهمة وتسريح العمال. وتعهدت «أفيك» باتخاذ الاجراءات اللازمة لتعويض العاملين الذين سيتم الاستغناء عنهم ووصفت هذه الخطوة بانها استراتيجية، كما تعهدت بتوظيف بعض الاستثمارات في صناعات مدنية لايجاد وظائف كافية لامتصاص العمالة الفائضة.

وكان الزعيم الصيني جيانج زيمين قد طالب بتحمل الصعوبات الاجتماعية للاصلاح الاقتصاد ودعا إلى تغيير عقلية القطاع العام وعدم الاعتماد على الدولة لحل مشاكل المؤسسات الصينية العامة التي تعاني من ديون اكبر من رأسمالها الثابت.

واشنطن تطمئن تايوان:

البعبع الصينى مستأنس

قوبل تصريح الزعيم الصينى "زيمين" بخفض عدد جنود القوات المسلحة الصينية من ٣ مليون جنديٍ إلى ٢,٥ مليون فقط بالترحاب الأمريكى ومن المتوقع أن تخفض الصين فترة التجنيد الاجبارى مع زيادة عدد الأفراد الفنيين بالجيش وإطالة مدة عقودهم

بعض الخبراء العسكريين أكدوا ان الصين لازالت فى حاجة إلى سلاح بحرى حديث يمكنه الابحار بعيداً عن الشواطىء الصينية كما انها فى حاجة إلى قوات جوية لتدافع عن مساحتها مترامية الأطراف

على الجانب الآخر حصلت تايوان على مجموعة من "التطمينات" الأمريكية حول التوازن العسكرى فيما بينها وبين الصين ..اكدت فيها الولايات المتحدة على الرغم من أن الصين انفقت منذ عام ١٩٩٠ مبلغ ٦ بلاين دولار لشراء أسلحة روسية حديثة إلا ان حرب الخليج اثبتت تفوق تكنولوجيا السلاح الأمريكى ..وإذا أرادت الصين ان تحدث جيشها فسوف يستغرق هذا وقتاً طويلاً

ومن جهة أخرى اكدت مصادر امريكية أن هناك غواصتان من ٤ غواصات روسية تمتلكها الصين تلفتا بسبب إهمال الصيانة ولهذا فإن الصين حتى لو اتجهت إلى الارتفاع بمستوى تسليح جيشها فلن تشكل مصدراً لقلق حكومة تايوان رغم ان النمو الاقتصادى فى الصين يتيح لها شراء المعدات الحربية الحديثة خاصة بعد زيادة ميزانية الجيش هذا العام بنسبة ١٣٪ ■■



المصدر : وطـــنـى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥/١/١٩٩٧
١

التنـــاقض فـــوق أرض الصـــين

الصين تقضى على الفقر والامية عام ٢٠٠٠ !!

كتــب ـ نبيل عـدلى :

مايثير الدهشة على ارض الصين ذلك التباين الشديد فى التمدين ومستوى المعيشة من مكان الى اخر فانت تشاهد الفقر المدقع داخل مقاطعات الجنوب والغرب بالذات . فى حين تصعق من فرط الثراء والتمدين بالمدن الشمالية والمقاطعات المقابلة لهونج كونج وباقى المدن الكبرى بامتداد الصين

ففى مقاطعات الجنوب والغرب يعيش اكثر من ثلاثمائه مليون صينى لايزيد متوسط دخل الفرد منهم عن دولار واحد فى اليوم حسب احصائيات البنك الدولى الاخيرة

يقول احد خبراء البنك ان الرفاهية لم تصل بعد لمقاطعات الجنوب والغرب فى الصين وابسط دليل على ذلك دخل الفرد فى مقاطعة سشوان الذى يبلغ ١٥ سنتا فقط مقابل دولار واحد يجنيه الفرد فى مقاطعة جوانجدونج الغنية

ويضيف الخبير بالبنك الدولى انه فى الوقت الذى يشترى فيه الشباب الصينى فى بكين العاصمة السيارات ويسافرون الى اوربا وامريكا فى اجازاتهم السنوية لا يملك تسعة من كل عشرة مزارعين النقود اللازمة للذهاب الى الطبيب

ويرى الا ن بيازا الاقتصادى بالبنك الدولى ان سوء الاحوال فى مساحات كبيرة من الارض الصينية ربما ينذر بحدوث قلاقل قد تدمر النجاح الحادث بالصين طيلة عقدين كاملين من الزمان

لذا تخطط القادة هناك فى كبح جماح الفقر اينما وجد على اراضى الصين وخططهم فى ذلك تعتمد على محو الفقر باية طريقة مع اقتراب العام ٢٠٠

وواقع الحال ان الريف استفاد من اصلاحات بكين فى بداية السبعينات حيث تمتع المزارعون بالحرية الكاملة فى الزراعة وتسويق المنتجات الا ان اصلاحات عام ١٩٨٤ قضت على مازرعته الاصلاحات الاولى وضيعت معظم امتيازات المزارعين وبدلا من استمرار الحكومة فى دعم الزراعة التى تعد الركيزة الاولى فى الصين والتى حققت الاكتفاء الذاتى من الحبوب وغيرها فانها اتجهت لتطوير المقاطعات الساحلية وبخاصة المقابلة لسواحل هونج كونج كما تتشابه والتجربة الصناعية الحادثة فى هونج كونج وتايوان وهكذا يهرب عشرات الالاف من المزارعين كل يوم من قراهم باتجاه المقاطعات الصناعية لتحقيق حلم الحياة الافضل

وفى ظل تجاهل القيادة الصينية للزراعة قام المزارعون بعدة مظاهرات صاخبة اثارت دهشة المراقبين حيث تظاهر نحو ١٥ الف مزارع بمقاطعة رينشو عام ١٩٩٢ كما وقعت مصادمات اخرى متفرقة بين المزارعين والسلطات عام ١٩٩٤ للمطالبة بتحسين الظروف الخاصة بالزراعة وفتح الابواب امام المزارعين كى يجنوا ثمار ايديهم بانفسهم

وحاليا وضعت حكومة بكين خطة ببرنامج محدد لرفع مستوى معيشة ٨٠ مليون صينى يعيشون تحت خط الفقر وذلك خلال فترة زمنية لاتتعدى سبع سنوات

يذكر ان الصين تضم ٥٩٢ مقاطعة ومنطقة فقيرة لاتزال تعانى الجفاف والكوارث الطبيعية وتردى الاحوال المعيشية وتتضمن الميزانية الحالية للصين خطط رفع مستوى معيشة بحجم إنفاق سيصل لمليارى دولار فى العلم ويتم توجيه هذا الانفاق الى اصلاح الطرق ودعم وسائل الرى فضلا عن دعم الخدمات الاساسية كالتعليم والصحة الخ

وتشير مصادر رسمية فى بكين الى ان الحكومة قررت تحقيق خطة طموحة سريعة حتى عام ٢٠٠ تقضى بضمان توفير سعرات حرارية لكل مواطن صينى لاتقل فى اليوم الواحد عن ٢١٠٠ سعر حرارى من الغذاء فضلا عن توفير الملبس والمسكن البسيط المريح

وقد دعت بكين المؤسسات العالمية ومنظمات الامم المتحدة للمشاركة فى مشروعاتها الانمائية الطموحة وبخاصة فى المقاطعات الفقيرة وعلى راسها سشوان والتبت وجانسو

ويقدم البنك الدولى قروضا للمزارعين لتربية الحيوانات وزيادة دخولهم ولدعم الزراعات التقليدية فى مناطق الريف فضلا عن تقديم الخبرات الفنية اللازمة لانجاح المحاصيل

ويؤكد مسئول حكومى ان الصين بدات فى توفير مئات الملايين من الدولارات كل عام من المقاطعات الصناعية الغنية لتنفق منها على المقاطعات الفقيرة ولو استمرت الخطة على هذا الدرب فسوف تتحقق انجازات هائلة على طريق اجتثاث الفقر من جذوره لتحقيق مبدا العدالة فى الداخل وتقريب الهوة الكبيرة بين سكان الريف وسكان المدن

لذا يرى كثير من الخبراء ان العامل الزراعى الذى ادارت القيادة الصينية وجهها عنا



سوف توليه اهتماماً ملحوظ
لتعويض مافات من اهمال واهدار
لاهم قطاعات الدخل فى الصين ال
وهو قطاع الزراعة فهل تنجح
الصين فى هزيمة الفقر ومحو
الامية ورفع مستوى معيشة مئات
الملايين من شعبها ؟ !



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٥ / ١٠ / ١٩٩٧

من قريب

الصين ونهاية التاريخ

خلال الأعوام العشرين الأخيرة، تضاعف نمو الاقتصاد الصينى أربع مرات.. وطبقا لتقديرات البنك الدولى فسوف يتضاعف نمو الاقتصاد الصينى سبع مرات فى السنوات العشرين القادمة!

هذه الحقيقة وحدها تكفى لكى ندرك الأسباب الحقيقية وراء الاهتمام الغربى المتزايد بكل صغيرة وكبيرة تحدث فى الصين او من جانب الصين.. وليس فقط لأن العملاق الأصفر النائم قد استيقظ من سباته، واخذ يفرض وجوده على المسرح العالمى كدولة كبرى تملك مقومات بشرية واقتصادية وعسكرية غير محدودة، بل ايضا لأن النموذج الصينى فى التنمية يثبت بما لا يدع مجالا للشك أن الرأسمالية الغربية ليست هى نهاية التاريخ. وأن النموذج الأسيوى بتنوبعاته المختلفة يمثل تحديا حضاريا يهدد الهيمنة الغربية فى عقر دارها، ويؤذن بحقبة جديدة فى مسيرة التاريخ الانسانى.. لن تتاخر طويلا حتى تبزغ مكتملة على مسرح الاحداث والتفاعلات الدولية.

وفى الاسبوع الماضى توجهت انظار العالم الى المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعى الصينى، الذى ينعقد بعد غياب الزعيم الصينى دنج شياوبنج الذى أعاد صياغة مستقبل الصين الحديثة بعد موت مؤسسها ماوتسى تونج.. لترقب المسار الجديد لهذه الدولة الكبرى فى مواجهة التطورات الجارفة التى اجتاحت العالم سياسيا وعسكريا وتكنولوجيا، وأعادت تحديد مصادر القوة والثروة فى عالم اليوم.. وكان التساؤل الأساسى هو هل ينجح الرئيس جيانج تسه مين خليفة دنج شياوبنج فى مواصلة طريق التحديث وقيادة شعب الصين الى القرن الحادى والعشرين؟ وهل يملك مقومات الزعامة التى تمكنه من تطوير الاشتراكية الصينية لتلائم مقتضيات عصر جديد وعالم جديد؟

وفى كل الكتابات والتعليقات التى تنشر عن الصين، تظل الرؤية الغربية والمعايير الأمريكية هى المنظار الذى يرى الرأى العام العالمى الصين من خلاله.. وتتلون احكامنا ورؤانا بحكم الانسحاق الحضارى الذى نقبع تحت اثقاله، بما يقوله الغرب عن الصين وعن المشاكل التى تنتظرها، والتحديات التى تواجهها.

ولكن هذه المعايير والقيم ليست هى المنظار الذى يمكن الحكم من خلاله على الصين.. ويبدو واضحا أن القيادة الصينية الجديدة بزعامة جيانج تسه مين قد نجحت فى عبور المرحلة الانتقالية فى خلافة دنج شياوبنج. وأن الصين فى عهدها الجديد عازمة على المضى فى تحقيق اهدافها الكبرى، بتطبيق نموذجها الرائد والنابع من أرضها وتراثها وقيمها.

وهذا ما استاذن القارىء فى متابعته من خلال جولة أرجو أن تتيح لى الفرصة كى أرى بعينى وأسمع باذنى وألمس بيدى بعض ما انجزته الصين فى ثورتها الجديدة .

سلامة أحمد سلامة



المصدر : السمـــاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٨ / ١٠ / ١٩٩٧

بعد ١٠٠ يوم من العودة للوطن الأم :

هونج كونج ترتدى قناعاً من السعادة لتغطى الثورة الصامتة

بعد مضى ما يقرب من مائة يوم لعودة هونج كونج إلى السيادة الصينية، مازالت الحياة تسير فيها على نفس الوتيرة وان اختلفت التوجهات. لقد انسحب البريطانيون وحمل اليخت الشهير بريطانيا حكام هونج كونج السابقين ودخلت القوات الصينية الجزيرة ايذانا باستئناف السيادة ورغم ذلك كله كما تقول التقارير الصحفية، مازالت قبضة الصين غير قوية على الجزيرة والتى تمارس حياتها السابقة بنفس الاسلوب.

الطاهرات مازالت تجوب شوارع الجزيرة من وقت لاخر والصحف مازالت توجه انتقاداتها إلى بكين واضواء فنادق الخمسة نجوم مازالت تتوهج والخيول فى مضمار السباق مازالت تجرى والمقامرون تكتظ بهم نوادى القمار المنتشرة فى انحاء الجزيرة وبورصة الاوراق المالية مازالت يدب فيها النشاط ورغم هبوط حجم التعامل فيها الا انها لاتعانى مثل بورصات الاوراق المالية فى دول جنوب شرق اسيا الاخرى.

الحياة كما هى لم تتاثر ولم تتغير فالترام مازال يتهادى فى كوينزواى وجونستون وجيش التحرير الشعبى لم يغير بعد اسم معسكر امير ويلز وقد يكون ذلك كله عوامل استقرار او تكون الامور تحت السطح تختلف عما يدور فوقه وكل ما فعلته القيادة الصينية حتى الآن حل المجلس التشريعى المنتخب والبقية تاتى ولكن فى هدوء شديد ويقال ان هونج كونج تحاول ان تضع قناعا للسعادة فوق الثورة الصامتة التى تدور فى الاعماق.

(اول خطاب)

وبمناسبة مرور مائة يوم على انسحاب القوات البريطانية وعودة القوات الصينية ادلى كبير التنفيذيين فى الجزيرة تونج تشى هاوا باول خطاب له يوم الاربعاء الماضى، والمقارنة بين خطاب تونج وكريس باتن حاكم الولاية البريطانى السابق لاتنقطع فى ارجاء الجزيرة حيث اختار تونج نغمة غاية فى الهدوء وتجنب الحديث فى السياسة وكانها وباء وركز فى خطابه على نوعية الحياة وكيفية تحويل هونج كونج إلى جنة، بينما كانت كل خطبة كريس باتن تدور حول الاصلاح الديمقراطى وكيفية تحويل الجزيرة إلى نموذج ديمقراطى تحتذى به الدول المجاورة.

وخلال المائة يوم الماضية، قامت الحكومة باعادة ترميم المبانى الحكومية ومقار الحاكم البريطانى كريس باتن وتحويل بعضها إلى ما يناسب المناسبات الصينية الكبرى ويقيم حاليا كبير التنفيذيين او الحاكم الفعلى تونج فى منزل كريس السابق المطل على المحيط الا انه سينقل مكتبه فى وقت قريب إلى احدى المبانى الحكومية



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١٠/٨

محمد غزلان

فى وسط العاصمة
وقد حدث تغيير طفيف فى شكل الاحتفالات والمناسبات الوطنية فأصبحت كلها احتفالات صينية، وفى يوم الصين الوطنى والذى تصادف وقوعه الاسبوع الماضى وقف كبار الشخصيات وكل منهم يحمل تليفونه المحمول يحيى العلم الاحمر وهو يرتفع على السارى فى الفجر فى الميناء ومنذ ذلك اليوم اصبحت عملية رفع العلم فجرا من الطقوس اليومية التى يجب على كبار الشخصيات الموجودة فى الميناء حضورها.

ومن القوانين الجديدة التى تم ادخالها فى هونج كونج تجريم من يسىء إلى العلم الصينى الاحمر أو من يحط من كرامة العلم وقد تقدم مصمم ازياء بطلب للتصريح له باستخدام العلم فى تصنيع ملابس للسيدات وقد وافق له تونج على ذلك الا انه فى نفس الاسبوع القى القبض على ثلاثة شبان بتهمة إحتقار العلم وتم الافراج عنهم بكفالة قدرها ٣٠٠ دولار هونج كونجى «٢٥ دولار امريكى» ومن الممكن تغريمة ٥٠ الف دولار والحكم عليهم بالسجن لمدة اقصاها ثلاث سنوات.

وقبل تسليم الجزيرة لجيش التحرير الشعبى الصينى، كانت معسكرات الجيش البريطانى تفتح ابوابها طوال اليوم وتغير الحال حاليا ولم تعد الابواب تفتح الا للضيوف ويسمح بدخولهم جماعات كما يحرم دخول الصحفيين الاجانب هذه المعسكرات.

وقد تعود الجنود البريطانيون على التردد على البارات والحانات، وقد منع ذلك تماما على الضباط الصينيين والذين يسمح لهم فقط بقراءة الصحف الحلية فى المعسكرات بالاضافة إلى مشاهدة التليفزيون المحلى لمدة ساعة واحدة قبل النوم فى الساعة العاشرة مساء.

وشهدت مدارس الجزيرة ايضا تغييرا حيث تحولت لغة التعليم فى هذه المدارس من اللغة الانجليزية إلى اللغة الكانتونية «نسبة لكانتون فى الصين» وتحاول وزارة التعليم فى الجزيرة ان تحافظ على مستوى التعليم وجعله تعليما دوليا ومن ثم فرض على التلاميذ دراسة ثلاث لغات الكانتونية والماندراينيه والانجليزية.

وعودة اللغة الام جعل البعض يشعر بالفخر كما قال احد الرجال انه اصبح يشعر بان هناك دماء صينية تجرى فى عروقه، الا ان دراسة جامعية كشفت انه بالرغم من التفاؤل العام بالنسبة لمستقبل الجزيرة، الا ان ٦٠٪ من الناس لايشعرون بالفخر لحملهم الجنسية الصينية.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢/١٠/١٩٩٧

200 مليون صينى تحت خط الفقر

رغم ان الصين اصبحت محط انظار العالم وبالاخص المستثمرين بعد ان عادت اليها هونج كونج فى اوائل شهر يوليو الماضى إلا انها مازالت تواجه ازمة مستفحلة نتيجة التفاوت الكبير بين الفقراء والاغنياء.

وكان جيانج زيمين الرئيس الصينى قد تعهد بمواصلة النهج الاصلاحى الذى بداه سلفه دينج شياوبينج وينطوى على اصلاحات اقتصادية ليبرالية تحت عنوان «اقتصاد السوق الاشتراكى» وتوخى الحذر من اى اصلاح ليبرالى فى مؤسسات الدولة والحزب بمعنى اصلاح الاقتصاد دون اصلاح الدولة والحزب.

وقد اظهرت دراسة اجراها البنك الدولى ان السبب وراء هذا التفاوت الكبير يرجع إلى السياسة التى تطبقها الدولة والتى تسهم إلى حد كبير فى الاضطرابات الاجتماعية التى تشهدها البلاد

فقد سعت الصين خلال الـ 20 عاما الماضية لرفع 200 مليون شخص فوق خط الفقر إلا ان تدهور الاوضاع فى الريف قد اسهم بشكل كبير فى تفاقم الازمة الحالية

والمعروف ان الريف الصينى يعانى من حالة انفلات امنى واضح منذ عام 1993 بسبب سوء ادارة القيادة السياسية والضرائب والرسوم الباهظة التى تفرض على الفلاحين بالإضافة إلى انتشار الفساد فى جهاز الدولة فى الريف واتساع معدل البطالة مما ادى إلى ظهور العصابات وانتشار صور الفساد وزيادة نفوذ بعض المنظمات الاقطاعية والمنظمات الدينية السرية

لذلك دعا البنك الدولى الحكومة الصينية إلى المزيد من الاهتمام بالمناطق الريفية وتحسين الخدمات مثل الاهتمام بالاسكان والغذاء وتوفير المزيد من فرص العمل وغيرها من المصالح لتخفيف العبء عن الفلاحين الذين يمثلون 800 مليون شخص كما دعا لتأجيل فكرة تشجيع الاستثمار بالمناطق الساحلية حتى لاتجور على الجهود التى يجب ان تبذل فى المناطق الريفية.

كذلك طالب البنك الدولى الصينى بعدم التفريق فى المعاملة بين الجنسين خاصة فيما يتعلق بتوفير فرص العمل والتعليم.

ويذكر ان الصين حققت معدلات متفاوتة بالنسبة للحد من الفقر خلال فترة الاصلاح فقد حققت معدل نمو بطيئا فى الثمانينات ثم عاد للارتفاع فى عام 1992 اما فى عام 1995 فقد بلغ معدل المواطنين الذين انخفض دخلهم عن خط الفقر لحوالى 6٪ حيث بلغ عددهم 70 مليون شخص مقابل 200 مليون فى 1981.



المصدر : الـوفــــد
التاريخ : / / ١٩٩٧

الصين تغلق قنصلية ليبيريا فى هونج كونج وتحذر أيسلندا بسبب التقارب مع تايوان

اغلق الصين امس قنصلية ليبيريا في هونج كونج بسبب اعتراف حكومة مونروفيا بتايوان. دعا مكتب وزارة الخارجية الصينية في هونج كونج قنصلية ليبيريا بوقف نشاطها فورا فى الجزيرة. تم استدعاء قنصل ليبيريا الفخرى في هونج كونج وانج يهيوا الى مكتب وزارة الخارجية لابلاغه بالقرار. وتجدر الاشارة الى ان هذه هي المرة الاولى التى يتم فيها اغلاق بعثة دبلوماسية فى هونج كونج منذ عودتها الى الصين في الاول من يوليو الماضى. وحذرت الصين فى الوقت نفسه ايسلندا بسبب استقبالها لين شين - نائب رئيس تايوان. واعلن شين جوفانج - المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية - ان بلاده تحمل الحكومة الايسلندية مسئولية العواقب التى تترتب على هذه الخطوة. وكان نائب الرئيس التايوانى قد وصل الى ريكيافيك يوم الاثنين الماضي فيما اسماه بزيارة خاصة، فى حين وصف ديفيد اودسون - رئيس الوزراء الايسلندى - زيارة «لين» بانها سياحية.

يذكر ان الصين تعتبر تايوان مقاطعة، متمردة وتعارض بشدة اية اتصالات رسمية بين حلفائها الدبلوماسيين والجزيرة التى يحكمها الوطنيون منذ عام ١٩٤٩.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٧/١٠/١٣

الشرطة الصينية تقمع تظاهرة عمالية

■ بكين - ا ف ب - ذكرت منظمة حقوق الانسان في الصين في بيان وصلت نسخة منه امس الاحد الى بكين ان حوالى الف متظاهر اصطدموا بعنف مع قوات الامن وسط الصين اثر خلاف بين عمال مضربين والادارة في احدى المؤسسات العامة.

وقالت المنظمة، التي تتخذ نيويورك مقرا لها، ان المواجهات حصلت الجمعة في مدينة زيغونغ (مقاطعة سيشوان) بعد تظاهرة شارك فيها حوالى ٣٠٠ شخص كانوا اعلنوا الاضراب في مصنع لاجهزة الراديو.

وتدخل حوالى خمسين عنصرا من شرطة مكافحة الشغب واكثر من ٢٠٠ شرطي اخرين من اجل تفريق المتظاهرين الذين سدوا محور طرقات على طريق سريع عند مدخل المدينة.

واوضحت المنظمة ان «الشرطة اعتقلت عددا كبيرا من العمال ثم اطلقت سراحهم ولا يوجد اي عامل منهم حاليا في السجون».

واضافت ان العمال كانوا يحتجون على اجورهم التي تتراوح بين خمسين ومئة ين (بين ٦ و١٢ دولارا) شهريا. ولم يقبضوا تعويضات الضمان الصحي منذ اكثر من عامين.

يشار الى ان المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الصيني تبنى الشهر الماضي برنامجا لترشيد المؤسسات العامة التي تبين ان معظمها لم يحقق اي مردود. وينص البرنامج على وضع نظام مساهمة خاصة. واقر رئيس الوزراء الصيني لي بينغ بان العمال الذين يسرحون من اعمالهم يواجهون صعوبات لايجاد عمل.



المصدر : الكفاح العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/١٠/١٩٩٧

الشرطة الصينية تعترف بوقوع اشتباكات مع عمال احتجوا على إفلاس مصانعهم

اعترفت الشرطة الصينية امس بوقوع مواجهات بين قوى الأمن وعمال كانوا يحتجون على اغلاق بعض المصانع في مدينة زيغونغ في اقليم سيشوان (جنوب غرب) اثر قرار الحزب الشيوعي الصيني اغلاق المؤسسات غير المربحة. ولم يوضح شرطي اجري معه اتصال هاتفي من بكين عدد المتظاهرين او ما إذا كانت وقعت اعمال عنف.

وكانت منظمة حقوق الانسان في الصين وتتخذ نيويورك مقراً اعلنت ان المواجهات جرت بعد تظاهرة ضمت ٣٠٠ شخص كانوا أعلنوا الاضراب في احد مصانع اجهزة الراديو ثم انضم اليهم حشد من المناصرين ثم تدخل حوالى ٥٠ من شرطة مكافحة الشغب وأكثر من ٢٠٠ شرطي آخرين من اجل تفريق المتظاهرين.

واوضحت المنظمة ان «الشرطة اعتقلت عدداً كبيراً من العمال ثم اطلقت سراحهم ولا يوجد اي عامل منهم حالياً في السجون».

وأضافت أن العمال كانوا يحتجون على اجورهم التي تتراوح بين خمسين ومئة ين (بين ٦ و١٢ دولاراً) شهرياً. وهم لم يقبضوا تعويضات الضمان الصحي منذ اكثر من عامين.

يشار الى ان المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الصيني تبنى الشهر الماضي برنامجاً لترشيد المؤسسات العامة التي تبين ان معظمها لم يحقق اي مردودية. وينص البرنامج على وضع نظام مساهمة خاصة. وأقر رئيس الوزراء الصيني لي بينغ بأن العمال الذين يسرحون من اعمالهم يواجهون صعوبات لايجاد عمل.

(أ.ف.ب)



المصدر : الـوفـــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٢ / ١ / ١٩٩٧

مصادمات عنيفة بين العمال وقوات الآمن احتجاجا على غلق المصانع فى الصين

بكين ـ وكالات الانباء: اعلنت امس منظمة حقوق الانسان فى الصين ان مصادمات عنيفة وقعت بين قوات الامن وحوالى الف عامل يوم الجمعة الماضى احتجاجا على أفلاس عدد من المصانع. ووقعت المصادمات فى مدينة زيجونج بمقاطعة سيشوان بعد اعلان الاضراب فى مصنع لتصنيع اجهزة الراديو حاول ٥٠ من شرطة مكافحة الشغب واكثر من ٢٠٠ شرطي آخرين تفريق المتظاهرين الذين سدوا طرق مدخل المدينة اعتقلت الشرطة عددا من العمال ثم اطلقت سراحهم.

اكد بيان لمنظمة حقوق الانسان ان العمال كانوا يحتجون بسبب انخفاض مرتباتهم التى تتراوح مابين ٦، ١٢ دولارا شهريا الى جانب عدم حصولهم على تعويضات الضمان الصحى منذ اكثر من عامين.

كان الحزب الشيوعى الصينى قد تبنى الشهر الماضى برنامجا لترشيد المؤسسات العامة التى لم تحقق ربحاً.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ / / ١٩٩٧

المفوضية الاوروبية تشيد بالتنازلات التجارية الصينية للانضمام لمنظمة التجارة العالمية



المفوض الاوروبى يشير الى وجود فجوة كبيرة فى المواقف بين الصين والاتحاد الاوروبى عقب محادثاته مع المسئولين فى بكين.

بكين - وكالات الانباء:

اشاد امس المفوض التجارى الاوروبى ليون بريتان بجهود الصين للانضمام الي منطقة التجارة العالمية وموافقتها على مجموعة من المبادئ تتعلق بفتح السوق امام الواردات الخارجية. ووصف بريتان موافقة الصين على إلغاء جميع الحصص على الواردات بشكل تدريجي وفقا لجدول زمني بإنه انفراج كبير في المفاهيم وسياسة بكين التجارية. كما وافقت الصين على إجراء تخفيض في مستويات التعريفة الجمركية على الواردات ، وفى قطاع الخدمات يحظى الموردون الاجانب بفرص متوازنة لدخول السوق. واكد المفوض التجارى الاوروبى التزام الصين بمبادئ المعاملة الوطنية، وعدم التمييز تجاة الواردات والشركات الاجنبية. العاملة فى بكين. واشار الى وجود عقبات كثيرة تحول دون انضمام الصين لمنظمة التجارة العالمية. وكان بريتان قد اجرى محادثات هامة مع وزير التجارة الخارجية الصيني ووبى فى بكين واتفق الجانبان على اجراء جولة جديدة من المفاوضات فى جنيف فى اول ديسمبر القادم. واكد بريتان دعم الاتحاد الاوروبى الثابت لانضمام الصين الى منظمة التجارة العالمية.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٧/١٠/١٩٩٧

شروط صينية لتحسين العلاقات بين بكين والفاتيكان

■ بكين - ا ف ب - ذكرت الصين امس الخميس بشروطها لاجراء مصالحة مع الفاتيكان ونددت من جهة اخرى بدور الكنيسة الكاثوليكية في تاريخ الصين.

وجاء في الكتاب الابيض حول الديانة الذي نشره مجلس الدولة ان الحكومة الصينية «مستعدة لتحسين علاقاتها مع الفاتيكان».

واضافت الوثيقة «الا ان هذا التحسن يتطلب شرطين اساسيين، هما اعلان الفاتيكان انه لم يعد يعترف بتايبه (عاصمة تايوان) بل ببكين و«عدم التدخل في الشؤون الداخلية الصينية متذرعا بالدين».

وندد الكتاب الابيض بدور الفاتيكان في تاريخ الصين.

وتابع المصدر انه بعد العام ١٨٤٠ «استخدم الاستعمار والامبريالية البروتستانتية الغربية والكاثوليكية للاعتداء على الصين وان عددا من المبشرين لعبوا دورا غير مشرف في هذه القضية».

واتهم الكتاب الابيض الفاتيكان بمساندة العدوان الياباني على الصين خلال الحرب العالمية الثانية وانه كان من اوائل من اعترفوا بنظام مانشوكوو الذي اقامته طوكيو في شمال شرقي الصين.

واخذ اخيراً على الفاتيكان «نشره رسائل باباوية بعد تاسيس الصين الجديدة في ١٩٤٩ تحض على الحقد» ضد النظام الجديد.



المصدر : الوطن العربى

التاريخ : ٢١/١٠/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الصين .. ثورة على الشيوعية!!

الحزب الشيوعى يقود برامج الخصخصة!!

الخطاب الفائق الأهمية الذى تقدم به الرئيس الصينى جيانج زيمين للمؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعى فى الثانى عشر من سبتمبر يعد أحد المعالم البارزة فى التاريخ الحديث للدولة الصينية منذ نجاح الثورة الشيوعية فى تثبيت دعائم الحكم الاشتراكى فى البلاد منذ عام ١٩٤٩.

يرى المراقبون أن افكار مؤسسة الرئاسة بمثابة برنامج عمل تنفيذى تلتزم به كافة اليات الحكومة والادارات المنبثقة عنها لإنجاز الخطوط العريضة التى اشتمل عليها فى إطار الخطة الخمسية التاسعة التى تنتهى بحلول عام ٢٠٠٠ وبإتمامها تستكمل الصين مؤهلات النمو للانطلاق الى القرن القادم بسياسة اقتصادية واضحة المعالم تضع حداً للجدل المعقد الدائر داخل الاجنحة الايديولوجيه للحزب حول سبل الاصلاح والتحول الى اقتصاديات السوق دون الإخلال بالضوابط النظرية الماركسية .

وفى غضون ما تبقى من سنوات هذا القرن ستخوض بكين اكبر مشروع للتعديل الهيكلى فى الوحدات الإنتاجية الصناعية مع تغيير صورة الملكية الى ملامح تقترب من التصورات التعاونية الجماعية وليست الراسمالية بمفاهيمها الغربية المتعارف عليها والمشروعات التى ستنتقل ملكيتها الى العاملين بها وغيرهم من فئات الشعب تصل الى ثلاثمائه الف مصنع تمثل فى معظمها وحدات إنتاجية صغيرة بما يوازى ٩٩٪ من إجمالى القدرات الصناعية فى الدولة يعمل بها مائة مليون عامل!!!!

وطبقاً لتقديرات البنك الدولى فإن نتائج الخصخصة على الصعيد السياسى قد تؤدى الى قلاقل اجتماعية خطيرة لا يمكن السيطرة عليها بوسائل سلمية إذ من المتوقع أن تفقد اغلبية العمالة وظائفها ومصدر دخلها الوحيد فى حين ان الاقتصاد فى بداية خروجه من مظلة التخطيط المركزى لا تتوافر له الاستثمارات او رؤوس الأموال القادرة على استيعاب فائض العاطلين حيث ان هذا الطوفان البشرى الهائل سوف يضغط على المعروض القليل نسبياً من فرص العمل غير أن القيادة الصينية اضطرت الى انتهاج هذه السياسة الصارمة لاسباب توردها الايكونوميست فى :-

- ● أن ٥٠٪ من الوحدات الإنتاجية الصينية تعانى من تراكم المديونية وضعف الإدارة وتكدس الإنتاج الذى لايقبل المستهلكون على تداوله بسبب تدنى الجودة بالمقارنة مع السلع القادمة من الخارج هذا عدا الفساد المتفشى فى تلك المشروعات.
- ● إن بكين بعد أن أصبحت اكثر انفتاحاً على العالم منذ انضمامها رسمياً الى اتفاقية الجات (GAAT) العام الماضى تعين عليها تقليص الدعم الحكومى المقدم الى الصناعة الوطنية حتى لا تؤثر هذه المعونات فى مستويات الأسعار داخل السوق المحلية والخارجية.
- ● تأخذ الحكومة الصينية فى حساباتها احتمال تراجع وتيرة الاستثمارات الخارجية فإذا كانت الصين تحتل المرتبة الثانية على مستوى العالم بعد الولايات المتحدة الأمريكيه فإن هناك مخاوف من إنخفاض هذه التدفقات .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/١٠/١٩٩٧

لأول مرة فى الصين

العمال ساخطون :
والحكومة عاجزة

يبدو ان الصين سوف تواجه شتاء من السخط والاستياء.. فى الوقت الذى تحاول فيه السلطات اخفاء موجة احتجاجات العمال والقلاقل.. الناتجة عن البطالة وبرنامج الخصخصة.. الذى يراه العديد من الصينيين مفيدا فقط للبيروقراطيين الفاسدين.

صلاح البرديسى

الواقع ان موقف او قضية العمالة فى الصين تشبه قنبلة موقوتة ينتظر انفجارها فى اى لحظة.. فمنذ عشرة ايام.. قامت قوات الامن الصينية بمواجهة حشد من نحو الف متظاهر وعامل فى «زيجونج» وقال اشخاص من داخل المدينة للعناصر النشطة فى الخارج ان حشود المحتجين تعوق الطرق الرئيسية، وانهم يحتجون على الرواتب غير المدفوعة ويطالبون فى الوقت نفسه برفع الرواتب بالنسبة لوظائف المصانع..

وتتراوح الرواتب الشهرية فى المصانع فى «زيجونج» ما بين اربعة جنيهات استرلينى الى ثمانية على الرغم من ان ذلك يستثنى منه بعض المعونات والاستفادات التى تقدم للعاملين بالمصانع مثل الطعام والاسكان..

كانت السلطات الصينية قد زعمت مؤخرا.. ان عشرات الاشخاص فقط هم الذين اشتركوا فى موجة الاحتجاجات ومع ذلك فان الخوف من قلاقل العمال هو الشبح الذى يطارد الخطة الطموحة والسريعة للرئيس الصينى زيانج زيمين لاصلاح قطاع الدولة.. بواسطة عمليات الدمج الاجبارية والترتيب الجديد للمشاركة فى الاسهم وهو نوع محدود من الخصخصة يفترض فيه ان تبيع الشركات المملوكة للدولة اسهما للعاملين فيها..

تجدر الاشارة الى ان برنامج الاصلاح الصينى الذى وافق عليه مؤتمر الحزب الشيوعى الخامس عشر خلال الشهر الماضى.. هو التحفة السياسية التى سوف يحملها الرئيس زيانج بفخر.. الى امريكا.. اواخر هذا الشهر عندما يلتقى الرئيس بيل كلنتون فى القمة المرتقبة منذ فترة طويلة. ويهدف من وراء ذلك التعجيل بدخول الصين الى الاقتصاد العالمى.

أبعاد فظيعة

على اية حال.. فان زيمين يواجه مشكلة لها ابعاد مروعة والتى يبدو ان المؤسسات المالية مثل البنك الدولى والمستثمرين الاجانب قد استخفوا بها.. لكن حقيقة ما يحدث فى الصين الان هو تصفية للعناصر النشطة من امثال «مان» الذى يعيش فى منفى فى جزيرة لاما الصغيرة فى هونج كونج.. والذى يستضيف كل اسبوع على التليفزيون برنامج اذاعة اسيا حرة الذى تموله امريكا.. حيث يتلقى مناشدات من اشخاص من كل انحاء الصين مستعدون للمخاطرة بالانتقام والثأر من اجهزة الامن الصينية لكى تنشر المعلومات.

لكن المأساة الحقيقية تتمثل فى بطانة واقارب القيادات الصينية فى الحزب الشيوعى.. الذين يكونون الثروات بينما

الرئيس الصينى

ملايين العمال يلفون فى الشوارع بلا شبكة امن اجتماعى، وفى اقليم سيتشوان حيث يوجد نحو ١٤٠ الف عاطل فان الاضطرابات والتوترات تثار حول السلوك الفاسد لرئيس مصنع الحرير.. حيث يقال انه اختلس الاموال من الصندوق المخصص لترميم المساكن وانه استثمر هذه الاموال فى شركات تجارية افلست سريعا.

ويزعم مواطنون محليون ان مابين ١٠ الاف ومائة الف شخص خرجوا للشوارع فى مظاهرات استمرت اكثر من يومين وان نحو ٨٠ شخصا اصيبوا فى حين تم اعتقال العشرات



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٢/ / ١٩٩٧

من المتظاهرين عندما تم تفريق المتظاهرين.

اجتماع العمال

وفى تشينجدو عاصمة سيتشوان قام ٥٠٠ عامل بسد الطريق الرئيسى احتجاجا على مدير مصنع الاحذية الذى يعملون فيه بعد ان ابلغ صحيفة محلية ان المصنع افلس.. وقد عرضت ادارة المصنع زيادة الرواتب.. لكن المفاجأة بالنسبة للمظاهرات فى تشينجدو هى ان الشرطة لم تتدخل وبدا ان العديد من ضباط البوليس كانوا متعاطفين مع المتظاهرين.. لكن المسئولين المحليين خففوا من موجة الاحتجاج هناك وقد اندلعت موجة احتجاج واضراب اخرى فى مدينة «نانهاى» وذكر شهود عيان ان ثلثمائة عاملة من الشابات قمن بمسيرة امام مكتب العمل المحلى.. للمطالبة بدفع رواتب ثلاثة اشهر.. وقد اعترفت وزارة العمل الصينية بان هناك نحو ٥ ملايين

وثلاثة وستين عاطلا فى الريف بينما اوضحت مجلة رسمية ان عدد العاطلين يصل الى ١٥ مليون ونصف المليون.



المصدر : الوطــن العربــي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١/٢٤



الصين، عملاق النفط المقبل

من المدهش، في عالم عربي مازال النفط مصدر تمويله الأول «مباشرة أو غير مباشرة» أن يمر خبر كهذا مرور الكرام، وبأسطر قليلة.

الخبر، ببساطة، هو توقيع رئيس الوزراء الصيني لي بنغ عقدا في كازاخستان يسمح لشركة النفط الوطنية الصينية باستغلال حقلي أوزان وأكتيوبنسك شمال شرق بحر قزوين.

وبمد أنبوب بطول ثلاثة آلاف كيلو متر ينقله إلى الحدود الصينية.

قيمة العقد، ببساطة، عشرة مليارات دولار، منها ثلاثة مليارات لمد أنبوب النفط.

إلا أن الأهم، من هذه القيمة الهائلة، هو أنها تعكس تحولا أساسيا في إستراتيجية الصين في مجال بقيت طويلا بعيدة أو مبعدة عنه. مجال النفط والمحروقات.

فالصين، حسب تقديرات خبرائها، تتجه بخطى ثابتة نحو أزمة طاقة - وبيئية أيضا إذ أن معظم محطات توليد الكهرباء فيها تعمل على الفحم - إذا لم تضمن إمداداتها من الخارج.

وهذا ما يفسر نهم شركة النفط الوطنية الصينية للعقود العملاقة في الخارج، بدءا من عقد بخمسة مليارات دولار مع كازاخستان في مطلع الصيف، وصولا إلى عقد لاستيراد مليون برميل يوميا من العراق، ومرورا بدخول مناقصات لاستغلال حقول في.. فنزويلا!

وتظهر التوقعات أن الاستيراد الصيني الذي بلغ ١٠٠ ألف برميل يوميا في العام ١٩٩٣، حين فاق الاستهلاك طاقة الإنتاج المحلية للمرة الأولى، والذي يبلغ نصف مليون برميل يوميا حاليا، سيصل إلى ثلاثة ملايين برميل يوميا في العام ٢٠٠٥.



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦/ ١٠/ ١٩٩٧

هل تصبح الصين عملاق النفط المقبل؟ سؤال جوابه في أن حاجاتها المقبلة تساوي، ببساطة، إجمالي إنتاج عملاق عالمي من قياس شركة «شل».
وهذا من شأنه أن يضمن حصول أزمة طاقة، عالمية وليس صينية فقط، وخاصة إذا ما سمحت الصين للشركات الأميركية باحتكار حقول وسط آسيا النفطية.
لذلك كان لابد لها من التوجه مباشرة نحو نفط بحر قزوين، ولو كلفها ذلك أنابيب طولها ثلاثة آلاف كيلو متر.
هاني حمود



زيادة التقارب الصيني ـ الأمريكي

«كلينتون» يرفض الدخول في صراع مع بكين ويؤكد أن تايوان جزء من الأراضي الصينية

«زيمين» يعلن موافقة الصين علي توقيع إحدي اتفاقيتي حقوق الإنسان

واشنطن ـ بكين ـ وكالات الأنباء: تبادلت أمس الولايات المتحدة الأمريكية والصين تقديم التنازلات والتصريحات الودية قبيل الزيارة المرتقبة للرئيس الصيني جيانج زيمين الى واشنطن يوم الأربعاء القادم. أعرب الرئيس الأمريكي بيل كلينتون عن رغبة بلاده في التعاون مع الصين من أجل تحقيق الاستقرار العالمي، ونفى امكانية وقوع صراع بين الصين وأمريكا حول القضايا الاستراتيجية وشدد على اهمية دور الصين في رسم السياسة العالمية خلال القرن القادم.

وأكد كلينتون إصرار واشنطن على اعتبار جزيرة تايوان جزءا من الأراضي الصينية ودعا الى حل النزاع بين الصين وتايوان بالطرق السلمية وبعيدا عن التدخلات الخارجية. ووجه انتقادات حادة الى قمع النظام الشيوعي في الصين للحريات وانتهاكه المستمر لحقوق الإنسان غير أنه تعهد بعدم إثارة قضية انتهاكات حقوق الإنسان في الصين مع الرئيس زيمين خلال القمة القادمة ورفض نداءات للمسئولين في الكونجرس الأمريكي بفرض عقوبات على بكين بسبب قمعها للديمقراطية. وأوضح كلينتون ان استخدام سياسة العزل أو العقاب ضد الصين أمر غير عملي ويشكل خطرا على السياسة الأمريكية وأعرب عن تمسكه باتباع سياسة التعاون والارتباط مع الصين من أجل تشجيعها على التغيير التدريجي في سياستها وأشار الى تحقيق التقدم في العلاقات الأمريكية الصينية وأشاد بتعهد الصين بعدم تقديم مساعدات نووية للدول الأخرى.كانت الحكومة الصينية قد أبلغت الإدارة الأمريكية في الأسبوع الماضي عن عزمها وقف مبيعات الصواريخ كروز الى إيران. في الوقت نفسه وافقت الصين على التوقيع على إحدى الاتفاقيتين الدوليتين المتعلقتين بحقوق الإنسان، وأعلن الرئيس الصيني جيانج زيمين أن بكين قررت التوقيع على الاتفاقية الدولية حول الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للأفراد، وأكد زيمين قبيل مغادرته لبكين في طريقه الى واشنطن انه فوض المندوب الصيني الدائم لدى الأمم المتحدة للتوقيع على هذه الاتفاقية، وأوضح أن هذا القرار يؤكد التزام الحكومة الصينية بحماية حقوق الإنسان في بكين والعالم وأعرب عن أمله في تحقيق نتائج ايجابية على صعيد العلاقات الأمريكية الصينية خلال زيارته لواشنطن. وتوجه زيمين اليوم الى الولايات المتحدة الأمريكية في أول زيارة رسمية يقوم بها زعيم صيني لواشنطن منذ ١٢ عاما ولم توافق الصين بعد على التوقيع على الاتفاقية الدولية بشأن الحريات السياسية. يأتي في تلك في الوقت الذي قرر فيه مجلس النواب الأمريكي عقد جلسة يوم الثلاثاء القادم لمناقشة سجل الصين في مجال حقوق الإنسان. ووجه كريس سميث رئيس اللجنة الفرعية للعلاقات الدولية الخاصة بحقوق الإنسان الدعوة الى هاري وو داعية حقوق الإنسان الصيني للإدلاء بشهادته خلال الجلسة، وشددت تايوان علي أهمية العلاقات الأمريكية الصينية من أجل تحقيق الاستقرار والتقدم في منطقة شرق آسيا وطالبت الإدارة الأمريكية بعدم المساس بمصالح الجزيرة من أجل ارضاء الصين.



المصدر : الكفاح العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٩/١٠/١٩٩٧

يتوقع ابرام اتفاق لفتح الاسواق الصينية

قمة كلينتون ـ زيمين اليوم في واشنطن
بكين: حقوق الانسان مؤامرة اميركية معادية

تزامنت زيارة الرئيس الصيني جيانغ زيمين الذي يلتقي اليوم الرئيس الاميركي بيل كلينتون في واشنطن الى الولايات المتحدة مع توقيع بكين للاتفاقية الدولية حول حقوق الانسان، في حين اكدت بكين ان مسألة حقوق الانسان مؤامرة معادية للصين تحيكها الولايات المتحدة.

وبعد زيارته لهاواي وفرجينيا، انتقل زيمين امس الى واشنطن للقاء كلينتون، حيث يتوقع ان يتم الاعلان اليوم عن ابرام اتفاق يفتح السوق الصينية امام الشركات الاميركية لبيع المعدات النووية لاغراض مدنية.

وفي هذا الاطار، اعلن مارفن فيرتل نائب رئيس «مؤسسة الطاقة النووية» للصناعة النووية ان الدفعة الاول من المعدات النووية الاميركية التي بيعت الى الصين لن تسلم قبل العام ١٩٩٩.

وقال فيرتل ان «بيع المفاعلات ونقل المعدات لن يتما قبل سنتين على الارجح» وبموجب هذا الاتفاق سيعلن الرئيس الاميركي ان حكومته تستطيع ان تؤكد ان الصين لا تساعد دولاً اخرى على تطوير اسلحتها النووية.

ويؤكد المسؤولون عن القطاع النووي ان دخول الشركات الاميركية السوق الصينية سيوجد ٢٥ الف وظيفة جديدة في الولايات المتحدة ويساهم في خفض غازات الدفيئة. وفي حال اعطى الكونغرس الاميركي موافقته ستصل اولى الصادرات الاميركية الى الصين اعتباراً من العام ١٩٩٩. ويفترض ان يعلن الصينيون عن اولى الصفقات في هذا المجال غداً خلال مؤتمر صحافي.

واعرب نحو عشرة من اعضاء مجلس الشيوخ الاميركي امس الاول عن معارضتهم تصدير تكنولوجيا نووية متطورة الى الصين بسبب بيعها مكونات تدخل في صناعة اسلحة الدمار الشامل الى ايران وباكستان.

وأوضح اعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريون هؤلاء وبينهم جيسي هيلمز رئيس لجنة الشؤون الخارجية النافذ جداً في رسالة وجهها الى كلينتون انهم يعارضون اي اتفاق محتمل حول تصدير تكنولوجيا نووية لاغراض مدنية الى الصين.

على صعيد آخر، وقعت الصين امس في مقر الامم المتحدة في نيويورك واحدة من اتفاقيتين للمنظمة الدولية للدفاع عن حقوق الانسان.

فقد وقع مندوب الصين في الامم المتحدة هواسان بعد ظهر امس الاول الميثاق الدولي الخاص بالحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية (المطبق منذ ١٩٧٦) لتصبح الصين الدولة الـ١٣٦ التي توقعه.

وقد رحب المدير التنفيذي لمنظمة «هيومان رايتس واتش» كينيث روث بهذا التوقيع لكنه قال ان «الصين وقعت في الماضي اتفاقيات حول حقوق الانسان وتجاهلتها تماماً» مذكر باتفاقية حظر التعذيب الذي ما زال يمارس بصورة «منتظمة» في الصين على حد تعبيره.

وتعترف المادة الاولى من الميثاق الذي وقعته الصين بحق الشعوب في تقرير مصيرها وحقها في الاستفادة من ثرواتها ومواردها الطبيعية.

ويعترف الميثاق الذي وقعته الصين بحق الشعوب في تقرير مصيرها وحقها في الاستفادة من ثرواتها ومواردها الطبيعية.

ويعترف الميثاق ايضاً بالحق في العمل في ظروف ملائمة ويفرض سقفاً معقولاً لعدد ساعات العمل في اليوم.

وعندما تصادق دولة على هذا الميثاق تتعهد بالاعتراف بحق مواطنيها في انشاء النقابات او الانضمام اليها.

وتساءل روث «هل ستسمح الصين بانشاء نقابات حرة؟». وقال «حتى الآن لم تسمح بذلك».

وتتضمن الاتفاقية ايضاً حماية العائلات ومساعدتها ومنع الارغام على الزواج وتعترف بحق كل انسان في العيش في مستوى لائق والحق في السكن والغذاء والعناية الصحية.

وتحمي المواد ١٣ الى ١٥ الحق في الدراسة اذ تقر الزامية ومجانية التعليم الابتدائي.

اما الاتفاقية الثانية التي لم توقعها الصين بعد فهي الميثاق الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية.

الا ان بكين دافعت عن سياستها في مجال حقوق الانسان وذكرت بأنها احبطت سبع «مؤمرات» حاكتها الولايات المتحدة والدول الغربية في الامم المتحدة لادانة موقف بكين من هذه المسألة.

وفي نبأ طويل، كتبت وكالة انباء الصين الجديدة ان بكين «احترمت باستمرار مبادىء ميثاق الامم المتحدة» في ما يتعلق بحقوق الانسان والحريات الاساسية.

وقالت وكالة الانباء الرسمية ان «بعض الدول الغربية بقيادة الولايات المتحدة تقدمت منذ ١٩٩٠ بمشاريع قرارات ضد الصين سبع مرات في مؤتمرات للامم المتحدة حول حقوق الانسان في محاولة للتدخل بدون حياء في الشؤون الداخلية للصين وزعزعة استقرارها ومنعها من التطور تحت ذريعة حقوق الانسان بهدف تغيير طرق تنميتها ونظامها الاجتماعي».

وأضافت «بدعم دول اخرى نامية ودول تحترم العدالة احبطت بكين سبع مرات متتالية المؤامرة العادية لها التي حاكتها الدول الغربية وحافظت بذلك على هدف مبادىء ميثاق الامم المتحدة».

من جهة اخرى، طلبت منظمة «مراسلون بلا حدود» من الرئيس الاميركي بيل كلينتون استخدام نفوذه مع نظيره الصيني جيانغ زيمين للحصول على الافراج من دون شروط، عن ١٢ صحافياً معتقلين في الصين.

وفي رسالة وجهها الى كلينتون اكد روبير مينار الامين العام لهذه المنظمة المدافعة عن الصحافيين ان بعض هؤلاء الصحافيين وبينهم امرأتان، معتقلون «في ظروف غير مقبولة» في حين لا يحصل الباقون على الخدمات الطبية الضرورية لوضعهم الصحي. وتحدثت المنظمة خصوصاً عن الصحافية ماتاو التي تعمل لصحيفة طبية وحكم عليها العام ١٩٩٢ بالسجن ست سنوات، لانها



المصدر : الكفاح العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/ ١/ ١٩٩٧

وفق ما ورد في محضر الاتهام، مررت الى هونغ كونغ نص خطاب كان جيانغ سيلقيه بعد اسبوع. ويقضي زوجها يو شيشين من وكالة انباء «كسينهوا» حكماً بالسجن المؤبد للاسباب ذاتها.

واعربت المنظمة عن قلقها ايضاً على صحة الصحافية غو يو التي رفضت السلطات الافراج عنها قبل انقضاء عقوبتها رغم وضعها الصحي.

وأضافت الصحيفة «انه من المستحيل الحصول على مكان اعتقال غالبية هؤلاء الصحافيين الـ ١٢».

وختمت منظمة مراسلون بلا حدود ان «الولايات المتحدة تنوي توقيع اتفاقات اقتصادية جديدة مع جمهورية الصين الشعبية. وتظن منظمة مراسلون بلا حدود ان بلادكم (الولايات المتحدة) يجب الا تساهم في تنمية الصين الاقتصادية من دون ان تطالبها في المقابل باحترام حقوق الانسان». (افـ.ب.رويتر)



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩ / ١٠ / ١٩٩٧

لى بنج رئيس وزراء الصين فى حديث لـ «الأهرام»:

نحن قلقون لتعثر عملية السلام فى الشرق الأوسط ونؤيد الحقوق العربية وجهود مصر لدعم السلام

عودة هونج كونج للسيادة الصينية غسلت عار الأمة الصينية وفتحت الطريق أمام عودة ماكاو وتسوية مشكلة «تايوان»

بدا رئيس وزراء الصين السيد لى بنج حديثه بالترحيب بجريدة «الأهرام» اوسع الصحف العربية انتشارا ونفوذا فى العالم العربى على حد قوله. وقال لى عن اهمية زيارة الرئيس جيانج تسى منه لامريكا إن مجرد اللقاء بين زعيم اكبر دولة نامية فى العالم وهى الصين، وزعيم اكبر دولة متقدمة فى العالم وهى امريكا، يعد حدثا مهما بحد ذاته. وان الموضوعات التى سيتناولها اللقاء متعددة وواسعة النطاق تتعلق بالوضع الدولى والإقليمى والعلاقات الثنائية بين البلدين.

واضاف ان كلاً من الجانبين يتمنى ان يدخل إلى اعتاب القرن الحادى والعشرين بعلاقات طبيعية بين امريكا والصين.. هناك اختلاف بين البلدين فى القيم ومستوى التنمية والتقدم وفى عدد من المشاكل الإقليمية، ولكننا يجب أن نسعى من جانبنا إلى احتواء هذه الخلافات من خلال الحوار وليس عن طريق المجابهة.. ونتمنى ان تحقق هذه الزيارة النجاح المنشود.

وتطرق الحوار بعد ذلك إلى الأسئلة التالية:

● ما هى اهم جوانب الإصلاح التى اوصت بها مقررات المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعى الصينى الأخير؟ وهل طالت هذه التوصيات الإصلاح السياسى ام اقتصرت على الجوانب الاقتصادية؟



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢٩/١٠/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

○ حدد المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الصيني، أن نظرية دنج شياوبنج هي من الأفكار التوجيهية للحزب، وتمسك باتجاه الإصلاح نحو «اقتصاد السوق الاشتراكي» مما حقق في جوانب مهمة للإصلاح، اختراقات جديدة تضم إجمالا: تعديل وتحسين هيكل الملكيات، وتطوير اقتصاد الملكيات المتعددة على أساس أن تكون الملكية العامة هي الجسم الرئيسي، والإسراع بدفع إصلاح المؤسسات المملوكة للدولة، وإنشاء نظام المؤسسات الحديثة، وتحسين هيكل التوزيع وأسلوبه، والتمسك بنظام «لكل حسب عمله» كصيغة رئيسية مع بقاء صيغ أخرى للتوزيع، وتفعيل آلية السوق إلى أقصاها، واستكمال نظام التحكم الكلي، وتقوية المكانة الأساسية للزراعة، وتعديل وتحسين التشكيلة الاقتصادية، وتطبيق استراتيجية تنمية العلوم والتعليم للنهوض بالبلد والتنمية المستدامة، والعمل على رفع مستوى الانفتاح على الخارج واستغلال الأموال الأجنبية بشكل إيجابي ومعقول وفعال وإلخ.

إن الصين في الوقت الذي تعمق فيه إعادة هيكلة الاقتصاد، ستواصل دفع إعادة هيكلة السياسة. والمهمة الرئيسية لإعادة هيكلة السياسة في الحاضر وعلى فترة مستقبلية تتمثل في تطوير الديمقراطية، وتعزيز النظام القانوني وتطبيق الفصل بين الدوائر الحكومية والمؤسسات الإنتاجية، والاستغناء عن الزائد في أجهزة الدولة لرفع كفاءتها وتحسين نظام الرقابة الديمقراطية، والحفاظ على الاستقرار والوحدة.

● **السؤال الذي يتردد خارج الصين، وربما داخلها، هو إلى أي مدى سوف تنجح الصين في استخدام ما يعرف بـ «اقتصاديات السوق» أو غيرها من أساليب النمو الرأسمالية لتحقيق الاشتراكية الصينية؟ وبعبارة أخرى: كيف تواجه الصين المضاعفات الناجمة عن استخدام آليات تحرير الاقتصاد، والتي ظهرت في المجتمع مثل عبادة المال، ومظاهر الفساد، وزيادة معدلات الجريمة؟**

○ في اعتقادنا أن اقتصاد السوق ليس مخصصا للرأسمالية، فالاشتراكية هي الأخرى تستطيع ممارسة اقتصاد السوق. إننا نستهدف من إعادة هيكلة الاقتصاد إلى إنشاء نظام «اقتصاد السوق الاشتراكي» وجواز الاستفادة من جميع أساليب الإدارة، وأشكال التنظيم التي تعكس قواعد الإنتاج الكبير الاجتماعي. ومنهجنا هو اتخاذ الملكية العامة كالجسم الرئيسي مع النمو المشترك لقطاعات الاقتصاد المتعددة، والاستمرار في تعديل وتحسين هيكل الملكيات يمثل من الأعمال الجسيمة لإعادة هيكل الاقتصاد. إن اقتصاد الملكيات غير العامة في الصين، حقق نموا كبيرا بالفعل، ويعتبر جزءا مهما لاقتصاد السوق الاشتراكي الصيني، فمن شأن تشجيعه وتوجيهه نحو النمو الصحي أن يلعبا دورا مهما لتغطية حاجات السوق، وزيادة فرص التشغيل، وتطوير القوة الإنتاجية.

يمر بلدنا الآن بمرحلة التحول في البنية الاقتصادية، ونتيجة لتأثير عناصر كثيرة داخل وخارج البلد، ظهرت في الحياة الاجتماعية والاقتصادية مشاكل مثل: عبادة المال، ومظاهر الفساد والجرائم. غير أننا نقدر، بل لدينا وسائل لحل هذه المشاكل، من بينها أولا تعزيز بناء الحضارة الأخلاقية الاشتراكية بواسطة التوعية للارتقاء بتوعية الشعب بأسره، وتوجيه الناس إلى تشكيل وجهة النظر السليمة إلى العالم والحياة والقيم. ثانيا تعميق الإصلاح على نحو يقضي على نشأة وانتشار مظاهر الفساد. ثالثا تعزيز بناء الديمقراطية والنظام القانوني، وتحسين الرقابة الديمقراطية للحيلولة دون سوء استخدام الصلاحيات، والتمسك بـ «تطوير القوانين للعمل بها وضرورة التقيد بالقانون وضرورة صرامة تطبيق القانون وضرورة تعقب كل مخالف للقانون مهما كانت صفته وتشديد العقوبة على المخالف والمختلس ومتلقي الرشوة من عاملي القانون».. إن هذه الأساليب المذكورة مجدية وقادرة على ضمان تقدم أعمال تحديث البلد باستمرار.

● **تدخل الصين ـ كواحدة من أكبر الدول في العالم ـ القرن الحادي والعشرين بكل آماله وتحدياته الجديدة.. كيف ترى القيادة الصينية:**

ـ مستقبل السلام والرخاء في العالم؟

ـ تأثير ذلك على تقدم الشعب الصيني وطموحاته؟

ـ الدور الذي تتطلع الصين إلى القيام به في آسيا والمحيط الهادي؟

○ لايزال السلام والتنمية موضوعين رئيسيين للعصر الحالي، حيث يستمر الوضع الدولي في اتجاهه نحو الانفراج، ويشهد تعدد الأقطاب تطورا جديدا يشمل مجالات سياسية واقتصادية وعلى نطاق العالم أجمع، الأمر الذي يخدم السلام والاستقرار والازدهار في العالم. كما تتصاعد يوما بعد يوم نداءات شعوب العالم للمطالبة بالتعامل المتكافئ والتعايش السلمي، وقد أصبح السعي وراء تحقيق السلام وتعزيز التعاون ودفع التنمية تيار العصر. ومن رأينا أنه على الأمد الطويل نوعا ما، سوف يكون من الممكن تفادي حرب عالمية جديدة. ومن المؤمل تحقيق السلام وكذلك النمو في العالم.

يعمل الشعب الصيني الآن على بناء الاشتراكية ذات الخصائص الصينية. وهدفنا هو تحديث البلد من حيث الأساس بحلول أواسط القرن الـ ٢١ وبناء الصين دولة اشتراكية غنية وقوية وديمقراطية ومتحضرة.

وبناء عليه، فالصين تحتاج إلى بيئة سلمية دولية طويلة الاستقرار، ومحيط من حسن الجوار والصداقة بشكل خاص حتى تركز جهودها على تنمية الاقتصاد ورفع مستوى معيشة الشعب. إن التنامي المتواصل والسريع للاقتصاد الصيني منذ الـ ١٩ سنة الماضية على الإصلاح والانفتاح، يرجع الفضل فيه إلى مناخ إقليمي من الاستقرار والسلام، في حين أسهم الاقتصاد الصيني بنموه وازدهاره في استتباب الاستقرار والازدهار للمنطقة، وسوف تواصل الصين مساعيها الرامية إلى السلام والتنمية في المنطقة، والالتزام بمسئوليتها وواجباتها المطلوبة، ولن تشكل صين مستقرة ومتنامية وقوية تهديدا لأي بلد كان، ستبذل إسهاما أكبر للسلام والتنمية في آسيا والعالم وليس إلا.

● **بعد زيارة الدكتور كمال الجنزوري رئيس مجلس الوزراء للصين، جرى توقيع عدد من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم بين البلدين.. ما هي النتائج التي تحققت حتى الآن في سبيل دعم التعاون الاقتصادي بين مصر والصين؟**

ـ ماذا تم بالنسبة لإنشاء منطقة التجارة الحرة بالسويس؟

ـ هل تم التوصل إلى مشروعات مشتركة في مجالات الصناعة؟

ـ ما هي أهم الصادرات المصرية التي تحتاجها أسواق الصين؟

○ بفضل الجهود المشتركة من قبل الجانبين، سجلت علاقات التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين تطورا باطراد وثبات في السنوات الأخيرة، حيث تجاوز حجم التبادل التجاري البيني ٤٠٠ مليون دولار أمريكي. ان التبادل الاقتصادي والتجاري يعد جزءا مهما في علاقات الصداقة بين الصين ومصر. ونعتقد أن هناك إمكانية كامنة ضخمة ومستقبلا رحبا لزيادة توسيع التعاون الاقتصادي والتجاري. والحكومتان مطالبتان بإعطاء المزيد من التشجيع إلى رجال الأعمال لتكثيف الاتصالات والتعارف فيما بينهما. ويجري حاليا نقاش بين الدوائر المختصة وبعض الشركات الصينية وبين نظرائها في مصر حول إقامة مشاريع تتطابق وظروف البلدين. وتحدوني ثقة بأن التعاون المتبادل المنفعة والمختلف الأشكال والمستويات والقنوات بين البلدين سيتسع يوما بعد يوم مع النمو الاقتصادي المستمر لكل منهما.

وخلال زيارة الدكتور كمال الجنزوري رئيس مجلس الوزراء المصري للصين في أبريل الماضي تم التوقيع على مذكرة التفاهم حول مساعدة الصين لمصر على إنشاء منطقة تجارة حرة بشمال السويس.. إن الحكومة الصينية من جانبها تولي لهذا المشروع اهتمامها البالغ، وقد قدمت أجهزة الصين المعنية تقرير الدراسة إلى الطرف المصري، ونأمل الحصول على الرد المصري سريعا لتسنى البدء بأعمال المراحل اللاحقة.

● **مازالت العلاقات المصرية ـ**



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٩/١٠/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الصينية فى المجال الثقافى والتعاون العلمى والتكنولوجى محدودة النمو ما الذى يمكن عمله لتوسيع نطاق النشاط الثقافى بين البلدين؟

○ إن الصين ومصر دولتان لهما حضارة عريقة، وتربطهما صداقة ضاربة فى أعماق التاريخ. وكانت مصر أول بلد إفريقى وعربى أقام العلاقات الدبلوماسية مع الصين. وبالرغم من التغير العميق الحاصل على الأوضاع العالمية والإقليمية على مدار نصف القرن، فإن صداقة البلدين المبنية على أساس التفاهم والاحترام المتبادلين هى ثابتة. ومع دخول التسعينات، شهدت علاقاتهما تطورا جديدا، إذ إنهما لم يحافظا فحسب على التأييد المتبادل والتعاون الوثيق فى الشئون الدولية، إنما أسسا روابط التعاون المتبادل المنفعة فى جميع ميادين السياسة والاقتصاد والتجارة والزراعة والعلوم والتكنولوجيا والثقافة. إن الصين تنظر إلى مصر دائما على أنها شريك تعاونى مهم على المستوى العربى والإفريقى. ونستعد لتتضافر جهودنا مع الطرف المصرى انطلاقا من مبادئ الاحترام والمساواة والمنفعة المتبادلة حتى ندخل بعلاقات الصداقة والتعاون بين البلدين إلى القرن الـ ٢١.

لقد وقع البلدان على اتفاقية التعاون الثقافى فى وقت يرجع إلى عام ١٩٥٦، ومنذ ذلك الحين، تطورت التبادلات الثقافية والتعاون العلمى والفنى بينهما على نحو وثيق، وأثمرت ثمارا وافرة، حيث شاركت الصين فى كل دورة تقريبا من معرض الكتاب الدولى ومهرجان السينما الدولى بالقاهرة، ويتبادل البلدان سنويا منحا دراسية، ويعمل حاليا عدد من المدربين الصينيين فى مصر. وتم التوقيع بين أجهزة البلدين المختصة على عدد كبير من اتفاقيات التعاون العلمى والفنى فى السنوات الأخيرة التى جرى تنفيذها بصورة جيدة مما أسهمت إسهاما إيجابيا لتطوير العلوم والتكنولوجيا فى البلدين. وفى أبريل الماضى، وقعت لجنة العلوم الصينية مع وزارة الحكم المحلى المصرية على اتفاقية حول التعاون بين «برنامج الشرارة» فى الصين و «برنامج الشروق» فى مصر. ونتمنى لخطة التعاون هذه أن تطبق على الأرض، بل تعطى نتائجها الممتازة بجهود الطرفين.

● ما موقف الصين حاليا تجاه مشكلة الشرق الأوسط ومشكلة الخليج؟

○ تعتبر مصر رائدة فى عملية السلام فى الشرق الأوسط، واكتسبت إعجاب المجتمع الدولى بمساهمتها الكبيرة فى السعى إلى سلام شامل وعادل فى الشرق الأوسط، وسبق أن أحرزت عملية السلام تقدما مهما على إثر دفع المجتمع الدولى القوى وجهود الأطراف المعنية. إننا نعبر عن القلق بتعثر العملية فى وضع جامد الآن. ونعتقد أن جميع بلدان المنطقة لا يمكن أن تتمتع بالأمن الحقيقى إلا بعد تحقيق السلام الشامل والعادل الذى لا يتفق ومصلحة المنطقة فقط، إنما يفيد السلام والتنمية فى العالم. نأمل من الأطراف المعنية إبعاد التشويشات وتجاوز العقبات انطلاقا من قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، ومبدأ «الأرض مقابل السلام» لاستئناف المفاوضات السلمية بالسرعة اللازمة حتى تتخلص عملية السلام فى الشرق الأوسط من عراقيلها فى وقت مبكر، وتواصل التقدم إلى الأمام وتنتهى إلى تحقيق السلام والاستقرار والنمو للمنطقة. إن الحكومة الصينية تعتز بالغ الاعتزاز بصداقتها التقليدية مع الدول العربية، وتؤيد حقوقها العادلة، وتدعم جهود مصر الحثيثة ودورها المهم فى عملية السلام. وستستمر كالمعتاد فى بذل نصيبها من المساعى الدؤوبة لدفع عجلة المسيرة السلمية سويا مع المجتمع الدولى.

وتؤيد الحكومة الصينية على الدوام دول الخليج العربية فى الوحدة والتعاون ومعارضة التهديد والتدخل الخارجيين داعية إلى إيجاد حل عادل ومعقول لمخلفات حرب الخليج، استنادا إلى قرارات مجلس الأمن المعنية. ونرى أن بقاء ما أفرزته حرب الخليج من شتى المشاكل دون الحل ليس لصالح السلام والتنمية فى المنطقة ولا يلتقى مع رغبة الدول المعنية فى تحسين العلاقات فيما بينها وتطوير اقتصادها الوطنى.

وتعلق الصين أهمية بالغة لأواصر المودة مع دول الخليج وعلى الاستعداد لحفظ وتنمية علاقات الصداقة والتعاون مع جميعها فى مجالات واسعة.

● كيف تعالج الصين المشاكل التى تعترض طريق تحرير المؤسسات والوحدات الاقتصادية التى تملكها الدولة؟ وما مدى صحة ما تذكره بعض إحصائيات غربية بأن بأن ما بين ٧٠ إلى ١٠٠ ألف مؤسسة تملكها الدولة تعانى من خسائر مالية كبيرة؟

○ من البديهى أن هذا الرقم مبالغ فيه. الواقع أن الكثير من المؤسسات المملوكة للدولة فى الصين، خاصة البعض منها فى القطاعات الأساسية والصناعات العمودية أداؤها ممتاز. وتتركز المؤسسات الخاسرة على بعض الصناعات التقليدية والقطاعات غير العادية مثل الصناعة الكيماوية والصناعة العسكرية. ومن الصعب تجنب ذلك فى مرحلة التحول الاقتصادى وتبلغ المؤسسات الصناعية المملوكة للدولة أكثر من ٨٠ ألف وحدة أكثر من ٨٠٪ منها صغيرة الحجم، بينما يصل عدد المؤسسات الخاسرة إلى ثلث إجمالى المؤسسات الصناعية المملوكة للدولة، و٨٠٪ منها تعد من تلك المؤسسات الصغيرة. ان العدد الخاسر من المؤسسات الصناعية المملوكة للدولة كبير من حيث رقمه ولكن من حيث قيمة الأصول وعائدات المبيعات والأرباح لا تحتل المؤسسات الصغيرة نسبة كبيرة وبالتالى ليس حجم الخسارة كبيرا أيضا. ان معظم المؤسسات الكبيرة المملوكة للدولة هى رابحة. لنأخذ الـ ٥١٢ مؤسسة رئيسية مملوكة للدولة والتى تعيرها الحكومة المركزية اهتماما خاصا كمثال، إن عدد هذه المؤسسات لا يصل إلى ١٪ من اجمالى المؤسسات الصناعية، غير أن قيمة أصولها تحتل ٥٥٪، وعائدات المبيعات أكثر من ٦٠٪، والأرباح والضرائب المقدمة إلى الدولة ٨٥٪، لذلك لا يعكس عدد المؤسسات الخاسرة بمفرده الأداء الحقيقى للمؤسسات المملوكة للدولة.

فى أثناء التحول إلى اقتصاد السوق يواجه عدد لا بأس به من المؤسسات المملوكة للدولة صعوبات ومشاكل على درجات متفاوتة، والأسباب وراء ذلك متعددة. فإصلاح المؤسسات المملوكة للدولة هى أولى أهداف إعادة هيكلة الاقتصاد الصينى، ويذهب اهتمامنا إلى تحسين أداء المؤسسات المملوكة للدولة ككل، وذلك لا يحتاج فقط إلى إقامة نظام المؤسسات الحديثة، بل إلى إعادة تشكيل استراتيجية للمؤسسات المملوكة للدولة. والطريقة الرئيسية هى الإمساك بالمؤسسات الكبيرة مع إطلاق الصغيرة، وبقاء الممتازة مع ذهاب الرديئة، وخفض العمالة مع زيادة الكفاءة، وتركيز



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢٩/١٠/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الإمكانيات لدعم المؤسسات الكبيرة المتفوقة وتحرير المؤسسات الصغيرة بأساليب مختلفة، بالإضافة إلى الجمع بين إصلاح المؤسسات المملوكة للدولة وإعادة تشكيلها وتحديثها وتشديد إدارتها.

إننا نشجع دمج المؤسسات المتفوقة مع الأقل تفوقا، وإفلاس المؤسسات التى لا امل فى تغيير خسارتها وتحويل الزائد من الأفراد بقنوات متعددة ومساعدة المؤسسات على تسوية الديون المفرطة والأعباء غير المعقولة علاوة على بذل جهود مضنية لتطوير مشروع إعادة التشغيل للعمال المسرحين، والإسراع بتأسيس نظام الضمان الاجتماعى. لقد أحرزت هذه الإجراءات نتائج جيدة، حيث غيرت أعداد متزايدة من المؤسسات المملوكة للدولة أسلوب إدارتها، وضاعفت من حيويتها فى المنافسة السوقية، ويتحسن الوضع العام للمؤسسات المملوكة للدولة بصفة عامة. إن المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعى الصينى طرح سلسلة من التدابير الواضحة حول تعجيل إصلاح المؤسسات المملوكة للدولة. فنحن على قناعة بإمكان إخراج الأغلبية الساحقة من المؤسسات المملوكة للدولة الكبيرة والمتوسطة من المأزق من خلال الجهود الدؤوبة.

● **هل توجد مشكلة بطالة فى الصين؟ وكيف تعالجها الحكومة الصينية؟ تقول بعض المصادر (الهيرالدتريبيون) إن ما يقرب من ١٠٠ مليون صينى أى ١٠٪ من سكان الصين يتركون قراهم بحثا عن عمل فى المدن والمراكز الصناعية الجديدة؟**

○ يبلغ عدد السكان فى الصين ١.٢ مليار نسمة، ويزيد سنويا ١٣ مليونا، يعيش ٨٠٪ من السكان فى الريف، ومع ارتفاع إنتاجية العمل الزراعى ظهرت فى الريف أيد عاملة زائدة. هذه مشكلة كانت بل ولاتزال تواجه أية دولة متطورة ونامية بالأخص. وابتداء من الثمانينات أقام المزارع الصينى بنفسه عددا من المؤسسات الزراعية القروية أدت إلى النهوض بالاقتصاد الريفى وزيادة دخل المزارع، بل حل مشكلة التشغيل لعدد كبير من المزارعين وتجنيبهم التنقل العشوائى إلى المدن الكبرى. وحتى يومنا هذا تم استيعاب ١٢٠ مليون فرد تقريبا من الأيدى العاملة فى المؤسسات القروية على نطاق الدولة. أضف إلى ذلك أن نحوا من ٦٠ مليون مزارع انتقلوا من المناطق الأقل نموا إلى المناطق الساحلية المتطورة فى الصين نظرا إلى حاجة الطرفين، حيث تنقص الأخيرة القوة البشرية اللازمة لتطوير اقتصادها، بينما تتوافر فى الأولى قوة زائدة تطلب العمل، والنتيجة مفيدة للطرفين. ان مسئولية الحكومة باختلاف مستوياتها تتمثل فى تأمين تنقل الأيدى العاملة بانتظام وضمان حقوقها المشروعة، والحفاظ على الاستقرار الاجتماعى. لقد أصبح بعض هؤلاء المزارعين المتنقلين يمثلون بعد اتقان مهارة الإنتاج العمود الفقرى للمؤسسات. وفيما يتعلق بالقوى الزائدة الجديدة فى الريف، تتبع الحكومة الصينية سياسة فى تشجيع إقامة المؤسسات القروية والقطاع الإنتاجى الثالث الذى يعتمد على المواد الخام المحلية ودفع الاستيعاب المحلى والتحويل المنظم للقوى العاملة الجديدة بغية إيجاد حل سليم لمشكلة توظيفهم.

توجد فى الصين مشكلة البطالة، ويسجل حاليا قرابة ٦ ملايين نسمة كعاطلين فى المدن والقرى، بحيث تصل نسبة البطالة المسجلة إلى حوالى ٣٪ وإن كانت النسبة الفعلية قد تكون أعلى من ذلك. سوف تتبنى الحكومة الصينية إجراءات تدريب العامل المسرح لإعادة توظيفه وتطوير الإنتاج لتتحكم على نسبة البطالة فى مستوى معقول.

● **الاهتمام بالحفاظ على البيئة أصبح بعدا مهما فى تحقيق التنمية المستديمة، ولكن بعض المراقبين يعتقدون أن الصين فى سعيها الحثيث نحو التنمية، ربما لم تعط عوامل البيئة بما فى ذلك الحفاظ على مصادر الماء والطاقة العناية الكافية. وهل تنتهج الصين سياسة خاصة للمحافظة على البيئة؟**

○ لقد بدأنا نهتم بموضوع حماية البيئة منذ الفترة الأولى من الإصلاح والانفتاح وذلك بتحديد حماية البيئة كإحدى سياسات الدولة الأساسية ثم وضع وتطبيق سلسلة من المناهج والقوانين والسياسات حول حماية البيئة لتعزيز العمل فى هذا المجال. وإذا ضربنا مثالا فى حماية مصادر المياه، فتم فى عام ١٩٩٦ وحده إغلاق ووقف أكثر من ١١٠٠ من مصانع الورق الصغيرة التى لا تزيد منتجاتها السنوية على ٥٠٠٠ طن، والتى تقع على حوض نهر هوى، وإغلاق ووقف أكثر من ٦٠ الف مؤسسة صغيرة على نطاق البلاد تتسبب فى التلوث الشديد. وخلال ١٩ سنة من الإصلاح والانفتاح ازداد الناتج القومى الصينى بمعدل أكثر من ٩٪ سنويا، بينما تجنبت نوعية البيئة على العموم تدهورا مقابلا. وقد صادق الاجتماع الرابع للمجلس الوطنى لنواب الشعب الصينى فى مارس السنة الماضية على «الخطة الخماسية التاسعة والخطوط العريضة للأهداف المستقبلية إلى عام ٢٠١٠ للتطور الاقتصادى والاجتماعى لجمهورية الصين الشعبية» التى تقضى باتخاذ التنمية المستديمة كاستراتيجية مهمة فى أعمال تحديث الصين. ونطالب بأن يتولى القادة الرئيسيون على مستويات مختلفة أعمال حماية البيئة شخصيا وبمسئوليتهم بهدف التنفيذ الجدى لاستراتيجية التنمية المستديمة.

● **ما هى أهمية عودة هونج كونج إلى السيادة الصينية؟ وما هو تأثير ذلك على النموذج الصينى فى التنمية وعلى احتمالات صعود الصين فى النظام الدولى. وهل هناك مخاطر من احتمال استخدام الغرب لهونج كونج للتدخل فى الشئون الصينية؟**

○ إن عودة هونج كونج غسلت عار الأمة الصينية منذ أكثر من ١٠٠ سنة وحققت رغبة أجيال عديدة من الصينيين، بحيث كانت حدثا كبيرا فى تاريخ الأمة الصينية. وطوت هونج كونج بذلك صفحة جديدة فى تاريخها ودخلت إلى عهد جديد من «دولة واحدة ذات نظامين» و «إدارة هونج كونج من أهلها» وحكم ذاتى عالى المستوى، كما خطت الصين خطوة مهمة فى قضيتها الوطنية لعملية توحيد البلد. ان مسيرة عودة هونج كونج وتطبيقاتها اثبتت بقوة أن تصور «دولة واحدة ذات نظامين» هو عملى، ويبشر بمستقبل مشرق لتحقيق عودة مكاو إلى الوطن الأم بسلامة وفق مبدأ «التوحيد السلمى ودولة واحدة ذات نظامين»، ومن ثم تسوية مسألة تايوان لإنجاز قضية توحيد البلد بكامله.

كمركز نقدى وتجارى دولى مهم ستلعب هونج كونج العائدة دورا كبيرا لتعزيز التعمير الاقتصادى فى عمق الصين فى ناحية وتوثيق الاتصالات الاقتصادية بينه وبين البلدان الأخرى فى ناحية أخرى.

وفى الوقت نفسه، يعطى عمق الصين هو الآخر دعما قويا للنمو المتواصل والمستقر لاقتصاد هونج كونج ويوفر تسهيلات كثيرة وأسواقا واسعة لهونج كونج. إن أغلب قيمة تجارة العبور لهونج كونج لها صلة بعمق الصين، فصارت بينهما علاقات اقتصادية طيبة تتصف بالتعزيز المتبادل والتنمية المشتركة «دولة واحدة ذات نظامين» هو مضمون مهم فى نظرية دنج شياوبينج التى تم تحديدها فى المؤتمر الحزبى الخامس عشر المختتم لتوه من الأفكار التوجيهية للحزب. وهونج كونج بحفاظها على الاستقرار والنمو المتواصل تحت مبدأ «دولة واحدة ذات نظامين» هى بالضبط تجسيد حى لهذا المبدأ. تعتبر هونج كونج مدينة عالمية، فترحب بجميع البلدان والمناطق لممارسة نشاطات اقتصادية وثقافية شرعية فيها تعزيزا للاتصالات والتبادلات بين هونج كونج والعالم فى جانب وبين الصين والدول الأخرى فى جانب آخر. ولكننا لا نسمح بمحاولات أى شخص فى استخدام هونج كونج للتدخل فى شئون الصين الداخلية



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩/١٠/١٩٩٧



رسالة الصين بقلم:

سلامة أحمد سلامة

كانت أول زيارة لى للصين قبل عشر سنوات.. وعلى وجه التحديد فى مايو من عام ١٩٨٧. كانت حركة التحول الكبرى فى الصين تسير بخطى حثيثة تحت قيادة الزعيم الراحل «دنج شياو بنج»، فيما يشبه الثورة الثانية فى نهوض الصين بعد رحيل «ماو تسى تونج» مفجر ثورتها الأولى ومحررها وقائد الزحف العظيم. وكان النظام الشيوعى الماركسى الذى طبقه ماو قد واجه أزمة مستحكمة، انتهت بالثورة الثقافية ودخول الصين مرحلة من الفوضى لم تنته إلا بسقوط عصابة الاربعة، ونجاح دنج شياو بنج عام ٧٩ فى السيطرة على الحزب بعد موت ماو. الأمر الذى مكنه من تطبيق برنامجه الإصلاحى إعادة بناء اقتصاد الصين من الجذور، فى ثورة إصلاحية واسعة النطاق غيرت مصير الشعب الصينى (١٢٠٠ مليون نسمة)، كما غيرت وجه الحياة فى الصين تغييرا جذريا.

تغيرت الحياة فى الصين خلال هذه السنوات العشر تغييرا كاملا.. ففى شوارع العاصمة بكين، وفى غيرها من المدن الرئيسية شنغهاى وشنزن وشى ان، اختفت تماما بدلة ماو الرمادية الزرقاء التى كان يلبسها الجميع رجالا ونساء، وحلت محلها احدث الموضات النسائية والرجالية واخر الصيحات القادمة من باريس وروما. وامتلأت واجهات المحال التجارية باشكال والوان من السلع الاستهلاكية، من الثلاجات إلى الغسالات واجهزة التكييف، وازدحمت الشوارع بالسيارات من ماركات أوروبية ويابانية وامريكية لكنها صينية الصنع. واصبحت الموضة الحقيقية هى أجهزة الكمبيوتر والتليفون المحمول.. يحمله الشباب والشابات فى أيديهن، وتسمع صفيره المزعج فى الشارع وفى الفندق وفى الأماكن العامة.. علامة على التطور فى عالم تحكمه ثورة الاتصالات.. وتؤثر تاثيرا مباشرا على سرعة النمو الاقتصادى وحركة المال والأعمال والتجارة.

أدت سياسة الإصلاح الاقتصادى التى وضع دنج شياو بنج اسسها، إلى انفتاح الصين على الاقتصاد العالمى، فى خطوات متدرجة امتدت على طول السنوات العشرين الأخيرة. وبدأت بتحرير القطاع الزراعى من كثير من القيود التي كانت مفروضة على الفلاحين، سواء من ناحية اختيار أنواع المحاصيل المزروعة او تسويقها.. فنقلت بذلك اكثر من ثلثى الشعب الصينى خارج نطاق الفقر والتخلف، وحققت بقدر كبير درجة عالية من الاكتفاء الذاتى فى الحبوب.. وهى معضلة ارقت النظام الشيوعى فى الصين، وكانت سببا فى حدوث ازمات ومجاعات عديدة. ثم اتجه دنج بعدها إلى تحرير

ســـــــــــــــــــــــائـــــــر



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٧/١٠/٢٩

جوانب الاقتصاد الصيني في خطوات محسوبة، مستخدما مبدأ تطبيق «الاشتراكية ذات الخصائص الصينية» التي مكنته من إدخال إصلاحات رأسمالية عديدة.. للاستفادة من أساليب الإدارة الرأسمالية الحديثة، وتحديث وسائل الإنتاج، والأخذ بالتقدم التكنولوجي في المجالات الصناعية المختلفة.

واعتبرت قرارات المؤتمر الرابع عشر للحزب الشيوعي الصيني عام ٩٢ من أهم القرارات والمؤتمرات، حيث نجح دنج شياو بنج في إدخال أفكاره الإصلاحية في صميم البرنامج الرسمي للحزب، واعتبر التجديد الذي أدخله بنج والذي يقوم على مبدأ «الاشتراكية ذات الخصائص الصينية» - من ناحية، والدعوة إلى أن الصين دولة واحدة ذات نظامين مختلفين من ناحية أخرى، إشارة إلى حقوق الصين التاريخية في السيادة على هونج كونج وماكاو وتايوان.. من الإبداعات الكبرى لدنج شياو بنج.. أعتمدها مؤتمر الحزب الخامس عشر الأخير الذي عقد في سبتمبر ٩٧ في بكين، - جزءا من النظام الأساسي والدستوري في الصين.. وأصبحت هي الأساس العقائدي والفكري للإصلاحات الاقتصادية الواسعة التي يدفع بها حاليا الرئيس جيانج تسي منه رئيس الدولة والسكرتير العام للحزب والقائد الأعلى للجيش.

عندما وقعت أحداث «الميدان السلام السماوي» أو - ميدان تيان ان مين - في بكين عام ٨٩، والتي قمعها الجيش الصيني بالقوة، كانت مسيرة الإصلاح التي بدأها دنج شياو بنج قد قطعت شوطا طويلا في تحرير النظام الاقتصادي في الصين من جموده وقيوده. وبدأت القيادة الصينية تطبق بكثير من التأني والحذر أساليب اقتصادية جديدة، منقولة عن الأساليب الرأسمالية في إدارة الاقتصاد. كما بدأ الانفتاح على الخارج يتخذ نمطا ثابتا في تشكيل المجتمع الصيني، ويجذب اهتمام العالم الخارجي ويغرى الاستثمارات الرأسمالية العالمية بالدخول إلى الأسواق الصينية. واختار دنج شياو بنج لتنفيذ هذه السياسات كلا من جيانج تسي منه رئيس الدولة الحالي وسكرتير عام الحزب، ولي بانج رئيس الوزراء الحالي.. اللذين وقفا من ناحية ضد أنصار الجمود العقائدي في الحزب وقاوما بكل تصميم محاولات الضغوط الخارجية لتشجيع ما يسمى بحركة الديمقراطية وحقوق الإنسان بين الطلبة والمثقفين، التي حاول ويحاول الغرب دائما أن ينفذ منها إلى قلب المجتمع الصيني ويؤلب أو يقلب الأوضاع فيه.

وعندما انعقد المؤتمر الخامس عشر للحزب في الشهر الماضي، وكان السؤال الملح لدى كثير من المراقبين الغربيين هو: هل جيانج تسي منه في فرض زعامته، والمضي في الثورة الاقتصادية التي بدأها دنج شياو بنج؟ وبأية وتيرة وعلى أية درجة من درجات السرعة، في عالم يتداخل فيه الاقتصاد القومي والعالمي وتنشأ فيه التكتلات الاقتصادية بدرجة كبيرة من التركيز، ويسود منطق «العولمة» على الأسواق والنظم الاقتصادية بل والسياسية، ويصبح التدخل في الشئون الداخلية للدول الأخرى باسم الحرية والديمقراطية جزءا من النظام العالمي الجديد؟ وهل يمكن أن تنجح الصين في ظل الزعامة الجديدة، وفي غياب شخصية دنج شياو بنج الطاغية القوية، وتحت ضغوط الغرب المستمرة والمكثفة لحمل الصين على تغيير نظامها السياسي والتعجيل بتفكيك ما تبقى من قيود وضوابط اقتصادية تلائم «الاشتراكية ذات الخصائص الصينية».. في المحافظة على تماسك القيادة الصينية

وحدة الحزب واستقرار الأوضاع الداخلية؟

ويبدو في كل الأحوال، أن القيادة الصينية راقبت باهتمام كبير عواقب السياسة التي دفعت إليها القيادات الروسية دفعا من جانب الغرب، لاستخدام أسلوب العلاج بالصدمات بعد انهيار النظام الشيوعي والتي أفضت - في روسيا كما في عديد من بلدان أوروبا الشرقية الشيوعية سابقا - إلى سحق وضرب كثير من الصناعات، وتدهور الأحوال المعيشية والاقتصادية فيها بدرجة ملحوظة.. بينما مضت الصين في سياسة «التدرج»، فحققت على النقيض من روسيا وأخواتها، نموا اقتصاديا سريعا، ومعدلات منخفضة من التضخم، أسهمت في رفع مستوى المعيشة لكل أفراد المجتمع الصيني على اختلاف حظ القطاعات

الإنتاجية فيه من التقدم ومن اهتمام الدولة بضخ الاستثمارات الداخلية والخارجية فيه.

وحين بدأت زيارتي لبكين، كانت قرارات المؤتمر الخامس عشر للحزب قد صدرت قبل عدة أيام، لتؤكد زعامة جيانج تسي منه.. الذي برز لأول مرة على المسرح زعيما للصين بدون منازع، بعد أن ظل لسنوات عديدة يسير في ظلال العملاق الكبير دنج شياو بنج.

وأهمية هذا المؤتمر، فضلا عن تدعيم قيادة جيانج تسي منه وإبعاد خصومه من المواقع القيادية المهمة في الحزب، أنه دفع عملية الإصلاح الاقتصادية على قاعدة صلبة، سوف تمكن جيانج تسي منه من قيادة الثورة الثالثة للصين إلى مشارف القرن المقبل، الذي يتنبأ الكثيرون بأنه سيكون قرنا صينيا آسيويا. وطبقا للتعريف الجديد للاشتراكية في الصين، فقد أصبحت تعني - خلافا للتعبيرات الماركسية القديمة - كل نهج يؤدي إلى زيادة الطاقة الإنتاجية، وتحقيق الرخاء والرفاهية للشعب، وتعزيز قوة الدولة والنظام ضد الأخطار التي تهددها.

وفي هذا الصدد قالت صحيفة «الشعب» الصينية الناطقة بلسان الحزب: «لقد أقمنا اقتصادا مركزيا مخططا طوال عشرين عاما، وضع أساس التصنيع في الصين، وكان اقتصادا يقوم على الندرة والفقر.. الآن نحن بصدد عالم جديد تماما، ولا سبيل إلى العودة إلى الوراء».

ومن هنا تحدد في المؤتمر الخامس عشر هدف الاقتصاد الصيني بإقامة ما يعرف بـ «اقتصاد السوق الاشتراكية»، الذي يستخدم الوسائل الرأسمالية وقوانين السوق الحرة دون عائق أيديولوجي.. وفي الوقت نفسه لكي يبقى الغطاء محكما فوق ما تفرزه هذه الأساليب الرأسمالية من تطلعات وتوقعات نحو الحرية والمشاركة السياسية ومظاهر الفساد، وهي أمور لابد أن تتولد في أي مجتمع يصل إلى درجة معينة من الرخاء الاقتصادي.

وكان من أهم هذه القرارات الاقتصادية التي ترفض القيادة الصينية استخدام تعبير «الخصخصة» في وصفها، إقرار أساليب الدمج وإعادة الهيكلة وبيع الشركات الخاسرة، وتشجيع



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ / ١٠ / ١٩٩٧

الاستثمارات الأجنبية، وإقامة الشركات المساهمة، وفصل ملكية الدولة عن الإدارة، وتصفية المؤسسات المملوكة للدولة التى زادت خسائرها على حد معين، والاستغناء من العمالة الزائدة فى المنشآت الاقتصادية، ودراسة نظم جديدة للتامين ضد البطالة وإعادة تاهيل العمالة الزائدة.

وفى ظل هذه الإصلاحات ينتظر أن تحتفظ الدولة فقط بملكية عدد من المؤسسات ذات الطابع الاستراتيجى يتراوح تقديرها بين ٥٠٠ والف مؤسسة، مع التوسع فى إنشاء «المناطق الاقتصادية الخاصة» التى تعمل بحرية شبه كاملة، وتستثنى من معظم القيود الاقتصادية.

كما قرر مؤتمر الحزب تخفيض عدد قوات الجيش الصينى بنحو نصف مليون جندى لزيادة كفاءته القتالية.

فى هذا الجو الذى تقف فيه الصين على ابواب ثورة ثالثة، يقل فيها تدخل الدولة والحزب بدرجة ما، تاركة لقوى السوق «الاشتراكية» أن تفعل فعلها، تبدو معادلة الأوضاع الداخلية مع الظروف والمتغيرات الخارجية امرا بالغ الاهمية. وقد تشهد انتخابات الحزب فى مارس المقبل تعديلات في عدد من المناصب المهمة. غير ان القيادات الصينية تدرك إدراكا جازما ان نجاح برامجها في التنمية الاقتصادية واللحاق بالدول الصناعية المتقدمة للدخول في منافسات القرن الحادى والعشرين، تتطلب سياسة خارجية تقوم على تهدئة الصراعات، وعدم التورط فى اى منازعات من شأنها تعويق أو إبطاء التطور، أو إحداث اضطرابات داخلية.. وهو ما يحتم على الصين أن تسعى إلى إقامة علاقات تعاون مع امريكا بدلا من علاقات المواجهة. وإلى حصر مجالات الخلاف بدلا من توسيعها، وبالاخص فيما يتعلق بتايوان والمنافسة العسكرية فى المحيط الهادى ومشكلات التعاون النووى.

وقد قال لى رئيس وزراء الصين فى بداية حديثه: إن الصين هى اكبر دولة نامية فى العالم، وأمريكا هى اكبر دولة متقدمة فى العالم، وهو ما يجعل للقاء زعيمى الدولتين اهمية قصوى.

وهذا ما يجعل لاستعادة السيادة الصينية على هونج كونج مغزاه السياسى والاقتصادى بالنسبة للصين.. التى تحاول أن تثبت للعالم انها ملتزمة بالوفاء بتعهداتها بالإبقاء على النظام الرأسمالى الحر فى هونج كونج المستعمرة البريطانية السابقة، لكن تحت السيادة الصينية.

وفيما يتعلق بقضية الصراع فى الشرق الاوسط التى تمر فيها عملية السلام بصعوبات كبيرة.. فإن السياسة الصينية تقوم على تأييد قرارات الأمم المتحدة ومبدأ «الارض مقابل السلام». وترى أن حكومة إسرائيل الحالية قد غيرت الأساس الذى تم الاتفاق عليه فى مدريد عام ٩١، بانتهاجها سياسة تقوم على مبدأ «الأمن مقابل السلام» وليس «الارض مقابل السلام».. وقد أبلغت الصين موقفها وعبرت عن قلقها لهذه التطورات إلى الحكومة الإسرائيلية.

كما اكدت الصين لمصر تاييدها للمواقف العربية.

●●●

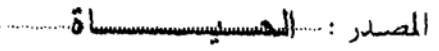
فى نفس المربع الذى توجد فيه «المدينة المحرمة»، التى كانت مقرا لاباطرة الصين، اقتطع جزء منها كمقار للقيادات الصينية.. مبان قديمة مرتفعة السقف، زينت جدرانها بلوحات فنية من الرسم الصينى القديم، تغلب عليها البساطة والاناقة. وفى احد هذه المبانى ذات المعمار الصينى التقليدى بسقوفها الحمراء المعقوفة من الخارج، والأضواء الخافتة من الداخل.. استقبلنى رئيس وزراء الصين لى بنج.

وكالعادة الصينية التقليدية، جلست على مقعد مجاور لمقعده، وخلفنا جلس المترجم من اللغة العربية إلى اللغة الصينية والعكس. فالقيادات الصينية حتى وإن كانت تعرف لغة أجنبية، إلا انها تعتمد على ما ينقله المترجم اعتمادا كاملا.. رئيس الوزراء لى بنج فى الثامنة والستين من العمر.. يتمتع بصحة جيدة. وقد احتل موقعه كرئيس للوزراء مدتين متتاليتين طوال السنوات العشر الماضية. وأصبح من المقرر أن يعين الحزب خلفا له فى مارس المقبل حين تجرى انتخابات القيادات الجديدة للحزب.

لكن لى بنج الذى تحمل إلى جانب الرئيس جيانج تسى منه أعباء الحركة الإصلاحية التى قادها دنج شياو بنج، سوف يبقى محتفظا بمكانه ومكانته فى الترتيب الرياسى للقيادة الجماعية للصين. إذ ترشحه التكهنات لتولى رئاسة مجلس نواب الشعب، وهو موقع الرجل الثانى فى تسلسل القيادة بعد جيانج تسى منه. كانت العاصمة بكين تعج بزيارات رسمية متعددة، معظمها من الجانب الأمريكى الذى أخذ يستعد للزيارة المهمة التى كان سيقوم بها الرئيس الصينى جيانج تسى منه، ولأخطر مؤتمر قمة يعقده مع الرئيس الأمريكى كلينتون. وهى أول زيارة رسمية يقوم بها زعيم صينى منذ ١٢ عاما.

كان هذا الاهتمام الشديد الذى تعلقه كل من الصين والولايات المتحدة على لقاء القمة فى واشنطن.. الذى انعكس فى العديد من المقابلات والتصريحات التى ملأت جو العاصمة الصينية والصحف الأمريكية، وهو المدخل للحوار الذى أجريته مع رئيس الوزراء لى بنج.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : / ١١ / ١٩٩٧

جيانغ زيمين اللاشيوعي

■ بمرارة لاحظ احد المنشقين الصينيين ممن يعيشون في الغرب، انها «المرة الاولى التي تفرش الولايات المتحدة سجادة حمراء في استقبال زعيم شيوعي». لكن ملاحظته بدت، على ما وراءها من صدق ومعاناة، قليلة الإلفة مع لغة اليوم.

فتسمية جيانغ زيمين زعيماً شيوعياً، خاطئة ولو اصابت. صحيح انه زعيم شيوعي، وقد عقد مؤخراً مؤتمراً للحزب الشيوعي الصيني عدّ نجاحه الكبير الثاني، بعد نجاحه الاول في استعادة هونغ كونغ بهدوء نسبي. مع هذا فالشيوعية اخر ما يمكن اطلاقه من نعوت في وصف الزعيم الصيني، ليس فقط لانه يرعى اقتصاداً غير شيوعي بالمرة، بل ايضاً لأن ادواره اكبر بكثير من ادوار «زعيم شيوعي». ففي الهامش الواسع الذي يشمل قادة من صنف ستالين وخروتشيف وماوتسي تونغ وكيم ايل سونغ وانور خوجا وكاسترو وعبدالفتاح اسماعيل و... كانت الصلة بالغرب تقتصر على عنوان واحد: الأمن والسلاح ويؤر الصراع. هذا لا يعني، بالطبع، ان الشيوعية الاصلية، او النظرية، قابلة للتلخيص الى بعد سلاحي وامني خالص. الا انه مع الاستقطاب الدولي، وفي ظل اصطباغ الشيوعية بالتوتاليتارية التي تدمج المستويات جميعاً في كل واحد، غدت الكلمة صنو المعنى المذكور.

اما البنود التي تناولتها القمة الاميركية - الصينية الاخيرة، وفي معزل عن مدى النجاح والاخفاق في هذا البند او ذاك، فشملت التقنيات النووية، وتنظيم العلاقة الثنائية، والتعاون العسكري، وتايوان، والتجارة، والملكيات الثقافية، وحقوق الانسان، والبيئة.

نعم، كانت مداولات قادة الغرب مع «الزعماء الشيوعيين» تتناول، احياناً، اموراً غير سلاحية، الا انها كانت تبقى ملحقة تماماً بمسالة الاستقطاب الدولي ومضمونه الأمني - العسكري الطاغي. وفي المقابل فان القمة الاميركية - الصينية تطرقت، بطبيعة الحال، الى الكثير من المسائل السلاحية، وسبقتها مظاهر مخففة من المنجهية القومية، الا ان هذه وتلك لم تحرز اولوية مطلقة، كما انها لم تُستعرض في مناخ من «التوتر»، او حتى من «إزالة التوتر».

ابعد من هذا ان الشقّ غير السلاحي، بل غير السياسي كلياً، كالتجارة والبيئة والملكية الثقافية، يتنامى. وربما دفعت الازمة النقدية الاخيرة في اسيا الى رفع وتائر التنسيق والتعاون في مجال ليس لـ «الزعماء الشيوعيين» اي صلة به، لا من قريب ولا من بعيد.

ومن دون الحديث عن نهاية الايديولوجيا، فالمؤكد ان ما يحصل على الجبهة الاميركية - الصينية، ينم عن انحسار ايديولوجي نوعي، لصلحة الجوانب الحياتية البحتة. وإذا صح ان حقوق الانسان (لا الاستقطاب الدولي او الاقليمي) هي اكبر منغصات العلاقة الثنائية، فهذا بذاته دليل على التحول الكبير في طبيعة المسائل. فنحن هنا لسنا امام دولتين متناحرتين، كما كانت حال الحرب الباردة، بل امام راي عام ومنظمات مدنية تضغط على دولتها كي تتخذ موقفاً اكثر نبلاً حيال الشعب الصيني ضد دولته. وفي معزل عن هذا الفارق او ذاك، يبقى ان خلاف الغرب مع صين جيانغ زيمين، من نوع خلافاته مع روسيا يلتسن، وربما مصر مبارك. اما ماو وبريجنيف وعبدالناصر فليسوا في الوارد بعد اليوم.

لقد ضحك الزعيم الصيني وغنى، بعدما كانت «ارفع» العلامات على السلوك «الشخصي» لـ «زعيم شيوعي» كخروتشيف، انتزاع حذائه وضرب الطاولة به، او الجلوس على باقة من الزهر، رداً على من قال ان الراسمالية تشبه حديقة... زيمين، في النهاية، فرد وشخص. اما الآخرون، «الزعماء الشيوعيون»، فناطقون بلسان تاريخ مزعوم.

حازم صاغيّة



في ختام زيارته لواشنطن زيمين يعلن:

«الصين انفتحت على العالم ولكن الشيوعية باقية»!

واشنطن . بوسطن . وكالات الانباء:

اكد الرئيس الصينى زيانج زيمين ان الشيوعية ليست عنيدة فى طريقها الى الزوال فى الصين. وقال فى تصريحات لشبكة «بى بى اس» الاخبارية الامريكية «منذ اليوم الاول لانضمامى للثورة تمسكت بالسعى لتحقيق الشيوعية» الا انه اشار الى ان الصين اجرت بعد وفاة الزعيم الراحل ماوتسى تونج فى عام ١٩٧٦ اصلاحات سياسية كبيرة وانفتحت على العالم وحول موضوع حقوق الانسان اكد زيمين مجددا ان بلاده لا تخفى شيئا ولا يداخلها شعور بانها تصرفت بشكل يسىء الى حقوق الانسان

وقال الرئيس الصينى «اعتقد ان مهمتى تقضى بان اقوم بكل ما فى وسعى لاوفر المأكل والملبس لاكثر من ٢ مليار صينى».

واكد من جديد موقفه بان مرحلة التطور الاقتصادى الحالية فى الصين لا تتيح منح مزيد من الحقوق السياسية وحول الوضع فى «التبت» رفض الرئيس الصينى الانتقادات الموجهة الى بكين لاستيلائها على هذا الاقليم مؤكدا ان الاقليم مزدهر فى ظل الحكم الصينى وشعبه يعيش فى سعادة ورضا وقال «ان بكين هى التى حررت نحو مليون من العبيد فى التبت»

ومن ناحية اخرى اجرى الرئيس الامريكى بيل كلينتون اتصالا هاتفيا بالرئيس الروسى بوريس يلتسين اطلعه خلاله على نتائج قمته والرئيس الصينى فى واشنطن وقد اعرب كلينتون عن سعادته لنتائج المباحثات الامريكية



الرئيس الامريكى وضيفه زيمين رئيس الصين فى الطريق الى مأدبة العشاء التى اقامها كلينتون تكريما لضيفه فى البيت الابيض. (صورة من رويتر)

الصينية والتحسن الذى طرأ على العلاقات بين البلدين

وعلى صعيد البرنامج غير الرسمى لزيارة زيمين للولايات المتحدة يصل الرئيس الصينى اليوم الى بوسطن عاصمة ولاية ماساتشوستس [illegible] من نيويورك [illegible] ان يقوم بزيارة جامعة هارفارد [illegible] التظاهرات [illegible] قبل ان يتناول العشاء مع كبار رجال الاعمال فى المدينة وكان زيمين قد زار فى نيويورك بورصة «وول ستريت» وقبل ذلك زار الرئيس الصينى فى فيلادلفيا قاعة الاستقبال التى تعد واحدة من اكبر رموز الديمقراطية حيث شهدت توقيع ميثاق الاستقلال والدستور الامريكى. ويتوجه الرئيس الصينى الى لوس انجيلوس ليبدأ رحلة العودة الى الصين غدا



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٧/١١/٣

معارضوه يرحبون باعترافه بالخطأ في احداث ربيع بكين

الرئيس الصيني من لوس انجليس الى بلاده

■ هونغ كونغ، لوس انجليس (كاليفورنيا) - رويتر، ا ف ب - رحب «المعسكر الديموقراطي» في هونغ كونغ امس الاحد ترحيباً حذراً بتصريحات الرئيس الصيني جيانغ زيمين التي لمح فيها الى خطأ الحملة التي شنتها بكين على الطلبة المطالبين بالديموقراطية عام ١٩٨٩.

وادلى جيانغ بهذه التصريحات خلال زيارته لجامعة هارفارد اول من امس في اطار جولته في الولايات المتحدة، وهي المرة الاولى التي يصرح فيها مسؤول صيني علناً بان الحملة التي شنتها بكين وقتل فيها المئات وربما الآلاف كانت خطأ.

وقال جيانغ في رده على سؤال عن ارسال الدبابات الى ساحة تيانانمين لقمع المتظاهرين المطالبين بالديموقراطية في قلب العاصمة بكين: «من المفترض ومن الطبيعي ان تكون هناك اوجه قصور بل حتى بعض الاخطاء في عملنا. لكننا نعمل بشكل دائم على تحسين عملنا».

ووصل جيانغ الى السلطة بعد تلك التظاهرات عندما عزل سلفه الذي ابدى تعاطفاً مع المحتجين. وجيانغ هو اول رئيس صيني يزور الولايات المتحدة منذ احتجاجات تيانانمين.

وقال انتوني تشونغ نائب رئيس الحزب الديموقراطي في هونغ كونغ: «انه امر طيب الا يكون الزعماء راضين عن انفسهم دوماً ويعترفون بمسؤوليتهم في ارتكاب الاخطاء». لكنه حض بكين على العدول رسمياً عن وصفها، تظاهرات تيانانمين بانها «تمرد مضاد للثورة».

الى ذلك، انتقل الرئيس الصيني الى لوس انجليس، المحطة الاخيرة في زيارته للولايات المتحدة التي بدأها قبل اسبوع في هونولولو.

واجرى جيانغ زيمين في لوس انجليس محادثات امس مع رئيس بلدية المدينة ريتشارد ريوردان وحاكم كاليفورنيا بيت ويلسون. وزار مقر شركة «هيوز» للالكترونيات وشارك في مادبة غداء مع رؤساء شركات عدة وتناول العشاء مع ممثلي الجالية الصينية.

وفي ختام زيارته للوس انجليس، يغادر جيانغ زيمين مباشرة الى بلاده. وكان الرئيس الصيني اجرى محادثات الاربعاء مع نظيره الاميركي بيل كلينتون، واتفق الزعيمان على اقامة «شراكة استراتيجية بناءة» بين البلدين.



المصدر : الحيــــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٤ / ١١ / ١٩٩٧

وعد بتحقيق الديموقراطية في القرن المقبل

الرئيس الصيني "المحنك" تفوق على الاميركيين دهاء

■ لوس انجليس (كاليفورنيا) - ا ف ب - اختتم الرئيس الصيني جيانغ زيمين زيارته للولايات المتحدة مؤكداً ان بلاده «ستصبح ديموقراطية في القرن الواحد والعشرين».

وقال جيانغ مساء اول من امس الاحد امام حوالي ٩٠٠ صيني شاركوا في العشاء الوداعي الذي اقيم له في احد الفنادق الكبرى في لوس انجليس انه «في القرن الحادي والعشرين ستكون الصين قد اصبحت دولة قوية ديموقراطية ومتقدمة ثقافياً». وجاء هذا التصريح في ختام زيارته اميركا استمرت ثمانية ايام جال فيها الرئيس الصيني على ست مدن وتخللتها تظاهرات مطالبة باحترام حقوق الانسان في الصين.

ونجح الرئيس الصيني جيانغ زيمين خلال الزيارة في التقرب من رجال الاعمال واطلق، للمرة الأولى منذ مجزرة ساحة تيانامين ١٩٨٩، اشارات في اتجاه المدافعين عن حقوق الانسان.

ولاحظ المدرّس في اكاديمية «وست بوينت» العسكرية وليام وورد الذي عرف جيانغ زيمين عندما كان الاخير رئيساً لبلدية شانغهاي في الثمانينات ان «هذه الزيارة كانت في مصلحة جيانغ زيمين والصين أكثر مما كانت مفيدة للادارة الأميركية».

وأضاف وورد: «وراء نظارتيه الغليظتين يخبئ جيانغ زيمين ذكاء كبيراً. انه سياسي محنك تفوق على كلينتون دهاء».

وفي هاواي، بدأ جيانغ زيمين زيارته الرسمية، الأولى لمسؤول صيني منذ ١٩٨٩ فاشاد بالتعاون الأميركي الصيني خلال الحرب العالمية الثانية.

واستغل الفرصة ليحسن صورته، فسبح في المحيط الهادئ ووقف في وليامسبرغ (ولاية فيرجينيا) أمام عدسات المصورين معتمرا قبعة مثلثة القرون من القرن الثامن عشر، وذهب حتى الى حد المزاح بالانكليزية موحياً بانه مسؤول مرح ولطيف.

ولم تفارق البسمة ثغر جيانغ زيمين (٧١ عاماً) طوال زيارته التي بداها في ٢٦ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي، وتعمد فيها اظهار لامبالاته بالتظاهرات التي تعقبت خطاه وانتظرته في كل محطة توقف فيها احتجاجا على سياسة بكين في التيبت او ازاء تايوان او في مجال حقوق الانسان.

وأفاد جيانغ زيمين من زيارته لتكثيف الاتصالات مع رجال الاعمال الاميركيين الذين كانوا يتذمرون من ان التوتر السياسي بين واشنطن وبكين يحول دون اقامتهم علاقات تجارية مناسبة مع أكبر سوق في العالم.

وكانت زيارة الرئيس الصيني لنيويورك الجمعة مخصصة لهذا الجانب اذ قرع الرئيس الشيوعي جرس «وول ستريت» معطياً اشارة الانطلاق لمضاربات السوق المالية النيويوركية التي تمثل اوضح تجليات النظام الراسمالي. ثم تفقد مكاتب شركة الكومبيوتر «اي. بي. ام» وشركة الاتصالات «اي. تي. أند. تي».

وخلال قمتهما الاربعاء الماضي في واشنطن اتفق الرئيس الصيني مع نظيره الاميركي بيل كلينتون على أن يضعا نصب اعينهما اقامة «شراكة استراتيجية بنّاءة» من خلال زيادة التعاون بين البلدين.

لكن الاتفاق العملي الوحيد كان وضع حدّ لحظر حال مدى ١٢ عاماً دون منافسة الصناعة النووية الاميركية الاوروبيين في الصين. وقد رفع هذا الحظر بعدما تعهدت بكين الكف عن تقديم اي مساعدة الى ايران في المجال النووي.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤/١١/١٩٩٧

نتائج القمة الأمريكية-الصينية ليست في صالح الدول الإسلامية

وسط استقبال سياسي وإعلامي غير مسبوق لرئيس دولة يزور الولايات المتحدة، وصل الرئيس الصيني جيانج زيمين إلى واشنطن الاسبوع الماضي كأول رئيس صيني يزور أمريكا منذ ١٢ عاما.

ورغم الحوار الساخن بين الرئيسين الصيني والأمريكي في المؤتمر الصحفي الذي عقداه الأربعاء الماضي بالبيت الأبيض حول الملف الصيني لحقوق الإنسان، فإن تصريحاتهما عكست تقديم كل منهما تنازلات كبيرة من أجل المكاسب المتبادلة. فالولايات المتحدة تراجعت عن اشتراط تحقيق الديمقراطية في الصين قبل استئناف التعاون وخففت من هجومها على السجل الصيني في مجال حقوق الإنسان، وغير الرئيس كلينتون من موقفه المتشدد بشأن هذا الموضوع في بداية الفترة الأولى من حكمه إلى تصريحه بأن «هذا الملف لا ينبغي أن يعرقل مصالح الولايات المتحدة».

وفي المقابل وافقت الصين على الطلب الأمريكي بمنع تصدير التكنولوجيا النووية والأسلحة المتطورة إلى بلدان الشرق الأوسط وخصوصا إيران.

ومما لاشك فيه أن الولايات المتحدة هي الرابحة في هذه القمة من كل الوجوه، فقد حصلت على تعهد مكتوب من الصين كانت تسعى من أجله منذ سنوات، بوقف برامج التعاون مع إيران وباكستان وليبيا وكوريا الشمالية في مجالات المفاعلات النووية والصواريخ وعلى وجه خاص إيران، مقابل موافقة أمريكا على صفقة ضخمة لبيع مفاعلات نووية متطورة لاستخدامها في توليد الطاقة التي تحتاج إليها الصين في توسعاتها الصناعية.

وهذه الصفقة أبرمت عام ١٩٨٥ إلا أنها جمدت بعد احتجاج الحكومة الامريكية على اعتداء القوات الصينية على الطلاب المطالبين بالديمقراطية في ميدان السلام السماوي ببكين عام ١٩٨٩.

وعلى الجانب الأمريكي يعتبر التعهد الصيني بوقف التعاون مع إيران وإمدادها بالسلاح هو الإنجاز الأهم لهذه القمة، كما يرى الرئيس كلينتون والذي جعله يقول بحماسة في المؤتمر الصحفي إن «هذه الاتفاقية رابحة.. رابحة.. رابحة، فهي تخدم الأمن القومي الأمريكي ومصالحنا الاقتصادية والبيئية».

وإذا كانت صفقة المفاعلات النووية الأمريكية للصين هي بمثابة مكافأة لها على قطع تعاونها مع إيران، فإن المستفيد الحقيقي من هذه الصفقة التي تزيد على ٦٠ مليار دولار هو الاقتصاد الأمريكي، فقد مارست الشركات النووية الأمريكية ضغوطا على الحكومة للموافقة على الصفقة التي من المؤكد ستسد العجز في الميزان التجاري للولايات المتحدة مع الصين.

ومن المكاسب الاخرى التي حصلت عليها الصين التعهد الأمريكي بعدم مساندة تايوان بالسلاح وعدم الاعتراف بها كعضو في الأمم المتحدة، وأيضا الموافقة على انضمام الصين إلى منظمة التجارة العالمية واعتبار



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ / ١١ / ١٩٩٧

الصين هى الدولة الأولى بالرعاية بالنسبة للولايات المتحدة ومساندة الشركات الأمريكية بالقروض للاستثمار فى الصين والتى توقفت منذ أحداث الميدان السماوى.

ومعظم المكاسب الصينية اقتصادية، وأمريكا لا تعارض هذه المطالب مادامت تصب أيضا لصالحها.. فالصين التى يسكنها ربع سكان الكرة الأرضية وتحقق نموا اقتصاديا متسارعا، يرى الأمريكيون أنها تعد أكبر سوق تستوعب المنتجات الأمريكية خلال العقد القادم، ولكن هذه السوق لا يمكن للأمريكيين أن يسيطروا عليها فى ظل البيروقراطية الحالية ونظام الحكم الشيوعى الذى لا يتيح الفرصة للأمريكيين لاختراق دوائر السلطة والتأثير على دوائر اتخاذ القرار. وهذا يدعوهم إلى بذل الجهد للتعاون مع الحكم الشيوعى وليس إعلان الحرب عليه، أى باستدراجه واحتوائه بدلا من عزله وإقصائه.

من جانبه يسعى الرئيس الصينى جيانج زيمين إلى الدمج بين النظام الشيوعى واقتصاد السوق الحرة، ويحرص على إعطاء انطباع لدى الأمريكيين بأنه ليس شخصا منغلقا لتشجيع الاستثمارات الأمريكية للتدفق إلى بلاده للمشاركة فى النهضة الاقتصادية.

ويأتى التقارب الأمريكى- الصينى فى إطار سياسة تتبعها الولايات المتحدة لترويض القوى الرئيسية المؤثرة فى آسيا بدأت بتكبيل روسيا بالاتفاقيات والإغداق عليها بالمعونات، ثم الصين وفى طريقها لمحاصرة كوريا الشمالية، فهى ترى أن السيطرة على هذه الدول الثلاث يمكنها من قطع الطريق على دول الشرق الأوسط وخاصة إيران للوصول إلى التكنولوجيا النووية وتطوير برامجها التسليحية.

ومن الواضح أن التقارب الذى يحدث الآن بين أمريكا والصين ليس فى صالح الدول الإسلامية التى كانت تبنى آمالا عريضة على هذا المارد الذى بدأ يصحو على أمل أن يعيد التوازن داخل النظام الدولى الذى اهتز عقب انهيار الاتحاد السوفيتى.

ما يحدث الآن يفرض على الدول العربية والإسلامية أن تعتمد على أنفسها للدفاع عن مصالحها بدلا من اللعب على ورقة التناقضات وتصارع القوى الدولية.

عامر عبدالمنعم



المصدر : الأهــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦/١١/١٩٩٧

حصاد القمة الصينية الامريكية

د. فوزى درويش

يلفت النظر في هذه القمة التي بدأت في ١٠/٢٩ بين الرئيسين بيل كلينتون وجيانج تزيمين عدة أمور منها الاعداد الجيد للزيارة ومدتها، وتوقيتها، والتمهيدات التي قام بها كل من الجانبين، ثم تأتي اهمية هذه القمة في أنها أتت عقب زيارتين قام بهما الرئيس الروسي بوريس يلتسين لبكين خلال ديسمبر ١٩٩٢، وابريل ١٩٩٦، وانعكاساتها المحتملة على الزيارة الثالثة المرتقبة للرئيس الروسي والمقرر لها أن تتم في الفترة من ٩ ـ نوفمبر الحالي.

وبالنسبة لانعكاسات هذه القمة على القمة الروسية ـ الصينية المرتقبة، فإن الأمر يستلزم إلمامة ولو سريعة بما تم في القمتين الروسية ـ الصينية السابقتين: فبعد انهيار الاتحاد السوفيتي في ١٩٩١ وتوجهات روسيا نحو الغرب، فإن هذه التوجهات جعلت الاهتمام الروسي بالصين يتدنى في حساباتهم، خصوصا بعد ما أفاقت روسيا على أن المعونات التي توقعتها من الغرب لم تكن كما ترغب وتريد، بل أضيف اليها محاولات توسيع حلف الناتو مما جعل روسيا تفقد قدرا كبيرا من دورها كقوة عظمى. وتحت وطأة الضغوط الداخلية من جانب الشيوعيين والقوميين الروس، حدث تحول جوهري في السياسة الخارجية الروسية جسدته «ورقة السياسة الخارجية» التي وضعها مجلس الامن القومي الروسي في ابريل ١٩٩٢، وقد شددت «الورقة» على أن روسيا ينبغي أن تظل قوة عظمى وأن تعامل كذلك وأعلنت هذه الورقة، وللمرة الأولى وفي وثيقة رسمية «أن المصالح القومية الروسية تختلف عن مصالح الولايات المتحدة». وطبقا للأولويات التي أوردتها هذه الورقة صعدت الصين مرة أخرى الى سطح اهتمامات الروس.

لذلك يلاحظ أن ما قرب بين الروس والصينيين بالدرجة الأولى هو الضغوط الداخلية في روسيا، وخيبة أمل الروس في المعونات الغربية لدعم برامجهم الاصلاحية فضلا عن توسيع نطاق حلف الناتو. ولقد انعكس كل ذلك على زيارة الرئيس يلتسين الأولى للصين في الفترة من ١٧ ـ ١٩ ديسمبر ١٩٩٢، وكان التعاون العسكري يشكل نقطة هامة في هذه القمة حيث رحب الرئيس يلتسين بالاتفاق على مبيعات السلاح للصين تبلغ ١.٨ بليون دولار في عام ١٩٩٢، كما تم توقيع اتفاق تقوم روسيا بمقتضاه ببناء مفاعل نووي للصين.

أما الزيارة الثانية للرئيس يلتسين لبكين في الفترة من ٢٤ ـ ٢٧ ابريل ١٩٩٦ فقد وقع الرئيسان فيها على بيان تضمن أنهما سوف يعملان على تطوير نوع من «المشاركة الاستراتيجية» وفي البيان المشترك عبر الرئيسان عن دعم كل منهما للآخر فيما يواجه من مشكلات «داخلية» حساسة مثل شيشينيا، وتايوان، والتبت. وبالنسبة للمسألة الشائكة تايوان تضمن البيان هذه الفقرة الهامة: «تكرر روسيا الاتحادية ان حكومة الصين الشعبية هي الحكومة الشرعية الوحيدة التي تمثل الصين بكاملها، وان تايوان جزء لايتجزأ من الاراضي الصينية» على ان مسألة التعاون العسكري التكنولوجي احتلت مكانا بارزا في هذه الزيارة ايضا.

والآن وبعد ختام الاربعاء ١٠/٢٩ نأتي على حصيلة هذه القمة الصينية ـ الأمريكية الهامة: لقد تركزت المباحثات على عناصر رئيسية لعل أهمها، تايوان، والصادرات الأمريكية النووية للصين، وحقوق الانسان، ومنع الانتشار النووي، ومدى انضمام الصين الى مؤسسة التجارة العالمية. فبالنسبة لنقاط الخلاف الأساسية التي أطلق عليها «التاءات الثلاثة» وهي، تايوان، والتبت، وتيان بين (بمعنى أحداث ميدان السلام السماوي)، فقد جاء التصريح بالنسبة لتايوان مطاطا الى حد كبير بأنها «صين واحدة» ـ أي أن تايوان جزء من التراب الصيني ـ وأن علاقة الصين بتايوان أمر يخص الصينيين يحلونه بالأسلوب السلمي. وليس في هذا في الواقع من جديد، وذلك في حين قالت القمة الصينية الروسية لعام ١٩٩٦ أن حكومة الصين هي الحكومة الشرعية الوحيدة لكل الصين. وبالنسبة للتبت حذر الرئيس الصيني بصفة قاطعة من الاقتراب من هذا الموضوع، لأن التبت جزء من اراضي الصين عاد اليها. وكان ذلك نوعا من التحذير أيضا بالنسبة لتايوان. وزاد من توكيد نعت الرئيس جيانج تحرير التبت بأنه يشبه انهاء عبودية السود في الولايات المتحدة. وأما التاء الثالثة المتعلقة «بتيان بين» المتعلقة بأحداث ميدان السلام السماوي الدامية أي بمعنى حقوق الانسان في الصين، فلم يتحقق بشأنها أي تسوية، وبقيت نقطة خلاف وهنا يبرز الكبرياء الصيني الذي يأبى التدخل في شئونه الداخلية شأن ذلك شأن مسألة انضمام الصين لمنظمة التجارة العالمية.

وأما المبيعات الأمريكية من السلاح وتطلع رجال صناعة المفاعلات النووية الأمريكية الى الظفر بصفقات من هذا النوع تقدر بما يزيد على ٥٠ مليار دولار خلال العقدين القادمين، فضلا عن إمكانية فتح السوق الصينية ولو تدريجيا امام المنتجات الأمريكية بوجه عام، وذلك ـ في رأينا ـ فصل الخطاب لأن أمريكا سوف تكون قد سحبت البساط من تحت أقدام الروس في هذا المجال، واستطاعت ـ في حالة وضع ذلك موضع التنفيذ اتخاذ الخطوة الأولى نحو ـ سد العجز في الميزان التجاري بينها وبين الصين، وبينها وبين دول العالم. ولاشك في أن الصين تسعى سعيا حثيثا لتعزيز مكانتها الدولية اقتصاديا وعسكريا وصولا الى عزل تايوان ثم ضمها ولو على الاجل الطويل، الأمر الذي تجلى في رفض جيانج بقوة التعهد بعدم استخدام القوة في استعادة تايوان. فعلت الصين ذلك ـ مع الفارق ـ في استعادة هونج كونج التي كانت قد تنازلت عنها لبريطانيا إبان فترة الاضمحلال الصيني في القرن الماضي في ظل أول معاهداتها غير المتكافئة وهي معاهدة نانكنج عام ١٨٤٢ واستردتها بعد نحو قرن ونصف من الزمان وتمخضت هذه الزيارة ايضا عن إيجاد صدع في العلاقة بين الصين وايران بتعهد الصين بوثيقة مكتوبة يوافق عليها الكونجرس بعدم مواصلة بيع التكنولوجيا النووية لايران. واخيرا تعهد الرئيسان في بيان مشترك بعد القمة باقامة «مشاركة استراتيجية بناءة» بين البلدين على غرار التحالف الصيني ـ الروسي.

والواقع ان زعامة الولايات المتحدة للعالم ترتكز على جناحين، الجناح الاطلنطي ممثلا في أوروبا وحلف الناتو، والجناح الباسيفيكي ممثلا في تحالفها الاستراتيجي الثابت مع اليابان، وهاهي تحاول استكماله الآن بدعم علاقاتها مع العملاق الصيني



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ / ١١ / ١٩٩٧

عضوية الصين تخدم «التجارة العالمية»

دعت صحيفة «هيرالد تريبيون» الى ارساء القواعد الصحيحة لضم الصين الى منظمة التجارة العالمية حتى وان تطلب الامر مزيدا من الوقت.

واكدت الصحيفة ان انضمام الصين الى الـ WTO يخدم المنظمة ويعد سابقة تمهد لانضمام روسيا كما اشارت الصحيفة الى ان المزايا السياسية والاقتصادية الاستراتيجية لانضمام الصين الى منظمة التجارة العالمية تفوق المخاوف الغربية بمراحل عديدة. وتجدر الاشارة الى ان عضوية الصين فى الـ WTO يتطلب منها تبنى القوانين الغربية التى تحكم النظام التجارى منذ الحرب العالمية الثانية ولاسيما تلك القوانين الخاصة بتحرير التجارة وعدم التمييز وتسوية الخلافات وفقا للاجراءات القانونية.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩/١١/١٩٩٧

الصين تقطع نهر «يانجتسى» لبناء أكبر سد فى العالم

المشروع تكلف ٢٩ مليار دولار ويستغرق ١١ سنة وينتج طاقة تعادل ١٨ مفاعلاً نووياً

بكين - وكالات الانباء: قطعت الصين امس مجرى «يانجتسى» بهدف بناء سد للضائق الثلاثة الذى سيكون اكبر سد ومركز لتوليد الطاقة الكهربائية فى العالم عند انتهائه سنة ٢٠٠٩. شهد الرئيس الصينى جيانج زيمين ورئيس الوزراء لى بينج للرحلة الاخيرة فى قطع مجرى نهر «يانجتسى» - أطول أنهار الصين - وتغيير مساره الى قناة موازية مؤقته طولها ٣,٧ كيلو متر. شرعت مئات الجرافات و الشاحنات فى القاء حمولتها من الصخور وكتل الاسمنت لردم مسافة اخيرة يبلغ طولها ٤٠ مترا كانت تفصل بين سدين اقيما على ضفتى النهر. استغرقت عملية الردم ست ساعات افرغ خلالها ٦٠ الف متر مكعب من الحجارة لردم النهر الذى يبلغ عمقه ٢٠ مترا. قدرت التكلفة الاجمالية للمشروع بـ ٢٩ مليار دولار ويتوقع ان يدر انتاج الطاقة الكهربائية ٢٠٠ مليون يوان يوميا.

القى الرئيس الصينى جيانج زيمين خطابا بهذه المناسبة وصف فيها عملية قطع مجرى النهر وتحويل مساره بغية بناء السد بأنها «معجزة تاريخية». واكد جيانج ان عملية بناء السد تثبت نجاح الاشتراكية فى تحقيق مشاريع كبرى. واضاف ان المشروع سيؤدى الى تخفيض اسعار الطاقة بالاضافة الى الوقاية من مخاطر الفيضانات العالية. يذكر ان نهر يانجتسى هو ثالث انهار العالم بعد الامازون، بينما يحتل نهر النيل للرتبة الاولى بطول ٥٥٢٠ كيلو مترا، وقدرت مصادر صينية ان يصبح المشروع اكبر سد فى العالم ينتج طاقة سنوية تقدر بـ ١٨٢٠٠ ميجاوات ما يوازى ١٨ مفاعلاً نووياً.



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠/١١/١٩٩٧

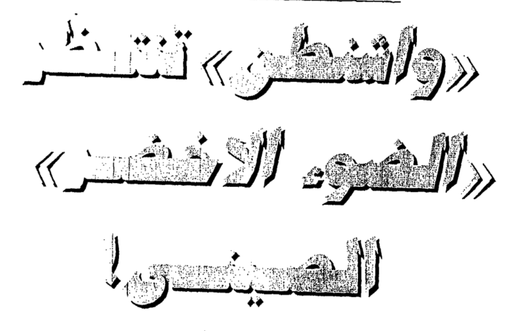
فى الوقت الذى عقد فيه الرئيس الصينى جيان زيمين

أول اجتماع له منذ تسلمه دفة الحكم مع الرئيس الامريكى بيل كلينتون فى واشنطن

(يوم الاربعاء)

بدأت دور السينما فى الولايات الامريكية المختلفة بعرض فيلم «الزاوية الحمراء» بطولة الممثل العالمى ريتشارد جير والذى تدور احداثه حول حقوق الانسان فى الصين.

كما قامت دور السينما الأخرى بعرض فيلم اخر تحت عنوان «سبعة ايام فى التبت» ويتحدث عن حقوق التبت فى الاستقلال عن الصين.





المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠/١١/١٩٩٧

الرئيس الصينى رفض التعليق عن تزامن قيام دور السينما بعرض الفيلمين اثناء زيارته ولكن وزير الخارجية المرافق له قال ان هذين الفيلمين يشكلان انتهاكا حقيقيا للسيادة الصينية وهما طبعا غير مرغوب فيهما..

وعلى الرغم من ذلك إضافة إلى قيام البعض من الصينيين وحركات حقوق الانسان الامريكيين بالتظاهر امام البيت الابيض اثناء انعقاد اللقاء الا أن صوت المصالح التجارية بين الجانبين تفوق على صوت المتظاهرين خاصةوان الصين تعتبر سابع قوة اقتصادية فى العالم

كما انها تساوى حجم بريطانيا وايطاليا إذا تم اضافة هونج كونج حيث تبلغ قيمة الاحتياطى ٢١٣ بليون دولار من العملات الاجنبية

والاثنان مجتمعان الصين وهونج كونج من شانهما ان يؤثرا وبقوة على الاوضاع الاقتصادية والمالية وخاصة فى اسيا

ولكن تصريح الرئيس الامريكى بيل كلينتون امام معهد الدراسات الدولية المالية يحاول التقليل من قدرة الصين.

ولا اعتقد ان على الصين ان تتوقع ان تلعب دورا قياديا على الاقل ليس فى الوقت الحاضر...

هذا التصريح لم يعيده الرئيس كلينتون مرة أخرى على مسامع ضيفه الصينى زيمين بل عزف على نغمة المصالح التجارية قبل ان يحل الرئيس الصينى جيان زيمين ضيفا على الرئيس الامريكى بيل كلينتون فى أول زيارة تاريخية له للولايات المتحدة.

قام الرئيس الصينى بارسال وفد ضم ٢٣ من رجل الاعمال والحكومة من أجل تخفيف حدة التوتر والانتقادات ضد الصين وذلك من خلال توقيع



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠/١١/١٩٩٧

العديد من الاتفاقيات بين الدولتين.

اتفاقية مشتركة بقيمة ٢٥٠ مليون دولار بين شركة فور وشركة يوجين للسيارات من اجل انتاج ١٥٠ الف محرك سنويا.

توقيع مذكرة تفاهم بقيمة ١٦٠ مليون دولار من اجل شراء محركين من شركة جنرال الكتريك.

وعلى الرغم من ان الاتفاق الرسمى لم يوقع الا ان الصين صرحت بان هذه الاتفاقية ستوقع اثناء وجود الرئيس زيمين.

اتفاقية تحالف بين شركة كيرمجى من او كلاهوما وشركة الصين للنفط من اجل تصدير النفط عبر ميناء المكسيك

اتفاقية تعاون بين الصين وشركة اتلانتك ريتشفيلد من لوس انجلوس من اجل تطوير ثلاثة حقول للغاز الطبيعى فى الصين.

إضافة لتلك الاتفاقيات الجاهزة والموقعة فهناك بعض الاتفاقيات التى هى فى اطار التفاوض وشبه جاهزة فهى شراء طائرات جيت متوسطة من شركة بوينج الامريكية بقيمة ٣مليارات دولار ولا يامل الجميع في ان يرفع الرئيس الامريكى الحظر على بيع معدات الطاقة الذرية للصين ذلك الحظر الذى فرض عام ١٩٨٥ وذلك بعد ان اعلنت الصين عن وقف تعاونها فى مجال الذرة مع ايران هذا الاعلان يعنى اعطاء الضوء الاخضر للشركات الامريكية ومنها وستنجهاوس الكتريك وشركة جنرال الكتريك ومجموعة ABB الهندسية من عقد صفقات تصل قيمتها الى ٦٠ بليون دولار من خلال بيع المعدات للصين. ولكن هذا لم يحدث على الاقل فى هذه الزيارة ، ولكن مصدر صينى صرح بانه تم اخذ موافقة مبدئية من الرئيس الامريكى على دراسة الموضوع واخذ قرارا فيه قبل زيارته الى بكين في بداية العام القادم ..

كلينتون

الخبيرة الاقتصادية روزلين مكلمين رئيسة تحرير صحيفة الجريدة التجارية اكبر صحيفة اقتصادية فى نيويورك قالت أن المصالح الامريكية الاقتصادية هى الاهم لدى الادارة الامريكية من حقوق الانسان فى الصين لذلك فانه رغم رفض الصين الانضمام للمنظمة الدولية للتجارة WTO الا ان الولايات المتحدة استمرت فى علاقاتها التجارية معها على اقناع الاخيرة بالانضمام فى المستقبل الى هذه المنظمة.

■■



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١١/١١/١٩٩٧

في ختام قمة يلتسين وتسه مين ببكين

روسيا والصين يوقعان معاهدة تاريخية تنهي ٣٠٠ عام من النزاع حول الحدود

الاتفاق على إنشاء خط أنابيب غاز يمتد بطول ٣ آلاف كيلو متر بين البلدين

بكين - وكالات الأنباء: دخلت العلاقات الروسية الصينية عهدا جديدا أمس حيث وقع الرئيسان الروسي بوريس يلتسين والصيني جيانج تسة مين معاهدة تنهي رسميا الخلاف الحدودي بين البلدين والذي استمر ٣٠٠ عام تقريبا.

كما حضر مراسم التوقيع على اتفاقية لانشاء خط انابيب غاز يمتد بطول ٣ الاف كيلو متر بين سيبيريا وشمال شرق الصين.

وتنص معاهدة الحدود الروسية الصينية التي وقعها يلتسين أمس في قصر الشعب ببكين خلال اليوم الثاني لزيارته للصين والتي تستمر ٣ أيام على انهاء الخلافات التي ثارت بين البلدين حول اتفاقية الحدود التي جرى توقيعها عام ١٩٩١ وستسري المعاهدة الجديدة فورا

وترسم المعاهدة الحدود الروسية الصينية الشرقية المشتركة التي تمتد لمسافة ٤٣٠٠ كيلو متر وكانت سببا في استمرار التوتر بين العملاقين الآسيويين على مدى ٣ قرون والذي كان من نتائجه نشوب العديد من الاشتباكات ومنها الحرب الحدودية القصيرة التي جرت بين الجيش الأحمر للاتحاد السوفيتي السابق وجيش تحرير الشعب الصيني في عام ١٩٦٩.

وصرح يلتسين خلال القمة الموسعة مع الرئيس الصيني جيانج تسي مين التي وضمت وزراء من البلدين بانه تم التوصل الى حل لكل المشاكل المتعلقة بالحدود الشرقية باسرع مما كان متوقعا وان المعاهدة ستدخل حيز التنفيذ فور التوقيع عليها.

وشهد يلتسين وتسي مين مراسم التوقيع على اتفاق ينص على مد خط انابيب الغاز الطبيعي من سيبيريا بروسيا الى شمال شرق الصين مرورا بمنغوليا والذي سيستمر العمل فيه لمدة عامين ونصف العام ويتكلف ١٢ مليار دولار وبانتهائه سيتم نقل نصف الكميات التي ستمر عبره الى دولتين آسيويين أخريين هما اليابان وكوريا الجنوبية

يلتسين يبتسم بينما يعانقه تسه مين عقب المؤتمر الصحفي المشترك الذي عقداه أمس في قاعة الشعب الكبرى ببكين في ختام قمتيهما التاريخية التي انتهت بتسوية النزاعات الحدودية بين روسيا والصين.

«صورة للأهرام من أ ب»

ووقع الاتفاق مع الحكومة الروسية بوريس نيمتسوف النائب الأول لرئيس الوزراء الروسي والذي يصاحب يلتسين في زيارته الحالية لبكين. ووقعه عن الجانب الصيني لي لانشينج نائب رئيس الوزراء الصيني ووقعا أيضا اتفاقيات أخرى خاصة بالتعاون الاقتصادي والفني بين البلدين

ووصف الاعلان الذي صدر عن قمة يلتسين وتسي مين عملية ترسيم الحدود بانها مثال يحتذى به للحلول النزيهة والمتعلقة بقضايا موروثة من الماضي. واشار الى ان البلدين وقعا أيضا اتفاقيات منفصلة بشأن قضايا اقليمية ودولية.

وقبل بدء القمة التي جرت في قصر الشعب المطل على ميدان السلام السماوي (تيان أن مين) ببكين استقبل الرئيس الصيني نظيره الروسي بالأحضان والعناق وقال بالروسية انه ويلتسين اصبحا صديقين قديمين. ورد يلتسين بالقول ان هذا هو اللقاء الخامس بينهما وان القمة ستكون بها مفاجآت

وتعد هذه هي ثالث زيارة رسمية يقوم بها يلتسين للصين. ومن المقرر أن تشمل قيامه اليوم بزيارة مدينة هاربين عاصمة مقاطعة هيلو نجيانج الشمالية الشرقية والتي كانت تعد معقلا للمنشقين الروس الرافضين لثورة ١٩١٧ الشيوعية



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢/١١/١٩٩٧

من قريب

مصر والصين

١١ - الاتجاه شرقا، هو احد ملامح التوجهات التى اخذت مصر تهتم بها خلال السنوات الاخيرة.. لتوسيع نطاق التعاون الاقتصادى والتبادل التجارى مع دول شرق اسيا، بعد ان ظل التركيز منصرفا طوال السنوات الاخيرة الى امريكا واوروبا والغرب عموما.. مع ان فرص الاستثمار والتصدير والاستفادة من تجربة النهوض الاقتصادى لدول شرق اسيا تبدو افضل بالنسبة لنا، واقرب الى ظروفنا وطبائعنا، وابعد عن مخاطر الاستغلال والمضاربات المالية التى يقوم بها قراصنة المال فى الغرب، تحت شعار حرية التجارة واقتصاد السوق.

وتعد الصين بالنسبة لمصر، بل وبالنسبة لدول شرق اسيا نفسها، وكذلك بالنسبة لامريكا ودول الاتحاد الاوروبى، من اكبر واهم الاسواق العالمية من حيث ضخامتها وقدرتها على استيعاب المنتجات والصادرات المتدفقة اليها من جميع انحاء العالم، ومن حيث حجم الاستثمارات ورءوس الاموال المشاركة فى تنمية الاقتصاد الصينى، الذى يحقق معدلات نمو وصلت الى ١٠٪.

ومنذ الخمسينيات كانت علاقة مصر بالصين من ارسخ واوثق العلاقات، سياسيا واقتصاديا وتجاريا..حيث كانت مصر من اولى الدول التى اعترفت بالصين واقامت علاقات دبلوماسية معها.. وفى ظلها نما التبادل بين البلدين بصورة مطردة حتى عام ٨٥، على اساس مايعرف باسم الحسابات المتبادلة، وبلغ حجم التبادل التجارى مايقرب من مائة مليون دولار كانت الصادرات المصرية تتمتع فيه بنسبة لاباس بها.

ولكن بعد التغيرات التى طرات على الاقتصاد العالمى منذ اواخر الثمانينيات تخلت الدولتان عن التخطيط المركزى الذى كان سمة عامة فى النظم الشمولية.. وبدأت كل منهما تاخذ بنظام الانفتاح واقتصاد السوق، واصبح التبادل التجارى بين البلدين يقوم على اساس الدفع نقدا.. وشهدت التجارة بين البلدين طفرة كبيرة من النمو، ولكن لحساب الصين. حيث تراجعت الصادرات المصرية للأسواق الصينية تراجعا مؤسفا ووصل حجم التبادل التجارى فى عام ٩٦ الى نحو ٤١٠ ملايين دولار، كان الفائض التجارى منها لحساب الصين٤٠٦ ملايين دولار مقابل أربعة ملايين دولار فقط من الصادرات المصرية!

ومن الواضح أننا فى مصر ظللنا سعداء بمقولة العلاقات الودية التقليدية بين مصر والصين، دون أن نتحرك تحركا جديا لمواكبة التغيرات الاقتصادية الوطنية والعالمية. بينما سارت الصين سيرا حثيثا فى تطوير اقتصادها وعلاقاتها التجارية للاحتفاظ بالاسواق المصرية التى كسبتها طوال الستينيات وحتى الثمانينيات. ولم نستيقظ الا قبل شهور قليلة حين قام الجنزورى برحلته الآسيوية التى زار خلالها الصين وبعض دول شرقى اسيا.. والتى اكتشفنا فيها ان العالم يتغير بسرعة شديدة وأن علاقات الصداقة التقليدية يدعمها ويضمن استمراريتها دعم العلاقات التجارية والاقتصادية والتكنولوجية ، وهو ماتفعله اسرائيل الآن بحماس وتخطيط شديدين فى الصين، مع انها لم تقم علاقات دبلوماسية معها الا قبل عامين أو ثلاثة !

سلامة أحمد سلامة

وقعا على اتفاق لترسيم الحدود

الصين وروسيا تنهيان مئات السنين من الخلافات

□ بكين – وكالات الانباء:

وقع الرئيسان الروسى بوريس يلتسين والصينى جيانج زيمين امس الاثنين في بكين بيانا مشتركا ينهى خلافا على الحدود بين البلدين منذ ايام القياصرة وذلك فى ختام القمة الصينية الروسية. ويحسم البيان خلافات حول التنفيذ العملى لاتفاقية الحدود المبرمة بين روسيا والصين عام 1991. ورسمت هذه الاتفاقية الحدود الصينية – الروسية التى تمتد لمسافة 4300 كم وقد اخفقت القمة فى تحقيق اى تقدم ملموس فى شأن التعاون النووى المدنى ومشروع انشاء مفاعلين روسيين فى شرق الصين.

ومن المتوقع ان ينهى البيان الذى يغطى قطاعا حدوديا يمتد من منغوليا الى بحر اليابان مشكلة يعود تاريخها الى مئات السنين. واشار البيان الى اتفاقيات اخرى حول التعاون الاقتصادى والتكنولوجى بين البلدين.. اجرى الجانبان محادثات مفيدة حول التعاون فى ميدان الكهرباء النووية وسيجريان مزيدا من المناقشات فى المستقبل. وكان وزير الطاقة النووية الروسى قد صرح قبل القمة بأن هناك احتمالا لتوقيع اتفاق حول مشروع بناء محطة روسية في الصين اثناء الزيارة الرسمية للرئيس الروسى وتصل تكلفتها مابين 1.5 مليار و3 مليارات دولار.

وخلال الاحتفال بتوقيع البيان المشترك الذى جرى فى قصر الشعب وقع لى لانكينج نائب رئيس وزراء الصين وبوريس نمتسوف النائب الاول لرئيس الوزراء الروسى 3 اتفاقيات للتعاون الاقتصادى من بينها اتفاقية بشأن التعاون فى مجال الغاز والبترول وانشاء خط انابيب للغاز بين البلدين بطول 3 آلاف كم. وذكر مسئولون ان اتفاقا منفصلا سيغطى الاستخدام المشترك لبعض الجزر على طول الحدود النهرية المشتركة. وقد وصل يلتسين الى بكين يوم الاحد الماضى فى ثالث زيارة رسمية يقوم بها للصين ومن المقرر ان يزور اليوم الثلاثاء عاصمة مقاطعة هيلويجانج الشمالية الشرقية. وقد ذكر يلتسين للصحفيين معلقا على اعلان الحدود انه نجاح عظيم وترسيم الحدود وحده جعل زيارته مجدية. وكانت التوترات الحدودية قد تصاعدت بين البلدين منذ عام 1960 ودخلت الى ذروتها عام 1969 بعد ان وقعت اشتباكات على الحدود فى الوقت الذى سعى فيه كلا البلدين للهيمنة على العالم الشيوعى. ويعتبر بيان تسوية النزاعات الحدودية الانجاز الرئيسى الذى تمخض عن القمة الروسية الصينية الخامسة التى ناقشت ايضا سبل تعزيز العلاقات التجارية المتعثرة بين البلدين.



الرئيسان بوريس يلتسين وجيانج زيمين يحتضنان بعضهما فى نهاية المؤتمر الصحفى المشترك بعد توقيع بيان ترسيم الحدود.



المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٩٩٧/١١/٢٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تعليق

سلام.. ورخاء اسيوى

توصلت روسيا منذ أيام الى اتفاق تاريخي مع الصين لترسيم الحدود الشرقية بين البلدين التى تمتد لمسافة ٤٣٠٠ كيلومتر مما يضع حدا للخلافات الحدودية التى استمرت بينهما ٣٠٠ عام. كما تم الاتفاق على دعم علاقات التبادل التجارى بين البلدين لتصل الى ٢٠ مليار دولار بحلول عام ٢٠٠٠. وهكذا كان حل الخلافات الحدودية خطوة لدعم العلاقات التجارية بينهما. وتوضح اللقاءات المتكررة بين الزعيمين الروسي والصينى قدرتهما على تجاوز خلافاتهما القديمة واقامة علاقات مستقرة.

ويعتبر ذلك رسالة واضحة الى الادارة الامريكية بعدم المراهنة علي العداء بين البلدين. كما ان الشق الثانى من هذه الرسالة هو ان الدولتين تريدان البرهنة على اصرارهما على ضرورة الاعتراف بدورهما العالمى فى مواجهة محاولات تهميشهما او الاستخفاف بهما. وبالرغم من تاكيدات الرئيس الصيني يانج زيمين بان اتفاق المشاركة الاستراتيجية مع روسيا غير موجة ضد امريكا، فانه لايمكن ان يغيب عن الانهان ان دعم علاقات الصين السياسية والتجارية مع روسيا يساعدها علي التلويح للولايات المتحدة بقدرة البلدين على تشكيل قطب عالمى جديد. كما ان دعم العلاقات الصينية مع روسيا يقدم رسالة الى واشنطن بانه بامكانها التوجه الى اصدقاء غيرها فى حالة زيادة الضغوط الامريكية عليها. وفى نفس الاطار تاتى التاكيدات التى كان يلتسين قد ادلى بها بأنه يسعى لاقامة عالم متعدد الاقطاب مما يعنى عدم القبول بهيمنة قوة واحدة وهى الولايات المتحدة على العالم.

وتشهد هذه الأيام جولات متتالية ونشاطا دبلوماسيا مكثفا للزعماء الآسيويين. فقد قام الزعيم الصينى يانج زيمين فى الشهر الماضى بزيارة للولايات المتحدة تم تتويجها بالاتفاق على شراكة استراتيجية بين البلدين. كما التقى الرئيس الروسى بوريس يلتسين برئيس الوزراء اليابانى ريوتارو هاشيموتو فى سيبريا حيث اتفقا على بذل الجهود لابرام معاهدة سلام بحلول عام ٢٠٠٠.

وفى إطار تسوية الخلافات ودعم التعاون تاتى الزيارة الحالية لرئيس الوزراء الصيني لليابان. وهكذا تحشد الدول الآسيوية ومعظم الدول الاخرى جهودها لتسوية خلافاتها وتحقيق المصالحة بهدف اقرار السلام والاستقرار الاقليمى كخطوة لدعم التعاون بينهما.. فهل تهتم الدول العربية بتسوية خلافاتها ودعم علاقاتها مع بعضها البعض لمواجهة التكتلات الاقتصادية العالمية؟ وهل تدرك اسرائيل انه لايمكن لها ان تجنى ثمار السلام فى الوقت الذى تماطل فى الالتزام بتعهداتها وتستمر فى استفزاز المشاعر العربية؟ وهل تدرك اسرائيل انه لايمكنها دعم علاقاتها الاقتصادية مع العرب الا بعد تسوية خلافاتها السياسية وبعد تنفيذ الاتفاقات الدولية المبرمة؟

سمير فؤاد رمزى



المصدر : الأهــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥/١١/١٩٩٧

لى بنـــج يؤكد:

الصين ستواصل فتح أسواقها امام الاســتثمارات الأجنبية

طوكــيــو - مـحـمـد ابراهيم الدسوقى - اكد رئيس الوزراء الصينى لى بنج ان بلاده ستواصل فتح اسواقها امام الاستثمارات الاجنبية، وقال خلال اجـتـمـاعـه امس مع رجـال الاعـمـال اليابانيين ان بكين ترحب بالاستثمارات فى قطاع البنية التحتية، واضاف انه بالاضافة الى خفض التعريفة الجمركية فـان العام القادم سيشهد انتهاج سياسات من شأنها التشجيع على استيراد المزيد من المنتجات.

واعلن شويتشيرو تويودا رئيس اتحاد المنظمات الاقتصادية اليابانية أن التبادل التجارى بين اليابان والصين بلغ العام الماضى اكـثـر من ٦٢ مليـار دولار. موضـحـا انه على الرغم من ذلك فـان رجال الاعمال باليابان لايزالون يسعون الى ضمان وجود مناخ يتسم بالامان، وتعهد بدعم المشروعات المقامة بالصين مـثل تنمـيـة المناطق المحيطة بنهـر «يانجتزى».

فى الوقت نفسـه اكد رئيس الوزراء الصينى اثناء اجتماعه مع رئيس مجلس النواب والمسـتـشـارين أن الصـين ستواصل سياسة الاصلاح الاقتصادى وتطوير «دبلوماسية مستقلة» مع منح الاولوية لبناء الاقتصاد، مشيرا الى ان بكين سـوف تقـوم باعـداد قـوانين تستهدف الانتقال الى نظام اقتصاديات السوق الحرة.

كـمـا طرح بنج خـلال كلمـة القـاها بطوكـيـو مـبـادرة مكونه من خـمـسـة مـبـادىء تحدد رؤية الصين الجديدة لعلاقاتها بالمستقبل مع اليابان وهى: الاحـتـرام المتبـادل وعـدم التدخل فى الشئون الداخلية، وتسوية ما يبرز من مشـاكل عبر الحـوار، ودعم التـفـاهم المتـبـادل عن طريق الحـوار ايضـا، والتـقـدم فى التـعـاون الاقـتـصـادى استنادا الى المنفعة المتبادلة، واخيرا اقامة صداقة بين البلدين.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ ٦-١١-١٩٩٧

أميركا والصين وحقوق الانسان

■ لا يبدو أن في امكان الكونغرس وقف تنامي العلاقة الاميركية – الصينية، التي تشهد الآن تطوراً كيفياً عبر حوار في العمق يستهدف بناء مشاركة استراتيجية. ولذلك يجوز النظر الى قرارات اصدرها مجلس النواب اخيراً، بعد ايام على انتهاء قمة كلينتون – زيمين في مطلع الشهر الجاري، بفرض عقوبات على الصين، باعتبارها «مناوشة» يفتقد اصحابها القدرة على اقناع الرأي العام الاميركي بأنهم يعبرون عن مصلحة حقيقية له.

والارجح أن تتمكن ادارة كلينتون الثانية من احتواء مثل هذه المناوشات الداخلية، التي تستهدف افساد الاجواء الجديدة مع الصين، وتأمين استمرار نهج المشاركة: تجاريا مع ثالث اكبر قوة اقتصادية في عالم اليوم، وسياسياً لمنع تفجر نزاعات اقليمية في شرقي وجنوب شرق اسيا. ويعني ذلك تجاوز حال حذر سادت لسنوات، وأدت الى توترات اقتصادية وسياسية، وحتى عسكرية حين تحركت حاملتا طائرات اميركيتان في الوقت الذي كانت الصين تجري مناورات في مضيق تايوان في ربيع العام الماضي.

ولم يكن التقدم الذي حدث اخيرا ممكناً من دون ادراك واشنطن، وكذلك بكين، انه لا مصلحة في رهن العلاقات بينهما لملف واحد، حتى لو كان «عزيزاً» لدى كثير من الاميركيين، مثل ملف حقوق الانسان والديموقراطية. ولذلك لم تبد واشنطن اي انزعاج ازاء مؤشرات سلبية ظهرت خلال المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الصيني في ايلول (سبتمبر) الماضي، حين لم يأخذ هذا المؤتمر خطوة واحدة في اتجاه اصلاح سياسي، بل كان اقصاء كياو شي، الرجل الثالث المعروف بميوله الليبرالية، تاكيداً لاستبعاد هذا الخيار في اي مدى منظور.

ولكن الاهم هو وجود دلائل ترجح عدم وجود مصلحة للولايات المتحدة في تحول ديموقراطي في الصين، خارج نطاق ممارسة ضغوط ناعمة للحصول على مكاسب في قضايا اخرى.

ومن اهم هذه الدلائل ما تضمنه التقرير الدوري الاخير الصادر من البنتاغون في مطلع العام الجاري، الذي ربط امكان تحول الصين الى قوة عسكرية من الصف الاول بازالة التناقض القائم الآن بين اقتصاد سوق حديث ونظام سياسي شمولي. ولان الولايات المتحدة لا ترغب في رؤية الصين وقد صارت قوة عسكرية منافسة، فالاكيد انه لا مصلحة لها في ازالة هذا التناقض عبر اضفاء طابع ديموقراطي على نظام الحكم في بكين.

وهكذا، ربما يجوز القول ان تخفيض واشنطن اهتمامها بقضية حقوق الانسان في الصين يعبر عن مصلحة استراتيجية حقيقية بالنسبة لها، اكثر مما يعكس ازدواجية من النوع الذي تتبعه ازاء دول اخرى. ومن هنا يصير قرار مجلس النواب، الذي طالب الادارة بمنع المسؤولين الصينيين المتورطين في انتهاك الحريات الدينية من دخول الولايات المتحدة، سيراً في عكس الاتجاه الذي تقتضيه المصلحة الاميركية.

وحيد عبدالمجيد



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٧/١١/١٩٩٧

ثلاث حالات

ثلاث حالات تابعناها فى الفترة الاخيرة ابرزت كل منها الى حد كبير مدى التناقضات التى تقع فيها السياسة الخارجية الامريكية بحيث اصبح من الصعب اساسا وصفها بانها «سياسة» او «استراتيجية» تحركها مبادىء معينة او اهداف محددة.

أولا: الحالة الصينية التى ابرزتها الزيارة الناجحة للرئيس الصينى لواشنطن... والنجاح هنا منسوب بالطبع الى الجانب الصينى. فعلى الرغم من تصريح الرئيس الامريكى كلينتون فى بداية الزيارة بان الصين تقف على الجانب الخطأ من التاريخ فى قضية حقوق الانسان... وعلى الرغم من حشد الضغوط الاعلامية وتركيزها على مسألة الحريات السياسية فى الصين الا ان الزيارة تمت وانتهت بتنحية مبادئ حقوق الانسان والحريات السياسية جانبا. ولم يستطع الرئيس الامريكى ان يشهر سلاح العقوبات التجارية فى وجه الرئيس الصينى الذى استطاع - على العكس - ان يحقق اهدافه كاملة سواء فى اثبات ان الصين عادت القوة الآسيوية التى يتعين على الغرب ان يحسب حسابها او فى اثبات انه لا يقل كفاءة أو مهارة فى تعاملاته على الساحة الدولية عن اسلافه العمالقة. باختصار انتهت الحالة الصينية بهدم الادعاءات الامريكية بالدفاع عن حقوق الانسان وحرياته.

وثانيا: الحالة العراقية التى تصر فيها امريكا على استخدام سلاح العقوبات وتهديدات القوة العسكرية كوسيلة وحيدة واحدة لتقويم سلوكيات صدام حسين وتاديبه... وعلى مدى السنوات الست الماضية وكلما سخنت الحالة العراقية او بمعنى اصح كلما تم تسخينها وكلما اصابت واشنطن (حمى العراق) انتهى الامر بالانتقاص من هيبة امريكا ومن رصيدها على الساحة العربية والعالمية على السواء. ولم يعد المأزق اليوم -كما نرى- مأزق صدام المحاصر ولكنه اصبح مأزق امريكا وما ستفعله.

اما عن الحالة الثالثة وهى حالة السودان فحدث ولا حرج... فبعد اسابيع من الشد والجذب بين الخارجية الامريكية وبين الكونجرس خرجت مادلين اولبرايت تعلن ان الرئيس كلينتون قرر فرض «عقوبات تجارية صارمة على السودان لانها لم تعد تتحمل استمرار هذه الدولة فى رعاية الارهاب وسجلها المخزى فى انتهاك حقوق الانسان وعزمها المستمر على زعزعة الاستقرار فى الدول المجاورة لها».

وعلى الرغم من ان النظام السودانى صنع لنفسه على مدى سنوات سمعة من الصعب الدفاع عنها الان الا ان موقف امريكا (الاخلاقى) من تصرفات النظام السودانى لم يعلن الا بعد بدء مفاوضات نيروبى بين الحكومة السودانية وبين حركة قرنق التى تقود الحرب فى جنوب السودان وبعد ان بدأت تطرح -جهارا نهارا- فكرة اقامة دولتين فى السودان فى اطار كونفيدرالى على ان يتم اجراء استفتاء بعد عامين لتقرير مصير الجنوب.

كما ان هذا الموقف الامريكى لم يعلن ايضا الا بعد ان بدأت تتكشف الدراسات الخاصة باحتياطى البترول السودانى وفوز شركات صينية والمانية بعقود تصنيع خطوط انابيب تصدير البترول السودانى.

لكن الادهى من ذلك انه ما ان اعلنت اولبرايت عن موقفها المبدئى من «الارهاب السودانى» حتى سارع مسئولون امريكيون الى التاكيد على ان العقوبات سوف تستثنى نصف الصادرات السودانية الى امريكا وهى صادرات الصمغ العربى الذى تعد السودان اكبر منتجيه والذى يستخدمه الامريكيون فى العديد من منتجاتهم من الكاندى والعصائر واحبار الطباعة..

وهنا تصبح مشكلة السياسة الخارجية الامريكية ليست فى السودان ولا العراق ولا الصين ولا ايران ولكن فى دولة عظمى مستعدة ان تقف مع المبادىء على شرط الا يكلفها ذلك اى شىء حتى لو كان العصير أو اللبان!!

سامية الجندى



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٧/١١/١٧

بعد أسابيع من القمة الأمريكية ـ الصينية

الصين تسمح لمنشق سياسي بارز بالسفر لواشنطن وتطالب اليابان بضمانات لعدم سريان الاتفاق الأمني مع امريكا على تايون

طوكيو ـ محمد ابراهيم الدسوقي ـ بكين ـ وكالات الأنباء ـ وصل «وي جينجشنج» ـ أحد ابرز المنشقين الصينيين ـ الذى قضى فى السجن نحو ١٨ عاما إلى مدينةديترويت الأمريكية امس بعد ساعات من إطلاق سراحه، وذلك فى الوقت الذى اختتم فيه لي بنج رئيس وزراء الصين زيارته لليابان بمطالبة حكومة طوكيو بتقديم تاكيدات واضحة بأن الاتفاق الامنى بين اليابان والولايات المتحدة لا يشمل تايوان التى تعتبرها الصين جزءا من اراضيها.

وصرح ايرسكين باولز رئيس هيئة موظفى البيت الأبيض بأن الرئيس الامريكي بيل كلينتون أعرب عن رغبته فى لقاء جينجشنج بعد أن يعالج من الآثار الناجمة عن سنوات سجنه.

وكانت جماعات حقوق الانسان فى الولايات المتحدة قد دعت كلينتون قبل لقاء القمة مع الرئيس الصيني جيانج تسى مين فى أكتوبر الماضى إلى اطلاق سراح المنشق «وى جينجشنج» وآخرين.

ورحبت جماعات حقوق الانسان فى هونج كونج وتايون باطلاق سراح «وى» وطالبت بالمزيد من الخطوات الديمقراطية وتحسين سجل حقوق الانسان فى الصين.

وربطت تايوان اطلاق سراح المنشق الصيني بلقاء القمة الامريكية الصينية الذى جرى فى واشنطن فى الشهر الماضى.

ومن ناحية اخرى طالب لى بنج رئيس وزراء الصين فى ختام زيارته التى استغرقت ستة ايام لليابان حكومة طوكيو بتقديم بيانات واضحة تشير بشكل مؤكد الى أن اتفاق التعاون الامنى بين اليابان والولايات المتحدة لا يمتد الى تايوان.

وقال لى بنج ان ريوتاروها شيموتو رئيس وزراء اليابان ابلغه بأن الاتفاق الامنى مع الولايات المتحدة الذى ابرم فى سبتمبر الماضى يأتى فى إطار الدستور الياباني وانه دفاعي، ولا يمثل انتهاكا للبيان الصينى اليابانى المشترك الصادر فى عام ١٩٧٢ ومعاهدة السلام والصداقة بين البلدين.

وقال رئيس وزراء الصين انه تفهم الايضاحات التى قدمها هاشيموتو الا ان بكين ترغب فى الحصول على بيان واضح يؤكد ان الترتيبات الامنية الجديدة بين اليابان والولايات المتحدة لن تشمل تايوان.

المصدر : الحياة
التاريخ : ١٧/١١/١٩٩٧
المنشور والخدمات الصحفية والمعلومات

لتلقي العلاج الطبي والتفرغ لكتابة مذكراته

اشهر سجين سياسي في الصين ... الى الولايات المتحدة

■ بكين - أ ف ب - تخلص النظام الصيني امس الاحد من اشهر سجين سياسي لديه، وهو المنشق وي جينغشينغ، فأطلق سراحه «لأسباب صحية»، وسمح له بالسفر الى الولايات المتحدة.

لكن اوساط المنشقين في بكين اوضحت ان اطلاق سراحه الذي تطالب به كل منظمات الدفاع عن حقوق الانسان في العالم، يجب الا يرمي في غياهب النسيان اولئك الذين لا يزالون في السجون الصينية بسبب ارائهم السياسية والذين تقدر عددهم منظمة العفو الدولية بآلاف الاشخاص.

وكان وي جينغشينغ (٤٧ عاماً) غادر بكين قبل ظهر امس الاحد على متن طائرة متوجهة الى ديترويت التي كان مقرراً وصوله اليها مساء.

ونقلت وكالة انباء الصين الجديدة عن وزارة العدل اعلانها ان اطلاق سراحه تم لأسباب صحية ولكي يتمكن من متابعة علاج طبي «في الخارج».

وكان المنشق الصيني ادخل السجن في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥ في تانغشان (تبعد ١٢٠ كيلومتراً عن بكين) وحكم عليه بالسجن لمدة ١٤ عاماً بتهمة التحريض على العصيان. واطلق عليه لقب «سجين دينغ شياو بينغ» لأنه وصف الزعيم الصيني السابق عام ١٩٧٩ بـ «الطغيانية».

وكان وي جينغشينغ يعلن دائماً رفضه اطلاق سراحه اذا كان الثمن مغادرة الأراضي الصينية. ويأتي اطلاق سراحه بعد تسعة اشهر من وفاة دينغ شياو بينغ في شباط (فبراير) الماضي.

وقالت عائلته التي سمح لها بلقائه ليل السبت - الاحد، انه كان منزعجاً لاضطراره الى السفر الى الخارج. وقالت شقيقته: «نظراً الى حاله الصحية وما كان يعانيه من عذاب على ايدي النزلاء الآخرين في السجن، اقتنع من افراد عائلته انه من الافضل له الرحيل».

ويعاني وي جينغشينغ من مشاكل في القلب وفي الجهاز التنفسي وهو لا ينوي المشاركة في نشاطات سياسية لدى وصوله الى الولايات المتحدة، حسبما اوضحت شقيقته مضيفة انه «يريد الخضوع لعلاج طبي وكتابة مذكراته». وأضافت وي لينغ: «شقيقي يعتقد انه في حال سمحت الظروف، سيعود الى الصين. الا اننا عندما انهينا اجراءات السفر التي تسمح له بالانتقال الى الخارج للعلاج، كان واضحاً للسلطات الصينية ان جينغشينغ سيبقى بنظرها سجيناً حتى نهاية فترة حكمه سنة ٢٠٠٩».

واعتبرت سكرتيرته السابقة تونغ يي الموجودة حالياً في نيويورك، ان السلطات الصينية كانت تخشى وفاته في السجن لأسباب صحية مما كان سيهدد زيارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون الرسمية للصين السنة المقبلة.

ويأتي اطلاق سراح المنشق الصيني بعد اسبوعين من انتهاء الجولة الاميركية للرئيس الصيني جيانغ زيمين التي تخللتها تظاهرات لمنظمات الدفاع عن حقوق الانسان.

ويتزامن ايضاً مع زيارة وزير العدل الصيني شياو يانغ الى الولايات المتحدة وهو الذي ألمح في ايلول (سبتمبر) الماضي الى ان جينغشينغ يمكن ان يستفيد من عفو لأسباب صحية في حال توفرت فيه الشروط المطلوبة.

واعتبرت منظمة «هيومان رايتس واتش إن تشاينا» التي تتخذ من نيويورك مقراً لها في بيان ان «اكراه المنشقين على الرحيل الى الخارج لا يعتبر على الاطلاق دليلاً على تحسن وضع حقوق الانسان. بل يدل على ان وضع حقوق الانسان في تدهور».

وكان المنشق باو غي من شانغهاي اختار في مطلع الشهر الجاري النفي الى الولايات المتحدة بعدما اشتكى من ملاحقات رجال الأمن المتكررة له منذ اطلاقه قبل خمسة اشهر.

ويعتبر جينغشينغ اقدم سجين سياسي في الصين، وهو لم يمض سوى ستة اشهر خارج السجن خلال السنوات الـ ١٨ الماضية.

وبرحيله بات يعتبر وانغ دان (٢٧ عاماً) الذي وقف في وجه الدبابات في ساحة تيان مين في عام ١٩٨٩ ابرز سجين سياسي صيني.



المصدر : الحيـــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩ / ١١ / ١٩٩٧

الصين تدعو تايون الى الاسراع في وضع حد للعداء بينهما

■ بكين - ا ف ب - دعت الصين أمس الثلثاء الى «تسريع» المحادثات المعلقة بينها وتايوان منذ عامين تقريباً.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية شين غيوفانغ ان على بكين وتايبيه «تسريع النقاشات السياسية بهدف وضع حد للعداء القائم بين الجانبين».

وكانت المفاوضات بين الصين وتايوان علقت سنة ١٩٩٥ حين قام الرئيس التايواني لي تانغ-هوي، الذي تتهمه بكين بدعم الاستقلال الرسمي للجزيرة، بزيارة الى الولايات المتحدة. وتعتبر الصين تايوان مجرد مقاطعة صينية متمردة.

واضاف المتحدث ان على تايوان والصين ايضاً «تسريع اقامة روابط مباشرة للتجارة ولسفر الاشخاص» مستعيداً بذلك اثنين من ثمانية اقترحات قدمها الرئيس الصيني جيانغ زيمين في العام ١٩٩٥ قبل تعليق النقاشات مع تايوان.

وقال شين «نامل في ان يعطي الجانب التايواني ردا ايجابيا على هذه الاقترحات الثمانية».

والاتصالات المباشرة شبه محظورة بين تايوان والصين بينما تمر المبادلات التجارية بينهما عبر هونغ كونغ. ومنذ عودة هذه المستعمرة البريطانية السابقة الى الصين في تموز (يوليو) الماضي يدعو النظام الصيني الى اعادة التوحيد مع تايوان على اساس الصيغة ذاتها التي طبقت مع هونغ كونغ اي «بلد واحد ونظامان».

ورفض المتحدث التعليق على التصريحات التي نسبت الاثنين الى المفاوض الصيني الرئيسي مع تايوان وانغ داوهان التي بينت استعداداً لتقديم تنازل كبير لتايبيه من خلال منحها وضعاً متساوياً مع الجانب الصيني في المفاوضات المحتملة بشان اعادة التوحيد.

فقد نقلت حركة تايوانية مؤيدة لاعادة التوحيد عن وانغ قوله ان «صيناً واحدة لا تعني جمهورية الصين الشعبية ولا جمهورية الصين (تايوان) بل صيناً موحدة يبنيها معاً الشعبان على ضفتي مضيق تايوان».

واثر هذه التصريحات اعلن الرئيس التايواني لي تانغ هوي ان حكومته مستعدة لمزيد من «الليونة» في علاقتها مع بكين. وتوافق تايوان على التفاوض مع بكين شرط ان يمنح الجانبان وضعا متساويا خلال المفاوضات وليس اعتبار تايوان مقاطعة صينية.

ويتناقض هذا التحسن الظاهر في العلاقات بين ضفتي المضيق مع التدهور الكبير الذي تسببت به مطلع الشهر تصريحات للي تانغ - هوي حول استقلال الجزيرة.

فبينما حذرت بكين من ان اي اعلان رسمي لاستقلال الجزيرة سيعتبر بمثابة اعلان حرب، قال لي لصحيفة «تايمز» البريطانية و«واشنطن بوست» الاميركية ان تايوان دولة تتمتع بالسيادة والاستقلال «على غرار فرنسا وبريطانيا».



المصدر : السماء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥/ ١١/ ١٩٩٧

الحكومة الصينية تبدأ فى إطلاق سراح المنشقين المعتقلين

جيانج زيمين يمثل بداية عهد جديد من الاعتدال السياسى

قد يكون وى جينجشنج الأول فقط فى قائمة المنشقين المعتقلين الذين يطلق سراحهم من قبل الصين حيث يدفع الرئيس جيانج زيمين البلاد نحو عهد جديد من الاعتدال السياسى. هذا ما يقوله الاستاذ الدكتور المهندس كويوهسيو - ٩٤ عاما - الاستاذ الجامعى المتقاعد الذى التقى مع جيانج زيمين خلال زيارته للولايات المتحدة الشهر الماضى.

لقد درّس كو الهندسة لجيانج زيمين فى شنغهاى عام ١٩٤٦ وهو يعتقد أن تلميذه السابق جيانج زيمين - ٧١ عاما - ربما يكون قد قرر اطلاق سراح وى استجابة لمطالب المحتجين بشأن حقوق الانسان الذين حاصروا زيمين فى كل مكان توقف فيه خلال زيارته للولايات المتحدة.

وقد صرح كو للصحفيين بقوله: انه من المدهش أن يطلق سراح وى، واعتقد ان اخرين سيتبعونه من ميدان السلام السماوى. فالرئيس جيانج قد تاثر برحلتــه إلى الولايات المتحدة، حيث لم يكن مدركا قبل ذلك لكل هذا الراى العام فى الولايات المتحدة بعبارة اخرى ان قرار الافراج كان اختيارا من جانبه.. مشيرا بذلك إلى قرار الافراج عن وى ونفيه إلى الولايات المتحدة.

وملاحظات كو هذه قد تبدو تفكيرا مقبولا لدى البعض ولكن الاستاذ الجامعى المتقاعد بجامعة بنسلفانيا ليس سياسيا جديدا ففى الحقيقة لقد نصح كو القادة الصينيين السابقين والحاليين منذ أن زارصديقه القديم شو إن لاى فى بكين عام ١٩٧٣ وحينما التقى كو بالزعيم الصينى الراحل وتج سياو بنج منذ عقد مضى، اقنعه - كما يقول - بفتح القنوات الدبلوماسية لتسمح بزيارة الرئيس الامريكى الأسبق رونالد ريجان لبكين عام ١٩٨٤ ويقول كو: «لقد كنت ناجحا فى اقناعه ولذا كانت هناك علاقات طيبة مع رونالد ريجان طوال السنوات الخمس التالية».

تدهور

ولكن هذه العلاقات تدهورت عام ١٩٨٩ مع مذبحة ميدان السلام السماوى فى بكين وهى المذبحة التى يقول كو ان جيانج زيمين مصمم على إنهاء اثارها ويضيف كو: «إن زيمين ليس متشددا، فلو كان فى الحكم انذاك لما وقعت هذه المذبحة ودليل ذلك أن زيمين رفض استخدام القوة ضد المتظاهرين فى شنغهاى حينما كان عمدة لهذه المدينة» واضاف الاستاذ الجامعى المتقاعد: «ان جيانج زيمين مسئول الآن ويريد أن يصبح زعيما عالميا يعمل من اجل السلام وازدهار العالم كله، ويريد ان يجعل شعبه غنيا وله علاقات صداقة مع الشعوب الاخرى إنه رجل دولة عالمى».

تاريخ الصين

ان كو الاستاذ الجامعى المتقاعد يعتبر جزءا من تاريخ الصين، حيث كان من قيادات الحركة الوطنية الصينية وكان رئيسا للجامعة ثم وزيرا للتعليم فى حكومة شيانج كاى شيك التى اطاح بهــا



الشيوعيون عام ١٩٤٩ مما دفع كـو إلى اللجـوء إلى الولايات المتحدة التي اقام بها وعمل بجامعاتها حتى الآن وهو سيكمل فى راس السنة المقبلة العام الخامس والتسعين من عمره.



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢٨/ ١١/ ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مالم ينشر عن الصين ٢٥ مليون مسلم فى أقصى الشمال

سينكيانج من خديجة قاسم :

فتحت الصين أبوابها واستطعت الدخول إلى أقصى شمال الصين حيث مقاطعة سينكيانج الاسلامية التى تتمتع بالحكم الذاتى. وسينكيانج معناها الأرض الجديدة وكانت تسمى من قبل تركستان الشرقية ومقاطعة سينكيانج يعيش فيها ٢٥ مليون من المسلمين الايغور- ويتبعون المذهب السنى الحنفى. ويتكلمون الى جانب اللغة الصينية لغتهم الأصلية القديمة وهى التركية والتى تكتب بالحروف العربية لغة القرآن الكريم على عكس التركية الحديثة منذ أيام أتاتورك التى تكتب بالحروف اللاتينية.

ومقاطعة سينكيانج الايغورية- من أكبر المقاطعات التى تتمتع بالحكم الذاتى فى جمهورية الصين الشعبية. ومساحتها ١٦٦ مليون كيلو متر مربع ولأنها تقع فى أطراف الصين الشمالية الغربية فهى محاطة بثمانى دول تحدها منغوليا فى الشمال الشرقى، وروسيا وجمهوريتا قازاقستان وطاجيكستان فى الشمال الغربى. وأفغانستان وباكستان والهند فى الجنوب الغربى وتمتد حدودها ٥٤٠٠ كيلو متر وهذا الموقع بالذات يعطيها أهمية استراتيجية خاصة وأهمية تاريخية أيضا.

ويمكن لسينكيانج دون غيرها ان تلعب دورا فريدا فى تعزيز وتطوير العلاقات الاقتصادية والثقافية بين الصين والعالم خاصة العالم العربى والاسلامى.

وتعد سينكيانج من أغنى المناطق بالمعادن فهناك مناجم الحديد والفحم والذهب الى جانب البترول والغاز الطبيعى فى المناطق الممتدة من جبال أرتارى الى جبال تيانشان التى يسمونها جبال الجليد، ويتخذونها رمزا لسينكيانج. وتجتمع فى مقاطعة سينكيانج الشاسعة ١٣ قومية. ومعها تعيش قوميات أخرى تنتمى الى القرغيز والقازاق والطاجيك والاوزبك والتتار والروس وكذلك هان - هوى - المنغول - وشيبوه - ومان - داور.

وعاصمة سينكيانج أورمتشى وكانت من قبل مدينة كاشغر التى تبعد عن العاصمة ٧٠٠ ك. م. وكانت آخر مركز على طريق الحرير الذى يمتاز بموقعه المهم ويتصل بجمهوريات قيرغيزيا وطاجيكستان وباكستان غربا والهند جنوبا.

وكان فى كاشغر أهم مركز لتجمع المسلمين شرق هضبة البامير منذ انتشار الاسلام. حيث بنى فى قلب المدينة منذ مائتى عام أكبر مسجد فى سينكيانج - مسجد عيدكاد مساحته ١٩.٨ ألف متر مربع ويعتبر رمزا لمدينة كاشغر، امامه ميدان فسيح يتجمع فيه أهالى كاشغر فى عيدى الفطر والاضحى للصلاة. أما أورمتشى العاصمة أو مدينة المرعى الجميل- فهى أقرب الى المدينة الحديقة لانتشار الخضرة فيها.


جامع عيد كاه أقدم جامع فى سينكيانج

يوجد فى أورمتشى أكثر من ٤٠٠ مدرسة ابتدائية ومتوسطة وثانوية وبها أيضا جامعة واحدة وعدد من المعاهد العلمية المختلفة وهناك أيضا مدارس كثيرة منتشرة لمحو الأمية للمسنين ولكن نسبة التعليم فى المنطقة لاتزيد على ٢٠٪.

الحفاظ على الدين واللغة

ماينشر فى الصحف العربية أو الكتب نادر جدا عن تلك المنطقة التى يبلغ سكانها حوالى ٢٥ مليونا وقد حافظوا على تراثهم الاسلامى. وتمسكوا بلغتهم التركية

ويكشف الكتاب الذى كتبه عبدالرحمن ناجومج وهو من خريجى دار العلوم بالقاهرة وعنوانه «مختصر تاريخ العرب فى العصور الوسطى» عن العلاقات القديمة بين العرب والصين والتى مازالت شبه مجهولة

ويقول عبدالرحمن ناجونج إن الصحابى سعد بن أبى وقاص أقام فى كانتون بالصين وبنى مسجدا. وقد تكون القصة من نسج الخيال ولكن الضريح القائم فعلا ويحمل اسم الوقاص كان لصينى اعتنق الاسلام وتسمى باسم «بوقاص» تبركا بالصحابى الكريم

ويقول فى كتابه إن المصريين فتنوا بروعة الخزف الصينى وبلغت ذروة الاتقان فى العصر الفاطمى ثم فى العصر المملوكى الذى كان عصر فنون وابتكار.

ويتحدث الازهرى الصينى عن رحلة الورق من الصين الى العرب فى العصور الوسطى.. ورحلة الورق كانت قديمة، طواها النسيان وعاد اليها المؤلف الازهرى القديم يقول بالمقابل ان الصينيين نقلوا الاعشاب الطبية من العرب

وفى العاصمة أورمتشى التقيت بنساء ورجال أسماء لهم عربية محمد وعباس وعبيدالله وعمر وزينب وفاطمة.. وأحسست انهم يختارون الآن الاسماء المعروفة من سلالة الرسول عليه الصلاة والسلام، لإننى كنت قد قرأت من قبل ان الحكومة الصينية قد ترجمت الأسماء الى الصينية وأصبحت الاسماء صينية

قال لى فضيلة الشيخ محمد صالح مدير معهد الدراسات الاسلامية بأورمتشى

- ولدت فى مدينة أرتوج، وفيها ضريح السلطان بوغراخان أول من أسلم من حكام هذه البلاد ثم نشر الاسلام فيها..

وهناك أيضا نشأ عالم من أئمة الفقه صاحب «النهاية فى شرح البداية» الشيخ حسين الكاشغرى وقال لى.

- تعلمت العربية من والدى الذى كان يجيد العربية وكان رحمه الله من علماء كاشغر ثم التحقت بمعهد العلوم الاسلامية ببكين خمسة أعوام وتخرجت لأصبح باحثا فى اكاديمية العلوم الاجتماعية ببكين أكثر من ربع قرن. ثم انتقلت الى معهد الدراسات الاسلامية الذى انشئ فى العاصمة أورمتشى عام ١٩٨٧، وأعمل الآن مديرا لهذا المعهد. ويضم المعهد الآن مائة وستين طالبا فى انحاء المنطقة تعقد لهم دورات تدريبية لمدة أربعة أو خمسة أشهر ليصبحوا أئمة للمساجد المنتشرة فى انحاء البلاد ويقول فضيلته:

- إن مدينة كاشى وهى اختصار لكلمة كاشغر كانت مركزا لعلوم اللغة العربية والاسلامية حتى أطلق عليها «بخارى الصغيرة» ومن علمائها القدامى الذين كتبوا باللغة العربية. تعلموها من القرآن الكريم - وابرزهم - العالم حسين خان تجللى الذى توفى عام ١٣٤٠ وله ديوان شعر بالعربية فى مدائح الرسول الكريم وعدد من القصائد الدينية.

وهناك أيضا عبدالقادر داملا صاحب القصائد «مفتاح الأدب لفهم كلام العرب» وهى مجموعة من القصائد الدينية اختارها من الأدباء العرب ومن أبناء كاشغر أيضا.

وقال فضيلة الشيخ صالح:

- حينما زار عبدالقادر داملا قبر الامام البخارى الذى يقع فى قرية «خرتن» ببخارى قال قصائد كثيرة بالعربية رثا فيها الامام العظيم الذى لعب دورا مهما فى الحفاظ على أحاديث الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم

سلام طيب النسيم الذى أتى بنفحة خرتن كمسك العنبرى
وفيها ضريح طيب العرف والندى لكنز احاديث النبى المطهر



المصدر : السماء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١ / ١٢ / ١٩٩٧

الصين بعد تطبيق الإصلاح الاقتصادى

عودة الخدم.. إلى منازل أثرياء شنغهاى

تعيش الصين حاليا مرحلة انتقال تترك اثارها على كل نواحى الحياة فيها، فالتغييرات ضخمة وبرامج الاصلاح كثيرة والمشاكل لاتنتهى، بل تتكاثر بنفس نسب تزايد اعداد البشر هناك ووسط ذلك كله تظهر انماط جديدة للحياة وسلوكيات ظن البعض انها اندثرت ويختلف المراقبون فيما بينهم حول نوعية هذه التغييرات البعض سينظر اليها على انها نتيجة طبيعية تلازم طبيعة الانتقال والتغيير والبعض الآخر ينظر اليها على انها ردة وعودة للوراء وانهيار تقييم الثورة الثقافية ومبادئ الشيوعية المعروفة ومن اهم المظاهر الجديدة فى الحياة الصينية الآن عودة خدم المنازل والتى اختفت خلال العقود الماضية بسبب حركة التصنيع الضخمة التى انتشرت فى جميع انحاء الصين.

عادت موضة الخدمة فى المنازل والسبب ظهور طبقة جديدة من الاغنياء. اغلبهم ينتمون للطبقة الوسطى فى الصين وساعد على انتشار هذه الظاهرة برامج الخصخصة التى تطبقها الحكومة والاستغناء عن عدد كبير من العمالة. وفى تقرير مطول لجريدة الفاينانشيال

تايمز حول هذه الظاهرة الجديدة، تحاول الجريدة ان تلقى الضوء على الظروف والملابسات التى ادت الى انتشار تلك الظاهرة

ظاهرة

تلفت الجريدة النظر الى عودة هذه الظاهرة الى مدينة شنغهاى الصينية التجارية المعروفة وهى من اوائل المدن الصينية التى دخلت عالم السوق الحر بكل الياته من عرض وطلب وظهور طبقات جديدة اطلق عليها الاثرياء الجدد بالرغم ان اغلبهم ينتمون للطبقة الوسطى وقد لايكون تشغيل الخدم فى المنازل من مستلزمات الوجاهة الاجتماعية على الاطلاق، بل اصبحت من متطلبات الحياة الجديدة، حيث يعمل الكل طوال ساعات النهار.. الزوج والزوجة ولايجدون الوقت الكافى لاداء المهام المنزلية وهذا ماتؤكده السيدة بومنج حيث تقول انها تخرج مبكرا هى وزوجها للعمل وقبل خروجها تاتى الخادمة لتقوم بوظيفتها فى ترتيب المنزل وغسل الاطباق والملابس وشراء الطعام وطهيه وحتى كى الملابس

ويعتبر خدم المنازل فى بقية دول شرق اسيا من المهام الاساسية، إلا انها فى الصين تعتبر جديدة نوعا، ويرفض بعض الناس تشغيل الخدم فى منازلهم كما يقول السيد بومنج، فهو يقول ان والديه من كبار السن إلا انهما لم يوافقا على الاطلاق على تشغيل احد فى المنزل ويفضلا ان يؤديا معاً الخدمات المنزلية بطريقتهما الخاصة دون مساعدة احد.

انشغال

واذا كان ابو السيد بومنج يرفض تشغيل احد لتمتعه بالوقت الكافى لاداء الاعمال المنزلية، فان السيد بومنج مشغول طول الوقت هو وزوجته كما تقول جريدة الفاينانشال تايمز، كما انهما يستطيعان ان يدفعا راتبا مقبولا لخادمة تعمل على رعاية المنزل اثناء غيابهما وتعد لهما الطعام وغيره من الاشياء الضرورية.

والحقيقة ان تشغيل الخدم فى منازل شنغهاى اصبح من السمات الاساسية فى اوساط الطبقة الوسطى وخاصة فى ظل ازدياد عدد الاثرياء فى المدينة، كما ان ظهور هذه الظاهرة قد ساعد فى تغيير المواقف والاتجاهات تجاه تشغيل الخدم فى المنازل كما ان تنامى مايسمى بالاقتصادى غير الرسمى او الاقتصاد الموازى قد ساعد فى انتشار هذه الظاهرة فى المدينة التجارية الكبرى ويذكر ان اغلب الذين يعملون فى المنازل من السيدات، والفتيات.

وتتقاضى السيدات اللاتى يعملن فى المنازل ٥,٥ يوان ٦٦ سنتا امريكيا فى الساعة عندما يعملن لبعض الوقت، إلا ان هناك من يشغل هذه الوظيفة بصفة مستمرة ويرتفع الاجر الشهرى إلى ٨٥٠ يوان فى الشهر اى مايعادل مائة جنيه استرلينى بالاضافة الى الوجبات الثلاث وقد ساعد على انتشار ظاهرة العمل فى المنازل الاستغناء عن العمال فى العديد من المصانع بالاضافة الى خفض سن التقاعد بالنسبة للإناث مما دفع اغلبهن العمل فى المنازل.

وتحكى كيو ديكسنج وهى امراة فى منتصف العمر بانها لجأت الى هذه الوظيفة بعدما استغنى عنها فى مصنع للنسيج كانت تعمل به وتنقلت فى وظائف عديدة ثم استقرت للعمل فى المنازل وتضيف السيدة كيو انها اضطرت مثل غيرها للعمل بهذه الوظيفة بعدما استغنت عنهم المصانع واضافت أن الناس اعتادت ان تنظر الى العاملات فى المنازل نظرة دونية إلا ان العمال المستغنى عنهم لابد ان يعملوا فى مكان ما ويحصلوا على النقود المطلوبة لسد احتياجاتهم وبالتالى فانهم ينظرون الى هذه الوظيفة على انها مثل غيرها من الوظائف الاخرى والتى يحتاجها المجتمع. وتضيف ان الذين يعملون فى البنوك وشركات السمسرة منهمكون فى أعمالهم طوال اليوم ويزدادون ثراء وقد اصبح الآن عدد كبير من الناس تصل رواتبهم الشهرية إلى الاف من اليوانات.

والفجوة بين الدخول زادت بالفعل فى الصين الى درجة رهيبة بسبب الاقتصاد غير الرسمى بينما تزداد نسبة البطالة بسبب الاصلاحات الاقتصادية التى تجريها الحكومة ويتوقع الاقتصاديون أن تزيد نسبة البطالة فى الصين مع استمرار الحكومة فى تطبيق برنامجها الاصلاحى وتقدر الاحصائيات الرسمية معدل البطالة فى المناطق الحضرية بأقل من ٤٪ إلا أن بعض المسئولين يؤكدون أن معدل البطالة الحقيقى خمس اضعاف الرقم الرسمى وخاصة بعد دمج العديد من الشركات واعلان إفلاس بعضها.

وقد اعترف الرئيس جيانج زيمين علانية بمشكلة البطالة ومخاطرها المستقبلية حيث اكد ان البطالة تحدث بلاشك مشكلة مؤقتة بالنسبة للعمال وطالب بضرورة ايجاد الحلول المناسبة لهذه المشكلة امام مؤتمر للحزب الشيوعى الصينى وتتحمل المرأة الصينية القدر الاكبر من تلك المشكلة بسبب الضغوط على الوظائف فى مدينة مثل شنغهاى وترتفع نسبة البطالة بين النساء عن مثيلتها فى الرجال وقد تم تخفيض سن التقاعد بالنسبة للمرأة إلى الخامسة والاربعين.

وساعدت كل هذه الاسباب إلى لجوء المرأة الصينية للبحث عن عمل فى المنازل وخاصة بعد ان تغيرت النظرة إلى مثل هذه الوظائف ولم يعد ينظر اليهن على انهن مجرد خادمات وكان لايشغل مثل هذه الوظائف من قبل سوى الفتيات القادمات من الريف، إلا ان تغير افكار الناس ساعد على انتشار هذه الوظيفة، ولايوجد حصر دقيق لاعداد السيدات اللاتى تعملن فى منازل مدينة شنغهاى كما لاتوجد رابطة أو نقابة تدافع عن حقوقهن.

وتأتى أغلب الخادمات من المناطق الفقيرة فى الصين مثل منطقة انهوي وهى من أفقر المناطق فى وسط الصين حيث يأتين للعمل فى مدينة شنغهاى ويرسلن بعض الاموال إلى أسرهم فى القرى البعيدة.



المصدر : الوفد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣/١٠/١٩٩٧

اتفاقيات لدعم التعاون المشترك بين الصين والمكسيك

مكسيكو سيتى ـ وكالات الأنباء: استمرت امس زيارة الرئيس الصينى جيانج زيمين للمكسيك. وقع زيمين ونظيره المكسيكى ارنستو زيديللو اتفاقيات للتعاون الثنائى بين بلديهما فى مجالات متعددة خاصة فى مجال الزراعة والعلوم. وصف زيمين الاتفاقيات بأنها بداية عهد جديد فى العلاقات بين البلدين.

كان زيديللو قد صرح اثناء استقبال زيمين اهتمام المكسيك الاستراتيجى بتوثيق العلاقات مع الصين. ووصف زيمين المكسيك بأنها دولة ذات ثقل كبير فى أمريكا اللاتينية وعضو فى ايبك والنافتا. وأكد ان زيارته تهدف لتعميق التعاون المشترك. وقد زاد حجم التجارة بين البلدين بشدة فى السنوات القليلة الماضية. وتشير ارقام وزارة الخارجية المكسيكية الى ارتفاع اجمالى حجم التجارة بين البلدين بنسبة ٤٣,١٪ العام الماضى. وتظهر ارقام هيئة الجمارك الصينية ان اجمالى حجم التجارة يبلغ ٥١٨,٤ مليون دولار. وتأتى زيارة زيمين التى تنتهى اليوم فى أعقاب زيارة قام بها زيديللو للصين فى نوفمبر من العام الماضى. وتحتفل الدولتان هذا العام بمرور ٢٥ عاما على إقامة العلاقات الدبلوماسية بينهما.



المصدر : الـوفــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : [illegible]/١٠/١٩٩٧

آفاق سياسية

الصين.. والانتقال إلى التعددية القطبية..

بانهيار الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩١ بعد انتهاء الحرب الباردة اهتزت دعائم النظام العالمي بعد فقده احد القطبين اللذين كان يعتمد عليهما ويحفظ بهما توازنه في مواجهة المشاكل والازمات الدولية منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥.

وبزوال هذا النظام الثنائي القطبية واجه العالم امرا واقعيا جديدا هو بقاء دولة عظمى واحدة هي الولايات المتحدة الامريكية تسعى الى انشاء نظام عالمي جديد بديلا عن النظام القديم ترسخ به زعامتها على دول العالم دون ان تتحمل مسئوليات هذه الزعامة. واخذت تمارس نشاطها الدولي بغطرسة غير مسبوقة وبسلوك ديكتاتوري في تعاملها داخل وخارج الامم المتحدة مع اهمال لاراء الدول الاخرى بما فيها الدول الصديقة والمتحالفة معها باستثناء اسرائيل. وبلغ في الولايات المتحدة حد محاولة تطبيق قوانينها الداخلية على الدول في الخارج بما فيها الغربية ذاتها. وقد حاولت امريكا عن طريق تطبيق هذه القوانين التأثير بالذات علي السياسات التجارية والاستثمارية لدول الاتحاد الاوروبي والصين واليابان. وبلغ التحدي مداه عندما ارادت عقاب اى شركات غربية تتعامل مع ايران وليبيا وكوبا اعمالا للقوانين الصادرة عن الكونجرس الامريكي.

وجاءت ازمة مؤسسة توتال الفرنسية للبترول - التي رفضت الاذعان للتهديد الامريكي ووقعت عقدا لاستثمار الغاز الطبيعي والبترول في ايران بمبلغ ٢ مليار دولار - مؤشرا على ان صبر دول اوروبا الغربية قد بلغ مداه تجاه تعسف وصلف القطب الاوحد الامريكي خاصة في تعامله مع حلفائه. وعندما وقفت جميع دول الاتحاد الاوروبي صفا واحدا في تأييدها لفرنسا تراجعت الولايات المتحدة عن ممارسة ضغوطها.

والواضح من هذا المثال انه لايمكن تصور ان يستمر النظام العالمي متكئا على قطب واحد فقط في تعامله مع المشاكل والازمات والاشتباكات الدولية، وبالتالي فان الامر يستوجب تطوير وتعديل هذا النظام ليتسع فيشمل اقطابا جديدة تتحمل مع الولايات المتحدة المسئوليات الدولية الجسام بعقلانية وشفافية ودون تحيز حتى يعاد للنظام العالمي توازنه ويصبح في صورته الجديدة متعدد الاقطاب فتزداد فرص استقرار السلم والامن الدوليين، كما تقل فرص الكيل باكثر من مكيال عند التعامل مع مشكلة ما قد يكون احد اطرافها مقربا لاحد هذه الاقطاب او تلك مثل الوضع بين اسرائيل وامريكا.

وعليه فهناك من المؤشرات والشواهد على الساحة الدولية مايدل على ان هناك عددا من المؤسسات تعمل علي فتح المجال امام التعددية القطبية في النظام العالمي.

وهذه المؤسسات بعضها في دور التكوين السياسي كمنظمة الفرانكوفونية، وبعضها قائم فعلا ويتلمس طريقه بحذر وثبات مثل الاتحاد الاوروبي. كما ان هناك بعض الدول المرشحة فعلا لتكون اقطابا جديدة في عالم توازن القوى.

ومن الدول المرشحة كاقطاب في النظام العالمي في صورته الجديدة ذات التعددية القطبية اليابان وربما روسيا بعد فترة ليست بطويلة. اما اول الاقطاب المرشحة من دول الجنوب فهي الصين.

فالصين التي يبلغ تعداد سكانها ربع سكان العالم والتي ينمو اقتصادها نموا بالغ السرعة امكنها خلال الاعوام الثمانية الماضية خلق شكل جديد لاقتصادها شبيه باقتصاديات السوق نجحت من خلاله في مضاعفة مجمل الناتج القومي وفي زيادة احتياطي النقد الاجنبي الى ١٣٠ مليار دولار. وخلال التسعينات ايضا اثبتت الصين انها صاحبة انجح تنمية اقتصادية في العالم اذ بلغ معدل النمو نحو ١٢٪ سنويا. والصين بهذه المعدلات من الكبر والضخامة بحيث لا يمكن تجاهلها، بل من الخطورة ان تتجاهلها القوى الاخرى وخاصة الدولة العظمى الوحيدة اى الولايات المتحدة التي من مصلحتها ان تتحاور معها بدلا من تجاهلها. والساسة يعلمون قبل اى فئة اخرى انهم يجب ان يتعاملوا مع الحقائق القائمة امامهم مهما كانت على غير هواهم والا سيواجهون نتائج تجاهلهم لهذه الحقائق. والصين واحدة من اكبر الحقائق في العالم التي على دول مثل امريكا ان تتحاور وتتعامل معها..

والصين بدورها تدرك هذه الحقائق وتعمل على الافادة منها قدر طاقتها، فهي ترحب بدهاء برؤوس الاموال اليابانية والغربية لتساعدها على تحويل المجتمع الاشتراكي المجدب الى مجتمع انتاجي واستهلاكي حديث. والسلطات في الصين تصف هذه الطفرة الاقتصادية الجبارة بانها الاشتراكية بخصائص صينية، ولكن الشعب الصيني يصف هذه القفزة الكبيرة بانها الاشتراكية بخصائص رأسمالية.. ورغم هذا التقدم فلايزال في الصين نحو ٣٠٠ مليون من الفقراء لا يتعدى دخل الفرد منهم دولارا واحدا في اليوم. كما ان القطاع العام لايزال يشكل عقبة خطيرة امام انطلاق الاقتصاد الصيني الى افاق اعظم.. والخطورة تكمن في ديون مؤسسات القطاع العام التي اصبحت تساوي اصول هذه المؤسسات، اى تعد في الواقع غير قادرة على الوفاء بديونها ومن ثم مفلسة.

ونتيجة لذلك فالبنوك تعاني من ضخامة الديون شبه المعدومة التي سبق ان اقرضتها لهذه المؤسسات.

والصين تواجه هذه المشكلة بالغلق التدريجي لهذه



بقلم
السفير **محمود قاسم**

المؤسسات التي يثبت أستحالة تعديل مسارها وتحويل العمالة الى قطاعات أخرى فى الاقتصاد بعد اعادة تدريبهم.

والحكومة الصينية القائمة اصبحت على قناعة تامة بان استمرار النمو الاقتصادى هو الحل الوحيد لتقدم وازدهار الصين وربما لاستمرار الحزب الشيوعى الصينى ايضا فى الحكم.. ولايمكن مواصلة النمو الاقتصادى الا بالسير دون تردد فى تقوية الاصلاح الاقتصادى وازالة المعوقات امامه واهمها مؤسسات القطاع العام، وكذلك السير فى الانفتاح على العالم الخارجى وهذا هو حجر الزاوية فى السياسة الرسمية الحالية للدولة. والسؤال هو هل يمكن استمرار هذا الانطلاق الاقتصادى مع بقاء الحزب الشيوعى فى السلطة؟ ويبدو ان الصينيين من الفطنة والحنكة ما يجعلهم يحققون هذه المعادلة الصعبة.

لاشك ان الصين تواجه مشاكل مثبطة مثل خطر انهيار البنوك بسبب ضخامة الديون شبه المعدومة، ومثل احتمالات الازمات الاقتصادية على وتيرة ما حدث لجيرانها الاسيويات هذا العام. ولكن الصين فى ذات الوقت لديها موارد لاينضب معينها على رأسها مهارات ونشاط افراد شعبها..

ويضاف الى ذلك ان الاقتصاد الصينى بعد كل هذا التقدم يحتاج الى المحافظة على معدل النمو القائم لمدة ٢٥ سنة قادمة حتى يحقق مستوى معتدلا من الدخل للفرد فى الصين لتصبح فى مصاف الدول الغنية..

ورغم ان الكثير من الامريكيين ينظرون للصين على انها تمثل تهديدا، الا ان السياسيين الصينيين يدركون ان الصين لايمكنها ان تنافس الولايات المتحدة على النفوذ العالمى او القوة.

ولهذا فان الصين فى المرحلة الحالية على الاقل تحتاج الى المحافظة على علاقات حسنة مع الولايات المتحدة حتى ولو ضحت الصين مرحليا بعلاقاتها ببعض الدول مثل ايران. والسبب يرجع الى ان ما يمكن ان تقوم به امريكا من فعل تجاه الصين يؤثر على الصين اكثر من فعل اى دولة اخرى. والشركات الامريكية بهذه المناسبة تقدم نحو ٢٠٪ من الاستثمار الاجنبى فى الصين وتأتى فى ذلك بعد المستثمرين الصينيين فى الخارج واليابان. كما أن الصين تسعى بقوة للحصول على التكنولوجيا الامريكية، كما انها تعتمد على امريكا كاكبر سوق تصدر اليه وكمصدر لملايين الوظائف.

وقد كان واضحا خلال زيارة الرئيس الصينى جيانج زيمين لامريكا فى اوائل نوفمبر الماضى - وهى اول زيارة لرئيس صينى بعد انهيار الاتحاد السوفيتى - ان الصين تود فى تعاملها مع أمريكا ان تحل محل روسيا كالدولة الاولى فى اهتمامات امريكا، وان تحظى بالتقدير والاحترام اللذين كان يتمتع بهما الاتحاد السوفيتى فى السابق وروسيا فى الوقت الحاضر وهو ما عملت الادارة الامريكية على تحقيقه.. فقد عملت امريكا الى حد ما اثناء الزيارة على مراعاة ذلك سواء من الناحية العملية او الرمزية وذلك من منطلق ان اهم مشكلة فى السياسة الخارجية تهم امريكا هو ضمان ان تكون الصين ذات سلوك حميد نسبيا خلال القرن القادم.

فمن الناحية العملية تم تركيب خط ساخن للاتصال بين الرئيس بيل كلينتون وجيانج زيمين على منوال ما حدث مع الاتحاد السوفيتى والقائم حاليا مع روسيا. ومن الناحية الرمزية كان هناك اهتمام كامل بالمراسم والدعوات على نفس المستوى الذى كان قائما مع الاتحاد السوفيتى وروسيا حاليا.

والصين فى محاولاتها هذه هى فى الواقع تسعى للحصول على كل مواصفات القوى الكبرى وقبول امريكا لهذه المواصفات بالنسبة للصين.

والمخاوف الامريكية يمكن تلخيصها فى ماذا لو تعدت تطلعات وطموحات الصين الحدود التى لايمكن لاى ادارة امريكية ان تسمح بها او تسكت عليها او تتحملها؟ فى هذه الحالة سيتحول الوضع الى مأزق على امريكا ان تتعامل معه.. ولكن لايزال قائما السؤال عن ما هو الحد الذى تقف امريكا عنده لتقول لا؟..

ولهذا فان اجتماع القمة الامريكى الصينى الذى عقد هذا الشهر لاشك له وزنه الاستراتيجى فى المرحلة القادمة عند تقييم كل طرف لردود فعل الطرف الاخر على ما يقوم به من فعل..

وهكذا نجد انه بسبب حجم الصين المهول وبسبب النجاح الاقتصادي الباهر الذى حققته، بدا واضحا ان الصين اصبحت مهيئة لتلعب دورا كبيرا جدا فى تشكيل القرن الحادى والعشرين او بمعنى اخر تشكيل الاوضاع الجديدة للنظام العالمى.

ويؤمن العديد من الصينيين ان بلدهم يجب ان تتعامل وتعامل على انها قوة عظمى، بل يؤمنون ايضا انهم يقفون على مشارف قرن صينى قادم..

وفى كل الحالات يبدو وكأن الصين قد نجحت فى فتح المجال امامها لتصبح اول دولة من دول الجنوب يمكن ان تتحول الى قطب فى نظام تعدد القطبية المأمول فى تشكيله ليحدد ملامح النظام العالمى فى صورته الجديدة المبنية على الديمقراطية فى العلاقات الدولية، وعدم انفراد دولة بمصائر باقى دول العالم.. وان الحفاظ على استقرار السلم والامن الدوليين واستقرارهما هو عمل جماعي وليس احتكارا لدولة واحدة مهما عظمت قدراتها ومهما انتفخت اوداجها وكثرت عجرفتها..



أوراق من المفكرة

فؤاد مطر

(37)

عندما تصيب الدهشة زعيم الصين مثلما أصابت زعيم الاتحاد السوفييتي لدى رؤية أمريكا

في الستينات ايام كان للعالم الشيوعي شأن ومجد ويثير المخاوف والهواجس في نفوس اقطاب العالم الرأسمالي، وقف الزعيم السوفييتي الشهير نيكيتا خروتشوف على منبر الامم المتحدة ثم فاجا المجتمع الدولي بانه خلع فردة حذائه وبدا يضرب بها على المنصة.

وفي حينه احتار اقطاب المجتمع الدولي في هذه الحركة البهلوانية لزعيم دولة عظمى. هل هي تعبير عن القوة؟ هل هي للاستخفاف بالآخرين؟ هل هي مؤشرات تصرفات تصدر عن بعض الناس احيانا في عمر مبكر؟

ودخلت تلك الحركة البهلوانية في سجل غرائب تصرفات حكام العالم، الا ان احدا لا في داخل دول المعسكر الشيوعي ولا في بقية دول العالم حذا حذو خروتشوف وبقيت الحركة امرا خاصا بزعيم ملأ الدنيا بنكاته ومرحه، يوزعها على زواره من الحكام او على الحكام الذين يزورهم. وكان يخص الرئيس جمال عبد الناصر والمسؤولين المصريين عموما بالمزيد من النكات والتعليقات الساخرة ربما على اساس ان لروح النكتة عند المصريين شهرة ذائعة الصيت وأراد خروتشوف ان يكسب ود المصريين بالنكتة او ربما اراد ان يقول لهم ضمنا ما معناه ان صيت النكتة هو للمصريين وان الفعل له اي خروتشوف.

بعد ذلك اختفى تماما اثر وجود روح المرح والنكتة في الدول الشيوعية وتحديدا لدى المسؤولين فيها، او بكلام اكثر دقة ان احدا من زعماء هذه الدول لم تصدر عنه في مناسبات علنية وزيارات رسمية ما يوحي بروح النكتة والمرح، مع الاخذ في الاعتبار ان هؤلاء في جلساتهم غير الرسمية يمكن ان يسردوا النكات الكثيرة او يتحدثوا بأسلوب مرح وساخر، فهم في النتيجة بشر، والانسان بطبعه اما كثير الجدية وأما كثير المرح واما بين بين. وما نحن في صدده هنا هو فقط الزعماء وليس الناس العاديين.

وقد طال غياب ظاهرة المرح وروح النكتة على زعيم شيوعي ثم سقط الاتحاد السوفييتي تلك القلعة الكبرى للعقيدة الماركسية، وتساقطت من بعده الدول الشيوعية دولة بعد دولة وبقيت الصين الدولة الوحيدة المتمسكة بالعقيدة الماركسية اضافة الى كوبا الحائرة بين الاستمرار في هذه العقيدة وبين اعادة النظر قليلا او كثيرا. ثم انبعثت الظاهرة فجأة وهذه المرة ايضا عن الرجل الاول في القيادة الصينية الرئيس جيانغ زيمين. وتشاء الصدف ان يحدث الانبعاث المشار اليه في الولايات المتحدة وخلال زيارة رسمية قام بها الرئيس الصيني اواخر اكتوبر (تشرين الاول) 1997 وشملت الى جانب واشنطن ست مدن امريكية واستمرت ثمانية ايام وهو رقم غير مالوف في الزيارات الرسمية.



ومثلما فاجا خروتشوف المجتمع الدولي بروحه المرحة وبفردة حذائه يضرب بها على منصة الخطابة في قاعة اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة، فان الرئيس الصيني جيانغ زيمين فاجا المجتمع الدولي خلال زيارته المشار اليها بروح مرحة مماثلة الا انه حافظ على رقي في التعبير لم يلازم خروتشوف، وذلك بانه في لحظة نشوة اطلق لحنجرته العنان وبدأ يغني وكانه مطرب على خشبة مسرح. ولم ينزعج الامريكيون وهم يتابعون على شاشات عشرات المحطات التلفزيونية التي تبث تفاصيل الزيارة، مما فعله زائرهم الصيني الكبير ووجدوا في روحه المرحة التي بلغت ذروتها بالغناء انسانا ظريفا تستحق بلاده أن تزار. وربما هذا ما اراده الرئيس الصيني من حركته الغنائية منطلقا من قناعة انه مهما قال للأمريكان كلاما عقائديا فانهم لن يستمعوا اليه ولن يابهوا به، في حين ان مخاطبتهم بلغتهم قد تتسبب في انجاح الزيارة. واللغة هنا بمعنى الروحية والنفسية.

وهو لم يكتف بالغناء والحرص على ان يكون دائما مبتسما او على وشك الابتسامة سواء في حديقة البيت الابيض او داخل جامعة هارفرد حيث القى خطابا، وانما فعل أمراً آخر لم يفعله خروتشوف وهو انه اختار العشاء الوداعي الذي أقيم له في احد فنادق لوس انجليس (على مقربة من هوليوود عاصمة السينما) ومنه غنى ليقول للمحتفين به ولعشرات رجال الاعمال والفعاليات المتنوعة وبينهم تسعمئة صيني «ان الصين ستكون في القرن الحادي والعشرين قد اصبحت دولة قوية ديموقراطية ومتقدمة ثقافيا..» ومثل هذا الكلام يرتاح له سامعوه وبالذات ابناء الصين المنتشرون في دول العالم هربا من القبضة الشيوعية.

وبصرف النظر عن اتفاقات ذات طابع استراتيجي تم التوصل اليها خلال الزيارة فان الرئيس الصيني احدث هزة خفيفة في العقلية الامريكية. فمضيفه الرئيس كلينتون انبهر بشخصية الضيف الذي يمثل مليار نسمة وجاءه يحدثه بمنطلقات كونفوشيوس بدل منطلقات ماركس ولينين، وهو ما يمكن استنتاجه من التصريح الذي أدلى به مستشار الرئيس كلينتون لشؤون الامن القومي ساندي برغر بعد الاجتماع الرسمي لساعة ونصف الساعة (عمليا ثلاثة ارباع الساعة اما النصف المتبقي فللترجمة)، ومما قاله المستشار (وليس الناطق باسم البيت الابيض كما درجت العادة) ان الرئيسين اجريا محادثات «اشبه ما تكون بالمحادثات الفلسفية». والمواطن الامريكي ارتاح الى الزائر الصيني الكبير البالغ من العمر واحدا وسبعين عاما ويتصرف بعقلية شبابية قريبة من القلب، وهذا سببه ان الرئيس زيمين قرر من قبل ان يصعد الى الطائرة في مطار بكين في طريقه الى واشنطن انه في مهمة استثنائية وليس في زيارة تاريخية والهدف من المهمة هو ان يستقطب الرأي العام الامريكي الذي لا يحب من الصين سوى اكلاتها المنتشرة في الولايات المتحدة والمرغوبة من عموم الامريكان، وان يؤكد لهذا الرأي العام ان صين هذه الايام والسنوات المقبلة هي غير صين الماضي، وانه غير ماوتسي تونغ وشو ان لاي وعشرات المعمرين من القادة الصينيين الذين زرعوا الرعب في نفوس العالم ضمن مقولة ان الصين نمر مفترس. ولقد حقق نجاحا باهرا في هذه المهمة.

وهكذا فان خروتشوف اضحك الامريكان بمرحه وبضربة فردة حذائه لكنه في الوقت نفسه استفزهم وأثار عليه وكر الدبابير في الكرملين من خصوم وطامحين للزعامة الذين استندوا في جملة حيثيات توجيه الضربة القاضية اليه على واقعة فردة حذائه. اما الرئيس جيانغ زيمين فانه اشاع البهجة في نفوس الامريكان لكنه في الوقت نفسه طمأنهم من دون ان نسقط من التوقعات وكر الدبابير الصيني. ويبقى انه في الحالتين يشكل عامل الدهشة عنصرا اساسيا في حالتي المرح الشيوعيتين وهي حالة اصابت كلا من خروتشوف قبل اكثر من ثلاثة عقود واصابت الزعيم الصيني جيانغ زيمين خلال زيارته الى الولايات المتحدة لمجرد ان شاهدا امريكا. والدهشة التي نشير اليها هي حالة يقرها علماء النفس الذين يرون ان الانسان عندما يشاهد امرا باهرا لم يشاهده في حياته فانه يقف من كثرة الدهشة والانبهار مشدوها امام الذي يراه.. او انه يعبر على نحو ما فعل خروتشوف الذي ضرب بفردة حذائه على منصة الخطابة في الامم المتحدة وما فعله الزعيم الصيني جيانغ زيمين الذي غنى واعتمر قبعة مثلثة القرون من القرن الثامن عشر وروى نكاتا باللغة الانجليزية.. التي لا يعرف منها سوى بضع كلمات ■